في الشرق الأوسط واشنطن: لا تطبيع مع طهران ما لم تتوقف عن دعم الارهاب (ص 2) وساطة جيبوتية لحل النزاع بين اثيوبيا واريتريا (ص 4)

لندن تحولت إلى «ملاذ آمن» للعرب الباحثين سرا عن «فياجرا»

لندن: من عبد العزيز الخميس

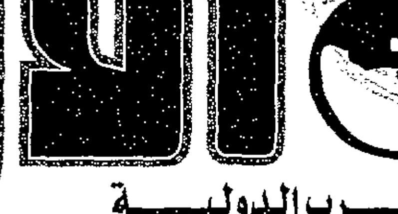
اصبحت بريطانيا «ملاذاً آمناً» للعرب الذين يخجلون من طلب دواء «فياجرا» بصورة مكشوفة داخل أوطانهم لاعتبارات اجتماعية أهمها الخجل من افتضاح خمولهم الجنسي. فقد بات «فياجرا» مطلوبا بشدة لدى الصيدليات البريطانية التي تتعامل مع عرب او الموجودة في شوارع يغلب عليها الطابع العربي في لندن إذ يمكن ملاحظة تردد سياح عرب بشكل مستمر للسؤال عن الدواء بل وطلبه عبر الصيدلية. كما يلاحظ التأكيد على عدم ورود اسم الطالب ورفض الاشارة الى أية معلومات شخصية. وتحرجت الصيدليات على الاشارة الى اصحاب الطلبات باسماء رمزية او كنى عربية.

وبلغت المنافسة أوجها بين الصيدليات، لكن احدى الصيدليات الواقعة في بيكر ستريت تفوقت على الاخريات ببيعها علبة الدواء بسعر وصل الى 230 جنيها استرلينيا بينما ما زالت صيدليات شارع ادجوار رود العربية تبيعه باسعار تتراوح بين 350 و500 جنيه استرليني.

وتتم عمليات الشراء بطرق مختلفة منها الشراء المباشر من الولايات المتحدة عن طريق تجار شنطة. واصبح جلب «فياجرا» من الولايات المتحدة مربحا في ظل السعر المرتفع له في بريطانيا. لكن الصيدليات العربية تتاجر في «فياجرا» خارج حدود بريطانيا ونحو العالم العربي، اذ يشحن مباشرة الى تلك الدول بواسطة البريد السريع او بتسليمه الى عاملين عرب في لندن اصبحوا محل ثقة لاثرياء عرب يفدون مرارا، وبالذات في الصيف، الى لندن ويستاجرون خدماتهم كسائقين او مرافقين.

وبذلك فتحت الشركة المصنعة لـ«فياجرا» باب تجارة لبعض العاملين العرب في لندن والذين كانوا ينتظرون الصيف لاستقبال الاثرياء العرب الباحثين عن الراحة والمتعة في لندن الا ان هذا الصيف سيكون اكثر سخونة لهم مع وجود «فياجرا».






الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 20 المحرم 1419 هـ - 16 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7109

London - Saturday - 16 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7109

«السيناريو الفلبيني» ينتظر قرار الجيش الإندونيسي

قادة قمة الـ 8 ينصحون سوهارتو بالتنحي

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر دبلوماسية في لندن امس ان قادة الدول الصناعية الثماني المجتمعين في مدينة برمنغهام البريطانية، يتجهون الى ارسال «اشارة قوية» للرئيس الاندونيسي سوهارتو بضرورة التخلي عن الحكم.

وذكرت المصادر ان رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، اتصل فعلا بسوهارتو في محاولة لاقناعه بالتنحي مبكرا، لكنها لم تشر الى طبيعة الرد الذي تلقاه من الرئيس الاندونيسي.

ويبدو ان سوهارتو فقد امس تاييد بعض قادة الجيش بدليل ان الجنود كانوا يتفرجون اثناء عمليات النهب التي استهدفت مؤسسات تابعة لأسرة سوهارتو في ست مدن اندونيسية. ويذكر ان بعض المتظاهرين رددوا شعارات تطالب القائد العام للجيش بتسلم السلطة.

ويعتقد المحللون ان سيناريو «سلطة الشعب» الذي انهى حكم فرديناند ماركوس في الفلبين عام 1986، بدأ ينتقل الى اندونيسيا، ولو ان نجاحه يعتمد على حياد الجيش من عدمه.

ويمكن القول ان القيادة العليا للجيش منقسمة الى ثلاثة فصائل، الاول فصيل ما هو معروف باسم «الخضر - الخضر»، وهو مجموعة لها صلات مع الاصوليين المسلمين ويقودها الجنرال فيصل تانجونج، كما ان الجنرال برابوو سوبياتو، صهر سوهارتو، محسوب على هذه المجموعة. ويقود سوبياتو القوات الخاصة التي يصل قوامها الى 20 الف عسكري مكلفين مهمة حماية القصور الرئاسية والحكومية في العاصمة جاكرتا.

اما المجموعة الثانية فيطلق عليها اسم «الاخضر الكاكي»، وتتكون من مجموعة الضباط الذين يعتقدون ان الجيش يجب ان يرعى مصالحه الخاصة. ومن ابرز رموز هذه المجموعة قائد الجيش الجنرال ويرانتو.

وثالث هذه الفصائل هو ما يطلق عليه اسم «الاحمر والابيض»، اي الوان علم اندونيسيا وهو مكون من الضباط العلمانيين الذين يريدون تبني النموذج التركي. ويتمتع هذا الفصيل بتأييد العديد من الجنرالات المتنفذين الذين لا يخفون رغبتهم في رحيل سوهارتو. ومن رموز هذا الفصيل الجنرال جوزيف مرداني والجنرال تراي سوتريسنو النائب السابق للرئيس. (تفاصيل دوليات)



جندي اندونيسي يضرب بعقب بندقيته الرشاشة شابا كان ينهب احد المتاجر بوسط جاكرتا امس (ا.ب)

قمة بيرمنغهام تحولت من اقتصادية إلى نووية

برمنغهام: من علي إبراهيم

دخل قادة الدول الثماني الكبرى (اميركا وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وروسيا) الذين تجمعوا في مدينة برمنغهام البريطانية امس في سباق مع الزمن لمنع تصاعد السباق النووي في آسيا، بعدما تأكد ان باكستان تستعد للرد على التفجيرات النووية الخمس التي اجرتها الهند، بتفجير نووي قد يكون خلال ايام في صحراء بلوشستان.

وهيمن هذا الموضوع على المباحثات الثنائية وتحولت القمة من قمة اقتصادية الى قمة نووية.

وبينما كانت ازمة الشرق الأوسط تتوارى مع التطورات في آسيا التي شملت السباق النووي واضطرابات انودنيسيا اللتين فرضتا نفسيهما على جدول الاعمال، كان متوقعا ان يصدر ليلة امس بيان عن القمة حول جهود انقاذ السلام في الشرق الأوسط. واشار متحدث باسم الرئاسة البريطانية للقمة قبل صدور البيان الخاص بالشرق الأوسط والوضع في كوسوفو، الى وجود حالة احباط من عدم تقدم عملية السلام، وخاصة في ضوء الاحداث الدامية التي قتل فيها 8 فلسطينيين اول من امس، لكن الدول الثماني مصممة على ضرورة تحريك عملية السلام وأبقاء الضغط في هذا الاتجاه دون الوصول الى مواقف تؤدي الى عدم عودة طرف الى طاولة المفاوضات مجددا.

وأكد كلينتون امس ان اعمال العنف التي وقعت في اليومين الماضيين تبرز مشاعر قوية بالاحباط بين الفلسطينيين. وقال ان التأخير لا يخدم عملية السلام، وقد حان الوقت للتحرك. وأعرب كلينتون عن أسفه لوقوع ضحايا، لكنه قال انه متشجع «لأننا ما نزال نعمل». كما حذر الرئيس الفرنسي جاك شيراك من أن فشل عملية السلام سيؤدي الى مضاعفات خطيرة. (تفاصيل 4)

لندن تفرج عن ثلاثة من «المجموعة الجزائرية»

تونسيان وإريتري معتقلون في مخطط «ضرب المونديال»

لندن: من محمد الشافعي

بينما واصلت الشرطة البريطانية امس التحقيق مع اصوليين عرب من شمال افريقيا اعتقلتهم فجر الثلاثاء الماضي في شمال لندن وغربها. كشفت مصادر موثوقة انه قد تم الافراج امس عن ثلاثة من المعتقلين الثمانية وقالت هذه المصادر ان الباقين ما زالوا موجودين في مركز شرطة بادنجتون جرين المخصص لاحتجاز المقبوض عليهم في قضايا تتعلق بقانون مكافحة الارهاب، واضافت ان المعتقلين الثمانية ليسوا كلهم جزائريين، بل ان اثنين منهم تونسيا الجنسية، واخر اريتري، يحمل الجنسية السويدية.

ورفض ناطق باسم اسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» تأكيد هوية المعتقلين سوى انهم من الشمال الافريقي، واكد ان مصير المعتقلين سيتحدد صباح الاثنين. وكان اعتقاد قوي قد ساد لندن، بان التحقيقات تدور في اطار تدبير خطط لضرب مونديال فرنسا، غير ان الشرطة هونت من ذلك.

من جهة اخرى كشف الشيخ مصطفى كامل (ابو حمزة) امام مسجد فينسبري بارك في شمال لندن، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه لا يوجد رابط بين المعتقلين الثمانية سوى انهم هاربون ومطرودون من بلادهم، وايمانهم المتكاتف بالعقيدة الاسلامية. وقال انهم من جماعات مختلفة، وانه تعرف على بعض منهم اثناء القاء محاضراته في شمال لندن، والاخرون ينتظمون في دروس دينية امام شيوخ اخرين.

واكد ابو حمزة وهو «احد انصار الجماعة الاسلامية المسلحة في مصر سابقا»، ما ذكرته المصادر الامنية من ان اثنين من المعتقلين تونسيان.

الإرياني يعلن حكومته اليوم وتوقع تعيين باجمال نائبا له

صنعاء: من حسين الجرباني

توقعت مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية ان يحتل عبد القادر باجمال - وزير التخطيط والتنمية في حكومة الدكتور فرج بن غانم - الموقع الثاني في حكومة الدكتور عبد الكريم الارياني المحتمل اعلانها اليوم وسط احتمالات بأن ينضم اليها محمد هادي عوض، الذي يشغل منصب سفير اليمن لدى الصين حاليا. وقالت المصادر انه اذا لم يحتفظ الارياني بحقيبة وزارة الخارجية فسيكون ذلك موضع منافسة بين عدة مرشحين،منهم عبد الله البشيري الامين العام لرئاسة الجمهورية، او هادي عوض.

وتوقعت مصادر ان يعين وزير الشؤون القانونية عبد الله احمد غانم في منصب مهم ورجحت ان يكون احد نواب رئيس الوزراء، حيث تشير التوقعات الى ان الحكومة سيكون فيها اكثر من نائب لرئيس الوزراء. (تفاصيل ص4)

مباريات كلامية

في ردها على الدكتور عافي شفتيل حول أيهما ساهم اكثر من الآخر في ايصال نجيب محفوظ الى جائزة نوبل، تؤكد الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي على دورها البارز وتدعو الى عدم الانغماس في المباريات الكلامية والى بعض الرصانة في تناول القضايا المهمة. (ثقافة)

اختفاء السكر في المغرب

اختفى السكر من رفوف المتاجر وتحول الى السوق السوداء في المغرب نتيجة للارتباك الذي أحدثه اعلان شركة «كوسومار» خسائر في عام 1997. (اقتصاد)

آرسنال يتطلع لكأس انجلترا

تقام اليوم على ملعب ويمبلي في لندن المباراة النهائية لكأس انجلترا في كرة القدم بين ارسنال بطل الدوري ونيوكاسل. ويتطلع ارسنال لأن يجمع بين بطولتي الدوري والكأس، في حين سيحاول نيوكاسل اعادة البسمة الى جماهيره ومصالحتها بعد موسم ضعيف. (رياضة)

مؤيدون لمنتظري يسيطرون على منشآت حكومية بأصفهان

لندن - اصفهان: «الشرق الأوسط»

شهدت اصفهان، ثاني اكبر المدن الايرانية امس، تجمعات واسعة لانصار آية الله حسين علي منتظري، رغم النداء الذي وجهه المرشد الاعلى علي خامنئي لسكان المدينة بمقاطعة «تجمع اعداء الثورة».

ووسط تجاهل وحدات الحرس الثوري، توجه آلاف المتظاهرين عبر تشارباغ، اكبر شوارع المدينة، الى المسجد «الجامع» لأداء صلاة الجمعة، وهم يحملون صور منتظري ويهتفون «الله اكبر».

وذكر ناصر تهامي المتحدث باسم مؤيدي منتظري امس ان المتظاهرين سيطروا على العديد من المنشآت، بما في ذلك المطار المحلي «لأغراض رمزية»، واضاف انهم ارادوا ان يوضحوا ان اصفهان لا تخشى تهديدات طهران، مؤكدا انها «مدينة حرة ولن تستسلم للقهر».

وكان مؤيدو خامنئي قد حاولوا اقامة صلاة جمعة خاصة بهم امس في اصفهان، لكنهم لم يجتذبوا سوى عدد ضئيل من ناشطي «حزب الله» الاصولي المتشدد. ويذكر ان اعدادا ضخمة تجمعت امام منزل آية الله جلال الدين طاهري منذ الساعات الاولى من صباح امس وهي تهتف «نعم للاسلام... لا للاستبداد».

وسبق لخامنئي ان وجه اول من امس نداء اتهم فيه انصار منتظري بـ«التآمر» على «أمن الدولة»، ودعا سكان اصفهان ونجف اباد، مسقط راس منتظري، الى «عدم ترك العناصر الخائنة تحوك مؤامرات».

زعماء العالم يرثون سيناترا نجم الغناء والنساء والمافيا

لندن: «الشرق الأوسط»

بيل كلينتون لمس فيه شخصيا ما يقدره فيه ملايين الناس عبر العالم، وتوني بلير كبر معه وسيفتقده كثيرا، وجاك شيراك قال عنه في باريس انه اعطى وقعا لكل حقبتنا ورافقها وجعلها تحلم. ذلك هو فرانك سناترا الذي حملت وفاته قادة الدول الصناعية الى الابتعاد عن هموم قمتهم الاقتصادية في برمنغهام، ليتاملوا قليلا، ويرثوه بكلمات مؤثرة حين تلقوا، مثل ملايين الناس في انحاء العالم، نبأ رحيله (82 عاما) بسكتة قلبية في غرفة الطوارئ في أحد مستشفيات لوس انجليس امس.

وسيناترا الذي فشل يوما في ان يكون صحافيا رياضيا كما كان يطمح توج سيدا للأغنية الغربية على مدى خمسين عاما، قدم خلالها اجمل اغانيه ومنها ما دخل نسيج المجتمع الاميركي الى الابد وتحول الى نوع من «الفلكلور» مثل «غرباء في الليل» و«على طريقتي» و«جربي بشيء من الرقة» ومئات الاغاني الاخرى التي ظل الملايين من معجبيه يرددونها في انحاء العالم.

ودع سيناترا الحياة مخلفا ثروة لا تقدر من الاغاني بلغت 75 البوما باع منها 200 مليون نسخة بالاضافة الى 60 فيلما سينمائيا.

وكانت حياته الشخصية من الثراء والتناقضات في مستوى انجازاته الفنية. فقد ارتبط باربع نساء في زيجات عاصفة مدمرة منهن افا جاردنر. كما تعرض للافلاس مرات عديدة، وارتبط اسمه بالمافيا بقدر ارتباطه باشهر الفرق الموسيقية واجمل نساء هوليوود مثل ميا فارو (زوجته ما قبل الاخيرة) ولانا تيرنر ومارلين ديتريتش وناتالي وود ولورين باكال وكيتي كيلي وجودي جارلاند واليزابيث تايلو (تفاصيل ص اولى2)

عشرات الأكراد يقتحمون مقر الأمم المتحدة بجنيف رغم الإجراءات الأمنية

يلماز يعتبر محاولة اغتيال بيردال «تصفية حسابات» داخل «الكردستاني»

لندن - انقرة - جنيف - بوخارست: «الشرق الأوسط» - رويترز وا ف ب

قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ان اطلاق النار على رئيس رابطة حقوق الانسان التركي اقين بيردال كان نتيجة خلاف داخلي بين اعضاء حزب العمال الكردستاني المحظور. وبينما اقتحم عشرات من الاكراد الذين يعتقد انهم من انصار الحزب المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف امس احتجاجا على عمليات الاغتيال في تركيا اعربت رومانيا التي يزورها وزير الخارجية التركية عن خشيتها من وجود نشاطات «غير قانونية» لحزب العمال الكردستاني على اراضيها.

ونقلت صحيفة «ميليت» التركية اليومية وصحف اخرى امس عن يلماز قوله تعليقا على محاولة اغتيال بيردال يوم الثلاثاء الماضي «من المعروف ان ذلك كان تصفية حسابات داخلية. مثل سوء تفاهم بين افراد معسكر واحد من الواضح انهم مرتبطون بحزب العمال الكردستاني».

وكان مسلحان قد اطلقا 13 رصاصة على بيردال في مقر الرابطة بانقرة فاصيب بجراح خطيرة من ست رصاصات استقرت في صدره واحدى قدميه.

وسبق لبيردال ان تلقى تهديدات بالقتل منذ ان تسربت معلومات للصحف عند اتهام شمدين صاقيق المنشق عن حزب العمال الكردستاني له بان له علاقات بالحزب. وارجعت جماعات حقوق الانسان اطلاق النار عليه الى هذه التقارير وربطته بفضيحة امنية كشفت علاقات للدولة بفرق اعدام يمينية وينفي مسؤولو الرابطة اي صلة لبيردال بالحزب الكردي.

وقال يلماز ان الاشتباه في قيام الدولة بمحاولة الاغتيال «لا اساس له من الصحة ... لم يحدث ما كنا نخشاه».

وبيردال من اشد المنتقدين لسجل حقوق الانسان في تركيا وكثيرا ما اتهم الدولة بشن «حرب قذرة» ضد الاكراد ومقاتلي حزب العمال الكردستاني، حيث تفيد التقارير غير الرسمية انه قتل اكثر من 28 ألف شخص في الصراع المسلح من اجل الحصول على الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق البلاد.

وقال مسؤولون في المستشفى الذي يعالج فيه بيردال امس ان حالته تتحسن ولكنه مازال تحت العناية المركزة.

وفي غضون ذلك اقتحم عدد من المتظاهرين الاكراد الذين يحتجون على «عمليات الاغتيال في تركيا» امس مبنى قصر الامم التابع للامم المتحدة في جنيف بالرغم من الاجراءات الامنية التي اتخذت استعدادا لزيارة عدد من رؤساء الدول والحكومات الاسبوع المقبل.

ونجح 70 شخصا في اقتحام المبنى بالرغم من استخدام الغاز المسيل للدموع وخلع بعض المتظاهرين قمصانهم وهددوا باحراقها.

وجلس نحو ثلاثين متظاهرا آخرين على الارض داخل حرم مقر الامم المتحدة امام رجال شرطة سويسريين لم يتدخلوا على الفور.

وينتمي المتظاهرون الى حزب العمال الكردستاني وطالبوا بلقاء مسؤولين من الامم المتحدة.

واجتاح المتظاهرون البوابة الرئيسية ودخلوا الى المباني والحدائق الواسعة التي تشكل المقر الاوروبي للمنظمة الدولية وخرقوا الاجراءات الامنية التي عززت بانتظار وصول عدد من رؤساء الدول والحكومات بعد غد الى جنيف بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاتفاقات الجات الجمركية وفي مؤتمر وزاري لمنظمة التجارة العالمية التي تنظم في مطلع الاسبوع المقبل في مقر الامم المتحدة.

وجرت المظاهرة على بعد نحو مئة متر من فندق انتركونتيننتال الذي تنزل فيه زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون والرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وفي وقت لاحق غادر المحتجون الاكراد مبنى المنظمة الدولية بعد ان سلموا رسالة الى المسؤولين في المبنى تحتج على اجراءات الحكومة التركية ضد الاكراد وتطالب بالحكم الذاتي الكردي.

وكان متظاهرون اكراد قد تمكنوا مرتين في الماضي من دخول مباني الامم المتحدة هنا احتجاجا على السياسة التركية في كردستان.

وعلى صعيد ذي صلة قالت وزارة الخارجية الرومانية ان بوخارست تخشى «تحركات غير قانونية» يقوم بها حزب العمال الكردستاني فوق اراضي رومانيا وان الحكومة الرومانية دعت قوات الامن الخاصة الى «التيقظ».

وجرى بحث المسألة الكردية في المباحثات التي اجراها وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الذي يزور رومانيا منذ اول من امس مع نظيره الروماني اندريه بليسو حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن المتحدثة باسم الخارجية الرومانية اندا فيليب.

واوضحت المتحدثة ان بليسو اكد خلال المباحثات تصميم رومانيا على «مكافحة كل اشكال الارهاب». واشار الى ان «بوخارست لم تعترف بالحزب الكردستاني او برلمانه في المنفى ولم تسمح ابدا بمشاركة ممثلين اكراد في اجتماعات دولية».

كما رفضت السلطات الرومانية طلبا من الجالية الكردية لانشاء مركز ثقافي ومحطة تلفزيون في رومانيا واوضحت الخارجية في حينه ان «بوخارست لا تدري ما اذا كانت جمعيات رجال الاعمال الاكراد لا تستخدم واجهة لنشاطات اخرى».

من جهته قال الوزير التركي ان «تركيا تنتظر من رومانيا ما تنتظره من دول اخرى اي مكافحة الارهاب».

وكان تشيم الذي زار بلغاريا قبل بدء زيارته لرومانيا اخذ بشكل ضمني في مؤتمر صحافي عقده في صوفيا على اليونان مساندتها لحزب العمال الكردستاني.

يشار الى ان الجالية الكردية في رومانيا تقدر بثمانية الاف شخص بينهم قسم يعلن انتماءه للحزب الكردستاني. وهناك مركز استعلامات كردستاني «مسجل بصورة قانونية» في قلب بوخارست.

كما يملك الاكراد صحيفة شهرية «ثقافية وسياسية» تصدرها جمعية رجال الاعمال الاكراد. وتنشر الصحيفة وهي تحمل اسم «صوت ما بين النهرين» تصريحات لزعيم حزب العمال عبدالله اوجالان الذي يتهم تركيا بانها «اكبر


اكراد اتراك وعناصر من الشرطة السويسرية في صفين متواجهين قبل ان يتمكن الاكراد من اقتحام المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف امس احتجاجا على السياسة التركية ضد مواطنيهم (اب)

أنديك يعترف ببحث رفع العقوبات عن الشركات المتعاملة مع إيران

واشنطن: لا تطبيع مع طهران ما لم تتوقف عن دعم الإرهاب

واشنطن: من محمد صادق

كشف مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا مساء أول من امس ان الادارة الاميركية تجري حاليا نقاشا تمهيدا لاتخاذ قرار لرفع العقوبات عن الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران.

جاء ذلك في شهادة ادلى بها انديك أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي مساء أول من امس.

وحاول انديك تاكيد استمرار موقف الادارة الاميركية تجاه ايران، رغم النوايا والاشارات الجيدة التي صدرت عن طهران في الأسابيع الماضية. وقالت انه لن يطرأ اي تغيير على تلك السياسة، ولن يجري تطبيع العلاقات بين واشنطن وطهران، ما لم تغير ايران من سياساتها وسلوكها وتحديدا تلك المتمثلة في دعم الارهاب الدولي، واستمرارها في تنفيذ برامجها المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل.

وطمأن انديك اعضاء اللجنة الذين ابدوا قلقهم من التقارير وما يتردد عن احتمال ان تغير الادارة لسياستها تجاه ايران بناء على «النوايا والانطباعات الجيدة التي صدرت عن الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي». كما قال رئيس اللجنة السناتور سام براونباك الذي أضاف محذرا من تغيير السياسة الاميركية: «ان اي تغيير يجب ان يقوم على الافعال حيث تثبت ان ايران غيرت سياساتها وسلوكها، لا على نوايا ايران واقوالها».

وقال انديك ان الادارة لا تزال قلقة من «بعض عناصر السياسة الخارجية الايرانية وتحديدا ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل والارهاب».

وأشار انديك الى التقرير السنوي الذي اصدرته الخارجية الاميركية اخر الشهر الماضي عن الارهاب الدولي، الذي اعتبر ايران الدولة الاكثر نشاطا في العالم في دعم الارهاب والارهابيين.

وقال: انه لم يطرأ اي تغيير على قلق الادارة من هذين العنصرين في سلوك وسياسة ايران الخارجية، وبالتالي لم يطرأ اي تغيير على سياسة الادارة تجاه ذلك. واكد ان الادارة ستظل تعمل لاقناع ايران بتغيير سلوكها لا في هذين الموضوعين فقط، بل ايضا في موضوع سعيها لتكون القوة الاقليمية المؤثرة في المنطقة.

واضاف: ان الولايات المتحدة مستمرة في جهودها لاقناع الدول الاخرى لتحذو حذوها والتعاون معها، لخلق موقف قوي في وجه الارهاب الذي تدعمه ايران، وممارسة المزيد من الضغوط الاقتصادية عليها.

واحرج السناتور براونباك رئيس اللجنة انديك عندما خاطبه قائلا ان لديه شائعات موثقة وموثوقة ان الادارة تستعد خلال الأيام القليلة المقبلة اعلان عدم فرضها عقوبات (حسب القانون الاميركي) على شركات اجنبية اتفقت مع ايران على تطوير وانتاج صناعة الغاز الطبيعي في ايران.

وقال انديك ردا على هذا: انه من الصعب عليه الاجابة، واعترف ان قرارا بعدم فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تتعامل على ايران قيد النقاش الجدي في الادارة، واعترف ان القرار سيصدر قريبا جدا. وخاطب اللجنة قائلا: ان عددا من المسؤولين في الادارة سيقدمون تقريرا للجنة. يوضحون فيه ان عدم فرض العقوبات يأتي انطلاقا من الحرص على المصالح القومية الاميركية.

وشدد انديك على ان ايران لا تزال الدولة الأولى والاكثر نشاطا في العالم التي تدعم الارهاب، واعرب عن الامل ان تغير ايران سياساتها بقيادة رئيسها الجديد.

وأشار انديك الى تبادل الاتصالات غير الرسمية عبر وفود اميركية ايرانية ثقافية وفنية وقال انها مؤشرات ايجابية.

موجز

«رابطة أهل السنة» الإيرانية تحث شمس الدين على دعم منتظري

● اعربت «رابطة اهل السنة في ايران»، وهي جماعة ايرانية معارضة، عن تحفظها على طلب الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان، من اتباع عالم الدين الايراني المعارض اية الله حسين علي منتظري الكف عما اسماه «اعطاء ذرائع لاعداء المسلمين للطعن في مسيرة ايران»، وذلك بوقف احتجاجاتهم على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الايرانية ضد منتظري والمؤسسات الدينية التابعة والكبار من مؤيديه.

وقالت الرابطة في «خطاب مفتوح» الى الشيخ شمس الدين تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس، ردا على بيانه الذي نشر الاسبوع الماضي، ان السلطات الايرانية تمارس «الطغيان والارهاب والوحشية سواء في ايران او خارجها ضد ابناء الشيعة فضلا عن اهل السنة».

العراق يخصص خمس دجاجات للموظف

● اعلنت وزارة التجارة العراقية انها بدأت توزيع لحوم الدجاج على الموظفين العراقيين الذين يحملون «دفاتر الاسواق المركزية في بغداد». وأوضح مصدر في الوزارة لوكالة الانباء العراقية ان الاسواق المركزية باشرت بيع خمس دجاجات للموظفين بسعر 1350 دينارا للكيلوجرام الواحد. ووعد المصدر بتوقيع برنامج التوزيع ليشمل جميع محافظات العراق.

وزير العدل العراقي يهاجم واشنطن ويعتبر الحصار جريمة

● اكد وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي امس ان «الحصار الظالم المستمر على العراق يعد جريمة وفق القانون الدولي الانساني، وابادة جماعية وفق ما نصت عليه اتفاقات جنيف ومبادئ حقوق الانسان». واضاف المالكي لوكالة الانباء العراقية «ان الولايات المتحدة الاميركية خرقت قواعد القانون الدولي وتعمل على ان يسود القانون الاميركي بدلا منه»، مشيرا الى انها «تتخذ من الهيئات الدولية وخاصة مجلس الامن غطاء لتصرفاتها اللاقانونية».

بينما قدم خطة التوزيع الجديدة إلى الأمم المتحدة

العراق يرفض اقتراحا أميركيا بتجديد «النفط مقابل الغذاء» كل 18 شهرا

باريس: «الشرق الأوسط» ورويترز

اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان بلاده تعارض اقتراح الولايات المتحدة بان يتم تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» كل 18 شهرا بدلا من 6 اشهر، فيما قدمت الحكومة العراقية خطة طال انتظارها لتوزيع الاغذية والادوية والسلع الاخرى، وهي شرط ضروري قبل امكان البدء بالمرحلة الرابعة الموسعة من برنامج تنفيذ الاتفاق في الرابع من الشهر المقبل.

وقال عزيز للصحافيين في باريس الليلة قبل الماضية بعد مباحثات مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان «اذا كان الحال كذلك فان هذه حيلة ستلقى رفضا تاما من العراق». واضاف «انهم (الاميركيون) يريدون جعل هذا الترتيب المؤقت ترتيبا دائما وهو امر مرفوض من العراق».

ويقول العراق ان واشنطن تفتعل ازمة دبلوماسية وتسعى لجعل الاتفاق المعدل بديلا عن رفع كامل للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق في اغسطس (آب) عام 1990 بعد غزوه الكويت.

وقال دبلوماسيون يوم الاربعاء الماضي ان الولايات المتحدة تريد ان يتم تجديد الاتفاق كل 18 شهرا بدلا من كل ستة اشهر كما هو حادث الان في محاولة لمنع توقف الاتفاق مرتين في العام كلما حلت مناقشات تجديده.

ويسمح البرنامج الذي بدأ تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 للعراق ببيع نفط قيمته ملياراً دولار كل ستة اشهر لشراء امدادات انسانية. وعدل في مطلع العام الحالي ليرتفع المبلغ الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر ايضا اعتبارا من يونيو (حزيران) المقبل لزيادة كميات الغذاء والدواء المستوردة ولتغطية تكاليف اعادة بناء البنية التحتية للاقتصاد العراقي وقطاع الخدمات العامة التي تدمرت في حرب الخليج الثانية وبينها مرافق انتاج وتصدير النفط. الا ان العراق رفض هذا التوسيع قائلا ان طاقاته الفنية لا تسمح له بتصدير نفط تزيد قيمته عن ملياري دولار كحد اقصى كل ستة اشهر.

وصرح مسؤولون اميركيون بان النقاش لا يزال مفتوحا امام تحديد قيمة النفط الذي سيسمح للعراق ببيعه على مدى 18 شهرا لكنها ستقترب من 15 مليار دولار استنادا الى قرار مجلس الامن الدولي الذي سمح بزيادة مبلغ المبيعات النفطية الى 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر.

وكان نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة قد اكد ايضا ان الاقتراح الاميركي الجديد «غير مقبول» واصفا إياه بانه يهدف الى تاخير موعد رفع العقوبات.

وفي خصوص الخطة العراقية الخاصة بتوزيع الاغذية والادوية خلال المرحلة الرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» اعلن حمدون انها سلمت الى مسؤولين في الامم المتحدة في بغداد اول من امس ومن المتوقع ان تصل الى نيويورك قريبا.

ويتوجب ان يوافق الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان على خطة التوزيع المعقدة قبل بدء المرحلة المقبلة التي تستمر ستة اشهر.

وقال حمدون ان العراق لن يستطيع على الارجح تصدير نفط تزيد قيمته على اربعة مليارت دولار بالاسعار الحالية.

ولا يتعين ان يوافق مجلس الامن على خطة التوزيع لكن مسؤولي الامم المتحدة يطلبون في العادة مشورة دول رئيسية مثل الولايات المتحدة.

وكان خبراء نفطيون للامم المتحدة اوصوا ايضا بالسماح للعراق باستيراد ما قيمته 300 مليون دولار من المعدات لتحديث صناعته النفطية ومن ثم تمكينه من زيادة صادراته.

غير ان الطلب تعرقل في مجلس الامن من جانب واشنطن التي تحاول اقناع الاعضاء الاخرين بمد العمل ببرنامج النفط مقابل الغذاء الى 18 شهرا. وتجادل الولايات المتحدة بان ذلك سيسهل تجنب الارتباكات والنزاعات بشأن الخطة كل ستة اشهر ويزيد فعالية مراقبي الخطة في بغداد ويسمح للعراق بالتخطيط لتحسين مرافق البنية الاساسية على المدى الطويل.

طارق عزيز يقلل من أهمية إصلاحات لجنة التفتيش عن الأسلحة

باريس - رويترز: قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان الاصلاحات التي اجرتها اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) على قوامها وطريقة عملها لا تفي بما تهدف اليه بغداد من انهاء ما اسماه «السيطرة الاميركية والبريطانية» على عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة. واضاف عزيز في محاضرة القاها في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية بباريس امس «لم يكن هناك تغيير من الناحية العملية».

واعتبر انه رغم اضافة القليل من الدبلوماسيين الفرنسيين والروس الى طاقم اللجنة «الا انهم ليسوا في موقع المشاركة الفعلية. انهم شهود». وتساءل «من يطهو الطعام السيئ.. انهم الاميركيون والبريطانيون».

وكان العراق قد اثار ازمة مع الامم المتحدة العام الماضي بشأن تشكيل فرق التفتيش وقال ان غالبية المفتشين من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين يتهمهما بتعطيل رفع العقوبات التي فرضت على بغداد عقب غزو القوات العراقية للكويت عام 1990.

ولانهاء الازمة سمح مجلس الامن لدبلوماسيين من دول غير الولايات المتحدة وبريطانيا بمرافقة فرق التفتيش واضيف مسؤولون روس وفرنسيون لطاقم اللجنة الخاصة. لكن عزيز اعتبر ان «هذا ليس كافيا».

واتهم المسؤول العراقي ايضا مسؤولي الامم المتحدة باساءة ادارة برنامج «النفط مقابل الغذاء» وذلك بتعطيل المشتريات دون سبب واضح.

الأمين العام للعمل الإسلامي يعلن وثيقة سياسية جديدة

عربيات يطلب من السلطات الأردنية الالتزام بالعمق العربي الإسلامي ومكافحة الفساد

عمان: «الشرق الاوسط»

دعا الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن الى تصليب الجبهة الداخلية الأردنية في ظل الظروف الخطرة التي تمر بها المنطقة. واشار الى أهمية حماية الحريات العامة، ومكافحة الفساد الاداري المالي وتطبيق قانون الاثراء غير المشروع. وأكد على اهمية الحوار مع السلطات الأردنية شرط ارسائه على قواعد متينة. وكرر دعوة السلطات للاعتماد على العمق العربي الاسلامي في حماية الأردن.

جاء ذلك في وثيقة تبناها الحزب بعنوان «مستقبل العمل السياسي في الساحة الأردنية» القاها الدكتور عربيات في مركز الحزب، وقال فيها ان الحرية مطلب اساسي للانسان سعى اليها بكل الوسائل، مشيرا الى أن الأردن مر بأحداث سياسية خلال العقود السابقة شهدت ارتفاعا وانخفاضا كانت حصيلتها الواقع الذي يعيشه الآن. وأضاف ان المستقبل السياسي للأردن منوط بتلاحم جميع القوى الخيرة فيه وبالنظرة الأمنية الجادة لمستقبله وامته وامنه وحمايته من اطماع اعدائه المتآمرين عليه وعلى الامة وبشكل مباشر على مدى قرن من الزمان. وأشار الدكتور عربيات في السياق الى أن الأردن موطن رباط وقاعدة مواجهة يجب حمايتها وعدم العبث بمكوناته الأساسية وهو الانسان، وما يتطلبه ذلك من حرية وكرامة وحماية من أساليب الافساد والانفلات. وقال ان الأردن يعيش في موقع متقدم يحيط به اخوانه من الجوانب ذات العمق الحقيقي له، ويهدد عدو له اطماعه ونواياه ومطلوب الاستناد الى عمقنا العربي والاسلامي حماية لنا ولهم ولاهدافنا العليا. كما ان الحريات والثقة بين المواطنين وحماية كرامتهم وحقهم في التعبير وابداء الراي هي القوة الحقيقية لحماية الأمن والاستقرار، وان كل توجه في غير هذا التوجه لا يسعى الى حمايته وخدمة ابنائه.

وحث عربيات المسؤولين الأردنيين على ارساء قواعد متينة للحوار والتوافق على قضايا الوطن الأساسية لا سيما في أوقات الأزمات، متسائلا لماذا لا يتم هذا الحوار وهذا اللقاء على قضايا وثوابت الوطن الأساسية؟ واعتبر مؤسسات المجتمع المدني، وفي مقدمتها الميثاق الوطني وحزمة القوانين الخاصة بالحريات واستقلال القضاء والالتزام بالتشريع، هي المحك الحقيقي لاثبات حسن النية والتوجه الصادق للخروج من المأزق الذي نعيشه.

وطالب باغلاق باب الفساد المالي والاداري ووضع القوانين التي بدأ بوضعها مجلس النواب الحادي عشر موضع التطبيق، وفي مقدمتها قانون الكسب غير المشروع، وكذلك تدعيم قانون الحريات كسبيل لايقاف التدهور الاقتصادي والاجتماعي، وحالة عدم الثقة والاستقرار التي يواجهها الأردن والأردنيون.

وقال ان توجيه التناقض ليكون مع اعداء الأمة الحقيقيين والحوار والمصالحة بين ابناء الأمة الواحدة هو المخرج من الكثير من مهابط التيه الذي تعيشه الامة، مشددا على ان التناقض في الساحة الأردنية ليس بين القوى السياسية الخيرة والنظام، وانما التناقض هو مع العدو المتغطرس والمتحدي لوجود الأمة كلها. ودعا لايقاف قوى مقاومة المسيرة الديمقراطية والشورية وقال ان هذه القوى بدأت تأخذ مسارب وصورا خطيرة معتبرا ان المطلب مطلب اساسي لا بد من الأخذ به وبصورة حازمة وواضحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

حبش يدعو لوضع استراتيجية فلسطينية جديدة

● دعا جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى اجتماع فلسطيني لوضع استراتيجية جديدة يعقد في الخارج «وربما في مصر او تونس اذا لم يكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يريد اجراءه في سوريا». وقال حبش في مقابلة مع رويترز ان اي فلسطيني يتولى حدا ادنى من المسؤولية لابد ان يفكر في شروط اجراء حوار وطني.

واوضح حبش ان الحوار لابد ان يشمل حركتي حماس والجهاد الاسلامي وعرفات، مشيراً الى ان هذا الحوار يمليه تجمع الليكود اليميني الحاكم في اسرائيل الذي «بات يرفض اعطاء حتى الفتات لأبي عمار». واضاف «نحن نشعر بمسؤولية وطنية كجبهة. من هنا قلنا يمكن ان يعيد ابو عمار النظر بالموضوع ويفكر.. ان الشعب الفلسطيني يحتاج الى حوار».

فعنونو يطلب إعادته إلى إيطاليا

● اعلن مصدر قضائي اسرائيلي امس ان التقني النووي الاسرائيلي مردخاي فعنونو المسجون منذ 12 عاما لنشره معلومات سرية عن الترسانة النووية لاسرائيل طلب من القضاء الاسرائيلي اعادته الى ايطاليا التي خطف منها. وتقدم فعنونو الذي يقضي عقوبة بالسجن 18 عاما «بطلب الى المحكمة العليا لتأمر باعادته الى البلد الذي خطف منه». ومنعت المحكمة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اعلان اسم البلد المعني، لكن فعنونو ذكر في السابق في شهادات جمعتها الصحف انه خطف في ايطاليا. وقال ان اجهزة استخبارات دولة ثالثة شاركت في خطفه. ومنعت المحكمة نشر اسم هذا البلد.

رئيس البرتغال يدعو لاستئناف مفاوضات السلام

● دعا الرئيس البرتغالي جورج سامبايو في كلمة القاها امام البرلمان المغربي الى استئناف مفاوضات السلام بسرعة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واشار الرئيس البرتغالي الذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب، الى ان هذه المفاوضات يجب ان تجري على اساس «حسن النية» في اطار الاحترام الكامل للاتفاقات الموقعة ولقرارات الامم المتحدة «من دون خداع وتسويف». واضاف «يجب الاعتراف بان الثقة تزعزعت وانه بدون اعادتها لا يمكن استئناف عملية السلام»، موضحا انه «لا رجوع عن عملية اوسلو (الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية الموقعة في 1993)».

في أعقاب الانفجار الشعبي في الذكرى الـ50 للنكبة

الحكومة الإسرائيلية تعتقد أن الانتفاضة لا تزال بعيدة

تل ابيب: من نظير مجلي

رفضت الحكومة الاسرائيلية تقديرات المعارضة القائلة بأن الانفجار الشعبي في ذكرى النكبة ينذر بقدوم الانتفاضة. وقالت مصادر حكومية رسمية، ان الانتفاضة ما زالت بعيدة جدا «وكل ما هناك ان السلطة الوطنية الفلسطينية التي فشلت خلال الاشهر الماضية في اخراج الناس الى الشارع، نجحت هذه المرة لانها استغلت مناسبة ذكرى النكبة».

وكانت الصدامات الدامية في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية، اول من امس التي اسفرت عن مقتل 9 فلسطينيين وجرح بضع مئات آخرين مقابل اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح خفيفة، قد اثارت قلق المعارضة في اسرائيل التي رأت فيها نذيراً خطيراً من شأنها ان تحرق المنطقة وتقضي على عملية السلام تماما. ومع ان رئيس المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك حمل مسؤولية الانفجار الشعبي للسلطة الوطنية، كما فعل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فانه دعا الحكومة الى لجم نفسها ووضع حد للجمود في عملية السلام.

وتوجه باراك الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، داعيا اياه ان يبذل قصارى جهده للسيطرة على الوضع ومنع الانفجار «لان هذه الصدامات لن تفيد احدا سوى اعداء السلام من الجانبين، اليهود والعرب»، على حد تعبيره.

ويذكر ان المواجهات استمرت، امس ايضا، ولكن على نطاق محدود، وبالاساس في الخليل ونابلس وقطاع غزة. لكن اكبر المواجهات وقعت امس، بعد صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك. فقد شارك في الصلاة حوالي عشرين الفا، طوقتهم شرطة الاحتلال بحزام من 1600 شرطي. وراح المئات من الشبان يقذفون الحجارة من فوق رؤوس رجال الشرطة لتتساقط على المصلين اليهود امام البراق (حائط المبكى). وقد تمكنت الشرطة من تفريق الشبان الفلسطينيين من دون اعتداءات، اثر تدخل رجال دائرة الاوقاف.

واثارت الصدامات نقاشا داخل الحلبة السياسية الاسرائيلية، خصوصا ان المخابرات العامة (الشاباك) المسؤولة عن الامن الاسرائيلي الداخلي في الاراضي الفلسطينية، كانت قد حذرت في الماضي عدة مرات من انفجار كهذا في حالة استمرار الجمود في عملية السلام. وراح معارضو الحكومة من اليسار (الجبهة الديمقراطية للمساواة والسلام وحركة ميرتس والقائمة العربية الموحدة) يؤكدون ان حكومة نتنياهو خططت لهذه الصدامات حتى تجهض وتدمر عملية السلام.

بالمقابل خرج نتنياهو بهجوم حاد على السلطة الفلسطينية، على طريقة «خير وسيلة للدفاع الهجوم». فحملها مسؤولية هذا الانفجار الشعبي. واتهمها بتنظيمه خطوة خطوة. وقال لمرافقيه في واشنطن: «نحن نعرف انهم يعدون لهذا اليوم منذ عدة اشهر. ذهبوا الى مخيمات اللاجئين واستغلوا موضوع النكبة واخرجوهم منها الى المظاهرات مباشرة ووجهوها نحو جنودنا». وحذر نتنياهو «اذا كنتم تحسبون ان هذه المواجهات ستحقق لكم اية مكاسب، فانصحكم بان تعيدوا حساباتكم لان النتيجة ستكون عكسية».

واعتبر نتنياهو المظاهرات الفلسطينية عملية ضغط مصطنعة هدفها فرض التراجع على اسرائيل في مفاوضات السلام. وشكا: «ليس من المعقول ان يستلوا هذا السلاح، كلما وصلت المفاوضات الى طريق مسدود، فهذا نوع من الارهاب الذي لا نقبل به ولن يؤثر فينا».

وبدا نتنياهو في واشنطن، كأنه عثر على كنز، بهذه الاحداث. اذ ازاحت الانظار قليلا عن موقفه الرافض للمبادرة الاميركية والانسحاب بنسبة 13,1% خصوصا عندما التقى مؤيديه من قادة الجمهوريين في الكونغرس. لكن مرافقيه من المراسلين الصحافيين الاسرائيليين، اعادوه الى الواقع، عندما اعتبروا محادثاته في واشنطن فشلا آخر في الجهود السلمية. ونقل احدهم على لسان مسؤول اميركي قوله: «نتنياهو انكشف تماما كرافض لعملية السلام. فهو، عندما اعطى اشارات ايجابية حول المبادرة في بدايتها، حسب ان ياسر عرفات سيرفضها، وعندما قبل بها عرفات، اصبح محشوراً في الزاوية. وراح يطرح افكارا اخرى غير واقعية لعل البيت الابيض يقبلها وعرفات يرفضها، لكن هذا لم يحدث».



امرأة بريطانية تحمل لافتة تقول «سلام دون احتلال» خلال مظاهرة امام السفارة الاسرائيلية في لندن امس في الذكرى الـ50 لنكبة فلسطين (تصوير: مراد شكوفي)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الشهداء.. وفد المفاوضين!!

رغم مأساة سقوط ضحايا فلسطينيين جدد، فإن المسيرات الفلسطينية في ذكرى النكبة كانت السلاح الأقوى لقوى السلام الفلسطينية في مواجهة قوى الحرب الاسرائيلية. وكانت أقوى رسالة عربية توجه إلى اسرائيل والى الولايات المتحدة لما يمكن أن يصل إليه الوضع الفلسطيني، بل والوضع في الشرق الأوسط إذا استمرت الحكومة الاسرائيلية في سياسة رفض السلام.

التطرف الاسرائيلي سيؤدي إلى تطرف فلسطيني من نوع آخر.. انه تطرف من يعيش دون أمل في حياة كريمة، وهو تطرف من صودرت بيوتهم، وشردوا في بقاع الأرض، والذين يرفض الاسرائيليون الاعتراف بوجودهم وبحقهم، والذين مورس ضدهم تطرف وجرائم ضد الانسانية.

هؤلاء البشر وصل الأمر الى قطاعات [illegible] الى عدم وجود فوارق كبيرة بين حياة ذليلة ومهانة يومية وتشرد. وبين الموت من أجل أن ينمو ويكبر الأمل في استعادة حقوق صودرت منذ خمسين سنة في مسلسل محزن ومأساوي.

ما يفعله الفلسطينيون هو أمر طبيعي في ظل إغلاق حكومة اسرائيل لكل أمل في السلام، ولو عاد الفلسطينيون إلى رفض السلام وإلى الاحتكام إلى السلاح فلن يجدوا عاقلاً يدينهم أو يستنكر ما يفعلونه، بل ان الواقع الذي يفرض نفسه يدفع الفلسطينيين إلى طريق التشدد ورفض المساومة، واستخدام كل الوسائل، بل وأكثرها عنفاً للدفاع عن أنفسهم.

مسيرة الفلسطينيين في الداخل هي أقوى رسالة لحكومة نتنياهو، والشهداء الذين سقطوا فيها هم أعظم المفاوضين الفلسطينيين، وأكثرهم قدرة على كسب جولات المفاوضات. واستمرار مفاوضات الغموض والمراوغة هي أكثر الأوراق ضعفاً في يد الفلسطينيين، الذين عليهم أن يعقلوها ويتوكلوا!!

احتمال تدخل المدرعات ما زال قائما

امتداد المواجهات مع الجيش الإسرائيلي إلى عدد من مدن الضفة والقدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

تحولت مدينة القدس المحتلة امس الى ثكنة عسكرية، ومع ان المسؤولين في قوات الاحتلال الاسرائيلي اعلنوا منذ ساعات الصباح الباكر يوم امس ان مدينة القدس ستشهد اجراءات امنية مشددة تحسبا لوقوع مواجهات بين الشبان الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية كتلك التي شهدتها المدينة اول من امس احياء للذكرى الخمسين للنكبة، إلا ان المواطنين في المدينة اعتبروا هذه الاجراءات جزءا من السياسة الرسمية التي تتبعها اسرائيل لحرمان المسلمين من الوصول الى المسجد الأقصى المبارك لتأدية صلاة الجمعة.

وانتشرت القوات الاسرائيلية على مداخل المسجد الأقصى المبارك منذ ساعات الصباح الباكر وطالبت الشبان المسلمين بتقديم هوياتهم قبل الدخول الى المسجد. ومع ذلك تجاوز عدد المصلين العشرين الفا.

وانطلقت مواجهات بعد انتهاء صلاة الجمعة بين المصلين وجنود الاحتلال التي قام فيها الشبان الفلسطينيون بالقاء الحجارة على جنود الجيش الاسرائيلي ورددوا هتافات تمجد شهداء الشعب الفلسطيني. واعتقل عدد من الشبان الفلسطينيين اثناء خروجهم من المسجد.

وأعلن يائير يتسحاقي قائد شرطة القدس ان الشرطة الاسرائيلية اخلت حائط البراق لوهلة. وجاء في نبأ لاحق ان يتسحاقي كان من بين المصابين في هذه المواجهات.

وطالب خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين الأمتين العربية والاسلامية بتوحيد الجهود من اجل انقاذ الأقصى من اعتداءات المحتل وقال «ان سقوط الشهداء أول من امس يؤكد تصميم الشعب الفلسطيني على تحرير بيت القدس من دنس المحتل ودلالة على ان كل ذرة تراب من فلسطين مرواة بدماء الشهداء ولن الشعب الفلسطيني قدم الآلاف من الشهداء لهذا الغرض». واضاف «ان التاريخ يشهد على التسامح الذي حكم فيه المسلمون القدس، في حين تحرم السلطات الاسرائيلية المسلمين من الوصول لأداء فريضة العبادة».

وفي باقي مناطق الضفة الغربية ومع ان المواجهات الشعبية خفت حدتها، إلا ان مدن الخليل وبيت لحم ونابلس شهدت استمرارا للمواجهات. ففي مدينة الخليل انطلقت المواجهات عند باب الزاوية بالقرب من البؤر الاستعمارية المزروعة في قلب الجزء المحتل من المدينة.

واصيب في هذه المواجهات خمسة من الشبان الفلسطينيين جراح احدهم متوسطة كما اكدت مصادر طبية في المدينة لمراسلنا.

اما في بيت لحم فقد استمرت المواجهات والقاء الحجارة بالقرب من مسجد بلال بن رباح الذي تحول الى بؤرة استيطانية مزروعة على مدخل مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور بحجة انه مكان ديني لليهود يدعى «قبر راحيل».

اما في نابلس فانطلقت مواجهات بالقرب من مخيم عسكر القديم، واعلن عن اصابة 5 جرحى. ويرى المراقبون ان الهدوء الذي ساد الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل مباشر بعد يوم من المواجهات ادت الى سقوط 9 شهداء، ومئات الجرحى حسب ما أعلن عماد طراوة مدير عام وزارة الصحة الفلسطينية، يعود الى ضغوط من اجهزة المخابرات الاميركية الموجودة في اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت مصادر مطلعة ان التنسيق العسكري بين الجانبين لم يتوقف في أي مرحلة.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد عقد اجتماعا طارئا مع رئيس هيئة الأركان امنون شاحاك ومع قادة المناطق العسكريين في الضفة الغربية من اجل الدفع باتجاه استمرار التنسيق الأمني بين الطرفين.

واكدت مصادر لـ الشرق الأوسط ان أحد السيناريوهات في هذا الاجتماع كان اتخاذ قرار بتحضير المدرعات الاسرائيلية لدخول قطاع غزة والضفة الغربية في حالة فقدان السلطة الفلسطينية امكانية السيطرة على الأمور. ويرى المراقبون ان هذا الاحتمال لا يزال قائما.

وجدير بالذكر ان تحريك المدرعات الاسرائيلية لا يتطلب مجهودا حربيا كبيرا من القوات الاسرائيلية خاصة ان التقسيم الحالي للضفة الغربية يسمح للاسرائيليين بسرعة التحرك مع وجود معظم المواقع والمعسكرات المزودة بالدبابات بالقرب من المدن الفلسطينية المصنفة حسب اتفاق اوسلو بمناطق«أ».

من ناحية اخرى استمر اجتماع القيادة الفلسطينية حتى ساعة متأخرة من صباح امس في مدينة رام الله.

بعد فشل محادثات أولبرايت ونتنياهو في إنقاذ مفاوضات السلام من المأزق

الرئيس الأميركي مستعد لإعلان انتهاء دور واشنطن في التوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين

واشنطن: من محمد صادق

فشلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقبول الافكار الاميركية لاخراج عملية المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين من مأزقها الذي مضى عليه حتى الآن حوالي 15 شهرا، والبدء في مفاوضات المرحلة النهائية. واتفق على أن يواصل دنيس روس المنسق الاميركي للسلام المحادثات مع نتنياهو غدا.

فبعد جولتين من المحادثات اجرتهما اولبرايت مع نتنياهو يومي الأربعاء والخميس الماضيين بالاضافة الى محادثات اجراها معه روس ظل نتنياهو متمسكا برفضه بشكل خاص للانسحاب الإسرائيلي من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية، وظلت الموضوعات الصعبة دون اي حل. وبالتالي ظلت المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في مأزقها.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الأميركية معلقا على فشل المحادثات مع نتنياهو «رغم انه من الصعب علينا الشعور بالتفاؤل، فان هناك من الأسباب ما يدعونا لمواصلة العمل الجدي».

واعترف مسؤول في الادارة الأميركية بأن نتنياهو انتصر، وقد تمكن من الغاء موعدين محددين اقترحتهما الادارة لاحياء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين اشارة الى موعد القمة الذي اقترحه الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوم الاثنين الماضي ومحادثات اولبرايت مع نتنياهو التي استهدفت تحديد موعد قمة بدلا من الموعد الأول.

ونقل عن مسؤول كبير في الادارة الأميركية القول: ان الرئيس كلينتون مستعد خلال ايام قليلة مقبلة، لا اسابيع لاعلان انتهاء الدور الأميركي النشط في التوسط بين الجانبين».

ورغم فشل الإدارة الأميركية امام تعنت نتنياهو الذي لقي دعما هائلا من زعماء الكونجرس الجمهوريين منهم قبل الديمقراطيين، اكد مسؤول في الادارة ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بالعمل من اجل احلال السلام الشامل في المنطقة، ولن تنسحب او تتخلى عن دورها كراعية لعملية السلام. وعندما سئل نتنياهو عن تهديد الادارة باعادة النظر في التعامل معه، ودورها كوسيط في العملية قال انه لا يخشى شيئا، وسيظل ثابتا على موقفه، وان لا احد يتوقع اي تهديد جدي لاسرائيل، لقبول اي شيء يهدد امنها.

وفي معركته مع ادارة الرئيس كلينتون اجرى نتنياهو خلال اليومين الماضيين لقاءات مع زعماء الكونجرس، وفي مقدمتهم نيوت جينجرتش رئيس مجلس النواب، وغيره من كبار الزعماء في مجلس النواب ومجلس الشيوخ، حظي خلالها بدعم مطلق، لا يحظى به في الكنيست الإسرائيلي نفسه.

فقد كرر جينجرتش اتهامه الرئيس كلينتون والادارة بالانحياز الى الجانب الفلسطيني ضد اسرائيل.

وقال السناتور كوني ماك: ان تحديد الرئيس كلينتون موعدا نهائيا للشعب الإسرائيلي خطأ. اشارة الى موعد القمة وقبول الافكار الأميركية. وقال: «ان الضغط على الدولة الصديقة اسرائيل لقبول ما يهدد امنها عمل غير بناء وغير مفيد».

وقال النائب بات سالمون «انني اقدم الاعتذار لرئيس الوزراء نتنياهو عن الموقف الخطر الذي تتخذه الإدارة تجاه اسرائيل». وايد جميع زعماء الكونجرس موقف نتنياهو الذي يقول ان اسرائيل وحدها، ولا احد غيرها هو الذي يقرر حجم الاراضي التي قد تنسحب منها. وهي التي تقرر ما يهدد ولا يهدد امنها.



هكذا منا الاهل

كلينتون يؤكد ان التأخير لا يخدم عملية السلام في الشرق الأوسط

سباق في قمة الثماني الكبار لإقناع باكستان بالتخلي عن تجربتها النووية المتوقعة

برمنغهام: من علي ابراهيم

وجد زعماء الدول الثماني الكبرى - الذين كانوا يخططون لمناقشات هادئة في قمتهم السنوية هذا العام في مدينة برمنجهام البريطانية حول تحسين فرص العمل، ومكافحة الجريمة العالمية المنظمة، والاقتصاد والبيئة - انفسهم امام قضايا سياسية ساخنة، فرضت نفسها على المناقشات قبل ايام قليلة من القمة، وهي التجارب النووية الهندية، والازمة المتفاقمة في اندونيسيا. وحتى وفاة الفنان الاميركي الشهير فرانك سيناترا امس، اضطرت الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى استغلال مؤتمر صحافي عقده بعد مباحثاته مع رئيس الوزراء الياباني روتاريو هاشيمتو في الصباح لتقديم تعازيه الى اسرة سيناترا، والاعراب عن حزنه.

ووفقا لمصادر القمة، فان قضية السباق النووي الذي فجرته الهند بتجاربها الخمس تحت الارض هذا الاسبوع، لم تعد ادانة الهند او فرض عقوبات اقتصادية عليها، بل محاولة ايجاد طريقة من اجل اقناع باكستان بالتخلي عن خطوة يبدو انها اصبحت حتمية، وستحدث خلال ايام باجراء اول تفجير نووي لها في صحراء بلوشستان، رداً على التفجيرات الهندية.

وهيمن موضوع السباق النووي في آسيا على جلسة مباحثات ثنائية عقدت صباح امس بين كلينتون وهاشيموتو، اذ اعرب كلينتون عن «امله في ان يجد الزعماء صيغة او وسيلة تمنع تصاعد ذلك السباق»، مشيرا الى ان «الحكومة الباكستانية تحت ضغط سياسي شديد، من اجل الرد على الهند». واكد ان السباق النووي في آسيا «قضية مزعجة للغاية، وتتطلب مناقشات مكثفة من قبل القادة». وحول الهند قال كلينتون «اعتقد انه يجب علينا ان نكون حازمين، وفي الوقت ذاته ايجاد طريقة بناءة لتفادي السباق النووي». وقال ان «الهند والصين دولتان كبيرتان، وسيكون لهما دور كبير في القرن الواحد والعشرين، وعليهما ان تقررا كيف تريدان أن تلعبا هذا الدور، هل بالاسلحة؟ ام بالتنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة شعبيهما؟». وقال ان «الاسلحة النووية كانت احد الفصول السوداء في القرن الـ20، والولايات المتحدة تتعاون مع روسيا الآن من اجل خفض عددها».

وتتخذ الولايات المتحدة خطاً متشددا تجاه التفجيرات النووية الهندية، اذ فرضت عليها عقوبات اقتصادية، وهي تأمل ان تتخذ شريكاتها خطوات مماثلة، لكن فرنسا وروسيا على وجه التحديد تعارضان فرض عقوبات اقتصادية على الهند، بينما سحبت بريطانيا مفوضها السامي هناك، ولكنها لا تميل ايضا الى العقوبات الاقتصادية حتى لا تؤثر على العلاقات القوية بينها وبين الهند.

وسيناقش زعماء الدول الثماني (الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا واليابان وروسيا والمانيا) اضطرابات اندونيسيا، التي فجرتها ارتفاعات الاسعار، ورفع الدعم عن السلع، وتراجع قمة العملة الوطنية. وقال الرئيس كلينتون - عقب اجتماعه مع هاشيموتو - ان «مسالة الرئيس الاندونيسي» سوهارتو قضية تخص الشعب الاندونيسي، لكنه لمح الى «الحاجة الى اصلاحات اقتصادية وسياسية هناك»، مؤكدا ان «اندونيسيا بلد كبير ومهم استراتيجيا».

وكان كلينتون وهاشيموتو اول من وصلا الى برمنغهام ليلة اول من امس، بينما وصل بقية الزعماء امس، قبل حفل الاستقبال الرسمي الاول، الذي اقامه لهم عمدة برمنغهام في السادسة من مساء امس.

وقمة هذا العام، التي تستمر حتى الغد هي رقم 24 في هذه القمة السنوية، والاولى التي تشارك فيها روسيا بشكل كامل، ليتحول اسمها من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الى مجموعة الثماني. وسيحضر الرئيس الروسي بوريس يلتسين كل الاجتماعات، باستثناء اجتماع عقده زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى لمناقشة قضايا اقتصادية صرفة بعد ظهر امس.

وبعد عشاء عمل رسمي مساء امس، سيعقد القادة الثمانية اول اجتماع لهم صباح اليوم في منتجع خارج برمنغهام، بعيدا عن الاضواء، من اجل مناقشات هادئة، يتبعه غداء عمل ثم جلسة مباحثات ثانية، يعودون بعدها الى برمنغهام في الرابعة والنصف بعد الظهر، ليحضروا عشاء على شرفهم يقيمه توني بلير رئيس الوزراء البريطاني، ثم حفلة موسيقية وغنائية، وتختتم المباحثات ظهر غد.

وهذه هي اول قمة لا يجتمع على هامشها وزراء الخارجية والمالية، اذا انهم عقدوا مباحثاتهم قبل اسبوع، ورفعوا توصياتهم الى القادة، وجاء ذلك بمبادرة بريطانية، بهدف ان يتفرغ القادة الى مناقشات هادئة حول القضايا الاستراتيجية.

وبخلاف القضايا الساخنة التي فرضت نفسها على اعمال القمة، فانه من المقرر ان تتركز المناقشات على قضايا النمو العالمي وتحدياته، في ضوء الازمة المالية في آسيا، وخطة عمل لمكافحة الجريمة المنظمة، وتحسين فرص العمل في البلدان الصناعية.

[illegible]

وسيسعى زعماء الدول الثماني الى الاتفاق على مسار، يسيطرون فيه على قضية العولمة، من خلال اجراءات للمحافظة على استقرار الاسواق المالية الدولية، عبر اجراءات اقترحها وزراء مالية الدول الثماني، للمزيد من الشفافية في الاقتصاد، [illegible] والتعاون بين المؤسسات المالية الدولية.

وقاد المناقشات في عشاء العمل مساء امس رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو، حول جولة الازمة في جنوب شرق آسيا، والدروس التي يمكن الاستفادة منها، اضافة الى الجهود التي تبذلها اليابان من اجل انعاش اقتصادها.

ورفض متحدثون باسم القادة المشاركين في القمة التعقيب على المطالب بتنحية الرئيس الاندونيسي سوهارتو، وقال متحدث بريطاني ان «مجموعة الثماني لا تريد ان تبدو وكأنها تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى»، لكنه اشار الى ان [illegible] للخروج من مثل هذه الازمات.

وعلى هامش القمة، عقد اجتماع بين الاتحاد الاوروبي وروسيا، حضره الرئيس يلتسين وجاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية، وتوني بلير، لبحث التحرير الاقتصادي في روسيا، ومكافحة الجريمة المنظمة.

وبينما كانت [illegible] شملت السباق النووي واضطرابات اندونيسيا التي فرضتا نفسهما على جدول الاعمال، كان متوقعا ان يصدر بيان عن القمة يؤيد جهود انقاذ السلام في الشرق الاوسط. [illegible] للقمة قبل صدور البيان [illegible] احباط من عدم [illegible] التي قتل فيها 8 فلسطينيين [illegible] على ضرورة تحريك عملية السلام [illegible] الى مواقف تؤدي الى عدم [illegible]

واكد كلينتون [illegible] تبرز مشاعر قوية بالاحباط [illegible] عملية السلام، وقد حان الوقت [illegible] ولكنه قال انه متشجع «لاننا ما نزال نعمل».

وهذه هي القمة الـ24 من نوعها ولكنها الاولى التي تشارك فيها روسيا بشكل كامل لتتحول من مجموعة السبع الى مجموعة الثماني. وعقد قادة الدول الصناعية السبع الكبرى اجتماعا واحدا اقتصر عليهم امس، بينما سيشارك يلتسين في كل الاجتماعات. وبعد عشاء العمل امس سيعقد القادة جلستي مباحثات اليوم في منتجع ريتريت خارج برمنغهام قبل العودة الى المدينة مساء، وتختتم القمة غدا.

ويبلغ عدد اعضاء الوفود المرافقة للرؤساء الثمانية حوالي 900 شخص، بينما يبلغ عدد الصحافيين الذين يغطون القمة حوالي 3 آلاف.

على هامش قمة «مجموعة الثماني الكبار». لقطة طريفة لرئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو لدى اجتماعه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون في برمنغهام بانجلترا. ويبدو ان هاشيموتو اراد ان يوقر على كلينتون عناء رفع صوته فحمل له الميكروفون.. ولكن كما لو كان بندقية يهدده بها (رويترز)

وفاة المغني الجزائري عبد الحميد عبابسة

الجزائر - أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء الجزائرية ان المغني والشاعر والملحن الجزائري عبد الحميد عبابسة توفي امس في احد مستشفيات العاصمة الجزائرية. ولد عبابسة في مدينة بريكة في ولاية باتنة بمنطقة الاوراس، وبدأ منذ صغره يعمل في مطبعة قبل ان ينكب على دراسة الموسيقى.

ولحن اغنيات وطنية عدة في فترة الاحتلال الفرنسي وسجن طوال سنتين في فرنسا بتهمة التنديد بالمجازر التي قام بها الجيش الاستعماري في سطيف في 1945. لكن اشهر اغانيه هي «حيزية»، وهي قصيدة حب طويلة من روائع الشعر الشعبي الجزائري.

وقد ورثت ابنتا عبد الحميد عبابسة عن ابيهما الفن وهما من المغنيات الجزائريات المعروفات.

باكستان تتحرك دبلوماسيا ردا على التجارب الهندية

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

قرر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ارسال وفدين برلمانيين الى الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية للتاكد من جدية العقوبات التي فرضتها هذه الدول على الهند قبل ان تتخذ الحكومة الباكستانية قرارها النهائي بالرد على التجارب النووية الهندية.

ومن المقرر ان يغادر السبت وفد ثلاثي من اعضاء البرلمان يضم اعجاز الحق نائب نواز شريف في قيادة حزب الرابطة الاسلامية وابن الرئيس الراحل محمد ضياء الحق، واكرم زكي وكيل الخارجية السابق الذي يشغل الآن منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وغلام سروار رئيس لجنة الشؤون الدفاعية في الجمعية الوطنية الى واشنطن للاجتماع باعضاء الكونجرس الاميركي وحثهم على اتخاذ عقوبات اشد ضد الهند.

اما الوفد المسافر الى اوروبا فيضم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية حيان عبد الوحيد، ورئيس لجنة الشؤون الاعلامية في البرلمان خورشيد قصوري. وسيزور الوفد كلا من فرنسا والمانيا وبلجيكا وايطاليا. وستطلع هذه الوفود مسؤولي الدول الغربية على المخاوف الباكستانية من التفجيرات النووية الهندية.

ويهدف نواز شريف من ارساله الوفدين اعطاء فرصة اخيرة للمجتمع الدولي لكي يفرض عقوبات اشد على الهند، علماً بان اسلام اباد وصفت العقوبات التي فرضتها بعض الدول على الهند بانها «ايجابية لكنها غير كافية».

وافادت مصادر حكومية في اسلام اباد ان باكستان «تريد ان تعاين عن قرب رد فعل المجتمع الدولي على التجارب الهندية قبل اعلانها قرارها النهائي حول مستوى المخاطر التي تشكلها تلك التجارب ومستوى الرد الباكستاني المتوقع تجاهها».

على صعيد آخر تفيد المصادر الباكستانية ان الوفد الاميركي لباكستان اخفق في اقناع وزارة الخارجية الباكستانية بالعدول عن خطط تدعي واشنطن ان اسلام اباد تسعى من خلالها لاجراء تجربة نووية. وكان الوفد الاميركي برئاسة نائب وزيرة الخارجية ستروب تالبوت قد عقد اجتماعا في الخارجية الباكستانية استغرق ساعة ونصف الساعة حضره وزير الخارجية الباكستاني وعدد من اركان الوزارة والسفير الباكستاني في واشنطن.

واشار تالبوت، الذي يرافقه في عداد الوفد الجنرال انتوني زيني رئيس اركان القيادة المركزية للقوات المسلحة الاميركية، الى عزمه مقابلة قائد الجيش الباكستاني جهانكير كرامت ورئيس الوزراء وانه جاء «للمشاورة مع احدى الدول الصديقة للولايات المتحدة وفهم وجهة نظرها، وان اللقاءات ستتواصل بين الطرفين».

بينما قال المتحدث باسم الخارجية الباكستانية طارق الطاف ان الجانب الباكستاني عرض وجهة نظره وتصوره للمخاطر التي تهدد امن باكستان جراء التجارب النووية الهندية. ورفض المتحدث التعليق على اسئلة عما اذا كان الجانب الاميركي قد عرض شيئا على باكستان مقابل امتناعها عن اجراء تجربة نووية، مكتفيا بالقول ان الجلسة كانت جلسة استماع لوجهتي نظر الجانبين.

(أصداف وآلاء ص الرأي)

أنان وعد المجموعة العربية بإبلاغ نتنياهو إدانته العنف بشدة

نيويورك (الامم المتحدة): «الشرق الأوسط»

وعد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، المجموعة العربية في نيويورك بانه «يدين العنف في الاراضي المحتلة باشد العبارات الممكنة» خلال لقائه برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

جاء ذلك بعد اجتماع المجموعة امس برئاسة ممثل المملكة العربية السعودية السفير جعفر اللقاني، وطلبت المجموعة من رئيسها نقل الموقف العربي الى الامين العام، لينقله بدوره الى نتنياهو.

ووعد انان بان يقوم بذلك، وذكر ان استقباله نتنياهو والغداء الذي اقامه له في الامانة العامة، يفسر انه محاولة لاثبات انه لا يكرم المسؤول الاسرائيلي.

ولفت انان الانتباه الى بيان صدر حول العنف الاخير، لكن البيان لم يدن الاحداث، بل اكتفى بالقول بانه «منزعج جدا تجاه اندلاع العنف الذي ادى الى العديد من القتلى والجرحى»، وشدد على ان ذلك يؤكد اهمية ايجاد وسائل لتحريك عملية السلام، ودعا الاطراف الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس.

كذلك، فلقد طلبت ترويكا المجموعة العربية لقاء مع رئيس مجلس الامن لنقل الموقف العربي اليه.

بداية اختفاء الازدواجية بين مؤسسة الحكم والحزبية

الإرياني يترأس حكومة استقرار متجانسة تغلب فيها اعتبارات الكفاءة على «المناطقية»

صنعاء: من حسين الجرباني

رجحت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان تعلن تشكيلة الحكومة اليمنية الجديدة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني اليوم، بعد ان كلفه الرئيس علي عبد الله صالح مساء اول من امس بمهمة تشكيل الوزارة الجديدة، التي ستخلف حكومة الدكتور فرج سعيد بن غانم، الذي قدم استقالته يوم 29 ابريل (نيسان) الماضي، في اعقاب ازمة حكومية استمرت قرابة شهرين.

واثر الاعلان الرئاسي باسناد تاليف الوزارة الى الدكتور الارياني، عادت موجة التكهنات السياسية الى الظهور بشكل واسع في الوسط السياسي بمختلف تياراته وانتماءاته السياسية، حول الوجوه التي ستدخل الحكومة الجديدة. الا ان معظم المصادر السياسية اجمعت ان عبد القادر باجمال سيخلف الدكتور عبد الكريم الارياني في موقع الرجل الثاني في التشكيل الجديد نائبا لرئيس الوزراء، في المنصب الذي كان يشغله في حكومة الدكتور فرج بن غانم، اضافة الى احتفاظه بحقيبة التخطيط والتنمية.

وباجمال سياسي من ابناء مدينة سيؤن في وادي حضرموت، من مواليد عام 1946، وتقلد مناصب سياسية عديدة، وكان محاضراً في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة عدن من عام 1978 الى عام 1980، وعين نائبا لوزير التخطيط عام 1979، ثم نائبا لوزير الصناعة ووزيرا للطاقة والثروات المعدنية في عام 1985. وعقب احداث يناير (كانون الثاني) عام 1986 سجن لاكثر من 3 سنوات، ثم خرج الى الشمال، وعين في مجلس النواب في مايو (ايار) عام 1990، وعضوا في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، ثم انتخب عضواً في اللجنة العامة، وهي اعلى هيئة سياسية في المؤتمر. وشغل منصب رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة. وفي مايو عام 1994 اسند اليه الرئيس صالح منصب نائب رئيس الوزراء، بعد تفجر الحرب التي عاشها اليمن في صيف 1994، وفي اكتوبر (تشرين الاول) عين في حكومة عبد العزيز عبد الغني نائبا لرئيس الوزراء ووزيراً للتخطيط والتنمية.

وقالت مصادر ان محمد هادي عوض سفير اليمن في الصين قد يسند اليه منصب نائب رئيس الوزراء، في حالة تعيين اكثر من نائب للدكتور الارياني. ويدور التنافس على حقيبة الخارجية بين عبد الله البشيري امين عام رئاسة الجمهورية، ومحمد هادي عوض، وهو من ابناء محافظة شبوة، اذ لم يحتفظ بها الدكتور الارياني الى جانب رئاسته للحكومة.

واضافت المصادر ان عبد الله سالم الجفري، وهو رئيس البنك اليمني للانشاء والتعمير، مرشح لوزارة التموين والتجارة، بدلا من عبد الرحمن محمد علي عثمان، الذي قد يعين محافظا لاحدى المحافظات. وعبد الله الجفري من ابناء حضرموت. وتتوقع المصادر ان يقل عدد الوزارات في الحكومة المقبلة الى 24 وزارة بتحويل وزارة الشباب ووزارة الشؤون القانونية ووزارة النقل الى هيئات، ودمج وزارة الثروة السمكية والزراعية في وزارة واحدة، وذلك ضمن الاصلاحات الهيكلية التي يتعين على الحكومة تنفيذها، في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والاداري، الذي بدأته اليمن منذ مارس عام 1995.

وتوقعت المصادر ان يخرج من الوزارة وزير الاوقاف، وهو الامين العام لـ«حزب الحق» احمد محمد الشامي، ورجحت ان يحتفظ بحقيبة الصحة العامة الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر، رغم انه دخل الحكومة المستقيلة كرجل مستقل، دون ان ينتمي الى اي حزب سياسي، نظرا لكفاءته ونشاطه الذي ابداه في ادارة هذه الوزارة في حكومة بن غانم.

وقالت مصادر ان كثيرا من الوزراء سيحتفظون بمناصبهم في الحكومة الجديدة، وقد تحدث تنقلات في الحقائب لبعضهم. ومن الصعوبة رسم اتجاهات واضحة للحكومة المقبلة، الا ان شخصية الدكتور الارياني الذي سيقود الفريق الوزاري، قد تعطي بعض الملامح الاولية للتشكيل الجديد. واهم هذه الملامح هي انها ستكون حكومة متجانسة، باعتبار ان الدكتور الارياني هو الامين العام للمؤتمر الشعبي العام، وعلى رأس الهيئة التنفيذية في قيادة الحزب الحاكم، فهو الشخص الثالث في هذا الحزب بعد رئيس المؤتمر الرئيس علي عبد الله صالح، ونائب الرئيس الفريق عبد ربه منصور هادي.

ومن المتوقع ان تختفي الازدواجية في تحديد المسؤولية ازاء القرارات الكبيرة، التي سيتعين على الحكومة اتخاذها في الفترة المقبلة. كما أن الدكتور الارياني صاحب خبرة وكفاءة، وقوي الشخصية. وهذه المكونات ستمكنه من شغل الفراغ الذي خلفه الدكتور فرج بن غانم. وامام الحكومة الجديدة مهام صعبة، ربما تكون في ذروتها الآثار التي ترتبت على الجرعات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومات السابقة. وينتظر من هذه الحكومة ان تتخذ الخطوات العملية في تنفيذ الجرعة الثالثة، برفع الدعم الحكومي عن بعض السلع والخدمات المدعومة، مما يترك آثارا ملحوظة في تدهور حياة المواطنين، ثم تنفيذ الاصلاح الهيكلي الذي سيترافق مع عمليات التخصيص للعديد من الهيئات والمؤسسات والمرافق، التي باتت عبئا على الموازنة العامة للدولة، فضلا عن مواجهة ظاهرة الفساد، وبناء الدولة، وتحسين الاوضاع المعيشية للغالبية العظمى من المواطنين، وايجاد فرص عمل للبطالة في صفوف القوى العاملة في اليمن.

وفي كل الاحوال فإن المؤتمر الشعبي العام سيتحمل المسؤولية كاملة في هذه الحكومة، فلم يعد من الممكن القاء مسؤولية الفشل او الضعف في الاداء الحكومي على الآخرين من خارج الحزب الحاكم. فحكومة الدكتور الارياني تبدأ مهمتها في واقع سياسي مستقر، خال من الازمات الدورية التي عاشها اليمن. غير ان اللافت للنظر في اسناد الحكومة للدكتور الارياني، هو كسر القاعدة التي كانت ان تتواصل، في ان يكون رئيس الحكومة من المحافظات الجنوبية والشرقية، وتحديد من محافظة حضرموت، وهو اتجاه لتقديم الكفاءة على الانتماء المناطقي، مما قد يكون مؤشرا صحيا، وتغليبا لمقتضيات البناء المؤسسي في اليمن على غيره من الامور.

ضوابط أمنية لمنح السودانيين تأشيرت زيارة إلى مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» إن «رفض السفارة المصرية في الخرطوم منح 3 سودانيين تاشيرات دخول إلى مصر، جاء في سياق ضوابط وإجراءات وضعتها القاهرة لتنظيم منح تاشيرات الدخول، تشمل ضرورة الحصول على موافقة الجهات الأمنية أولاً، حتى يتسنى منع تسلل العناصر الإرهابية إلى مصر، عبر حدودها مع السودان»، واعتبرت مصادر دبلوماسية مصرية أن «هذه الاجراءات طبيعية للحفاظ على الأمن في مصر، ولا شأن لها بالعلاقات بين البلدين».

من ناحية أخرى أكد السفير السوداني في القاهرة الدكتور أحمد عبد الحليم أن «هناك اتصالات مباشرة وخطوطاً ساخنة بين وزيري خارجية البلدين عمرو موسى والدكتور مصطفى عثمان اسماعيل»، وقال - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» - إن «هذه الاتصالات تشمل مختلف القضايا التي تهم البلدين، سواء في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية، أو موضوع الممتلكات، او الوضع في جنوب السودان».

«حزب الله» ينفي وجود شبكة دعم له في البرازيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى «حزب الله» اللبناني وجود شبكة دعم تابعة له في البرازيل معتبرا «ان الادعاءات الاميركية بهذا الشأن تهدف الى ترهيب اللبنانيين في تلك المنطقة وتهجيرهم».

وقال الحزب في بيان اصدره امس ردا على ما قاله رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي انها «ليست المرة الاولى التي تمارس فيها الحكومة الاميركية هذا النوع من الافتراء ضد «حزب الله»، مؤكدا ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة بتاتا، ليس لـ«حزب الله» اية شبكات او مجموعات حسب الزعم الاميركي».

عاد إلى جيبوتي دون زيارة أسمرة

وساطة جوليد بين إثيوبيا وإريتريا تصطدم بعقبات

جيبوتي: «الشرق الأوسط»
أديس أبابا: وكالات الأنباء

عاد إلى جيبوتي مساء أمس الرئيس الجيبوتي حسن جوليد بعد زيارة قصيرة لأديس أبابا اجتمع خلالها برئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي وأجرى معه محادثات ضمن وساطة لحل النزاع الحدودي الأخير بين إثيوبيا وإريتريا.

وأثارت عودة جوليد إلى بلاده موجة من التوقعات بان الوساطة التي اضطلع بها بصفته الرئيس الحالي لمنظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد)، تصطدم بعقبات تهددها بالفشل. وكان مسؤول إعلامي جيبوتي قد رجح امس ان يتجه جوليد بعد مباحثاته في أديس ابابا الى العاصمة الاريترية اسمرة.

ولم يصدر أي بيان رسمي عن المحادثات بين جوليد وزيناوي. ورافق جوليد في رحلته أمس الامين العام لايقاد تيكستي جبري الاريتري الجنسية.

وكان مجلس الوزراء الاثيوبي الذي عقد جلسة خاصة لبحث النزاع اول من أمس، قد طلب تحكيم دولة ثالثة بعد المعارك التي جرت الثلاثاء الماضي بين القوات الاريترية والاثيوبية في منطقة يرغا والحميرة شمال غرب اثيوبيا (جنوب غرب اريتريا).

وتطالب اثيوبيا بانسحاب غير مشروط للقوات الاريترية من هذه المنطقة مهددة «بالرد بحزم» على انتهاك اراضيها. وأكدت إريتريا امس أنها منفتحة على «كل الوساطات» وتؤيد اجراء عملية تفتيش دولية لحل نزاعها الحدودي مع اثيوبيا.

جاء ذلك على لسان سفيرها في اثيوبيا جيرما اسميروم في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الاريترية في أديس ابابا، ان الاشتباكات التي وقعت الثلاثاء الماضي بين القوات الاثيوبية والاريترية «حادث محزن»، لكنه حرص على الاقلال من شأن الأزمة قائلا انها «مجرد مناوشات صغيرة أخذت احجاما مضخمة».

واوضح السفير أن «خمس أو ست مناطق تتطلب تحكيما في الوقت الراهن». واشار الى أن القوات الاثيوبية تحتل مدنا اريترية.

ودعا جيرما اسميروم الى «نزع الاسلحة» من منطقة بايمي وجوارها في شمال غرب اثيوبيا، وهي تعتبر نقاط خلاف رئيسية بين البلدين راهنا.

وشدد السفير الاريتري على ان «اي نقطة دم يجب الا تهرق بين البلدين»، مكررا المطالبة بحل الأزمة عن طريق الحوار.

موجز

لندن تشدد على ضرورة تحقيق تقدم في السلام

● أكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امس، أن أعمال العنف التي وقعت في الايام الاخيرة في الاراضي الفلسطينية احياء للذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين «تظهر ضرورة تحقيق تقدم سريع في عملية السلام في الشرق الأوسط». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فاتشيت قوله، ان هذا التقدم يجب أن يتحقق «قبل أن يؤدي تزايد الاحباط الى تدمير عملية السلام». وأضاف أنه «صدم بقوة للقتلى والجرحى الفلسطينيين الذين سقطوا في غزة والضفة الغربية».

فرع لشبكة لترويج الدولارات المزيفة بإسرائيل

● قالت مصادر قضائية ايطالية انه تم اكتشاف شبكة لترويج الدولارات المزيفة في اوديني في شمال شرق ايطاليا تشعبت فروعها حتى وصلت اسرائيل وفرنسا والمانيا. وتمكنت الشرطة الايطالية من اعتقال 3 ايطاليين لعلاقاتهم بهذه الشبكة حسب وكالة الصحافة الفرنسية. واشار المدعي العام في اوديني، جيورجيو كاروزو الى أن جزءا من الاوراق النقدية المزيفة طبع في باريس بورق استورد من ساربروكن ومانهايم في المانيا ومن تل أبيب في اسرائيل قبل ان ينقل الى ايطاليا. واستعملت ايضا مطبعة اخرى لم يعثر بعد عليها المحققون الايطاليون الذين تعاونوا بشكل وثيق مع الشرطة الفرنسية والالمانية اسرائيلية.

القاهرة تدين الممارسات الإسرائيلية وعمان تشجب إراقة الدماء الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى تنسيق عربي مكثف لمواجهة الموقف في الاراضي المحتلة الذي وصفه بأنه دقيق للغاية. وادان موسى الممارسات الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، داعياً حكومة اسرائيل ان «تعيد النظر في مجمل ممارساتها تجاه هذا الشعب»، ومؤكداً على «حقه في ان يعبر عن إحباطه الشديد، حيال فشل عملية السلام، خاصة بعد مرور كل هذه السنوات دون ان يجني ثمارها، وايضاً مرور 50 عاماً من التنكر لحقوقه، ومعاناته من الاحتلال الأجنبي لاراضيه».

جاء ذلك عقب استقبال موسى لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني، الذي وصل الى القاهرة بعد ظهر أمس، في زيارة تستغرق يومين، يسلم خلالها الرئيس حسني مبارك «رسالة مهمة» من الملك حسين ملك الاردن، ومعه الدكتور هاني الملقي وزير التموين الاردني، في اطار التنسيق والتشاور بين البلدين.

واكد موسى أن «ما يجري الآن في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكل التطورات الاخيرة لعملية السلام، محل مشاورات عربية مكثفة، وسنرى كيف تكون نتائجها على مجمل الأوضاع في المنطقة».

ووصف موسى الوضع الحالي بانه «دقيق للغاية، ويتطلب تنسيقاً عربياً مكثفاً».

وقال ان زيارة وزير الخارجية الأردني «تأتي في توقيت مهم، وأن المباحثات بين البلدين ستتناول قضايا عديدة، على رأسها أزمة عملية السلام، ودعم العلاقات الثنائية ومراجعة مختلف اوجه التعاون الثنائي بين البلدين». وقد عقدت جلسات مباحثات مصرية - اردنية بوزارة الخارجية المصرية الليلة الماضية، وتستكمل صباح اليوم خلال لقاء الوزير الأردني بالرئيس مبارك.

وقال العناني ان حكومته «اصدرت بياناً شجبت فيه ما يجري من اراقة للدماء الفلسطينية، واعتداء على حرمة المقدسات، وان ذلك يعبر عن تقاعس الحكومة الاسرائيلية في الوفاء بالتزاماتها تجاه عملية السلام». ووصف زيارته للقاهرة بانها «مهمة في هذه الظروف الحرجة، التي تمر بها عملية السلام».

تلسكوب «هابل» الفضائي يرصد ثقبا أسود يلتهم مجرة قريبة

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد علماء من وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا»، [illegible] ان صوراً جديدة لثقب اسود يلتهم ما تبقى من مجرة صغيرة قريبة من الارض تمتلئ بالنجوم والغازات والغبار الكوني، ربما تساعد العلماء في معرفة المزيد عن هذه الظواهر الغامضة.

وكان تلسكوب «هابل» الفضائي قد التقط صورة لثقب اسود وهو ينفذ شكلاً من اشكال الالتهام الكونية. ويبلغ الثقب الذي تبلغ كتلته اكبر من مليار من كتلة الشمس، في مركز «سنتوروس ايه» وهو تشكيلة من النجوم العملاقة التي خضعت لدراسات مكثفة من قبل العلماء. ويعرف «سنتوروس ايه» في علم الفلك ايضا باسم «الظلمان». ورصدت آلات تصوير فضائية خاصة على متن «هابل» مشاهد للقرص يدور بسرعة تشكل نتيجة حركة حلزونية للنجوم والغبار المندفعة نحو مركز الثقب الاسود.

ومع تسارع المواد، ازدادت حرارتها بفعل الجاذبية الى ملايين الدرجات الحرارية مما ولد تدفقاً نفاثاً شديد الحرارة اندفع متفجراً بسرعة تبلغ 1 في المائة من سرعة الضوء. ويبعث هذا التدفق اشعة اكس وموجات راديوية.

واشار العلماء في معهد علوم المرصد الفضائي في بالتيمور الى ان حجم الثقب الاسود لا يزيد عن حجم المجموعة الشمسية رغم ان كتلته تصل الى كتلة مليار شمس نظرا لكثافته العالية. اما المجرة التي تحتوي عليه فانها هائلة حيث تكبر درب التبانة وهي المجرة التي تضم الارض وحوالي 100 مليار من النجوم 50 مرة.

ورغم ان الثقوب السوداء قد رصدت في الماضي الا ان هذه هي اول مرة ترصد فيها في موقع قريب من المجموعة الشمسية. وقال العلماء ان آلات التصوير بالاشعة تحت الحمراء التي استخدمت لاول مرة استطاعت ان «تنفذ الى اعماق كهف الوحش» الكوني.

ورصد «سنتوروس ايه» في العام 1847 وازداد اهتمام العلماء به مع كشف الاجهزة المطورة عن موجات راديوية قوية واشعة اكس وجاما تنطلق منه على بعد 10 ملايين سنة ضوئية.

وهو يعتبر اقرب «المجرات النشيطة» التي تنبثق منها دفعات من الطاقة والضوء والتي يعتقد ان الثقوب السوداء تشعها. وتوجد اغلب المجرات المماثلة على بعد يمتد 100 مرة بالمقارنة مع بعده والثقب الاسود جسم ربما يعود اصله الى نجم مندثر، وهو يتمتع بخصائص الكثافة العالية التي تزيد من شدة جاذبيته بحيث يتمكن من جذب النجوم والمجرات القريبة واصطياد الاشعة الضوئية والموجات الراديوية.

«نيويورك تايمز»: الأسلحة الأميركية تهرب إلى إيران عبر كندا

نيويورك - رويترز: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان كندا اصبحت نقطة ترانزيت سرية لنقل أجزاء معدات عسكرية واسلحة مصنعة في الولايات المتحدة ومباعة لايران في انتهاك لحظر تجاري تفرضه واشنطن على طهران. وقالت الصحيفة في تحقيق أجرته بالتعاون مع شبكة «سي.بي.اس. نيوز» التلفزيونية ان «نسبة كبيرة من الاجزاء والاسلحة الاميركية الصنع التي تشتريها ايران بشكل سري تمر عبر كندا مستفيدة من ثغرات تنظيمية وقرار الحكومة الكندية عدم تاييد الحظر الاميركي».

وحددت الصحيفة عدة صفقات سلاح ايرانية تمت بهذا الشكل، واضافت ان ايران ليست البلد الوحيد الذي يتلقى شحنات اسلحة اميركية الصنع عبر كندا. ونقلت عن ليندا واتسون مديرة ادارة الرقابة على الصادرات بوزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية الكندية قولها «انه ليس حظرنا».

واضافت ليندا ان كندا حاولت بصورة محدودة الا يتم استخدامها للتحايل على العقوبات التجارية الاميركية. وقال ريموند كيلي وكيل وزارة الخزانة الاميركية «هناك عمليات تحايل كبيرة على عقوباتنا من خلال كندا.. بسبب الوضع الهادئ لحدودنا مع كندا فان احتمال حدوث مخالفات هناك اكبر».

واشارت الصحيفة الاميركية الى عملية تورط فيها اثنان من سكان فانكوفر الكندية، وقالت انهما ضمن شبكة سرية لبيع الاسلحة الى ايران.

واضافت ان ضابط شرطة اميركيا زعم في عملية سرية انه يدعى الدكتور افشهار، وان بامكانه ترتيب تسليم طائرات اميركية الصنع وقطع معدات عسكرية منها انظمة توجيه الكتروني للصواريخ المضادة للطائرات الى رجل اعمال ايراني يدعي انه يعيش في كندا.

قالوا إنهم أطلقوا على أنفسهم اسم «حركة الإصلاح والتحدي»

أعضاء «التنظيم السلفي» في الأردن يمثلون الجرائم التي أرتكبوها ويكشفون حقيقة أهدافهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترفت المجموعة التي قامت بالتفجيرات الاخيرة في الاردن والتي عرفت بـ«التنظيم السلفي»، بانها اطلقت على نفسها اسم «حركة الاصلاح والتحدي» وانها استهدفت في تفجيراتها الفنادق باعتبارها مراكز للهو، كما استهدفت رجال المخابرات والأمن السابقين والمراكز الاميركية.

ومثل المعتقلون امس الجرائم التي ارتكبوها بحضور مدعي عام محكمة امن الدولة المقدم محمود عبيدات، وهي وضع متفجرات بدائية الصنع بجانب روضة أطفال تابعة للمدارس الاميركية، وبجانب دائرة المرور في بلدة صويلح ومنازل مسؤولين سابقين، وموقف فندق القدس.

وتبين ان الذي وضع المتفجرة قرب مبنى دائرة المرور هو شرطي سابق سرح برتبة وكيل، كما اتضح ان هذه المجموعة كانت تلتقي في احد المساجد في بلدة الرصيفة قرب عمان، الا انها انقطعت عن الحضور للمسجد منذ عدة اشهر، بعد ان اتفق اعضاؤها على تشكيل حركة باسم «حركة الاصلاح والتحدي»، واتباع طريق العنف.

ولم تكشف السلطات الامنية عن اسم ممول هذه الحركة المقيم في الولايات المتحدة، واكتفت بالقول انه اردني كان على اتصال هاتفي دائم مع اعضاء المجموعة وانه يحمل جنسية اميركية ايضا.

وكانت السلطات الامنية تمكنت من القاء القبض على احد الفارين من اعضاء المجموعة اول من امس، وهو الذي كان يقود وسيلة النقل التي كانت تستخدمها المجموعة في عملياتها.

وحسب مصادر امنية مطلعة فإن هناك عددا من الفارين الذين ما زالت اجهزة الامن تبحث عنهم. وتتراوح اعمار اعضاء التنظيم بين عشرين وثلاثين سنة.

الانتخابات البلدية تعيد تشكيل التحالفات السياسية اللبنانية

الحريري يسعى إلى «حلف» مع أضداده في انتخابات 1996

بيروت: «الشرق الاوسط»
طرابلس: من مرسال الترس
صيدا: من خالد الغربي

استمرت الانتخابات البلدية، الشغل الشاغل للبنانيين بعد اقل من عشرة ايام على مرحلتها الاولى في محافظة جبل لبنان التي ارتفعت حرارة الاتصالات فيها سعياً الى تحالف او توافق في توجه واضح لدى معظم المعنيين للتوصل الى لوائح وفاقية تبعد عنهم «شبح المعركة الانتخابية» غير مضمونة النتائج.

وبعدما بات في حكم المؤكد اقامة تحالف انتخابي في بلديات الضاحية الجنوبية لبيروت بين «حزب الله» والوزير باسم السبع المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري، يسعى الحريري الى تحالف في بيروت بدأت ملامحه مع «الجماعة الاسلامية» التي خاض ضدها انتخابات بيروت النيابية، وتحالف آخر في صيدا مع النائب مصطفى سعد غريمه الانتخابي اللدود في انتخابات 1996.

واجتمع الرئيس الحريري امس مع وفد من «الجماعة الاسلامية»، ضم الامين العام الشيخ فيصل المولوي، نائب الامين العام الشيخ ابراهيم المصري والنائب السابق اسعد هرموش. واوضح هرموش أن هناك اجتماعات اخرى ستعقد لبحث الموضوع الانتخابي، مشيراً الى «ان الاجواء ايجابية. والبحث يشمل كل المناطق».

في وقت تواصل فيه رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائب بهية الحريري لقاءاتها مع الفاعليات والقطاعات الصيداوية لوضعهم في اجواء خطة العمل التي توصلت الى عناوينها الرئيسية، فيما برز تطور لافت على صعيد الترشيحات لرئاسة المجلس البلدي للمدينة، حيث اعلن نجل الوزير السابق الدكتور نزيه البزري الدكتور عبد الرحمن البزري انه ليس مرشحاً لرئاسة البلدية وانه يدعم كل توجه للتوافق لمصلحة المدينة. وجاء موقف البزري خلال استقباله وفداً من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة عضو القيادة القطرية الوزير السابق عبد الله الامين الذي زار أيضاً كلاً من النائبين مصطفى سعد وبهية الحريري وقيادة «الجماعة الاسلامية» حيث تم التباحث خلال اللقاءات في موضوع الانتخابات البلدية ولا سيما انتخابات بلدية صيدا.

وواصلت النائب الحريري جولاتها على عدد من المسؤولين الصيداويين والقطاعات الانتاجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وقالت الحريري عقب جولات لها امس «ان كل المؤشرات حتى الآن ايجابية وأن الجو العام في المدينة متقبل للطروحات الواردة في ورقة العمل». والتقت النائب الحريري مساء أمس الاول الدكتور علي الشيخ عمار (الجماعة الاسلامية) بعد ان التقى عصراً قيادة الحزب الشيوعي في الجنوب.

وبموازاة ذلك واصل قياديون من التنظيم الشعبي الناصري الذي يرأسه النائب مصطفى سعد، اطلاق تصريحات ترفض التوافق مع تيار الرئيس الحريري في انتخابات بلدية صيدا.

وقال الرجل الثاني في التنظيم الدكتور اسامة سعد في مهرجان اقامه التنظيم امس في محلة تعمير عين الحلوة «اننا نسير نحو معركة انتخابات بلدية في صيدا يكون للمواطن كلمة الفصل فيها».

ونفى سعد أن يكون هناك اي انشقاق في صفوف التنظيم وقال ان قرار التنظيم هو قرار مصطفى سعد الذي يلزم بدوره قرار قواعدنا الحزبية وقرار جماهيرنا وهو قرار بخوض المعركة الانتخابية.

وفي الشمال وقبل اسبوعين على موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة شمال لبنان تزداد عملية «الشد على الاصابع» بين هذا السياسي او ذاك او بين هذا التيار او تلك في وقت يزداد فيه طرح الاسماء لتشكيل اللوائح التوافقية والعودة عنها بعد ايام لا بل في بعض الاحيان بعد ساعات، الرئيس عمر كرامي الذي التقى في مكتبه في طرابلس العديد من الشخصيات والمرشحين والمواطنين طوال قبل ظهر امس كعادته كل اسبوع اكد لـ«الشرق الاوسط» انه مع التوافق وكما اعلن سابقاً حتى آخر لحظة. وانه يترك للساعين الى تشكيل لائحة توافقية كل الوقت ولم يشأ حتى الساعة الدخول في اية لعبة للأسماء. وقال: لسنا مستعجلين على شيء ونحن قادرون على السير في اي معركة انتخابية اذا فرضت علينا.

اما في زغرتا فقد اكد وزير الصحة سليمان فرنجية ان الائتلاف حول لائحة واحدة تضم كل الاطراف قد اصبح في خبر كان. ونقلت مصادر مقربة منه لـ «الشرق الاوسط» القول: ان زغرتا ساحة سلمية بامتياز للتنافس الديمقراطي في الانتخابات البلدية». واضاف: «ان المجلس البلدي الذي سيفوز ديمقراطيا سيكون اعتباراً من الاول من يونيو (حزيران) المقبل مجلساً بلدياً لجميع الزغرتاويين».

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان المعركة الانتخابية في زغرتا ستدور بين لائحتين اولى يدعمها الوزير فرنجية وحلفاؤه وابرزهم النائب اسطفان الدويهي والدكتور قيصر معوض برئاسة المهندس جورج يمين وثانية يجري العمل على تركيبها وقد تظهر اسماء اعضائها في الساعات الثماني والاربعين المقبلة وستكون مدعومة (وإن بشكل غير مباشر) من النائب نايلة معوض التي شكلت تحالفاً يضم السيد سليم كرم والمحامي يوسف الدويهي والسيد سمير فرنجية.

واكد النائب احمد كرامي «ان ليس في وارد احد المحاصصة وعندما تعلن لائحة وفاقية او اكثر فإن الاسماء التي سندعمها هي اسماء حيادية مستقلة لا انتماءات سياسية لها لاي من النواب». وقال: «نحن نسعى للتوافق وفي الوقت نفسه نحن جهزنا انفسنا في حال لم يتم التوافق الى معركة رياضية، وسيكون هناك اكثر من لائحة لأن هناك ثلاثة فرقاء بالاضافة الى بعض الفاعليات، فإذا تم التوافق ضمن عدم المحاصصة بلائحة فاهلاً وسهلاً، واذا لم يحصل فستكون هناك معركة انتخابية»، موضحاً «ان الناس في المناطق الشعبية والاسواق الداخلية في طرابلس يجتمعون ويلتقون ليشكلوا لائحة لإيصال بعض الناس، ونحن نحاول كنواب مجتمعين ودولة الرئيس عمر كرامي والجماعة الاسلامية تشكيل لائحة معهم، ولكن حتى الآن لم نستطع كسر الحاجز ولم يتم التوافق، وكل فريق لديه لائحة في حال لم يتم التوافق».

واعتبر رئيس المجلس الشيعي اللبناني الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان البلديات امانة وهذه ليست تسويات تخضع لتحالفات حزبية وقرابة وسلاح ومال وانما هي امانة هذه البلديات للناس وليست للنخب هي للناس البسطاء واريد ان اوجه اهتمام هؤلاء الناس الى ان يهتموا هم باختيار مسؤوليهم في البلديات والمختارين».

«يوم غضب» فلسطيني في مخيمات لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

أحيت المخيمات الفلسطينية في لبنان ذكرى اغتصاب فلسطين وقيام الدولة العبرية 15 مايو (أيار) 1998، بسلسلة من التظاهرات والاعتصامات في بيروت والمناطق اللبنانية في الجنوب والشمال والبقاع.

ففي مخيم شاتيلا (في بيروت)، نظمت مسيرة حاشدة وحمل المتظاهرون الاعلام الفلسطينية والرايات السود حداداً على شهداء وجرحى الاشتباكات التي وقعت في فلسطين المحتلة امس وأمس الاول، وسار فتيان يعصبون رؤوسهم بشرائط سوداء وحمراء رافعي الرايات وهم يرددون: «فدائي.. فدائي، صامد.. صامد، فلسطين ستعود».

وفي منطقة صور في الجنوب، أحيت المخيمات الفلسطينية ذكرى النكبة لليوم الثاني على التوالي، ونفذ اللاجئون اعتصاماً حاشداً أمام مقر الامم المتحدة في مدينة صور رفعوا خلاله اللافتات السوداء والاعلام الفلسطينية، وسلم وفد من المعتصمين مذكرة الى المكتب الاعلامي للقوات الدولية موجهة للامين العام للامم المتحدة كوفي انان طالبوه فيها «بالتدخل للضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ القرارات الدولية التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني بارضه، ودعوا المجتمع الدولي الى عدم الكيل بمكيالين والوقوف الى جانب الشعب المنكوب الذي ارغمته اسرائيل بدعم استعماري اوروبي على التشرد والشتات».

كذلك نفذ اللاجئون اعتصاماً مماثلاً امام مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة وزار وفد منهم قائمقام صور، حسين قبلان، شارحاً له «معاناة اللاجئين في مخيمات الجنوب وحرمانهم من ابسط حقوقهم المدنية والاجتماعية».

وفي مخيم عين الحلوة في صيدا، عكست المسيرات التي انطلقت أمس حجم الخلافات التي تسود الساحة الفلسطينية.. فمسيرة الاحتجاج على قيام اسرائيل التي تنظم كل عام بمناسبة النكبة وتكون عادة مسيرة موحدة، كانت امس على عكس ذلك اذ جابت مخيم عين الحلوة.. أربع مسيرات في اوقات مختلفة نظمتها الفصائل الفلسطينية التي حاولت كل منها حشد المناصرين والمؤيدين لاثبات قوتها وحجمها. فحركة فتح المؤيدة للرئيس ياسر عرفات نظمت صباحاً مسيرة جماهيرية حاشدة رفعت الاعلام الفلسطينية وصوراً للسيد ياسر عرفات ويافطات منددة بسياسة اسرائيل.

ونظم اعتصام في الشارع التحتاني للمخيم بدعوة من الفصائل الفلسطينية الموالية لسوريا بالتعاون مع اللجنة الشعبية في المخيم وتم خلال الاعتصام حرق العلمين الاميركي والاسرائيلي كما جرى اعتصام آخر بدعوة من القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية.

وبعد صلاة الجمعة انطلقت مسيرة شعبية حاشدة بدعوة من القوى الاسلامية جابت شوارع المخيم منددة بالقيادة الفلسطينية وبالحكام الاسرائيليين.

وفي شمال لبنان شارك مخيما البارد (في قضاء عكار) والبداوي (شرق مدينة طرابلس) «بيوم الغضب» احتجاجاً على استمرار الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بالرغم من مرور خمسين عاماً على النكبة. فقد نفذ سكان المخيمين اضراباً عاماً شل مختلف القطاعات التجارية والتربوية والصحية واحرقت الاطارات عند مداخل المخيمين. وانطلقت بعد صلاة الظهر مسيرة حاشدة في كل من المخيمين اخترقت الشوارع الرئيسية ورفعت خلالها اليافطات والشعارات التي تعبر عن مأساة هذه النكبة وتؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على تحويل كل مناسباته الى يوم للنهوض الوطني.

وقد تقدم المسيرتين مسؤولو تحالف القوى الفلسطينية وبمشاركة ممثلين عن الاحزاب والقوى الاسلامية وانتهت بزيارة لمقابر الشهداء.

وكان تجمع المؤسسات الاجتماعية والتربوية قد عمد قبل ظهر امس الى إطلاق بالونات غاز تحمل عبارات وطنية تحت شعار: «حتى لا ننسى».

وفي منطقة بعلبك (شرق لبنان)، نظمت الفصائل الفلسطينية وجماهير مخيم الجليل واللجنة الشعبية مسيرة حاشدة في شوارع المخيم وردد المتظاهرون شعارات اسلامية معادية، ورفعت الرايات السوداء واليافطات المنددة بالذكرى ومنها «اتفاقات اوسلو لا تعبر عن ارادة شعبنا» ومن الشعارات التي رددت: «شعب فلسطين لن يركع، بالروح بالدم نفديك يا حماس، لا تقولوا يحيى مات يحيى مسجل بالحياة»، وأمام مكتب «الاونروا» التابع للامم المتحدة احرقت الاعلام الاسرائيلية.

ووزع في المخيمات بيان يدين اتفاق اوسلو، ويؤكد على تحالف القوى الفلسطينية وتمسكه بالثوابت القومية والوطنية الداعية الى تعبئة القوى وحشد الطاقات بجميع اشكاله العسكرية والسياسية والاقتصادية والفكرية ضد العدو الصهيوني.


اطفال بالعلم الفلسطيني في مسيرة داخل مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان في الذكرى الـ50 للنكبة (تصوير: خالد الغربي)

روسيا تعلن تبني الموقفين اللبناني والسوري من تنفيذ القرار 425 «دون تعديل»

دمشق: من سلوى الأسطواني

غادر دمشق امس متوجها الى اسرائيل المبعوث الخاص للرئيس الروسي نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك بعد زيارة استغرقت يومين سلم خلالها رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين للرئيس حافظ الأسد تضمنت دعوة الرئيس الأسد لزيارة موسكو، كما تناولت تطورات عملية السلام والجهود الروسية الجديدة لانعاشها. وكذلك اجرى المبعوث الروسي محادثات مع وزير الخارجية فاروق الشرع حول العلاقات الثنائية وعملية السلام المجمدة. وعلق بوسوفاليوك على اهمية زيارة الرئيس الأسد لروسيا والتي ستفسح المجال، كما قال للحديث المباشر بين الرئيسين حول قضايا اقليمية ودولية وفي مقدمتها عملية السلام بالاضافة الى سبل تطوير العلاقات الثنائية بين سورية وروسيا. وقال بوسوفاليوك في مؤتمر صحافي ان مباحثاته في دمشق تناولت عملية السلام وبخاصة على المسارين السوري واللبناني والقرار 425. مشيرا الى ان الجانبين السوري واللبناني طرحا خلال زيارته لبيروت موقفهما بشأن تطبيقه.

وقال ان موقف روسيا هو موقف قريب جدا من هذا الطرح ونحن مع تنفيذ هذا القرار حسب نصوصه (وكانت سورية ولبنان قد رفضتا الطروحات الاسرائيلية واصرتا على تنفيذ القرار دون شروط مسبقة وابقاء تلازم المسارين السوري واللبناني معا). واشار بوسوفاليوك الى أنه سيجري مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول جميع الأمور المتعلقة بعملية السلام، كما سيزور منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني للتباحث مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. ورفض بوسوفاليوك الرد على سؤال حول احتمال ان تضغط واشنطن على اسرائيل لتنفيذ اتفاقيات السلام وقال: «انا لا اتحدث باسم دول اخرى ولكننا نقدر عاليا الجهود الاميركية والاوروبية ونطالب بضرورة تضافر جهود جميع الدول بما في ذلك روسيا لانجاح عملية السلام». وأكد ان بلاده مع تحريك عملية السلام على كافة المسارات واحراز تقدم على المسار الفلسطيني وننادي بالمزيد من الاهتمام بالمسار السوري واللبناني. وحول توتر العلاقات السورية - التركية اخيرا قال المبعوث الروسي اننا ننظر بعدم الارتياح لبعض جوانب التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي.

«فتح الانتفاضة» تشيع قتلى الغارة الإسرائيلية على لبنان

دمشق - رويترز: شيعت حركة «فتح الانتفاضة» التي يتزعمها العقيد ابو موسى في مخيم اليرموك القريب من دمشق امس ستة من مقاتليها الذين قتلوا في غارة اسرائيلية على احد مواقعها في شرق لبنان الاربعاء الماضي وتعهدت بالانتقام من اسرائيل. وتقدم موكب التشييع ابو موسى وعدد من قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات السلام العربية - الاسرائيلية وعدد من المقاتلين واسر الضحايا والمئات من سكان المخيم الذين حملوا الاعلام الفلسطينية واللافتات التي تدعو لاستمرار الكفاح المسلح ضد اسرائيل.

ولفت جثث القتلى التي وضعت في سيارات الاسعاف بالاعلام الفلسطينية واحاطت بها اكاليل الزهور. وانطلق الموكب من منطقة القدم القريبة من مخيم اليرموك ثم توجه الى مقبرة الشهداء الفلسطينيين في المخيم حيث ووري القتلى الثرى. وردد المشيعون هتافات تندد باسرائيل واتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وتطالب بوقف مفاوضات السلام.

وقال متحدث باسم فتح الانتفاضة في تصريحات للصحافيين «ان دم الشهداء لن يمر دون حساب ونحن سننتقم لهم من العدو الصهيوني الغاشم».

وافاد المتحدث بأن القتلى هم المقدم محمد محمود غطاشة والمقاتلون محمود نايف صالح وحمود يوسف العجوزي وكاسترو ابراهيم الهيبي وحسان محمد جمعة وعبد الله صلاح. وكان الستة ضمن عشرة اشخاص قتلوا في غارة شنتها القوات الاسرائيلية على موقعهم في منطقة تعنايل الواقعة شرق لبنان والقريبة من الحدود السورية يوم الاربعاء الماضي. كما جرح خلال الغارة 22 شخصا من اعضاء الحركة.

بيروت لا تتوقع نتائج إيجابية من لقاء نتنياهو وأنان في نيويورك

بيروت: «الشرق الأوسط»

يترقب المسؤولون اللبنانيون ما ستسفر عنه المحادثات المنوي اجراؤها اليوم بين رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والامين العام للامم المتحدة كوفي انان حتى يصار الى اتخاذ الموقف المناسب بشأنها.

ولا يخفي مصدر لبناني مسؤول «تشاؤمه حيال نتائج هذه المحادثات»، معتبراً ان نتنياهو الذي يرفض الاستماع الى واشنطن لن يصغي بالتأكيد الى انان».

يذكر ان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اكد انه لم يلمس حتى الساعة «مؤشرات او نية لدى بعض الدول لتعديل القرار 425 او تغيير آليته». ونقل عن مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة سمير مبارك الذي اجتمع الى انان «ان تفسير الامم المتحدة للقرارين 425 و426 مطابق تماماً للمفهوم اللبناني اي تنفيذه بدون شروط».

وكانت أنباء نيويورك قد ذكرت امس ان السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة، دوري جولد، ان اسرائيل «على استعداد لاستئناف المفاوضات مع سورية»، وانها تقترح للانسحاب من لبنان «ضمان الامن على طول الحدود وبسط السلطة اللبنانية نفوذها على جنوب لبنان».

واشار جولد الى ان القرار الذي صدر عام 1978 عهد الى القوات الدولية في جنوب لبنان مهمة خاصة تقضي بالتحقق من الانسحاب الاسرائيلي وارساء السلام والامن الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها على كامل الاراضي اللبنانية.

وردا على سؤال يتعلق بمدى رغبة اسرائيل في زيادة عديد القوات الدولية لسد الثغرة الناجمة عن انسحاب قواتها قال جولد «في الوقت الراهن لا نتطرق الى دور الامم المتحدة».

وكان نتنياهو قد وصل الى مبنى الامم المتحدة وسط اجراءات امنية مشددة مشابهة لتلك التي تقدم للرئيس الاميركي لدى زيارته للمنظمة الدولية.

وقال مسؤول الامن في المنظمة انهم تلقوا تقارير تفيد بوجود تخطيط لمحاولة اغتيال نتنياهو خلال زيارته.



اخبار

تعيين لجان اضافية للإشراف على الانتخابات البلدية

● وافق مجلس القضاء الاعلى اللبناني على طلب وزير العدل بهيج طبارة بتعيين لجان قيد اضافية للإشراف على سير العملية الانتخابية في الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان المزمع اجراؤها في 24 مايو (ايار) الجاري. ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» فقد عين اربع لجان جديدة، وحدد اماكن عملها في اقضية بعبدا، المتن، الشوف وكسروان.

كذلك وافق مجلس القضاء على طلب الوزير طبارة الاستعانة ببعض القضاة عند الحاجة، فعين المجلس تسعة قضاة احتياطيين، يعود للوزير الصلاحية في توزيع مهامهم حيث تدعو الحاجة. وكانت جلسة مجلس القضاء انعقدت برئاسة نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، بسبب وجود رئيس المجلس القاضي منير حنين في المستشفى. وقد قبل مجلس القضاء في جلسته امس استقالة المستشار في محكمة الجنايات القاضي اسامة العجوز التي تقدم بها يوم الثلاثاء الماضي.

شيراك في بيروت لـ 3 أيام في نهاية مايو

● اعلن قصر الرئاسة اللبنانية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيزور لبنان في 29 و30 و31 مايو (ايار) الحالي. وحدد برنامج صدر عن فرع الشؤون الأعلامية في رئاسة الجمهورية، وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه المحطات الرئيسية للزيارة الرئاسية وابرزها لقاء مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في بيروت ثم لقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في المقر الرسمي لرئاسة البرلمان ولقاء مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ويلقي الرئيس شيراك كلمة حول العلاقات اللبنانية - الفرنسية اثناء تدشينه مقر السفير الفرنسي في بيروت والذي اعيد ترميمه.

المفتي قباني في دمشق لمشاورات دينية

● يتوجه مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني اليوم الى دمشق. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان قباني سيلتقي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الاوقاف محمد زيادة للتشاور في الشؤون الدينية والوقفية والقضايا العامة التي تهم البلدين في ضوء التحديات والاخطار الاسرائيلية التي تتهدد المنطقة.

السبع يشيد بدعم فرنسا للبنان

● اشاد وزير الاعلام باسم السبع «بوقوف فرنسا مع حق لبنان في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي» وقال «ان محاولة اثارة الشكوك حول الموقف الفرنسي لا تحترم لبنان». وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوزير السبع كان يتحدث امس لدى اجتماعه مع رئيس مجلس ادارة مدير عام وكالة الصحافة الفرنسية جان مييو، وقال السبع «ان فرنسا دولة صديقة تدعم لبنان على كل المستويات».

تنسيق حول السلام بين مصر ولبنان

● اعلن السفير المصري في لبنان عادل الخضري، اثر اجتماعه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس انهما «تشاورا كالعادة في تنسيق المواقف في كل ما يتعلق بالعلاقات الثنائية وبالوضع في المنطقة، وتردي عملية السلام وتدهورها». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السفير المصري قوله «اننا منزعجون مما يجري في الضفة الغربية وغزة وننتظر ما يسفر عنه التحرك الاميركي».

مراقبهم العام يشير في عمان لمطالب «لم تلق اهتماما»

«إخوان» سورية يعودون للحديث عن الوساطة ودمشق تشكك في إثارة الموضوع حاليا

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين في سورية ان «الوساطة بين اعضاء الجماعة ـ التي تتخذ من الاردن مقرا لها ـ وبين الحكومة السورية وصلت الى طريق مسدود». في حين قالت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في لندن، ان تاريخ تلك الوساطة قديم، وان سورية سبق واشارت الى ان «باب الوطن مفتوح لمن يريد العودة، ولا ضرورات لمطالب وشروط خاصة، في هذا الظرف الذي تحتاج فيه البلاد لكل ابنائها».

ففي عمان قال المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية علي صدر الدين البيانوني لـ«الشرق الاوسط» ان «الوساطات بين الجماعة والحكومة السورية كانت تتم بدعوات رسمية من الحكومة، ولكنها لم تسفر عن اي شيء ايجابي». واشار الى ان «الجماعة رحبت بتلك الجهود، من اجل مواصلة العمل الجماعي ومواجهة الاخطار الداخلية والخارجية من واقع وحدة الصف».

واضاف ان الوساطة التي قام بها امين يكن، احد قادة الجماعة، بمبادرة شخصية منه، وبموافقة المسؤولين السوريين في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي «كانت بهدف تقريب وجهات النظر، وايجاد انفراج في العلاقة بين الجماعة والحكومة».

ورحبت بها انذاك قيادة الجماعة، ووافقت عليها بالاجماع، وابدت رغبتها الصادقة في معالجة الازمة القائمة، ورفع المعاناة الناتجة عنها، من اجل تحقيق انفراج حقيقي، ومصالحة وطنية شاملة وتعزيز صمود الجبهة الداخلية في وجه الضغوط الخارجية التي تستهدف امن البلد واستقراره، وتكريس احتلال بعض اراضيه.

وقال البيانوني: «اننا كنا نتوقع ـ بعد هذا الموقف الايجابي للجماعة ـ ان يبدأ حوار فعلي لمعالجة الازمة وحل المشكلة، الا ان الحكومة السورية قابلت هذا الموقف بالصمت، رغم موافقتها على المبادرة». وحول قبول الجماعة بالشروط التي وضعتها الحكومة للعودة الى سورية قال انه «لم يتم الحديث اصلا عن عودة الجماعة، فضلاً عن انه لم توضع شروط لتلك العودة».

موضحا ان وزير الاعلام السوري محمد سلمان قال في تصريحات صحافية ان باب العودة مفتوح لاعضاء الجماعة بشكل فردي. واشار البيانوني الى ان «باب العودة الفردية عاد، وخضع لشروط واجراءات قاسية وعبر قنوات امنية خاصة».

ولخص البيانوني مطالب الجماعة في «الغاء حالة الطوارىء والقوانين الاستثنائية، بما فيها قانون الاحكام العرفية، وكذلك اطلاق الحريات العامة، بما فيها الحريات السياسية، والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين، والكف عن ملاحقة المواطنين من قبل الاجهزة الامنية خارج اطار القانون والنظام، وتحقيق المساواة بين المواطنين، ومبدا تكافؤ الفرص والغاء جميع اشكال التمييز والتسلط واعادة الحقوق والممتلكات المصادرة الى اصحابها، وتعويض المتضررين في ظل الاحكام العرفية الاستثنائية».

من جانبها قالت المصادر الدبلوماسية المشار اليها ان الغريب هو هذه العودة للحديث عن تلك الوساطة حاليا بعد مرور وقت طويل عليها. ويومها اوضحت دمشق ان لا وساطة هناك وان من يريد العودة لوطنه يمكنه ذلك. ولمحت المصادر الى ان «اثارة هذا الموضوع حاليا ـ ومن عمان ـ مرتبط بظروف المنطقة، وهدفه الاساءة لسورية باطلاق قضايا تحتاج لكثير من المناقشة، ولا يستطيع من هو موجود في الخارج الحديث عنها».

دراوشة في الأردن لمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة:

الفلسطينيون 20% داخل إسرائيل ونطالب بحقوقنا السياسية كاملة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عضو البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) عبد الوهاب دراوشة ان «اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تعترف بجميع رعاياها». وقال في تصريحات له في عمان امس «هناك مليون و200 الف فلسطيني في اسرائيل منذ عام 1948، لا يتمتعون بحقوق المواطنة التي لليهود». واضاف قوله «اننا فلسطينيون ولسنا اسرائيليين».

واوضح ان 160 الف فلسطيني صمدوا في ارضهم في فلسطين، رغم المجازر التي اقترفتها العصابات الصهيونية بحقهم، لحملهم على الهجرة وتفريغ الارض الفلسطينية عام 1948، وهؤلاء اصبح عددهم حاليا مليونا و200 الف نسمة. وهؤلاء كلهم فلسطينيون. الا ان الامر الواقع يجعل منهم رعايا في دولة اسرائيل، لكنهم لا يتمتعون بالحقوق التي يتمتع بها اليهود من رعايا الدولة، بل هناك تفرقة واضحة في هذا المجال، تبدو للقاصي والداني، الامر الذي لا يوجد له مثل في التاريخ في اي دولة من دول العالم.

وسخر من الانتقادات التي سبق ووجهتها بعض الهيئات العربية لعرب 1948، لبقائهم هناك بعد قيام اسرائيل، واوضح انهم «ثبتوا وصمدوا على ارضهم، رغم الكوارث والمذابح التي تعرضوا لها لحملهم على الهجرة واخلاء الارض كما صمدوا في وجه الحصار الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي فرضته اسرائيل عليهم، لطمس ثقافتهم وهويتهم القومية وعزلهم عن امتدادهم في الوطن العربي». وقال ان «صمود عرب فلسطين على ارضهم، وتشبثهم بها، عامل فخر واعتزاز لهم، وليس مدعاة للتهجم والانتقاد».

واعترف دراوشة بعجز عرب 1948 عن ايصال اعداد اخرى من ممثليهم الى الكنيست، موضحا ان «عرب 1948 يشكلون 20 في المائة من سكان اسرائيل، في حين ان لهم 13 عضوا في الكنيست، من اصل 120، اي بنسبة 10 في المائة، وهذا تقصير واضح بالامكان تلافيه مستقبلا». مشيرا الى ان «اعضاء الكنيست العرب جميعهم في المعارضة. وهم يؤيدون عملية السلام، واستمرار المفاوضات، وتنفيذ اتفاقيات اوسلو، وصولا لاقامة الدولة الفلسطينية».

من جانبه قال النائب الدكتور عبد المجيد الاقطش رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب الاردني، الذي التقى دراوشة ان «الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو صراع وجود، لا يمكن حله بالمفاوضات او التسويات السياسية». مؤكدا ان «هذا الصراع لن ينتهي، ما دام هناك احتلال اسرائيل للارض الفلسطينية». واوضح الاقطش ـ وهو من القوى الاسلامية ـ أن «لا فرق بين الصهيونية واليهودية».

في تصريحين لـ «الشرق الأوسط» حول تعثر المفاوضات مع إسرائيل

الزعنون يدعو للصبر على استفزازات نتنياهو ومنافسة عرفات تحذر من اختلال الموازين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن سليم الزعنون ـ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ـ انه لا بد من الصبر على استفزازات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، وتفويت الفرصة عليه لانه يحاول بشتى الطرق طرد الفلسطينيين من بلادهم، مفتشا عن اي مبرر لذلك. من جانبها قالت سميحة خليل المرشحة التي نافست الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على رئاسة السلطة الفلسطينية، «ان موازين القوى مختلة حاليا واي تسوية ـ راهنا ـ لا تعيد للفلسطينيين حقوقهم». ودعت لوحدة عربية لامتلاك القوة اللازمة لمعالجة ذلك الاختلال.

جاء ذلك في تصريحين لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على المماطلة التي يمارسها نتنياهو والمواقف الاستفزازية التي يعلنها. وقال الزعنون ان «على الشعب الفلسطيني ان لا يفقد صبره، وان يثبت سلطته الوطنية على الأرض وان يتشبث بالاراضي الفلسطينية التي هي ارضه. والموجود فيها حاليا، سواء كانت 3% أو 30% او أكثر او اقل، لانه عمليا هناك سيطرة على 97% من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، فالكثافة السكانية متمركزة في اغلب الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية».

واضاف الزعنون ـ معقبا على ما آلت اليه مفاوضات السلام مع اسرائيل ـ انه «لا بد من صمود الفلسطينيين في هذه المناطق، ولا بد من عدم إعطاء اي ذرائع لطرد الفلسطينيين مرة اخرى من هذه الاراضي، والنضال من اجل الوصول الى كامل حقوقنا، حتى لو اقتضى الامر الإنتظار من سبع الى عشر سنوات.

واشار الى إن «حقيقة مرور 50 سنة على نكبة فلسطين ـ بالنسبة لنا كفلسطينيين ـ يكشف ان اسرائيل فشلت في طرد الشعب الفلسطيني، وفشلت في تنفيذ الشعار الذي رفعته «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض»، وفشلت في منع إقدامهم على الدخول في مفاوضات من اجل إعطاء حكم ذاتي. ومفهوم الحكم الذاتي في كل العالم هو انه يتحول الى دولة مستقلة، مما يدل ايضا على ان الإسرائيليين يئسوا من مغالطة التاريخ. ووصف الزعنون رئيس الحكومة الإسرائيلية بأنه «ما دام في الحكم ويعشش في رأسه ما كتبه في كتابه «مكان تحت الشمس»، وحوله تحالف من المتطرفين والمتدينين اليهود، فلا يمكن والحالة هذه الوصول معه الى شيء، لانه مناور من الطراز الاول، ويسعد كلما سمع ان هناك انتصارات له وهناك إدانة له، وبالتالي لا بد من الصمود أمام هذه الظاهرة التي، حسب اعتقادي، سيتمكن دعاة السلام داخل اسرائيل من تغييرها».

اما السيدة سميحة خليل، المناضلة الفلسطينية المعروفة، والتي سبق ان رشحت نفسها لرئاسة السلطة الفلسطينية منافسة لعرفات، فقد اكدت أن «التسويات السياسية في ظل اختلال موازين القوى، لن توصل الشعب الفلسطيني الى كامل اهدافه الوطنية والقومية، ولكن تعديل تلك الموازين يتم فقط من خلال توحيد الطاقات الفلسطينية والعربية والإسلامية، واستغلال الإمكانات المتوفرة لشعوبنا الصامدة».

ورأت انه يتوجب علينا، وفي كل خطوة نخطوها، ان نستند الى خطط مدروسة وان نقيس الأمور بموازين حساسة كي نصل الى اهدافنا بشكل مضمون وبدون مغامرات، وعلينا ان نؤمن بشرعية وجودنا على أرضنا وبحقنا في الوصول الى اهدافنا العادلة، وان نتساءل ماذا نعمل في حالة الفشل؟ وماذا نعمل في حالة النجاح؟».

وقالت: «اسرائيل تخطط، وترسم طريقها بدقة قبل ان تبدأ اية خطوة، والذي يراجع «بروتوكولات حكماء صهيون» يكتشف كيف يخطط اعداؤنا بكل دقة. وشددت ـ في المقابل ـ على أنه لا يمكن الخروج من هذه الحالة التي نعيشها إلا من خلال توحيد طاقات الأمة العربية، وإعادة الإعتبار لمبدأ الوحدة العربية، وإعطاء الإهتمام للبناء الداخلي وإشاعة الحياة الديمقراطية، والنهوض بالمجتمعات، وترسيخ مفهوم الوحدة والسيادة العربية وذلك إنطلاقاً من انه لا شرعية دولية ولا حقوق تتمكن من ايصالنا الى أهدافنا إذا لم نكن أقوياء فالقوة هي الأساس، ونحن نملك كل عناصر القوة التي لم نستعملها حتى الآن، ولا نقدر ان نستعملها بدون توحيد صفوفنا توحيداً حقيقياً».

ضحايا مرض حرب الخليج مستاؤون من الحكومة البريطانية

لندن ـ وكالات الأنباء: عبر ممثلو الجنود والضباط البريطانيين الذين شاركوا في حرب الخليج واصيبوا بالمرض الغامض الذي أطلق عليه اسم «اعراض حرب الخليج» عن سخطهم على الحكومة البريطانية عقب اجتماع عقدوه أمس مع وزير القوات المسلحة الدكتور جون ريد.

وقال قادة المجموعة التي تطالب الحكومة بالاعتراف بالمرض وتعويض المصابين الذين يعتقد ان عددهم في بريطانيا يصل الى حوالي 1500 جندي وضابط مات بعضهم بالمرض الغامض: «اننا غير راضين عن موقف الحكومة التي تعتبر انها لم تجب على اسئلتنا المتعلقة بالموضوع».

وكانت حكومة حزب العمال برئاسة توني بلير وعدت بالتعاون في القضية وطلبت اجراء دراسات مكثفة في الموضوع لاتخاذ قرار بالاعتراف بالمرض الغامض او عدمه.

وتوفي عدد من المصابين بالمرض الذي ظهرت اعراضه على الجنود والضباط عقب عودتهم الى بلادهم بعد تحرير الكويت وشملت هذه الاعراض امراضا عدة منها الشلل والصداع الدائم والخلل في اداء الاوعية الدموية واعراضا اخرى عديدة مثل العيوب الخلقية في المواليد.

الاطباء الاردنيون يقاطعون مؤتمرا لوجود اسرائيليين

عمان «الشرق الاوسط»

اكد نقيب الاطباء الاردنيين الدكتور باسم الدجاني رغبة النقابة في مقاطعة مؤتمر السمعيات الاردني ـ الكندي الذي سيعقد في عمان في 17-18 مايو (أيار) الحالي بتنظيم من الخدمات الطبية الملكية.

وقال الدجاني لـ«الشرق الأوسط» انه طلب من الاطباء اعضاء النقابة عدم الاشتراك في هذا المؤتمر بسبب مشاركة اسرائيل فيه. واشار الى ان هذا الموقف ترسخ بعد تناهي اخبار من مصادر لا يرقى اليها الشك، وبعد الاطلاع على البرنامج المبدئي للمؤتمر المذكور وكلها اكدت مشاركة اسرائيل فيه.

واضاف انه حسب قرارات الهيئة العامة للنقابة التي طلبت من مجلس ادارتها العمل على مقاومة التطبيع، فان المجلس دعا لاتخاذ هذا القرار.

يذكر ان النقابات الاردنية، ما زالت ترفع لواء مقاومة التطبيع مع اسرائيل بقوة، رغم المضايقات التي تتعرض لها. كما ان هذا الموضوع سيكون من النقاط البارزة على بساط البحث بين مجالس النقابات والعاهل الاردني الملك حسين في جلسة الحوار المشتركة التي يحضر لها.

استعداداً للحوار مع السلطة بعد تأكيد الملك حسين

النقابات الأردنية تدعو لضمان حرية تحركها وترفض أن تكون بديلا للمعارضة السياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت النقابات المهنية في الأردن انها انجزت وضع خطوط الحوار المقرر مع السلطات الاردنية، بعد التأكيد على هذا الحوار من العاهل الأردني الملك حسين نفسه. وقال المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء، الذي اعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط»، ان النقابات لا تحل محل المعارضة السياسية في البلاد، لكن المصلحة الوطنية واحدة ولا يختلف فيها طرفان. ولذلك فان الحوار بين النقابات والسلطة يعني الجميع، اضافة الى ان النقابات ليست في عزلة.

واضاف يقول: ان النقابات المهنية على استعداد تام لهذا الحوار الذي تنتظره منذ سنوات، لذا فالنقابات ستطرح مطالبها بمنتهى الصراحة. وتتلخص تلك المطالب بعدم اصدار مشاريع قوانين جديدة من جانب الحكومة من شأنها الحد من حرية النقابات او المساس بوضعها الحالي، ورفض ما يشاع عن مهنة النقابات وابعادها عن السياسة. واكد أن من حق النقابات ان يكون لها موقف ورأي في كل ما يدور من احداث ووقائع.

وقال ابو غيدا ان النقابات تصر على ممارسة الدور الذي مارسته طوال السنوات الماضية، وهذا الدور لا يعني بأي حال من الاحوال ان النقابات تمارس نشاطاً سياسياً على حساب مهمتها الاساسية في المحافظة على المهنة. وأوضح ان هذا النشاط السياسي يندرج في اطار احترام الدستور والقوانين المرعية التي تضمن الحريات العامة وتحافظ عليها بما في ذلك حرية التعبير عن الرأي والرأي الآخر، التي تعتبر من الحريات الأساسية في الأردن التي كفلها الدستور.

واضاف أبو غيدا ان مطالب النقابات تشمل اخراج القوانين المتعلقة بعمل النقابات وتفعيلها الى حيز التنفيذ، خاصة ان سنوات عديدة مضت على إعداد هذه القوانين التي تقبع في ديوان التشريع في رئاسة الوزراء، مؤكداً ان هذه القوانين من شأنها خدمة النقابيين وتحسين ادائهم، ورفع مستواهم مهنياً وإدارياً وحثهم على المزيد من البذل والعطاء.

وتضم النقابات المهنية في عضويتها مائة الف من صفوة المجتمع ومثقفيه والمؤثرين فيه، وعددها 13 نقابة، الامر الذي يجعل منها اكبر قوة مؤثرة في الرأي العام والشارع السياسي الأردني. وتفوق النقابات المهنية في قوتها قوة الأحزاب السياسية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، وهي ترفض العملية السلمية وتكافح التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله.

بوعلام بن حمودة الأمين العام للحزب الواحد سابقا، في حديث لـ«الشرق الأوسط»

جبهة التحرير تحولت تيارا وطنيا معتدلا وعصريا ومشاركتها في الائتلاف الحاكم بالجزائر تطور طبيعي

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

اكد بوعلام بن حمودة، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني المشارك في الائتلاف الحاكم حاليا في الجزائر، ان حزبه «يدين الارهاب ويساند دون تحفظ مختلف الجهود التي تقوم بها الدولة» للتصدي للجماعات المسلحة التي ينسب اليها العنف الذي يضرب المدنيين خاصة، مؤكدا ان «مهمة توفير الامن هي من مسؤوليات الدولة الجزائرية وحدها»، ومشددا في نفس الوقت على ضرورة ان تمارس الدولة هذه المهمة «في اطار القانون».

واضاف بن حمودة في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان حزب جبهة التحرير «يعارض اية محاولة كانت من اي طرف كان للتدخل في شؤون الجزائر». ودافع عن التحولات التي طرأت على الجبهة وخروجها من طرف فاعل في المعارضة (في عهد الامين العام السابق عبد الحميد مهري) الى شريك في الحكم. وقال ان «مشاركة حزبنا في الائتلاف الحكومي هي نتيجة تطور طبيعي في الساحة السياسية».

واوضح انه «صار مفروضا» على الحزب في زمن التعددية «فرز صفوفه على اساس يخدم التيار الوطني المعتدل والعصري».

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل يمكن ان تلخصوا أهم نتائج المؤتمر السابع لجبهة التحرير الوطني الذي انعقد في مطلع مارس (آذار) الماضي؟

ـ المؤتمر السابع هو اول مؤتمر ينعقد في مرحلة التعددية السياسية. وعليه فقد كان مطالبا بالتكيف مع النصوص القانونية التي تضبط المسار التعددي آخذا معطيات المحيط بعين الاعتبار.

فمن الناحية الآيديولوجية وبعد ان كان حزب جبهة التحرير الوطني مركزا لكل التيارات الفكرية بحكم النظام الوحدودي صار مفروضا عليه في زمن التعددية القيام بفرز صفوفه على اساس يخدم التيار الوطني المعتدل والعصري، في ظل خدمة المصالح العليا للشعب والوطن. ووفق هذا التوجه انعقد المؤتمر السابع الذي اكد عملية الفرز حسب المنطق السياسي آنف الذكر.

● وما هي الاهداف التي سطرها المؤتمر السابع على المدى القريب خاصة؟

ـ نتائج المؤتمر تفرض على الحزب اعادة تنظيم صفوفه بما يتجاوب مع معطيات المرحلة التي تعيشها الجزائر وما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب.

وباعتبار جبهة التحرير احد الاطراف السياسية المشاركة في الحكومة الائتلافية فهي تعمل على تحقيق اهداف برنامجها الاقتصادي والاجتماعي، علما بان وزراء حزبنا مسؤولون عن قطاعات حساسة ذات صلة مباشرة بحياة المواطن وازدهاره (*).

ونحن على قناعة بأن هذه الاهداف والاولويات لا يمكن ان تتحقق بالشكل المطلوب الا اذا توفر الامن والاستقرار في الجزائر وهذه المهمة تعود لمؤسسات الدولة الجزائرية طبقا لقوانين الجمهورية.

● وما رأيكم في الاوضاع الامنية السائدة؟ وكيف تتصورون امكانية تجاوزها؟

ـ ان حزب جبهة التحرير الوطني يدين الارهاب ويساند دون تحفظ مختلف الجهود التي تقوم بها الدولة، وبالأخص مصالح الامن للقضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على الشعب الجزائري المسلم. وكما قلت سابقا فإن مهمة توفير الامن للجزائريين هي من مسؤوليات الدولة الجزائرية وحدها، وعليها ان تمارس هذه المهمة في اطار القانون.

ومن جهة اخرى ترفض جبهة التحرير الوطني اي محاولة كانت من اي طرف كان للتدخل في شؤون الجزائر. واذ نؤكد على هذا الموقف فاننا نؤكد ايضا استعداد وقدرة الشعب الجزائري على التكفل بقضاياه الداخلية.

● مضت سنة تقريبا على مشاركتكم في الائتلاف الحكومي المشكل غداة الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) من العام الماضي. هل يمكن ان نعرف تقييمكم لهذه التجربة؟

ـ الائتلاف هو شكل معمول به في بلدان عديدة، وحقق نتائج جيدة شريطة توفر الارادة وتغليب المصلحة الوطنية. ومشاركة حزبنا في الائتلاف الحكومي هي نتيجة تطور طبيعي في الساحة السياسية الجزائرية والفضل يعود للشعب الجزائري الذي أعاد الثقة في حزبنا العتيد.

وعليه كان من واجب قيادة الجبهة ان لا تضيع فرصة المساهمة في بعث سياسة جديدة قد تؤدي الى ابراز عناصر ايجابية من اجل انهاء الازمة واعادة الامل في الرجوع الى سياسة اقتصادية واجتماعية تخفف من معاناة المواطنين.

● وهل تنوي جبهة التحرير تقديم مرشح لها في الانتخابات الرئاسية عام 2000؟

ـ الحديث عن الانتخابات الرئاسية بهذا الشكل ما يزال سابقا لأوانه. واهتماماتنا الحالية منصبة على اعادة بناء الحزب في اطار التعددية، وعندما يحين وقت الانتخابات الرئاسية نكشف عن مواقفنا.

● رغم ان جبهة التحرير طرف في الائتلاف الحكومي فقد لقيت ـ مثل بقية الاطراف الاخرى مستقلة كانت او معارضة ـ صعوبة ملحوظة في الحصول على الترخيص بنشر يوميتي «صوت الاحرار» و«الامل»، فما تفسيركم لذلك؟

ـ ان التأخر في منحنا الاعتماد لاصدار يوميتي «صوت الاحرار» و«الامل» (1) (بالفرنسية) يعود الى عراقيل ادارية بيروقراطية، كثيرا ما عطلت مشاريع كبيرة في قطاعات حساسة. غير ان جبهة التحرير تسجل في تقييمها للساحة الاعلامية تقدما ملموسا في ميدان حرية التعبير وحرية النشر بفضل الصحافيين والناشرين وكل الاوساط القريبة من المهنة.

وفي هذا الاطار لعبت جبهة التحرير دورا مهما في بعث هذه السياسة الاعلامية المتفتحة، ذلك ان الصحافة المستقلة في الجزائر باشرت صدورها في فترة كان حزبنا خلالها ما يزال في السلطة. وقد قام بدعم التجربة الوليدة قانونيا وماديا.

● ما رأيكم في تحديد تاريخ 5 يوليو (تموز) المقبل موعدا لتعميم استعمال اللغة العربية؟

ـ تحديد مهلة لتعميم اللغة العربية في الجزائر امر طبيعي وحتمي.. وتاريخ 5 يوليو يحمل العديد من الدلالات ابرزها اعادة المكانة اللائقة للغة العربية في يوم تاريخي استرجعت فيه الجزائر سيادتها.

وقبل الوصول الى هذا التاريخ ـ المهلة، سجلت جبهة التحرير الوطني بعض المبادرات الحسنة وعلى ضوئها نؤكد ان تطبيق هذا القانون يحتاج الى امكانيات وارادة حقيقية عند اصحاب القرار.

● وكيف تنظر جبهة التحرير الى «المسألة الامازيغية»؟

ـ الامازيغية مكسب لجميع الجزائريين وقد فصل فيها الدستور بشكل واضح. وتعتبر جبهة التحرير الامازيغية عنصرا من عناصر الهوية الوطنية بمقوماتها الثلاثة وهي الاسلام والعروبة والامازيغية.. علما بان هذه المقومات الثلاثة كل لا يتجزأ.

● الاوساط العلمانية تثير جدلا واسعا حول «قانون الاسرة» الذي تفكر الحكومة في تعديله.. هل يمكن ان نعرف موقف جبهة التحرير من هذا الموضوع؟

ـ تجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان حزبنا كان من وراء القوانين الاساسية المسيرة للبلاد.. فالمجلس الشعبي الوطني كان ما بين 1977 و1992 جبهويا في تركيبته. لكن الجبهة يومئذ كانت تمثل التيارات او الحساسيات الفعالية في البلاد.

وعليه فنعت الجبهة بـ«المحافظة» غير صحيح، لانها كانت ترجمة حقيقية للمجتمع.

ومع تطور الامور ميدانيا لحد يملي ضرورة اعادة النظر في القوانين الاساسية، اعربت جبهة التحرير الوطني عن استعدادها الكامل لتكييف النصوص مع مستجدات تطور المجتمع وبشكل لا يخل بتوازنه ولا يعدل من ثوابته.

وعكس ما يروجه الكثيرون، فقانون الاسرة لا يعد قانونا للمرأة. والمطلوب هو مراعاة التوازنات الكبرى للاسرة الجزائرية وللمجتمع الجزائري في ظل قيمنا الوطنية.

● كيف تتصورون موقع جبهة التحرير ـ «الحزب الحاكم» سابقا ـ وسط المنظومة الحزبية التعددية؟

ـ ان جبهة التحرير الوطني برفضها لكل الطروحات المتطرفة سواء كانت من اليمين او اليسار اصبحت قوة شعبية وسطية مؤهلة لخوض جميع المعارك بما في ذلك معركة اخراج الجزائر من ازمتها الحالية في ظل احترام الصلاحيات الدستورية التي صادق عليها الشعب بالأغلبية.

● شهدت السنوات الاخيرة تقلصا ملحوظا في نشاط جبهة التحرير قوميا وجهويا.. هل يمكن ان تعرف اسباب هذا الانطواء ان صح التعبير؟

ـ ان الانطواء ونحن لا نفضل هذه الكلمة، املته الظروف الموضوعية التي مرت بها الجزائر داخليا.. وحرص الجبهة في نفس الوقت على تجنب التصعيد في خطورة الازمة. وقد اصبح بامكان الشعب ان يقارن اليوم بهدوء بين المرحلة التي سبقت الازمة ومرحلة الازمة وما بعدها. وقد قام بالمقارنة فعلا وادرك ان المؤامرة التي دبرت ضد جبهة التحرير الوطني كانت تستهدف مواقف الجزائر الحضارية والتحررية الرافضة لكل اشكال الاستعمار وهيمنة الدول الكبرى باسم نظام دولي جديد، احدث الكثير من الاختلال في الساحة الدولية.

---

* لجبهة التحرير في الائتلاف الحكومي 7 حقائب وزارية اهمها: التجهيز والري، والتعليم العالي، والسكن، والفلاحة.

1 ـ «الامل» لم تصدر بعد في حين صدرت «صوت الاحرار» في مطلع مارس (آذار) الماضي.

جوليد يجري محادثات مع زيناوي

رئيس جيبوتي يتوسط لحل النزاع بين إثيوبيا وإريتريا

أديس ابابا ـ أسمرة ـ جيبوتي ـ وكالات الأنباء: استقبل رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي امس الرئيس الجيبوتي حسن جوليد الذي وصل في وقت سابق الى اديس ابابا بصفته الرئيس الحالي لمنظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) وسيحاول القيام بوساطة في النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا، الذي تطور في الأيام الأخيرة وازدادت حدة الاتهامات والتهديدات المتبادلة بسببه بين الجانبين.

وقال اسماعيل حسين تاني المسؤول بوزارة الاعلام الجيبوتية انه من الارجح ان يتجه الرئيس جوليد بعد مباحثاته في أديس ابابا الى العاصمة الاريترية اسمرة.

وكانت اسمرة قد طلبت أول من أمس تحكيم دولة ثالثة بعد المعارك التي جرت الثلاثاء الماضي بين القوات الاريترية والاثيوبية في منطقة يرغا والحميرة شمال غرب اثيوبيا (جنوب غرب اريتريا).

وتطالب اريتريا بهذه المنطقة التي كانت تمثل حدودها التاريخية في عهد الاستعمار الايطالي. واعيد ترسيم هذه الحدود العام 1952 بعد مغادرة القوات البريطانية هذه المنطقة.

وطالبت اديس ابابا الاربعاء الماضي بانسحاب غير مشروط للقوات الاريترية من هذه المنطقة مهددة «بالرد بحزم» على انتهاك اراضيها. واكدت الصحف الاثيوبية امس ان القوات الاريترية لم تنسحب من اقاليم شيرارو وبدمان ووريدا.

وبدأ الصراع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا في السادس من مايو (أيار) الجاري واثار حربا كلامية بين الحليفين السابقين.

ويستعد ميناء جيبوتي منذ أول من أمس لارتفاع متوقع في حركة الشحن بعد ان قررت اثيوبيا هذا الاسبوع تحويل بضائعها عن الموانئ الاريترية.

وردا على سؤال عما اذا كانت زيارة جوليد ترتبط بتوقعات ازدهار التجارة مع اثيوبيا قائلا: «لا نريد ان نبدو كما لو كنا نحاول الاستفادة من المواجهة العسكرية بين الدولتين».

واذا واصل جوليد رحلته الى اسمرة فانه قد لا يجتمع مع اسياس افورقي. وفقا لمسؤولين اريتريين في اسمرة كان من المقرر ان يغادر افورقي البلاد متوجها الى رواندا أمس وقد يذهب الى كينشاسا لحضور اجتماع قمة اقليمي.

وقد فترت العلاقات بين جيبوتي واريتريا منذ استقلال اريتريا عن اثيوبيا في عام 1993 بسبب خلاف حدودي.

أما المناوشات الحدودية بين اثيوبيا واريتريا في الفترة الاخيرة فقد تحولت الى حرب كلامية أمس اذ يلقي كل طرف اللوم على الآخر في الصراع.

ودعت اريتريا الصحافيين والدبلوماسيين لزيارة المنطقة المتنازع عليها وهي مثلث مساحته 400 كيلومتر مربع من الاراضي الصخرية في جنوب غرب البلاد ليروا بانفسهم الضرر الذي سببه الغزاة من اثيوبيا. ولكن اثيوبيا اصرت مساء أول من أمس على ان القوات الاريترية مازالت في اراضيها وكررت تحذيرها من «رد حاسم» ما لم تنسحب القوات.

وظهر الرئيس الاريتري على محطة تلفزيون حكومية مساء أول من أمس ليدعو الى وساطة دولية في القضية وقال ان الميليشيات الاثيوبية كانت تحتشد في المنطقة على مدى العام الماضي وكثيرا ما شنت غارات عبر الحدود. ولكنه اشار الى ان الميليشيات عبرت الحدود الاسبوع الماضي واشتبكت مع الجيش الاريتري فيما تسبب في سقوط قتلى على الجانبين. ولم يدل بالمزيد من التفاصيل.

وفي حين كان افورقي يتحدث كان عشرات الاريتريين يحتشدون حول اجهزة الراديو بالسيارات في العاصمة اسمرة لسماع روايته عما حدث.

وفي اديس ابابا المجاورة اصدر مجلس الوزراء الاثيوبي بيانا عبر وكالة الانباء الرسمية يحذر اريتريا من مواجهة عواقب وخيمة اذا لم تسحب قواتها.

وحصلت اريتريا على استقلالها عن اثيوبيا عام 1993 وتمتعت الجارتان في القرن الافريقي بعلاقات طيبة حتى نشب نزاع بشأن عملتيهما في العام الماضي.

وأحدث نزاع كان له بالفعل اثار اقتصادية. قالت مصادر في بنوك خاصة ان بنك اثيوبيا المركزي امر التجار باستخدام ميناء جيبوتي المطل على البحر الاحمر بدلا من ميناءي اريتريا.

وكانت اريتريا تستخدم عملة اثيوبيا حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما طرحت عملتها الخاصة قائلة ان هذا سيكرس استقلالها الاقتصادي.

وبعد ذلك بأيام اعلنت اثيوبيا ان التحويلات التجارية مع اريتريا ستتم بالدولار وعملات صعبة اخرى.

والغيت رحلات الطيران بين اديس ابابا واسمرة حتى اشعار آخر وقالت الخطوط الجوية الاثيوبية ان ذلك بسبب اعتبارات فنية.

رفض التطبيع يتصدر مواضيع الحوار بين النقابات الأردنية والملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر النقابات المهنية الـ13 في الاردن ان الحوار الذي تعد له مع العاهل الاردني الملك حسين سيتيح لكتلة بشرية كبيرة من 100 الف عضو لتفرض نفسها مجددا في الساحة الاردنية مع ما لها من وزن وطني وفاعل في حفظ حقوق العاملين وحقوق الوطن في آن واحد. وقالت المصادر ان ابرز ما ستركز عليه النقابات في حوارها من خلال الملف الذي اعدته، هو رفض التطبيع مع اسرائيل ليس كموضوع سياسي فقط بل لما له من مخاطر على الاردن ككل في كافة المجالات الاقتصادية وخاصة الانتاجية والاجتماعية والحياتية ككل».

واوضحت تلك المصادر «ان الحوار سيتناول ايضا المهنة الإلزامية، صناديق الإدخار، التنسيق مع الحكومة لإيجاد فرص عمل للنقابيين في الأسواق العربية ومشكلة البطالة». ويواصل النقابيون اجتماعاتهم، لتحديد المواقف من تلك الموضوعات وغيرها لطرحها مع الملك حسين بوضوح وموضوعية. وفوضت النقابات رئيس مجلس النقباء ونقيب المهندسين حسني أبو غيدا للتحدث باسمهم خلال الحوار لتأكيد وحدة الموقف بين النقابات.

وأوضح أبو غيدا «ان النقابات المهنية تشترك بينها بمواضيع عامة، إضافة الى أن لكل نقابة خصوصية معينة، مشيراً الى «أن استجابة الملك حسين لزيارة مجمع النقابات المهنية هي بمثابة رسالة الى الحكومات المتعاقبة التي تترك الأمور تتعقد ولا تسعى للحوار مع النقابات حول همومها والقضايا المطروحة». وقال ابو غيدا «ان مواقف النقابات الأردنية تحظى باحترام عربي واسلامي ودولي، وأن النقابيين يخشون من خسارة هذا الإحترام بسبب التهديدات المستمرة بتطبيق بعض القوانين» معتبراً «ان النقابات بمثابة سفارات اردنية تقوم بعملها وتمثل الاردن على أكمل وجه».

أما بخصوص الموضوع الأبرز الذي سيطرح على طاولة الحوار وهو التطبيع اوضح أبو غيدا «ان موقف النقابات واضح ومعلن، وهو مطلب بالاجماع يقضي برفض التطبيع مع اسرائيل»، مبيناً «ان المطبعين في النقابات لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة، ولذلك لا يخشون رفض عفوي وتلقائي، بدون ضغط» مؤكداً مرة اخرى «ان موقف النقابات مضاد للتطبيع، وملزم لكافة الهيئات المنتخبة». وقال «ان النقابيين الأردنيين ضد التطبيع لأنه مضر بالأردن ومصانعه وانتاجه وحضارته، والأولى بالجميع العمل على تطبيع العلاقات مع الدول العربية، بدل التركيز على اسرائيل التي لا تزال تكن العداء لكل ما هو عربي».

اما نقيب الصيادلة الدكتور عبد الرحيم أبو عيسى، فبين من جهته أن النقابات ستبحث قانون النقابات، والمسيرة الديمقراطية وموضوع التقاعد والضمان الاجتماعي وكذلك قانون الصيادلة حيث أصبح عدد الصيادلة في الأردن 5000 صيدلي. كما أن مجلس النقباء سيناقش مع الملك حسين كافة القضايا السياسية المطروحة على الساحة. وفي نفس السياق أكد نقيب أطباء الأسنان الدكتور محمد قادري أهمية هذا اللقاء المرتقب، لأنه سيعزز المسيرة الديمقراطية ومبدأ الحوار». واضاف «ان الحوار سيكون هادفا وله نتائج ايجابية على العمل النقابي والمسيرة الديمقراطية وحرية الرأي. وأكد قادري ان النقابات الأردنية ضد التطبيع، لأن العدو الصهيوني يمارس الغطرسة ولا يلتزم بما يوقع عليه».

عبد العزيز السقاف رئيس لجنة الحريات وعضو المجلس الاستشاري اليمني لـ «الشرق الأوسط»

أدين اختطاف الأجانب في اليمن وأتفهم دوافعه فالقبائل محرومة وتريد حصة من خير البلاد

صنعاء: من حسين الجرباني

أدان الدكتور عبد العزيز السقاف عضو المجلس الاستشاري اليمني ورئيس لجنة الحريات فيه عمليات اختطاف الاجانب في اليمن، ولكنه قال انه يتفهم دوافع القبائل اليمنية التي تقوم بذلك لأنها تعيش في مناطق محرومة من كل الخدمات وتريد نصيبها من خير وثروة البلاد.

وقال الدكتور السقاف، وهو استاذ اقتصاد في جامعة صنعاء ورئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز»، في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان دوافع الاختطاف ليست سياسية في الأصل، ولكن يمكن ان تسيس عندما يتبارى الطرفان في الحصول على دعم معنوي أو مادي خارجي، وأشار الى ان مجلس الشورى اليمني يبحث ظاهرة الاختطاف حالياً. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو الدور المنوط بالمجلس الاستشاري في مناقشة الاختطافات؟

- كلف الرئيس علي عبد الله صالح رئيس المجلس عبد العزيز عبد الغني ان يبحث المجلس في هذه القضية، ونحن بحكم قانون انشاء المجلس ننظر في أية قضايا يحيلها الرئيس الينا في المجلس. ولكن الامر في النهاية هو «الهباء» لأن المشكلة معروفة لدى المسؤولين والحلول المطلوبة معروفة. ولكن أؤكد ان أي محاولة لمعالجة قضايا الخطف على انها جرائم فردية لن يتحقق من ورائها اي شيء مفيد وذات جدوى.

فالقضية واضحة وهي ليست قضية جرائم، فعندما نتصدى لمجرم تكون القضية ظاهرة. لكن الخاطفين يريدون معرفة ما هي اسس توزيع الثروة والخير في هذا البلد، وتنفيذ قاعدة ان اهل اليمن متساوون في الخير وتتساوى المناطق في توزيع الثروة.

● ماذا عن طلب وزير الداخلية عرض المشكلة والحصول على المشروعية في التصدي للخاطفين؟

- هذا الهباء، وإذا اراد وزير الداخلية ان يحل هذه المشكلة فهو لا يحتاج الى تفويض ولا الى قانون خاص بالاختطاف ولا ان يستشيروا احداً. عليه ان ينفذ القانون فالحلال بين والحرام بين، والامور واضحة.

● هل هذا تبرير لعمليات الاختطاف؟

- أعتقد ان الاختطاف شيء مخالف للقانون ويسيء الينا كشعب مسالم وكشعب له نخوة. ولكني بعد هذا اقول اني اتفهم دوافع هذه الاحداث. وبحكم عملي الصحافي تواصلت مع من قاموا بمثل هذه الأعمال من آل الصالحي وآل الطاهري وآل ردمان وآل طعيمان وآل الزايدي والمناهيل وأعرفهم أشخاصاً. وزرت مناطقهم منطقة منطقة.

هذه المناطق التي يعيشون فيها مناطق محرومة من كل الخدمات فلم يصلها خير اليمن حتى اليوم ابتداء من بني ضبيان الى وادي حضرموت فليس فيها شيء من خير البلاد. ومن يريد ان يعرف هذه المناطق ومنها منطقة المحجزة في حولان سيجد مشقة كبيرة اذا ما اراد الوصول اليها وهي لا تبعد عن صنعاء الا 150 كيلومتراً.

وحتى الآن لم يصلها مشروع طريق او مستوصف صحي او مدرسة او مشروع للمياه النقية. هذه المناطق والمديريات والقبائل تبحث عن نصيبها من خير اليمن وثروته. وما يزيد استفزاز مواطني هذه المناطق شيئان هما: ان صنعاء «الحكومة» ليست لها قنوات تستمع الى شكاوى هؤلاء المواطنين، فالذي يأتي منهم الى العاصمة لغرض عام يضيع وقته لأن الأبواب مغلقة في وجهه والمسؤولون يقدمون وعوداً كاذبة لا يتحقق منها شيء. وهؤلاء المواطنون من القبائل جاؤوا الى صنعاء مراراً وتكراراً ويغرمون الأموال بسبب النفقات التي ينفقونها في ذهابهم وإيابهم من والى صنعاء. الشيء الثاني ان رجال القبائل يرون نهب المال العام وهم يبحثون عن نصيبهم من المال العام.

غير اني لا ابرر هذه الاختطافات ولكني اتفهم الدوافع، ولكي نقف امام هذه الظاهرة ونحد منها فمن الضروري ان تنظف صنعاء من الناهبين للمال العام ومن الضروري ايضاً ان نتصدى للفساد ونقول للناس التزموا بالقانون والدستور سواء من كان منهم مسؤولاً في العاصمة او من يعيش في الريف ومن ثم نلتزم بالقانون ونحقق جميعنا نوعاً من اعادة توزيع الخير والمشاريع لكل ارجاء اليمن. فهناك مناطق محرومة غير ما ذكرت والتي شهدت اعمال الاختطاف مثل مناطق عتمة وانس وبلاد ريمة وهذه مديريات ومناطق وعرة في تضاريسها لم تنل نصيبها من ثروة البلاد بل تعد منسية. كما تعاني اجزاء من محافظة صنعاء من هذا النسيان، وكذلك محافظة ذمار اضافة الى المناطق التي تقع بين محافظتي حجة وصنعاء، فهي من المناطق المهملة. ونفس الشيء ينطبق على جزء كبير من المحافظات والمديريات الشرقية.

● هل توجد دوافع سياسية في الاختطاف؟

- من الممكن ان تسيس هذه الحوادث لأن اليمن بلد منفتح، خاصة عندما يتبارى الطرفان على دعم مادي او معنوي من اطراف اخرى خارجية او داخلية وأعني بالطرفين الدولة والخاطفين. ولا استبعد ان تسيس هذه الظاهرة التي هي في الاصل ليست سياسية، وتوجد مؤشرات يستدل بها على ان بعض الفرق والاطراف السياسية داخلياً وخارجياً تستفيد من هذه الاحداث اما بالتفاقم أو الحلول. ولكن لا اجد انها سياسية في الأصل.

القضية هي في الخلاف على توزيع المال. المسؤولون في صنعاء يستأثرون بكل شيء في خير اليمن، والناس الآخرون يبحثون عن نصيبهم من هذا الخير. فالذي لديه قدرة على ان يأخذ شيئاً فيحاول في هذا الامر والبعض الآخر ليس لديه قدرة تمكنه من هذا. فهناك ابناء تهامة مهملون من صنعاء ولم يدخلوا اللعبة بعد. وأنا اتحدث بكل جرأة وامانة في هذه الامور فلدي احصائيات عن عمليات نهب بالملايين للمال العام.

ومع هذا أؤكد انه لا يوجد بيني وبين الدولة ولا بيني وبين الخاطفين مشكلة.

وحالات الاختطاف قد تصل الى عشرات الحوادث اذا ما استثنينا الحالات الصغيرة. وهذه الظاهرة تتنامى باطراد لأن اجهزة الدولة ضعيفة. ومن خلال تتبعي لحوادث الاختطاف أسال الجنود عن واجبهم ازاء هذه الحوادث فيجيبون لماذا يموتون؟ كما ان كثيراً من المشايخ الذين يسمون بالخاطفين يتكلمون بمنطق مقنع فيقول احدهم بأنه يستحي ويخجل ان يختطف اجنبي ويخجل من كسر القانون ولكنه لم يجد سبيلاً آخر «للحصول على حقوقنا». وفي الاخير وبكل بساطة انا اطلب حقي من خير اليمن، انا هنا قبيلة موجودة ومنطقة موجودة اطلب جزءاً من هذه الثروة».

ومشايخ القبائل يقولون: البترول يمر من تحت ارجلنا ولا نرى منه شيئاً. وليس من المصادفة ان كثيراً من هذه الحالات محصورة في بني ضبيان او بني جبر في خولان وهم من المناطق التي تضخ النفط الذي يخرج من مارب ويمر الأنبوب النفطي من مناطق هاتين القبيلتين. فليست مصادفة ان تشعر هذه المناطق والقبائل بغبن. فهذا الخير يرونه يمر من تحت اقدامهم وعبر قراهم ولا يستفيدون منه شيئاً. لا بد أن نكون منصفين مع انفسنا. فهل اذا اردت الحصول على شيء يجب عليّ ان اكون متزلفاً او اتقرب أم يأتيني حقي وأنا في منطقتي وقريتي بحكم أننا نبني دولة للكل تضمن لهم لجميعهم الحقوق؟

ونحن لا ندعو الى المساواة المطلقة فهذا الامر غير وارد. لكن ندعو الى ان اليمن كله يستفيد.

● طرحت الأسباب والدوافع.. فما هي الحلول؟

- في رأيي ان على الرئيس ان يأتي بوزير داخلية ومسؤولين في الحكومة يقدرون المسؤولية، وان يستدعي مشايخ المناطق التي عرفت بالاختطاف ويتفق معهم على مهلة حتى يعطيهم المشاريع التي يطالبون بها على ان تنفذ خلال هذه المهلة. وان يوزع رئيس الجمهورية المشاريع على المناطق المحرومة في عتمة والجوف وتارف والمهرة وفي نفس الوقت ينضبط المسؤولون الآخرون عن نهب المال العام.

وأنا متأكد أن أهل اليمن يحبون اليمن ويحبون بلدهم وليس لديهم مشكلة مع الرئيس ولا مع النظام. لديهم مشكلة مع هذا الاهمال الذي اصابهم. وأؤكد وأجزم ان اليمن بهذا سيكون بلداً آمناً وان قبائل اليمن ومشايخه يكنون الولاء لهذا الوطن.

عبد العزيز السقاف

رئيس مركز بحوث العالم التركي والعثماني في مصر يروي مشاهداته

«المجاهدون العرب» فرقوا شباب البوسنة وسرايفو تريد استثمارات لتوطين أبنائها

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال رئيس مركز بحوث العالم التركي والعثماني في القاهرة الدكتور محمد حرب، العائد حديثاً من زيارة للبوسنة والهرسك، ان البوسنيين «يحذرون من الاستثمار الغربي» في بلادهم، ويقولون: «ان البوسنة لمن يشتريها، ولذلك نريد استثماراً عربياً مسلماً».

ويعتب اهل البوسنة على المجاهدين العرب، ويقولون «انهم ساعدونا في الحرب، لكنهم فرقوا شبابنا بالافكار التي لقنوها لهم، كل حسب فرقة المجاهدين التي وجد معها».

ويحكي اهل البوسنة ان «الصرب كانوا يستاجرون الكروات بدباباتهم، لضرب المناطق الاسلامية بالساعة. وان الحرب كبدتهم 200 الف شهيد، لكنها اعادت اليهم شخصيتهم الاسلامية». ويحددون المساعدة المطلوبة الآن من العرب والمسلمين بـ«الاستثمار وإقامة المشروعات على ارض البوسنة، وليس في شكل المعونات المالية».

واضاف الدكتور حرب ان «اهل البوسنة يحذرون من محاولة تفريغ بلادهم، بفتح باب الهجرة امام الشباب الى اميركا والغرب». وقال: «دعيت من قبل وقف باب العلم في جامعة موستار - عاصمة اقليم الهرسك - ووجدت اشياء يجب ان يعرفها كل العرب والمسلمين، اول شيء لفت نظري هو جامعة موستار التي كانها تنشأ من جديد، بعد ان استولى الكروات على مبناها القديم، وأخذت الجامعة بدلاً منه معسكراً من معسكرات الجيش البوسني. والروح عالية، لكنها تحتاج الى كتب ومراجع، وعميد كلية الحقوق هناك كلفني بابلاغ طلبهم الى مصر، لانهم يحتاجون الى كتب علمية باللغتين الفرنسية والانجليزية عن الشريعة الاسلامية والقانون الاسلامي، ووجهت نداء بالفعل، لكن ليست هناك استجابة لتلبية حاجة الجامعة من الكتب الحقوقية، لانها نوعية من الكتب الناقصة».

وأوضح قوله «لفت نظري أن كل الاساتذة شاركوا في الحرب، والتقيت بعدد كبير منهم، شرحوا لي كيف تعرضوا للماسي التي نعرفها، وذهبت الى وقف دار العلم، وملحق به جامع كبير اسمه «جامع المجاهدين»، وكنت أراه يكتظ بطلاب الجامعة دائماً، والثقافة العربية متأصلة في الجيل القديم منهم».

ويقول ان «وقف دار العلم» له حكاية، لأن مؤسسه الماني من اصل مصري، هو الدكتور محمود طنطاوي، وقصته غاية في الغرابة، لأنه ابن عائلة غنية في طنطا (عاصمة محافظة الغربية بمصر) وفي سن السابعة عشرة تقريباً سافر الى اوروبا للدراسة، والتحق بكلية الطب في المانيا، ثم تخرج فيها. والتقى بفتاة المانية تزوجها، اتضح انها كانت بنت ضابط في الجيش الالماني، أصبح بعد ذلك جنرالاً كبيراً».

وبعد فترة حصل طنطاوي على الدكتوراه في الجراحة، وعمل جراحاً وكون ثروة، وعندما نشبت حرب البوسنة كون هو وزوجته «الجمعية الالمانية لأصدقاء البوسنة والهرسك»، كانت مهمتها شراء الأدوية وجمع الطعام ومد البوسنيين بها. وكان الكروات والصرب يعترضون، لكن لأنه كان يمثل جمعية المانية انسانية، كان يسمح له بالمرور والوصول لأماكن البوسنيين، ومدهم بالمعونات». ثم استطرد قائلاً «في مرة قال له ضابط كرواتي انا اعرف من انت، ولماذا تقوم بهذا العمل، عندما تقع في يدي لن اتركك. وفي احدى المرات التالية ألقي القبض عليه غير انه كان متفقاً مع زوجته على انه اذا خرج ولم يعد في ظرف 4 ساعات، لا بد ان تبحث عنه فذهبت زوجته للسفير الالماني في البوسنة، الذي اتصل بالقوات الالمانية، وأفهمهم انه رجل مدني، يقدم معونات انسانية، ولا يصح القبض عليه، وفعلاً تم الاتصال بقيادة القوات الدولية وأفرج عنه».

وعند انتهاء الحرب نقل الدكتور محمود طنطاوي كل امواله الى البوسنة والهرسك، وأصبح يعمل على اعادة توطين المهاجرين الذين نزحوا من البوسنة على ايدي الصرب والكروات، وأنشأ لهم قرى جديدة، ويبحث عن أبسط السبل التي تساعدهم على الاقامة، وأحضر لهم الدواجن والماعز والخراف، حتى يشجعهم على العودة والاقامة في قراهم ومدنهم.

وكذلك انشأ «وقف دار العلم»، وهي تحوي معهداً للكومبيوتر لتخريج جيل من القياديين والاداريين حتى متى التحقوا بالشركات والمصانع للعمل يجدون فرصة للعمل، وبدأ ايضاً بمسجد، وأنشأ مركزاً تأهيلياً ادارياً. ويحاول الاتصال بالبلدان العربية وتركيا، في محاولات للحصول على بعثات لهؤلاء الطلابه وأنشأ داراً لليتامى.

وقال الدكتور حرب «في سرايفو ايضاً التقيت نائب رئيس حزب العمل الحاكم (الذي يرأسه الرئيس عزت بيجوفيتش رئيس الدولة وقال لي: البوسنة كانت لمن يحارب جيداً. وحاربنا بالدرجة المطلوبة، وأصبحت البوسنة لنا. اما الآن فالبوسنة «لمن يشتريها» بمعنى ان الذي سيساند السلام في البوسنة ويستثمر فيها ستكون له. ودعا العرب والمسلمين لأن يسارعوا بالاستثمار في البوسنة. وقال «الخوف كل الخوف من استثمار خارجي يكون هدفه امتلاك مقاليد الامور والسيطرة على شئون البوسنة في المستقبل».

ويضيف رجال الحزب ايضاً ان «اميركا وبريطانيا والمانيا لها استثمارات قوية في البوسنة، ولكننا نود من المسلمين والعرب ان يستثمروا عندنا، لأنه اذا كانت هناك مشروعات واستثمارات، لن تقوم حرب اخرى في المستقبل». والحرب هناك تطال كل شيء في البوسنة فهناك توتر قائم ومستمر على المعابر المرورية لأن سيارات مناطق المسلمين لها أرقام مختلفة عن سيارات مناطق الكروات، وعند حدوث اي توتر تصير مشكلة.

ويواصل مدير مركز دراسات العالم التركي والعثماني في القاهرة الحديث عن مشاهداته في البوسنة والهرسك فيقول: «في ترافنيك زرت ادارة الفتوى والشؤون الاجتماعية، الرئيس والسكرتير العام كانا من طلاب الازهر، ودور الشؤون الدينية والافتاء مستقلة بعيداً عن الدولة على عكس الحال في تركيا، والمفتي المختار هناك الشيخ سعيد يتحدث العربية، ومحب للعرب بشكل كبير». ثم أضاف قوله: «في الفندق في ترافنيك يضعون صور الأميرة ديانا في كل مكان، وسألت: لماذا؟ قالوا: لأنها عندما جاءت الى ترافنيك زارت الفندق».

ويقول ان «الجهاد البوسني تفرق شيعاً مثل الجهاد الافغاني، كل حسب المجاهدين الذين وجدوا في موقعه اثناء الحرب، وما لقنوه لهم من افكار».

وتؤكد مصادر جمعية الشبان المسلمين انها ترفض المعونة من رجال الاعمال، وترفض توفير فرص عمل لأبناء البوسنة في الخارج، فهم يريدون مشروعات على ارض البوسنة خاصة في مجال الالكترونيات وتوليد الكهرباء. ويقولون ان «الغرب يساعد الصرب والكروات، فلماذا لا يساعد العرب البوسنيين، ويحددون المساعدة بالمشروعات وليست بالمعونات المالية».

المدعج تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن صفقات بين الكتل والسلطة

نائب كويتي يؤكد أن أمن الخليج مسؤولية دول المنطقة ويتوقع هزة سياسية تقضي على «نواب المبادئ»

الكويت: من فارس السلمان

طلب النائب الكويتي الدكتور عبد المحسن المدعج من السياسيين في التيارات التي تعمل على الساحة الكويتية ان «يبعدوا الكويت عن التشنج العقائدي». وقال ان استجواب وزير الاعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح كان استجوابا سياسيا، مغلفاً بغطاء ديني لا علاقة له بالعقيدة.

واكد المدعج الذي شغل منصب وزير النفط في حكومة 1994 حتى انتخابات المجلس الحالي، ان على الكويت ان تتعامل مع الدول التي وقفت الى جانب العراق في غزوه الكويت من منظور سياسي، معلناً انني لست مع تسمية دول الضد. واشار في هذا الصدد الى ان الشعب اليمني لم يكن كله مع الغزو العراقي وقال المدعج: اننا في الكويت امام ازمة ناخب، حيث اصبح مفهوم النائب محصورا في انجاز المعاملات.

وفي ما يلي نص الحديث:

● الى اين يتجه مجلس الأمة حالياً؟

- ما يحدث في المجلس هو تجربة بالنسبة لنا. يغلب عليها الطابع السلبي واحيانا لا يلتزم النواب في الجلسات واحيانا يتم ذلك على مستوى اجتماع اللجان وهذا يدل على عدم اكتراث بعض النواب باهمية الدور المناط بهم.

● ما هو الحل؟

- الحل بيد الناخب. فنحن في الكويت لدينا ازمة ناخب بالدرجة الاولى.

● هل يمكن توضيح ذلك؟

- الناخب الكويتي في الستينات والسبعينات كان يمحص ويتابع متابعة مستفيضة اعمال المرشح وكان لديه الشجاعة للاختيار، اما الآن فقد اصبح الناخب بعيدا عن اجواء المجلس وعن ممثلي الشعب ونحن نتمنى ان يتابع الناخب اداء نائبه.

● ذكرت ان الناخب لا يوطد علاقته مع النائب، فهل تقصد انه شعر بالاحباط بسبب مستوى «الانجازات» التي قدمها المجلس؟

- للأسف الشديد انه في السنوات الاخيرة اي بعد حل مجلس عام 1985، وتعليق الديمقراطية لمدة 7 سنوات تقريبا اصبح الناخب بحاجة الى مساعدة من يتابع له بعض حقوقه، بل يتجاوزها على ان يكلف من يتابع اموره التي تعرقل في الجهاز الحكومي. وهذا اوجد لدى المواطن مفهوما جديدا، وهو ان مهمة النائب الرئيسية هي متابعة قضاياه وهذه احدى الكوارث التي سوف تهز الديمقراطية في البلد.

● الم تهتز الديمقراطية في الكويت حتى الآن؟

- اهتزت وستهتز في المستقبل وسوف تقضي الهزة على ما يسمى بنواب المبادئ والاصلاحيين.

● كيف ترى حال هؤلاء النواب؟

- بداوا ينكمشون لان الناخب لديه ازمة.

● من المتسبب في هذه الازمة؟

- الحكومة في الدرجة الاولى ثم التسيب الاداري. وهذا امر مخطط له لضرب اصحاب المواقف المبدئية طوال الـ30 سنة الماضية.

● في ظل العلاقة القائمة بين تيارات المجلس، كيف تنظر للاجواء السياسية؟

- اعتقد ان العلاقة القائمة ليس لها ثوابت وتستند على تغليب المصالح الخاصة اكثر من المصالح العامة. وهذه تمثل سلبية كبيرة في العمل الديمقراطي ولم اكن اتمنى ان يصل المجلس الى هذا الحد من البحث عن المصالح الضيقة.

● هل تواجه «مضايقات» في دائرتك الانتخابية؟

- كل نائب يواجه مضايقات في دائرة ونحن لسنا ملائكة ولكن اتمنى ان ياتي ابناء الدائرة ويطرحوا امامي ما يشاؤون ولهم حرية النقد كاملة، ولهم ان يصححوا ما يشاؤون، ولكن للأسف كثيرا من الناس تتكلم عنك في غيابك ومحور حديثهم غير صحيح ويبلغ احيانا لخراجي ظلما من الملة.

● لماذا كل ذلك في اعتقادك؟

- لحسابات سياسية مغلفة باغطية اخرى.

● ما هي هذه الاغلفة؟

- ذكرتها داخل المجلس واذكرها باستمرار والناخب للأسف يدخل في غيبوبة ويعيش حالة من الضياع والتوجيه غير السليم.

● هل تقصد تيارات سياسية؟

- نعم وهذه التيارات مهيمنة على الساحة.

● هل تقصد التيارات الاسلامية؟

- هي معروفة ولا داعي للتحديد.

● ما هي قصة رسالة الفاكس التي رفعتها في احدى جلسات مجلس الأمة؟

- وصلتني بالفاكس رسالة يدعوني صاحبها ان اقف مع الله وليس مع وزير الاعلام. وانا لم اقف مع وزير الاعلام بل وقفت ضد الاستجواب لانه سياسي مغلف بغطاء ديني لا علاقة له بالعقيدة. فما طرح عن التحدي على الذات الالهية والرسل والانبياء امر لا يمكن ان نجد اي كويتي يقبل به لذلك يجب ان لا يطرح هذا الشعار من منطلق ان هناك كويتيين يدعمون هذا التوجه. وانا انطلقت من مواقفي لانني واثق من الكلام الذي اقوله كما انني عاصرت القضية من بدايتها.

● في جلسة سابقة حذرت من «الارهاب» وهذا يتسق مع ما ذكره النائب سامي المنيس لـ«الشرق الأوسط» من ان الارهاب الفكري يمارس حالياً في الكويت غير ان مشروع السلاح مؤجل بسبب الرفاهية التي يتمتع بها المجتمع الكويتي. ما هو رأيك؟

- انا مؤرخ، قرات التاريخ الاسلامي جيدا، واعرف تماما ان سلاح العقيدة حينما يستخدم بالضرورة يؤدي الى صدام وهذه حوادث تاريخية ثابتة عايشناه منذ وفاة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحتى هذه الساعة وتحليلي مبني على اساس ما، اتمنى ان لا يحدث، ولكن ما أراه في الكويت يشبه في خطواته ما يحدث في بعض الدول التي تشهد الازمات. انظر الى الازمات التي تواجه الكويت منذ منتصف الثمانينات وحتى الآن فنعرف النتائج ومن المتسبب، وتخوفي مشروع مبني على ثوابت وحقائق. واتمنى من السياسيين في هذه التيارات ان يدركوا هذا الامر ويبعدوا الكويت من التشنج العقائدي، لاننا بلد اسلامي بالفطرة ومواقفنا الاسلامية والدعوية معروفة من عقود.

● كيف تنظر للامن في منطقة الخليج العربي؟

- الامن في اقليم الخليج مسؤولية دول هذه المنطقة. ولكن هذه القضية قتلها النظام العراقي وذلك بشنه الحرب على ايران ثم غزو الكويت. ونحن لا نثق بالنظام العراقي. واذا تحدثنا عن امن المنطقة فاننا نستبعد هذا النظام. اما الدول الاخرى المسالمة مثل دول المجلس التي نرتبط معها بروابط راسخة وثابتة الى جانب ايران المسلمة وهي تصرح بالتعايش السلمي، فاننا نتمنى ان تترجم كل التصريحات والنوايا الى حقائق لحماية امن المنطقة. فنحن لا توجد لدينا مطامع في الاقليم، وهناك قنوات يجب ان تفتح.

● ما هي هذه القنوات؟

- قنوات اقتصادية وتوحيد السياسة الخارجية والتعليم اما قضية النظام العراقي فهو خارج المعادلة لان احدا لا يثق به وعلى المجتمع الدولي ان يراعي هذه النقطة حينما يفكر في التعامل مع العراق.

● ما رأيك في الحديث عن عودة العلاقات مع بعض الدول التي وقفت الى جانب العراق في غزوه للكويت، والتي اصطلح على تسميتها بدول الضد؟

- يجب ان نتعامل مع هذه الدول كسياسيين، ولست مع تسمية «دول الضد» بل مع تسمية الدول بمسمياتها.

● كيف؟

- الدول التي كان لقياداتها مواقف من الغزو يجب ان نفتح معها القنوات ونتناقش لنستمع الى وجهة نظر قادتها خاصة وان شعوب هذه الدول كانت غير راضية عن موقف قياداتها.

● ما هو الدليل؟

- في اليمن، كانت منطقة حضرموت كلها تناصر الكويت واول لجنة مناصرة في العالم العربي انطلقت من اليمن وسيرت المظاهرات لدعم الكويت غير انه تم التعتيم على هذه المشاعر الطيبة لان الحكومة كانت تسيطر على وسائل الاعلام فخيل لمن يعيش خارج اليمن ان الشعب اليمني مع الغزو وهذا غير صحيح.

إسرائيل تحتفي بقيامها والمعارضة المصرية تلتزم الصمت حتى الآن

تأسيس «جمعية القاهرة للسلام» يعيد «تحالف كوبنهاغن» إلى دائرة الجدل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبل عدة اشهر، استيقظ المصريون على اعلان تاسيس «تحالف كوبنهاغن» لدعم عملية السلام، المتعثرة بسبب التعنت الاسرائيلي، وقبل اسبوعين تكرر المشهد نفسه، عندما احتفل التحالف بتاسيس «جمعية القاهرة للسلام»، التي قالت مصادر متعددة انها «المولود الجديد» للتحالف. واذا كان التحالف قد اثار جدلا وهجوما كبيرا عليه - لم يتوقف في الاوساط الشعبية والثقافية في مصر منذ اعلان تاسيسه - فإن جدلا آخر يثار الآن في دائرة اضيق، حول اهمية وجود هذه الجمعية، خاصة ان انتكاسات عملية السلام ما زالت مستمرة، وليس متوقعا ان يكون فشل محادثات لندن آخر حلقاتها.

وفي ظل قانون مصري يحظر العمل السياسي على الجمعيات الاهلية، يثور التساؤل حول اسباب نشأة «جمعية القاهرة للسلام» ودورها، وسط الكثير من الشكوك على الصعيدين السياسي والثقافي في الوقت الراهن.

من اجل القاء الضوء على هذه المساحة الغامضة، التقت «الشرق الأوسط» عددا من مؤسسي الجمعية، واكتشفت انهم لا ينظرون للامور بعين اخرى غير ما يراه فيها الآخرون، وانما ايضا لديهم تفسيرات مختلفة، لقضايا حظيت باجماع الآراء لسنوات طويلة، بدءا من التطبيع، ونهاية بفشل المفاوضات.

قال السفير المتقاعد صلاح بسيوني - رئيس مجلس ادارة الجمعية - «ان المعركة سياسية، ولا بد ان تنتقل الى اسرائيل، فهناك قوى تنادي بالسلام، وتؤيد قيام الدولة الفلسطينية، وان تكون القدس الشرقية عاصمتها. واذا كان البعض يعتقد ان تلك القوى الشعبية ليس لها دور، فانا أؤكد ان لها تأثيرا كبيرا، لانها متغلغلة في مختلف الاحزاب». واضاف قوله «نحن نحاول الاستفادة من الجبهات الاسرائيلية المعارضة لتعنت حكامها تجاه اقامة دولة فلسطين، وهؤلاء كثيرون، ويكفي ان نعرف ان نتنياهو لم ينجح الا بـ15 الف صوت فقط بينما الباقون يعترضون على وجوده، فهل من المعقول ان نغفل هؤلاء». وقال انه «منذ الاعلان عن نشأة الجمعية - رغم قصر المدة - تاتيني خطابات من حركات السلام في اسرائيل، تطلب التعاون في تنفيذ هدف مشترك، وصل آخرها بالفاكس قبل لقائنا هذا بدقائق من «جمعية النساء لدعم السلام»، وهو يتضمن اعترافا بالدولة الفلسطينية، ويطالب بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن لصالح الفلسطينيين، ووقف اقامة المستعمرات، على اعتبار انها احد اهم معرقلات عملية السلام».

واوضح بسيوني ان «دور الجمعية يعتبر امتدادا لعمل تحالف كوبنهاغن، وانه - تحديدا - الجزء العلمي في التحالف، لان عمل الجمعية سيعتمد على مركز دراسات متخصص، يدرس كل جوانب الحياة في اسرائيل، لتوضيح السبل الصحيحة للتفاوض معها، وجلب الحقوق منها، اضافة الى اقامة المؤتمرات والندوات، وتنظيم الزيارات للحوار مع كل المواطنين اليهود في العالم، والعمل لاستقطابهم للاتجاه السلمي».

وعلق بسيوني على فشل مفاوضات لندن الاخيرة بقوله «انا شخصيا ابتعد عن توصيف ذلك بالفشل أو النجاح، فمازالت مسيرة عملية السلام تواجه مصاعب كبيرة، والمفاوضات ستستمر، وقد احرجت السلطة الفلسطينية اسرائيل في المفاوضات، وجعلت الولايات المتحدة الاميركية مسؤولة عن مقترحاتها، وهذا يعتبر نجاحا، ولا بد ان ننتظر ماذا سيحدث فيما بعد، والى ذلك لا بد ان يوجد خط عربي قوي مواز، بتوحيد الموقف، وتقديم المعونة المادية، فالسلطة الوطنية الفلسطينية تحتاج الى مليار دولار سنويا لبنائها، لدعم الوجود السياسي الفلسطيني».

ونفى الدكتور طه عبد العليم - الخبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة «الاهرام» - ما اشيع عن انه عضو في الجمعية، وقال «لم اكن ولن اكون عضوا في التحالف أو في الجمعية، ولا اعتزم الحصول على عضوية هذه الجمعية بسبب عدد من التحفظات على عملها». واتهم الاعلام المصري بـ«التضليل»، لنشره تصريحات جاء فيها انه عضو في الجمعية، بما يتنافى مع الحقيقة.

اما الكاتب الصحافي محمد عبد المنعم - رئيس مجلس ادارة مؤسسة «روزاليوسف» ورئيس تحرير مجلتها الاسبوعية، التي تحمل اسم المؤسسة، وهو احد الاعضاء المؤسسين للجمعية - فقد رفض الحديث، بحجة انه «ليس لديه وقت، لانه مشغول باصدار العدد الجديد من المجلة».

ووصف الدكتور رضا محرم - استاذ الهندسة بجامعة القاهرة - المعارضين للتحالف والجمعية بدعوى ان عملها يعتبر نوعا من التطبيع، بانهم «مجموعة من المتثاقفين»، واشار الى ان «الجمعية تعد بمثابة عمل فكري، يسعى لخدمة القضية الفلسطينية، من خلال التواصل مع القوى الاسرائيلية، التي تؤازر السلام والقضية العربية». واضاف قوله «انهم اشخاص مثل هؤلاء الذين ضيعوا الحقوق العربية في عامي 1948 و1967»، متهما اياهم بانهم «لا يستطيعون وضع خط فاصل بين الاختلاف الفكري، ونوعية الآيديولوجيات التي يتبناها بعض اعضاء الجمعية، أو - بمعنى ادق - الافكار التي حسبت عليهم من قبل، في تاريخ عملهم ككتاب ومفكرين، وبين الهدف الذين يريدون الوصول اليه».

واضاف محرم ان «هناك حالة «ارتكاريا» عربية من كلمة التطبيع، مما جعلها تحمل الكثير من المعاني السلبية، مع ان الكلمة جاءت من ترجمة الكلمة الانجليزية التي تعني ان العلاقات تكون طبيعية، وهذا الوضع متفق عليه في اتفاقات بين الدول من قبل، والعلاقة الطبيعية لا تنفي المنافسة والصراع أو التعاون، وما بين اميركا واليابان علاقة طبيعية، لكن بينهما منافسة شرسة في المجال الاقتصادي».

واوضح ان مصر «طبعت العلاقات مع اسرائيل على المستوى السياسي، فقد وقعنا اتفاقية كامب ديفيد، واصبح هناك تبادل في التمثيل الدبلوماسي، ولاسرائيل مكتب ثقافي في مصر، وعلى المستوى الشعبي هناك عدد كبير من المصريين سافروا الى اسرائيل، وبعض منهم تزوج اسرائيليات، ووزارة الزراعة تتعاون مع مثيلتها في اسرائيل، وايضا هناك تبادل تجاري لبعض السلع، وليس ذلك على مستوى مصر فقط، بل مع كل الدول العربية، والمشكلة: لماذا لا اتعامل مع اسرائيل من مستوى الندية؟ وأين الضرر في ان يكون بعض اعضاء الجمعية من رجال الاعمال مثل ابراهيم كامل واحمد شوقي وعلي الشلقاني؟»، مشيرا الى ان عدد أعضاء الجمعية بعد اسبوعين من اعلان تاسيسها بلغ 300 عضو.

وعلق الباحث اشرف راضي على سبب عدم وجود معارضة تنكر في مصر، عند اعلان تاسيس الجمعية، في مقابل وجود ضجة اعلامية واسعة في اسرائيل، تمثلت في حوار طويل اجرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الشهيرة مع علي الشلقاني - احد المؤسسين - بعد اسبوع من بداية عمل الجمعية، تلتها «الجيروزاليم بوست» في افتتاحيتها، حين عبرت عن ترحيبها بالجمعية، وهذا على عكس ما حدث عند اعلان قيام التحالف، الذي لم يكن له علاقات مع قوى مؤثرة في الساحة السياسية الاسرائيلية والقيادة العامة، وكان هؤلاء عبارة عن بعض الاتجاهات اليسارية الهامشية وسط الاحزاب الاسرائيلية.

وقال راضي انه «ربما يشير هذا الاهتمام في اسرائيل، بالنسبة الى قدرة الجمعية على استقطاب عدد ممن لهم دور في الحياة الحزبية هناك». واضاف ان «قيام الجمعية جاء بعد حدوث حركة التغييرات في قيادات الصحف المصرية، التي اعتبرت واحدة من سياسة تضييق الخناق على حرية الصحافة، لذلك يعتقد ان الصمت من صحف المعارضة خاصة، قد يكون سببه احساسها بان هناك اتجاها رسميا لدعم عمل الجمعية».

قيادات سياسية وبرلمانية مصرية تطالب بضرورة وضع ضوابط تأسيسية

السماح بأحزاب ضعيفة يجعلها عرضة للانشقاق أو الفشل ويدفع بعضها للتحالف مع تنظيمات أو جماعات غير قانونية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فجرت الصراعات التي يشهدها حزب العدالة الاجتماعية في مصر حاليا ـ ضمن مسلسل خلافات الأحزاب العديدة في السنوات الأخيرة: مثل حزب مصر الفتاة، وحزب الأمة، وحزب الخضر، ومن قبلها حزب العمل ـ العديد من النقاط والقضايا، التي سيطرت على اهتمامات نواب مجلسي الشعب والشورى، خاصة ان الغالبية العظمى منهم تنتمي الى عدد من الأحزاب السياسية، وفي مقدمتها الحزب الوطني، الذي يتمتع بأغلبية كبيرة تحت قبة كل من المجلسين.

وتباينت الآراء حول حلقات وأوضاع هذه الأحزاب، إلا انهم ـ فيما يشبه الاجماع ـ قالوا ان الأحزاب القوية مثل الحزب الوطني ـ الذي يشكل الحكومة ـ وحزب الوفد والتجمع والناصري والعمل، يمكن أن تشكل جميعا قوى سياسية قوية ومعترفا بها على الساحة، وان اختلفت الآراء والتوجهات حول سيرة كل منهم، وارتبط هذا الرأي بالحديث عما وصفوه بالاستقرار داخل هذه الأحزاب.

وفتح الخلاف داخل حزب العدالة الاجتماعية ـ الذي انتهت لجنة الأحزاب السياسة برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس اللجنة ورئيس مجلس الشورى، إلى عدم الاعتراف برئاسة كل من الدكتور محمد عبد العال رئيس الحزب الأصلي، وعبد الرشيد أحمد عبد الرشيد أمين الشباب، الذي قاد الانقلاب داخل الحزب ـ فتح شهية البعض للمطالبة بضرورة تعديل قانون الأحزاب السياسية، ووضع ضمانات تكفل ـ بالدرجة الأولى ـ قيام أحزاب قوية، قادرة على أن تحدث تأثيراً فاعلاً في الحركة الديمقراطية، وتشارك وبعمق على المسرح السياسي والبرلماني.

إلا أن كل الآراء اكدت وجود لجنة الأحزاب المنوط بها بحث أوراق تأسيس أي حزب، كضرورة تقتضيها الظروف، خاصة وقد ثبت أن عدم وجود ضوابط صارمة كان وراء ظهور أحزاب هشة، لا تقوم على قواعد قوية مما يجعلها عرضة للانهيار من ناحية، أو للصراعات الداخلية من ناحية اخرى، اضافة الى عدم قدرتها على الفوز بمقاعد في البرلمان، وهو ما حدث بالفعل للعديد من الأحزاب. وأشاروا الى هذه الأحزاب: مثل مصر الفتاة، والخضر، والاتحادي الديمقراطي، والعدالة الاجتماعية، والأمة، لعدم حصولها على أي مقاعد في المجلسين منذ قيامها حتى الآن.

وقال المستشار محمد موسى ـ رئيس اللجنة الدستورية والتشريعية في مجلس الشعب ـ ان «ما يحدث من صراعات داخل الأحزاب شيء يدعو إلى الأسف دون تردد، فهذا يهز صورة الحياة الحزبية، في الوقت الذي نطالب فيه بالتكاتف بين كل الأحزاب، من أجل النهوض بالمسيرة الديمقراطية، فنحن جميعاً شركاء فيها بلا مبالغة. وكم من مرة يؤكد النظام أن أحزاب المعارضة هي جزء من النظام، وليس خارجه». وأضاف أن «ما حدث يؤكد ـ بكل صدق ـ أن مثل هذه الأحزاب أحزاب ورقية، ليس لها دور في الحياة الديمقراطية».

وأوضح أن «التشريعات التي صدرت هي سبب قيام تلك الأحزاب، وهو ما يدعونا الآن الى أن نطالب بضرورة وجود أحزاب قوية، تكون لديها القدرة على العمل والمنافسة داخل الحياة السياسية». وتساءل قائلا «هل يستطيع أي حزب من هذه الاحزاب أن يفوز بمقاعد في البرلمان؟ طبعاً الأدلة واضحة على فشلها. وحتى اذا كان البعض منها قد آثر الابتعاد عن دخول المعارك النيابية، فهذا لا يرجع ـ بالدرجة الأولى ـ لاعتراضها على نظم الانتخابات، كما يدعي البعض، ولكنه ـ بالقطع ـ جاء نتيجة لضعف هذه الأحزاب. ولأنها أحزاب ورقية ـ كما قلت ـ فإنها أحزاب ليس لها طعم أو مذاق في الحياة السياسية، وأرى أنه لا توجد أحزاب بالمعنى الحقيقي، إلا الحزب الوطني، ثم احزاب الوفد والعمل والتجمع والناصري. وأنا يعف لساني عن أن أعبر عن هذه الأحزاب. وأن اعتراضات لجنة الاحزاب ـ على قيام أحزاب من هذه النوعية ـ لم تأت من فراغ ولكن بعد قراءة جادة».

وشدد المستشار محمد موسى على «ضرورة أن تكون هناك لجنة للأحزاب السياسية، والا تلغى على الاطلاق، والا فوجئنا بغابة من الأحزاب. بل ولا بد من وضع ضوابط تحد من هذه الأحزاب»، وقال انه «لو كان الأمر بيدي، لقررت الغاء مثل هذه الأحزاب الورقية، ولكن قد يتعارض ذلك مع الديمقراطية، ويشغلنا عن بلدنا وقضاياها المهمة. ولا بد أن تكون الأحزاب بمنأى عن تلك الصراعات».

وقالت الدكتورة فوزية عبد الستار ـ الرئيسة السابقة للجنة التشريعية في مجلس الشعب، واستاذة القانون ـ انه «من الواضح ان هناك حاجة لتعديل قانون الأحزاب، من أجل وضع ضمانات تكفل قيام أحزاب جادة، واعادة النظر في عدد المؤسسين ـ الذين يشترط ألا يقلوا عن 50 مؤسساً ـ وهو عدد قليل جداً ينبغي زيادته، في اطار التأكيد على جدية الحزب السياسي. ولا بد أن يكون الحزب قوياً، ويحافظ على الاستقرار، ولا بد أن يكون رئيس الحزب أيضاً شخصية قوية، تشكل محوراً يدور حوله الأعضاء، من أجل تحقيق أهداف الحزب وبرنامجه».

واضافت قولها «أما الأحزاب التي تحدث فيها صراعات، فيمكن القول انها أحزاب متعادلة القوى أو متقاربة، ولا بد أن تكون شخصية رئيس الحزب جذابة». ثم قالت ان «قوة الحزب هي الفيصل في بقائه على ساحة الحياة السياسية».

ومن جانبه قال الدكتور سعد الخوالقة ان «الحزب القوي هو الذي يبقى ويظل على الساحة السياسية دون مشكلات، أما الأحزاب التي تندلع فيها الصراعات الداخلية، فهي تؤكد أن هناك نقاط ضعف ما. أو أن هناك انحرافا بمسار الحزب عن خطه، ومنهجه الذي قام على أساسه، أو أن هناك محاولة للاستئثار بالحزب من جانب القيادة».

واستطرد قائلا «ان ما نشاهده ـ خلال السنوات الأخيرة ـ من صراعات، يؤكد ضرورة الابقاء على لجنة الأحزاب السياسية، حتى يمكن وضع الضوابط التي تكفل قيام احزاب لها ثقل ووزن في الشارع السياسي والحزبي، ويمكن أن يكون لها دور في بناء المجتمع الديمقراطي».

أما محمد كمال سليمان ـ عضو مجلس الشورى ـ فيرى أن «ضعف الحزب له أكثر من مدلول، ويكفي أن العديد من الأحزاب لم تفز ولو بمقعد واحد ـ سواء في مجلس الشعب أو مجلس الشورى ـ منذ قيامها، وهذا دليل على أن العديد من الأحزاب القائمة، عدا الأحزاب التي قامت في الفترة الأولى من عودة نظام التعددية الحزبية، ليست لها قواعد سياسية أو قاعدة جماهيرية».

وأضاف قوله «العيب ليس في الحزب الوطني، الذي يكتسح هذه الانتخابات، ولكنه في هذه الأحزاب التي لم تقم على أسس وقواعد لخدمة القضايا الجماهيرية. بل وتفرغت هي وصحفها للمتاجرة بمشكلات الجماهير، دون حتى أن تطرح البديل».

وأكد حسن رضوان ـ وكيل لجنة التعليم ـ انه «على مثل هذه الأحزاب الهشة أن تتوارى خجلا من مواقفها، فهي لا تشارك في الحياة السياسية، أو اثراء المسيرة الديمقراطية، فنحن لا نسمع عنها الا عندما تقع بها انقلابات وصراعات، وهذا هو الواقع الذي نعيشه».

ويرى رضوان أنه «على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة، من أجل مشاركة تلك الأحزاب في الساحة السياسية، وأيضاً في القضايا القومية، واستطلاع الآراء، إلا أنها تفرغت لأمور شخصية بحتة، تجبر المواطن على الانصراف عنها».

ويقول عبد الرحيم الغول ـ رئيس لجنة الشباب ـ ان «ما يحدث من مثل هذه الأحزاب يهز ثقة الشباب فيها، وهذا دليل جديد على أسباب انصراف الشباب عنها، بل وعزوف الكثيرين عن المشاركة في عضويتها، لأنها لا تتفرغ الا للمهاترات والمشكلات الداخلية، وصراع على المقاعد والقيادة، وانا أوجه سؤالاً صريحاً لها، ماذا قدمت حتى الآن لشعب مصر».

ومن ناحية أخرى، يرى قريبون من الدكتور محمد عبد العال رئيس حزب العدالة، ان قرار لجنة الأحزاب بتجميد نشاط الحزب ـ حتى يحسم القضاء الموقف ـ يعتبر انتصاراً له ولأنصاره في حد ذاته، لوقف مسلسل جهود المنشقين للاستيلاء على مقار الحزب وأوراقه، والتحدث بلسانه. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يرى هؤلاء ان ذلك هو المخرج أيضاً من مأزق صدور صحيفة خاصة للمنشقين ـ كما يطلق عليهم ـ بنفس اسم صحيفة الحزب الرسمية «الوطن»، كما صدر في عددين متتاليين، متضمنة فضائح ضد رئيس الحزب. غير ان الطرف الآخر يرى أن موقف لجنة الأحزاب جاء غير موفق، وانه كان على لجنة الأحزاب أن تعتد بالوثيقة التي قدمها المؤتمر العام للحزب، والتي اكدت اختيار زعيم المنشقين رئيساً للحزب.

وينتظر محمد عبد العال حكم محكمة القضاء الاداري، الذي اتهم فيه لجنة الأحزاب بعدم الاعتراف به رئيساً للحزب، وانهاء أزمة الانشقاق، واذا كان تأسيس حزب العدالة قد تعطل خلال هذه المرحلة، فان تدخل لجنة الأحزاب السياسية ـ بهذه السرعة ـ جعل المنشقين من حزب العمل منذ مؤتمر 31 مارس (اذار) عام 1989 يتحركون من جديد، رغم مرور سنوات طويلة على هذا الصراع الذي تجمد، بعد أن رفضت لجنة الأحزاب اصدار أي قرار بشأن حسم الانشقاق، على الرغم من وفاة زعيم المنشقين أحمد مجاهد ـ الذي كان يشغل موقعا قياديا داخل الحزب ـ اضافة الى انه كان نائبا في البرلمان.

ويؤكد المنشقون في حزب العمل ـ ومنهم شوقي خالد المحامي ـ أن «الوقت حان لحسم الموقف، مستندين الى ما تم في المؤتمر العام للحزب عام 1989، من سحب الثقة من المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ـ الذي مازال يتولى قيادة الحزب ـ رغم أنه (على حد قول المنشقين) قام بتغيير البرنامج والاسم، وتحالف مع جماعة الاخوان المسلمين ـ المحظور نشاطها رسميا منذ عام 1952 ـ ويرجع تاريخ حزب العمل الى صدور قرار لجنة شؤون الأحزاب في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1978، بالترخيص بقيام الحزب، ثم جاء التحالف مع جماعة الاخوان، التي تقلدت قيادات منها مواقع قيادية في اللجنة العليا، على غير موافقة الجمعية العمومية للحزب.

وتحول الحزب الى تحالف ثلاثي ـ ضم حزبي العمل والاحرار مع الاخوان المسلمين ـ وطرح هذا التحالف في الانتخابات البرلمانية عام 1989 شعار «الاسلام هو الحل»، ورأى المنشقون أن طرح هذا الشعار ـ دون مضمون اجتماعي سياسي اقتصادي ـ من شأنه تضليل الجماهير، واعتبروا أن ذلك استغلال للدين، ومن شأنه تزييف ارادة الناخبين.

ويقول المنشقون ايضا أن عناصر من جماعة الاخوان بدأت تتغلغل في صلب أعمال حزب العمل، في الوقت الذي كان فيه حزب الأحرار ـ الطرف الثالث في التحالف ـ بمنأى عن هذا التدخل، وقامت عناصر اخوانية ـ كما يشيرون ـ بالغاء عدة قرارات للجنة العليا للحزب.

ويقول شوقي خالد انه «أصبح رئيسا لحزب العمل عقب وفاة أحمد مجاهد». ومازال الموقف معروضا أمام المحكمة الادارية، التي من المقرر أن تصدر حكمها خلال الشهر الحالي».

وفي الوقت نفسه فان الأصوات التي انطلقت من العديد من النواب الحاليين والسابقين داخل البرلمان، تنادي بضرورة إلغاء لجنة الأحزاب السياسية ـ المنوط بها اصدار قرارات الموافقة على قيام الأحزاب تحت التأسيس واشهارها ـ باعتبار أن وجود هذه اللجنة، كما يقول المعارضون لوجودها، يقف حائلاً دون افساح الطريق كاملاً أمام ممارسة ديمقراطية. ويقولون ان وجود هذه اللجنة يهمش مسيرة الديمقراطية في مصر، رغم أنها اتسعت بصورة غير مسبوقة في عهد الرئيس حسني مبارك.

أما المؤيدون لوجودها والابقاء عليها، فيقولون ان لجنة الأحزاب هي ضابط الايقاع، الذي يقف حائلاً دون قيام أحزاب، تحول الديمقراطية من ممارسات محسوبة إلى فوضى. ويرفضون ـ على حد قولهم ـ ان تتحول مصر الى ماوصفوه بلبنان جديد.

ويقول المعارضون ان «لجنة الأحزاب لجنة حكومية، من شأنها أن تحول دون قيام بتنظيمات سياسية معارضة». بينما يقول المؤيدون من الحزب الوطني، ان «لجنة الأحزاب ـ تشكيلها الذي يضم عناصر قضائية، أضافة الى وزير العدل ـ حسبما أكده الدكتور مصطفى كمال حلمي، هي لجنة تتعامل بضمير القاضي، مما ينفي عنها شبهة الانحياز».

قالوا انهم «يعيشون في المنفى دون رعاية»

المغتربون العراقيون يطالبون بمنظمات في الخارج لحل مشكلاتهم

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب مواطنون عراقيون ـ في عدد من الدول الأوروبية ـ بتأسيس منظمات وجمعيات ترعى مشاكلهم في الخارج، وتدافع عن حقوقهم، مشيرين الى ضرورة ان «تدعم حكومات اوروبية، او منظمات انسانية معروفة مثل هذه الجمعيات او المنظمات».

واكد هؤلاء في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «عدداً كبيراً من العراقيين يتعرضون هنا وهناك لمشاكل ومضايقات عدة، فالبعض يتعرض للحجز أو السجن، او الابعاد والترحيل، دون ان يجد من يدافع عنه»، وعلى حد وصف احد العراقيين لحالتهم هذه، فانهم «ابناء بلا أب يرعاهم، ويتولى امورهم».

وقالت السيدة ن. محمد (32 عاما) ـ وهي مقيمة في مدينة كولون الألمانية ـ ان «العراقيين هربوا من بلدهم بسبب سوء الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية»، وان «الدولة العراقية تخلت عن مسؤولياتها لرعايتهم، كما يتبرأ الأب من عائلته وأبنائه، وفي المنافي وجد هؤلاء انفسهم بلا اية منظمة او جمعية ترعى حقوقهم ومصالحهم متى ما تعرضوا لشتى أنواع المشاكل».

وعلقت هذه المواطنة العراقية على سوء المعاملة التي تعرضت لها في جمهورية التشيك، حيث سجنت لمدة 3 أسابيع، دون ان يتاح لها حق الاتصال بأي محام او اي شخص يساعدها في مشكلتها، مؤكدة انه «لو كانت هناك مؤسسة او منظمة عراقية معترف بها، ترعى حقوقها، ما كانت تعرضت للحجز طوال هذه الفترة».

واشار آزاد. ع (28 عاماً) ـ وهو عراقي كردي يقيم قريباً من مدينة هامبورغ الألمانية ـ الى ان «اعداداً كبيرة من العراقيين تعاني اليوم من مشاكل رفض طلبات لجوئهم، من قبل السلطات الألمانية، واعداداً اخرى مهددة بالترحيل من المانيا، بينما هناك عدد من العراقيين في السجون الألمانية، بسبب مشاكل الهجرة، والجهة المسؤولة عنهم هي دائرة شرطة الاجانب»، موضحاً ان «المحامين الالمان لا يقومون بمفاتحة سلطاتهم الا عن طريق المراسلة، لطلب منح هؤلاء حق اللجوء. بينما لا يتاح للمحتجزين الاتصال بمحامين او بمواطنين عراقيين لمساعدتهم».

واضاف ان «ممثل حقوق الانسان، او منظمة العفو الدولية في اية مدينة او مقاطعة المانية، من الصعب عليه معرفة عدد أو مشاكل هؤلاء، كما ان منظمة العفو الدولية منظمة غير حكومية، ولا تتمتع بسلطات تنفيذية، ومهامها اعلامية ومعنوية اكثر مما هي عملية».

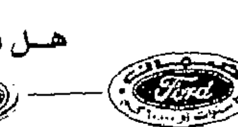
وتساءل المواطن العراقي محمود عبد الله (42 عاماً) ـ المقيم في هولندا كلاجئ سياسي ـ عن «سبب عدم تشكيل العراقيين في الخارج لمنظمات ترعى حقوق مواطنيهم، وعن عدم دعم العراقيين الاغنياء المقيمين في اوروبا لمثل هذه المنظمات». وقال: «نحن لا نستطيع ان ننظر للحركات او الاحزاب المعارضة خارج العراق، باعتبارها منظمات للدفاع عن حقوق العراقيين في الخارج، فهذه الحركات والاحزاب لم تكن ولن تكون الأب الحاضن لعائلته وابنائه من العراقيين، لأسباب باتت معروفة للجميع، فهذه الاحزاب والحركات لم تساعد العراقيين سواء في داخل العراق ام خارجه».

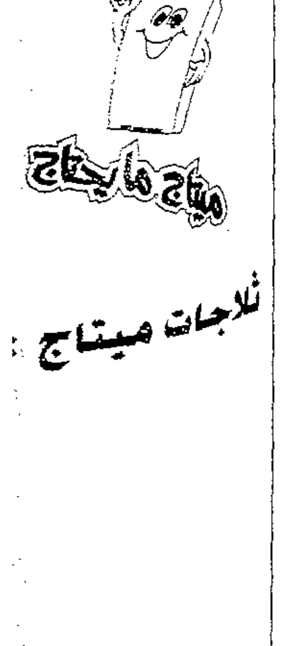
وأكد محسن. أ (39 عاماً) ـ وهو كردي عراقي من خانقين، ويقيم حالياً في العاصمة السويدية استوكهولم، حيث لم يحصل على حق اللجوء منذ اكثر من 6 اشهر ـ «ان المهاجرين العراقيين يتعرضون للمضايقات في تركيا والتشيك وإيطاليا واليونان ورومانيا، وفي النمسا والدنمارك والمانيا وفرنسا، وما من احد يدافع عنهم او يقف الى جانبهم».

وأضاف قوله انه «من الغريب ان تقف منظمات وجمعيات أوروبية الى جانب العراقيين، بينما تجد الساحة الأوروبية خالية من اية منظمة عراقية فاعلة، ترعى شؤون مواطنيها».

وقالت المواطنة العراقية هيفاء. س (28 عاماً) ـ وهي مقيمة في المانيا ـ انه «باستثناء بريطانيا التي ينشط في عاصمتها لندن منتدى خاص بالعراقيين، ويقوم بمساعدتهم، فان عموم اوروبا تخلو من منظمات عراقية مدعومة، سواء من الحكومات او من العراقيين انفسهم او حتى من قبل احزاب المعارضة، لمساعدة العراقيين الذين فقدوا وطنهم وأهلهم، وباتوا مشردين في المنافي».

واشارت الى وجود عدد من المنتديات العراقية المتوزعة هنا وهناك التي مهمتها احياء الحفلات وإقامة الندوات، دون ان تكون فاعلة او مؤثرة باتجاه مساعدة العراقيين وتبني مشاكلهم.







مشاهد دمار وفوضى في شوارع جاكارتا بعد ليلة اخرى من الاضطرابات (ا.ف.ب)

كلينتون قلق للوضع في إندونيسيا

سوهارتو يلغي زيادة أسعار الوقود و200 قتيل بحريق هائل في مخزن

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

امر الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس بإلغاء الزيادة على اسعار المحروقات والكهرباء. وقال وزير المناجم والطاقة كونتورو مانجوسوبروتو: «من اجل تخفيف العبء عن الشعب وتنفيذا لتعليمات الرئيس سنلغي المرسومين الرئاسيين المتعلقين بالزيادة». وكانت هذه الزيادات قد ادت الى ارتفاع كبير لأسعار السلع الاخرى لا سيما النقل مما ادى الى تصاعد موجة الاحتجاج الشعبي والمظاهرات ضد الرئيس سوهارتو.

من جهة اخرى علم امس ان 200 شخص على الاقل قتلوا في حريق مخزن كبير شرق جاكارتا ومركز تجاري شمال العاصمة الاندونيسية. وقال مسؤول في مستشفى مانغوكسومو في جاكارتا ان حريقا اندلع اول من امس في مخزن يوغيا الكبير الذي يقع في كليندر، احدى ضواحي جاكارتا. واضاف ان 89 جثة نقلت الى المشرحة حتى عصر امس ولكنه تلقى تعليمات بالاستعداد لتسلم حوالي 200 جثة.

وذكر مسؤولون في الصليب الاحمر ان الحصيلة قد ترتفع لان فرق الانقاذ لم تفتش حتى عصر امس سوى اثنين من طوابق المخزن. وقد بدأ الحريق في الامتداد الى طوابق المخزن منذ الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت جرينتش) اول من امس. الا ان رجال الاطفاء لم يتمكنوا من الوصول الى المكان قبل منتصف الليل بسبب عمليات النهب واعمال الشغب التي شهدتها جاكارتا اول من امس.

واندلع حريق ثان في مركز تجاري شمال العاصمة الاندونيسية ادى الى مقتل 24 شخصا على الاقل. وقد قررت مجموعة من الاشخاص الذين كانوا يقومون باعمال نهب البقاء داخل المركز التجاري بينما قرر آخرون اضرام النار فيه. من جهته اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه «قلق جدا ازاء الوضع في اندونيسيا» ودعا حكومة جاكارتا لبدء حوار مع جميع عناصر المجتمع». وسئل كلينتون في بيرمنغهام في حضور رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو عما ان كان يعتقد ان على الرئيس سوهارتو التخلي عن السلطة فقال: «الاندونيسيون هم من يقرر ذلك».

وفي اشارة الى الخسائر البشرية التي سجلت في اندونيسيا في الايام الاخيرة، بما فيها ضحايا الحريق الـ200، قال الرئيس الاميركي ان خسارة الارواح البشرية واحداث العنف الاخرى «امر محزن». واضاف ان على الحكومة الاندونيسية «ايجاد السبيل لفتح حوار مع كل عناصر المجتمع لاعطاء انطباع حقيقي بإصلاح سياسي في البلاد».

على صعيد آخر قالت بنوك وشركات صناعية عملاقة في اليابان امس انها اوقفت عملياتها في اندونيسيا وبدأت اتخاذ اجراءات لحماية موظفيها وعملائها من اعمال الشغب الدائرة هناك. وأغلقت مؤسسات مكاتبها ومصانعها فيما نصح البعض الآخر موظفيه اليابانيين بالتزام منازلهم وباجلاء أسرهم عن اندونيسيا.

ومن بين كبرى الشركات اليابانية التي تضررت من الاضطرابات الاخيرة «تويوتا موتور كورب» و«هيتاشي ليمتد» و«شارب كورب» و«ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة و«طوكيو ميتسوبيشي بانك» و«نيبون ستيل كورب». والغت وكالات سياحية مثل «جابان ترافيل بيرو» وهي اكبر وكالة سياحية في اليابان رحلاتها الى اندونيسيا. وتفيد احدث التقارير ان 160 شخصا على الاقل قتلوا خلال 4 ايام من الاحتجاجات في اندونيسيا، عدا ضحايا الحريق. وعقدت الحكومة اليابانية اجتماعا طارئا امس لمناقشة الازمة. ونسب الى وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوشي القول في الاجتماع ان الوضع في اندونيسيا «في طريقه الى الهدوء».

وافادت مصادر دبلوماسية ان السفارتين الاميركية والكندية في جاكارتا استأجرتا طائرتين صباح امس لاجلاء الرعايا الاميركيين والكنديين الذين مازالوا في العاصمة الاندونيسية. وفي موسكو قالت وزارة الخارجية الروسية امس انه لا توجد لديها خطط فورية لاجلاء موظفي سفارتها في العاصمة الاندونيسية المضطربة جاكارتا. لكنها نصحت مواطنيها بعدم السفر الى هناك.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية بقوله: «نعتبر الوضع متوترا للغاية ولكنه ليس خطيرا بما يكفي للقيام بعملية اجلاء عاجلة». وقتل 160 شخصا في 4 ايام من اعمال الشغب والاحتجاجات المناهضة للحكومة في جاكارتا. وقال المتحدث: «بالطبع لدينا خطط طارئة في حال دعت الحاجة لإجلاء الرعايا. السفارة الروسية - وهي في منطقة لم تصلها اعمال الشغب - تراقب الموقف عن كثب».

بعد وصول وفد يضم تالبوت وزيني

ضغط أميركي مباشر على إسلام أباد لمنعها من إجراء تجربة نووية ردا على الهند

اسلام اباد - نيودلهي: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الانباء

وصل وفد اميركي رفيع المستوى الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد من اجل التباحث مع المسؤولين الحكوميين الباكستانيين لمحاولة ثنيهم عن خطط تقول الادارة الاميركية ان باكستان تهدف من ورائها الى اجراء تفجير نووي ردا على التفجيرات النووية الهندية التي اجريت خلال الايام الماضية. ويضم الوفد الاميركي نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت وقائد القوات المركزية الاميركية الجنرال انتوني زيني ومساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب آسيا كارل اندرفورث والمساعد الخاص للرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي بروس ريدل.

ومن المتوقع ان يستمع الوفد لوجهة النظر الباكستانية حول المخاوف الباكستانية من التفجيرات النووية الهندية وكذلك سيشرح الوفد الاميركي انعكاسات العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة وعدد من الدول على الهند وطلب التريث والحكمة من باكستان وعدم المضي قدما في الخطط من اجل اجراء تفجير نووي.

وحسب مصادر امنية باكستانية اخلد الوفد الاميركي للنوم من ساعة وصوله للعاصمة اسلام اباد فجرا حتى ساعات الظهيرة. والتقى الوفد بعد صلاة الجمعة مع وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان مع لقاء مرتب مساء برئيس الوزراء نواز شريف. من جهة ثانية اشارت مصادر عسكرية باكستانية الى ان التحضيرات الباكستانية ما زالت متواصلة في صحراء شاغاي (التي تلقب بـ«صحراء الموت» اذ يعتقد ان من يدخلها لا يمكنه الخروج منها حيا) في بلوشستان، قرب الحدود الايرانية. واشارت هذه المصادر في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان طائرات شحن عسكرية باكستانية من نوع «سي - 130» ما زالت تنقل معدات متعلقة بالتفجير النووي الباكستاني وتحط هذه الطائرات في مطار صغير اعد من اجل هبوط الطائرات الخاصة باحدى الشركات العالمية التي تقيم مشروعا ضخما باسم «سانداك» في ولاية بلوشستان الباكستانية.

وقالت مصادر مقربة من مواقع صنع القرار الباكستاني ان سلطات اسلام اباد الماضية في خططها من اجل التحضير للتجربة النووية الباكستانية الاولى طلبت من الادارة الاميركية والدول الاخرى ان تقطع العلاقات التجارية لا المساعدات فقط عن الهند «لأن المساعدات الدولية للهند لا تشكل عامل ضغط عليها بقدر ما يشكله قطع العلاقات التجارية معها من قبل بعض الدول خاصة الولايات المتحدة». وكانت بعض الشركات الاميركية الضخمة قد حذرت الادارة الاميركية من مغبة قطع العلاقات التجارية مع الهند لأن من شأن هذا القطع التأثير اكثر على هذه الشركات منه على الهند. كذلك طالبت باكستان باسقاط ديونها الخارجية البالغة 32 مليار دولار وان تزودها واشنطن ببطاريات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ، عدا عن اعادة مبلغ 658 مليون دولار (مع فوائدها لمدة تسع سنوات) كانت الحكومة الباكستانية دفعتها ثمنا لطائرات «اف - 16» التي اشترتها باكستان ورفضت واشنطن لاحقا تسليمها لها بحجة ان المشروع النووي الباكستاني قد يستخدم لاغراض عسكرية وان هذه الطائرات قد تستخدم في حمل القنابل النووية الباكستانية ضد الهند في اي حرب مقبلة بينهما.

واشارت المصادر التي تحدثت «الشرق الاوسط» معها في العاصمة اسلام اباد ان الادارة الاميركية تعرض الآن على باكستان تسليمها طائرات «اف - 16» لكن اسلام اباد رفضت هذا العرض، كما ان واشنطن قد توافق الآن على بيع باكستان بطاريات صواريخ شريطة توقيعها على اتفاقية حظر التجارب النووية الامر الذي ترفضه باكستان وتصر على رفض ربط القضيتين معا. وتصر باكستان ايضا الآن على ان توقيع الهند على المعاهدة لم يعد الشرط الوحيد لباكستان التي تريد من العالم ان يعترف الآن بانها قوة نووية مثل الهند ومنع ضم الهند في العضوية الدائمة لمجلس الامن الدولي في حال توسيعه.

المصادر المطلعة في اسلام اباد اضافت ان التجربة النووية الباكستانية «قادمة لا محالة» وان باكستان تحاول الآن الضغط على المجتمع الدولي اكثر والاستفادة من الوقت لإكمال استعداداتها التي قد تحتاج يومين او ثلاثة على اكثر تقدير. واعربت هذه المصادر عن ادراكها للضغوط التي تمارس على الحكومة الباكستانية وان هذه الضغوط اثقل من التي تمارس على الهند، وكذلك ان باكستان قد تتعرض لعقوبات اقتصادية اشد الا ان لدى باكستان - حسب هذه المصادر - «القابلية على امتصاص الضغط الاجنبي وحتى العيش دون المعونات الاجنبية خاصة ان المعونات الاقتصادية لباكستان تذهب غالبيتها لسداد فوائد الديون الخارجية»، ثم ان باكستان قادرة في حال قطع هذه المعونات التوقف عن سداد الديون وفوائدها كما هددت بذلك الهند.

في غضون ذلك دعا ائمة المساجد في العاصمة الباكستانية سلطات اسلام اباد للمضي قدما في خطط اجراء تفجير نووي ورفض الرضوخ للضغوط الاجنبية خاصة من الولايات المتحدة. وانتقد الائمة في خطبهم امس الجمعة التجارب النووية التي وصفوها بانها تهدد امن باكستان وطالب العديد منهم المصلين بالتظاهر وسط العاصمة اسلام اباد امس بعد صلاة الجمعة تعبيرا عن دعمهم للخطط النووية الباكستانية ولمنع تعديل «قانون التجديف» في باكستان الذي طالبت العديد من الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة بالغائه او تعديله واصفة اياه بانه منحاز ضد النصارى في باكستان.

.. وفاجبايي يتباهى بامتلاك «قنبلة نووية كبيرة»

● على صعيد آخر، في العاصمة الهندية نيودلهي، قال رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي ان بلاده «باتت تملك اليوم قنبلة نووية كبيرة فضلاً عن نظام التوجيه والتحكم» بعد التجارب النووية التي اجرتها خلال الاسبوع. وجاء هذا الحديث في مجلة «انديا توداي» امس. وردا على سؤال عما اذا كانت الهند ستصنع اسلحة نووية بعد التجارب الاخيرة اجاب «اعتقد انكم لاحظتم انني لم اتطرق، لا في بياني في الحادي عشر من مايو (ايار) (بعد التجارب الثلاث الاولى) ولا في النص الرسمي الاطول الذي نشر لاحقا، عن تجارب نووية سلمية .. الا ان نوايانا كانت وستبقى نوايا سلمية، واسلحتنا لن تكون ابدا اسلحة عدوانية». واستبعد فاجبايي خلال المقابلة الانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية بصيغتها الحالية. وكان رئيس الوزراء الهندي قد حذر في وقت سابق امس، امام حشد ضم حوالي 500 من انصار حزبه «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد، من ان بلاده لن تتردد في استخدام اسلحتها النووية «كوسيلة دفاعية»، اذا ما تعرضت لعدوان. بعدها حث فاجبايي امام انصاره الدول الاجنبية على التخلي عن تطبيق عقوبات على الهند ردا على اجرائها خمس تجارب نووية، وقال «آمل ان يفكروا في قرارهم قبل ان يقوموا بهذه الخطوة». واردف «نحن لا نخفي شيئا ونريد ان تكون حدودنا آمنة وان نعيش بأمان في بلدنا». واضاف من دون ان يسمي باكستان والصين «في الماضي القريب تدهور الوسط المحيط بنا في مجال الامن وجرى فيه انتاج وتطوير اسلحة جديدة .. ولكن لا نوايا عدوانية عندنا ونؤمن بسياسة «العيش وترك الآخرين يعيشون».

● اكد مهندس البرنامج النووي الهندي اي بي جي ابو الكلام، رئيس منظمة البحث وتطوير الدفاع، ان بلاده تحاول صنع صاروخ جديد بعيد المدى يمكن تزويده برأس نووي واستخدامه مرات عديدة قد تصل الى مائة مرة. ونقلت وكالة الانباء الهندية عنه قوله ايضا ان هذا الصاروخ ما زال في «مرحلة التصميم» ويفترض ان يكون جاهزا «في غضون ثلاث - خمس سنوات».

تالبوت يتشاور مع الجنرال زيني ابان اللقاء الذي عقده الوفد الاميركي مع المسؤولين الباكستانيين امس (ا.ف.ب)

تحذير كندي لباكستان من إجراء تجارب نووية

● اوتاوا - ا.ف.ب: وجهت كندا تحذيرا الى باكستان من انها ستتعرض لعقوبات ما لم تتخل عن فكرة القيام بتجارب نووية ردا على التجارب التي اجرتها الهند. وقال مساعد رئيس الحكومة الكندية هيرب جراي امام مجلس العموم مساء اول من امس الخميس ان الحكومة كلفت سفير كندا في اسلام اباد ابلاغ الحكومة الباكستانية بان كندا تطلب منها الامتناع عن اي موقف تحريضي والامتناع عن اجراء تجارب نووية.

واضاف راي «ان رسالتنا واضحة.. ففي حال اجرت باكستان تجارب نووية فإن الاجراءات التي اتخذت ضد الهند وتلك الاضافية التي ننوي اتخاذها ستطبق حينئذ على باكستان أيضاً».

في الجانب الاقتصادي من القمة

بلير يضع ديون أفريقيا على جدول أعمال مجموعة الثماني الكبار

لندن ـ رويترز: استقبل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس زعماء ثماني دول كبرى تجمعوا في بريطانيا بنداء لإعطاء افريقيا مستقبلا عن طريق تبني مجموعة اجراءات لتخفيف عبء الديون خلال أعمال قمة الثماني.

وفي مقابلة مع صحيفة «جارديان» البريطانية قال بلير انه يريد ان تركز القمة، التي تعقد في بيرمنغهام، على برنامج اصلاحي للديون من شأنه تشجيع النمو الاقتصادي وليس الانفاق العسكري.

ونسبت الصحيفة الى بلير القول: «تخفيف الديون جانب من مسعى لإعطاء افريقيا مستقبلا ما. واذا اقترن هذا الامر بالاصرار على الاصلاح والتغيير، فاعتقد ان الامر يستحق المحاولة». الا انه اشار الى ان على الدول المثقلة بالديون الكبيرة اصلاح اقتصادها حتى تكون مؤهلة لتلقي العون. وتابع: «لا طائل من مجرد مساعدة دول دون ان تحاول هي ان تضمن ان العون الذي تتلقاه موجه ومستهدف بشكل صحيح وسيكون له عائد على المدى الطويل بالنسبة لشعوبها».

وتضم مجموعة الثماني الدول الصناعية السبع الكبرى، وهي المانيا واليابان والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا، اضافة الى روسيا. وبدأت المجموعة اعمالها امس وتختتمها غدا.

كما توقع بلير ان الازمات الاقتصادية التي تعصف بآسيا «لن تهدأ دون اتخاذ اجراءات جديدة». وامتدح صندوق النقد الدولي «لدوره في تخفيف الاضطرابات».

وقال: «من المستحيل القول ما ان كانت آسيا على موعد مع مزيد من الاضطرابات». لكنه توقع انه «اذا لم يتم اتخاذ اجراء ما فلن ينته الامر هكذا».

وبدأت أعمال القمة امس باجتماع اقتصر على زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى الساعة 14.20 بتوقيت جرينتش وانضمت اليهم روسيا في أول اجتماع كامل لدول الثماني الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش.



بلير يحيي الجماهير في برمنغهام لدى وصوله الى المدينة لحضور قمة «مجموعة الثماني» (رويترز)

نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات المجرية أقلقت الغرب واحتمالات الائتلاف الوطني الموسع تواجه مصاعب

بودابست: من ثائر صالح

تحقيق سياسي

انتهت الدورة الأولى من الانتخابات البرلمانية المجرية يوم الأحد 10 مايو (ايار) الحالي بتقدم ضئيل للحزب الاشتراكي الحاكم بعد حصوله على 32,25% من اصوات الناخبين وهي نسبة مقاربة لنتائج انتخابات عام 1994 التي بلغت 32,98%، وفي المقابل حصل اتحاد الديمقراطيين الشباب ـ الحزب المدني المجري (اكبر احزاب اليمين) على دعم 28,19% من المواطنين الذين شاركوا في الانتخابات وبذلك تمكن من مضاعفة الرقم الذي حصل عليه في الانتخابات السابقة والذي بلغ 7,02%.

هكذا يهدد اتحاد الديمقراطيين الشباب مواقع الحزب الاشتراكي في تشكيل الوزارة المقبلة، ويعتمد ذلك على عدد المقاعد الفردية التي سيحصل عليها في الدورة المقبلة من الانتخابات التي ستجري في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، علما بأن حزب الملاكين الصغار المستقل احتل المرتبة الثالثة، بعدما حصل على 13,77% من الأصوات، وهي اكثر بنحو 5% من نتائج هذا الحزب القومي المحافظ في انتخابات عام 1994. وفي المقابل تراجع اتحاد الديمقراطيين الأحرار (الحليف الليبرالي للحزب الاشتراكي في الحكومة الحالية) تراجعا شديدا إذ انخفض الدعم الشعبي له من 19,73% في الانتخابات الماضية الى 7,88% فقط مما يقلص احتمالات حصول تحالف الحزبين الاشتراكي والديمقراطيين الأحرار على اغلبية مريحة في البرلمان المقبل لتشكيل حكومة قوية.

من جهة اخرى كان دخول حزب الحقيقة والعدالة المجرية القومي اليميني الراديكالي البرلمان بعد حصوله على 5,55% من الأصوات مفاجأة للغرب. فهذا الحزب يعارض انضمام المجر الى حلف شمال الأطلسي «ناتو» والاتحاد الاوروبي، ويتسم بنزعة معاداة الأجانب والأقليات القومية والدينية من منطلق تمجيد القومية المجرية. ويعتبر رئيسه الكاتب اليميني ايشتفان تشوركا من اصدقاء جان ماري لوبن زعيم الجبهة القومية الفرنسية الحميمين. كما ان لهذا الحزب علاقات وطيدة بالتجمعات الفاشية الجديدة المجرية. وفعلا اعلن كل من اتحاد الديمقراطيين الشباب وحزب الملاكين الصغار رفضه التعاون مع حزب تشوركا سواء في الانتخابات الحالية او في البرلمان المقبل، على الرغم من اعلان زعيم الحزب الثاني امكانية التعاون مع قواعد هذا الحزب المتطرف، أي فتح باب المغازلة معه على مصراعيه في المستقبل.

من ناحية ثانية، كرر فيكتور اوربان رئيس اتحاد الديمقراطيين الشباب عدم وجود نية للتحالف مع حزب الملاكين الصغار المستقل، مما يضع امكانية تشكيل اوربان للوزارة المقبلة موضع شك، إذ مهما بلغت نجاحات اتحاد الديمقراطيين الشباب في الجولة الانتخابية الثانية، فهم لن يستطيعوا الحكم بمفردهم.

هذا، وقد يعود سبب تقدم اليمين والأحزاب المحافظة في الانتخابات الى تدني نسبة اقبال الناخبين على الادلاء بأصواتهم، إذ بلغت نسبة المقترعين 56% تقريبا من مجموع عدد الناخبين المسجلين. ويدل هذا على قلة اكتراث المواطن المجري العادي بالسياسة وتشكيلة الحكومة المقبلة، علاوة على تفضيل الكثير العمل في الحقول بدلا من التصويت نظرا للطقس الصيفي الذي ميز يوم الانتخابات.

ولم تكن الانتخابات حاسمة في 31 دائرة انتخابية في محافظتين من محافظات المجر، لم يصل فيها عدد المقترعين الى الحد الأدنى وهو 50% زائد صوت واحد. ولذا يتعين اعادة التصويت على القوائم الحزبية الوطنية والمناطقية بالإضافة الى انتخاب المرشحين الفرديين في الدورة الثانية. وبناء عليه لم تعلن لجنة الانتخابات الوطنية عن نتائج التصويت النهائية على القوائم الحزبية الوطنية والمناطقية، وستعلن هذه بعد الدورة الثانية.

ويبدو ان الغالبية لم تشعر بأهمية دعم الحكومة الحالية التي تمكنت من التوصل الى نتائج مهمة في ميدان تحسين اداء الاقتصاد المجري ومعالجة التضخم المالي، وتعزيز سمعة المجر على الصعيد الدولي والدخول الى «ناتو» اسوة ببولندا وتشيكيا.

من جانب آخر يتسم برنامج اتحاد الديمقراطيين الشباب بقلة الوضوح وكثرة الوعود التي يستحيل تحقيقها في ظل الواقع الاقتصادي القائم اليوم، مما يثير مخاوف المستثمرين الأجانب هذا وتفاعلت سوق بودابست للأوراق المالية بعصبية مع نتائج الجولة الأولى، وانخفض مؤشر السوق «بي.يو.إكس» BUX خلال الأيام الأولى من التعامل بنحو 10%. في نفس الوقت، سارع مسؤول في الحكومة الأميركية الى الاعراب عن أمله في استمرار السياسة الخارجية والاقتصادية السابقة في اشارة واضحة الى التخوف من اقتراب الأحزاب المحافظة واليمينية المتشددة من سدة السلطة. على صعيد آخر، في المقابل بدأت احزاب الحكومة اليسارية ـ الليبرالية واحزاب المعارضة اليمينية والمحافظة الترتيبات لضمان فوز مرشحيها في الجولة الثانية، وأعلن اتحاد الديمقراطيين الشباب انه سيسحب مرشحيه لصالح مرشحي المعارضة الأوفر حظا في النجاح. كذلك سيسحب حزب المنتدى الديمقراطي المجري الذي لم يحصل على دعم جماهيري يذكر مرشحيه الذين بقوا في الحلبة لصالح مرشحي الأحزاب المعارضة ايضا. وكانت قد انتهت يوم الخميس المباحثات بين حزبي الائتلاف الحكومي باتفاق يقضي بتنازل مرشحي كل حزب لصالح مرشحي الحزب الآخر الذي حصل على اصوات اكثر لقطع الطريق أمام فوز مرشحي احزاب المعارضة.

ولكن مهما كانت نتائج الدورة الثانية، فمن المؤكد ان حزبا بمفرده لن يكون قادرا على تشكيل حكومة مستقرة تتمتع بأغلبية برلمانية واضحة. ولن توفر مثل هذه الأغلبية المطلوبة اي تحالفات واقعة ضمن حدود التعاون الحالية وانقسام الأحزاب الى معسكرين: يسار الوسط الليبرالي واليمين المعتدل والمتطرف. في هذا الوضع غير الحاسم، تلوح في الأفق امكانية نظرية ضعيفة لقيام ائتلاف وطني واسع بين الحزب الاشتراكي واتحاد الديمقراطيين الشباب واتحاد الديمقراطيين الأحرار، وهو أمر توقعه بعض المحللين منذ سنة ونيف، لكن التوازنات الحالية لا تدعو الى أخذ هذا الاحتمال على محمل الجد. ويبقى عند فشل كل الاطراف في تشكيل حكومة قوية احتمال واحد، هو اجراء انتخابات طارئة جديدة في اقرب وقت، وهو الأمر الذي لن يجلب للاقتصاد المجري ولسمعة المجر الدولية اي مكاسب.

استرادا ما زال يتقدم منافسيه بالانتخابات الرئاسية في الفلبين

مانيلا ـ ا ف ب: اظهرت نتائج فرز 44,8 في المائة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية التي اجريت الاثنين الماضي في الفلبين، ان الممثل السابق جوزيف استرادا ما زال يتقدم على منافسه الرئيسي خوسيه دو فينيشيا بحصوله حتى الآن على 34,3 في المائة من الاصوات مقابل 13,6 في المائة فقط لدو فينيشيا.

واكد استرادا ممثل المعارضة ونائب الرئيس الحالي امس في تصريح للصحافيين أنه «واثق» من فوزه وتوليه رئاسة الفلبين اعتبارا من مطلع يوليو (تموز) المقبل. لكن

دوفينيشيا لم يعترف بعد بهزيمته وطالب حزبه امس بفتح تحقيق مشترك مع الحزب الذي يتزعمه استرادا في شأن عمليات غش محتملة.

ونفى سيزار سارينو المسؤول عن حملة دو فينيشيا الانتخابية ان تكون في الامر «خطة مبيتة» ترمي الى تأخير اعلان الفائز بالانتخابات.

واعترف اسقف مانيلا الكاردينال جيم سين ومجلس الاساقفة الكاثوليك في الفلبين هذا الاسبوع بفوز استرادا. واكد السفير الاميركي في مانيلا توماس هبارد أول من امس الخميس دعمه لاسترادا مشيرا الى انه «يعرفه منذ زمن بعيد»، والى ان بلاده مرتاحة لمواقفه المتعلقة بالدفاع عن المصالح المشتركة للفلبين والولايات المتحدة.

ميلوشيفيتش وروجوفا اتفقا على بدء تفاوض حول كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

اتفق الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وزعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا على بدء مفاوضات حول مستقبل هذا الاقليم بين وفدين صربي والباني اعتبارا من نهاية الاسبوع المقبل.

وكان الزعيمان قد اجتمعا امس، في لقائهما الاول، لمدة ساعة ونصف الساعة. وغادر روجوفا واعضاء الوفد الالباني القصر الرئاسي دون الادلاء باي تصريح وتوجهوا الى مقر اقامة البعثة الدبلوماسية الاميركية.

ويأتي هذا اللقاء الاول بين ميلوشيفيتش وروجوفا بعد مسعى لخمسة ايام قام به في المنطقة المبعوثان الاميركيان ريتشارد هولبروك وروبرت جيلبارد، لبدء المفاوضات بشأن وضع كوسوفو وانهاء المواجهات بين القوات الصربية والثوار الالبان التي اوقعت 200 قتيل في اقل من 3 اشهر.

وكانت قيادة جيش تحرير كوسوفو قد وجهت تحذيرا الى روجوفا رئيس الحزب الديمقراطي الالباني في كوسوفو وهو اكبر حزب في المقاطعة بسبب قبوله اجراء محادثاته امس مع الرئيس اليوغوسلافي دون وساطة دولية.

وجاء في هذا التحذير انه «لا يوجد الآن من يحمي روجوفا بعد ان خرج عن خط السياسة الالبانية لتحرير كوسوفو واستقلالها عن صربيا ويوغوسلافيا. وقد وقف الآن على الخط المواجه لجيش تحرير كوسوفو لذلك يمكن ان يكون هدفا من اهداف هذا الجيش». ويرى المراقبون في المنطقة ان روجوفا بدأ يخسر التأييد الشعبي في المقاطعة بسبب نهجه الذي يطلق عليه في كوسوفو «سياسة غاندي» بسبب رفضه اللجوء للعنف ضد القوات الصربية التي تهاجم المدن والقرى الالبانية في كوسوفو.

ويقول الكثير من الالبان انه لولا العمليات العسكرية ضد القوات الصربية التي نفذها جيش تحرير كوسوفو لما تحرك العالم الى الاسراع في ايجاد حل للازمة. كما يتساءل المراقبون في المنطقة: هل يمكن لروجوفا ان ينفذ اي اتفاق يمكن ان يبرمه مع ميلوشيفيتش اذا كان لا يسيطر على قيادة جيش تحرير كوسوفو ويواجه في الوقت نفسه الرفض والتنديد من زعماء الاحزاب الالبانية الاخرى في كوسوفو حتى انه بدأ يفقدان قاعدته الشعبية.

ويعتقد زعماء الاحزاب السياسية الالبانية في كوسوفو ان عدد قوات جيش تحرير كوسوفو منذ مارس (آذار) الماضي تضاعف ثلاثة اضعاف مما يؤكد الرفض الالباني للسياسة الغاندية التي يتبعها روجوفا. كما يرى فهمي آغاني، نائب روجوفا، ان المحادثات بين الزعيمين اليوغوسلافي والالباني «ربما ستأخر فترة اندلاع الحرب الشاملة في كوسوفو فقط ولا يمكن ان تمنعها لأن المواقف بين بلغراد وبريشتينا متباعدة جدا ولأن ميلوشيفيتش قبل المحادثات مع روجوفا فقط لكي يظهر نفسه امام العالم باعتباره رجل سلام كي يتم رفع العقوبات التي فرضت على بلغراد الاسبوع الماضي».

ويعتقد البعض ان ميلوشيفيتش طالب روجوفا في اجتماع الامس بايقاف الهجمات على مواقع الجيش والشرطة في كوسوفو كخطوة اولى.

ويذكر ان الادارة الاميركية التي اصرت على هذا اللقاء تأمل قبول ميلوشيفيتش اعادة الحكم الذاتي لكوسوفو، والذي كان قد الغاه فور تسلمه منصب الرئاسة الصربية عام 1989.

* قام وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين امس بزيارة الى تيرانا استغرقت بضع ساعات ناقش خلالها خصوصا الوضع في كوسوفو مع نظيره الالباني باسكال ميلو. وتبادل الرجلان ايضا وثائق المصادقة على معاهدة فرنسية - البانية للتفاهم والصداقة والتعاون وقعت في 12 ديسمبر (كانون الاول) بين فرنسا والبانيا.

واجرى فيدرين محادثات مع رئيس البرلمان اسكندر جيينوشي ورئيس الوزراء فاتوس نانو الذي زار باريس في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 ثم في ابريل (نيسان) الماضي. كما استقبله الرئيس رجب ميداني. والتقى الوزير الفرنسي ايضا بالرئيس السابق سالي بريشا الذي يتزعم المعارضة الآن.

ووصل فيدرين الى تيرانا قادما من مقدونيا حيث قام باول زيارة لوزير خارجية فرنسي الى عاصمتها سكوبي واجرى محادثات مع نظيره بلاجوي هاندزيسكي ورئيس الحكومة برانكو تشيرفيكوفسكي والرئيس كيرو جليجوروف.

ابراهيم روجوفا يتابع مبتسما مصافحة مستشاره فهمي اغاني (الى اليسار) مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش (رويترز)

عمال المناجم قطعوا خطا للقطارات بسبب الرواتب

ست حاويات لمادة «سيزيوم 137» المشعة سرقت من مدينة روسية

موسكو - أ.ف.ب: نقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية عن المتحدث باسم جهاز الاستخبارات الفيدرالي «اف اس بي» (كيه جي بي سابقا) فلاديمير موراشكين قوله امس ان مجهولين سرقوا اول من امس 6 حاويات من مادة «سيزيوم 137» وهي مادة مشعة في فولغوغراد جنوب غرب روسيا.

واوضح موراشكين ان حاويتين اخريين سرقتا اول من امس ايضا في تولا (250 كيلومترا جنوب غرب موسكو) ولكن عثر عليهما في ما بعد. ولم يعط المتحدث توضيحات عن الكمية المسروقة او عن قوة اشعاعها.

وقال: «طالما بقيت الحاويات محكمة الاقفال فليس هناك خطر، ولكن اذا فتحت ستكون الاشعاعات قوية جدا وخطيرة». وقد سرقت حاويات فولغوغراد من مصفاة للنفط.

ولم يستبعد موراشكين ان يكون السارقون قد قاموا بفعلتهم ليبيعوا السيزيوم 137 في الخارج. وفي السنوات الاخيرة كشف النقاب عن عدة سرقات لمواد مشعة في الاتحاد السوفياتي السابق. واكدت الشرطة الروسية ان معظم هذه السرقات قام بها موظفون يعملون في المنشآت النووية لكسب المال.

على صعيد آخر ذكرت وكالات الانباء الروسية ان قرابة الف من عمال المناجم قطعوا امس خط السكة الحديد الرئيسي الذي يعبر سيبيريا بالقرب من انجيرو سودجينسك، غرب سيبيريا، للحصول على رواتبهم المتأخرة.

واضافت المصادر ان عمالا من البلديات والقطاع العام وبينهم اطباء واساتذة، انضموا الى هذا العمل الاحتجاجي. ويطالب عمال المناجم الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ 6 اشهر، بالتفاوض مع محافظ منطقة كوزباس المنجمية امان تولاييف.

ونقلت وكالة ايتار تاس بيانا صدر عن اللجنة المشرفة على الاضراب جاء فيه: «قطعنا الخط العابر لسيبيريا إذ لم تتم الاستجابة لمطالبنا ونريد التفاوض مع السلطات في كوزباس». ويقيم عمال المناجم الذين اضربوا منذ اسبوع، في خيام اقيمت على وجه السرعة ونقل التلفزيون الروسي مشاهد لهم وهم يشعلون الحطب للتدفئة الى جانب خط السكة الحديد.

وبناء على اقتراح من الشيوعيين، دعا مجلس الدوما رئيس الوزراء سيرجي كيرييـنكو ونائبه بوريس نيمتسوف الذي يتولى المسؤولية عن قطاع الطاقة، لأن يشرحا امام النواب الوضع في المناجم. وفي اينتا، الشمال الروسي، قام عمال مناجم آخرون امس، بقطع خط السكة الحديد الرئيسي الذي يقود الى موسكو احتجاجا على عدم تلقي رواتبهم. الا ان وكالة ايتار تاس قالت انهم سمحوا بمرور عدد من قطارات الركاب.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد كلف وزارة الطاقة في نوفمبر (تشرين الثاني) مهمة حساسة تقضي بإغلاق المناجم الخاسرة. ومن المقرر ان تغلق الحكومة العام الحالي بين 86 منجما و200 منجم.

وحصلت روسيا من البنك الدولي على قرض قدره 1,3 مليار دولار بهدف اعادة هيكلة صناعة المناجم، الا ان معظم هذا المبلغ استخدم في دفع الرواتب المتأخرة. وتقول النقابات الروسية ان متأخرات الرواتب كانت تزيد على 58 مليار روبل (نحو 10 مليارات دولار) في مارس (آذار) الماضي.

ويذكر ان الرئيس يلتسين تعهد مرارا بدفع هذه المتأخرات لموظفي الدولة، الا انه لم يتمكن حتى الآن من حل هذه المشكلة.

انهيار محادثات الهدنة في كمبوديا

بنوم بنه - رويترز: انهارت محادثات وقف اطلاق النار بين الحكومة الكمبودية وفريق عسكري يرأسه رئيس الوزراء المشارك المخلوع الامير نورودوم راناريده بعد فترة وجيزة من بدايتها امس بسبب الخلاف حول عضو في وفد الامير.

واعترض الجانب الحكومي على وجود لونج سارين وهو مسؤول كبير من السفارة الكمبودية في بانكوك ضمن وفد راناريده المؤلف من خمسة اعضاء. وقال الجنرال دام فوتي، وهو مسؤول كبير في وزارة الدفاع، للصحافيين: «فشل الاجتماع لأن احد المشاركين لا يتمتع بحق المشاركة وفقا لقواعد مجموعة العمل. فهو مدني ودبلوماسي. لا يمكن ان نقبل ان يناقش دبلوماسي او مدني امورا عسكرية واعادة دمج القوات». ووصل فريق راناريده الى كمبوديا الاربعاء لبحث وقف القتال رسميا ضد الحكومة واعادة دمج قوات راناريده في الجيش. وبدأت القوات الموالية لراناريده في محاربة القوات الحكومية بزعامة رئيس الوزراء الثاني هون سين عندما اطاح هذا الاخير راناريده في يوليو (تموز) الماضي.

وأمر الجانبان بوقف اطلاق النار في 27 فبراير (شباط) كأول خطوة في خطة سلام توسطت فيها اليابان لكمبوديا. ولكن لم يتم الاتفاق حتى الآن على وقف دائم لاطلاق النار. وقال دام فوتي ان الحكومة اعطت وفد راناريده فرصة لإعادة تنظيم الفريق.

تأجيل قمة التضامن بكينشاسا بسبب نزاع إثيوبيا وإريتريا

كينشاسا - اديس ابابا - وكالات الانباء: اعلن وزير التعاون الدولي في الكونغو سيليستان لوانجي ان حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ارجأت الى اجل غير مسمى قمة التضامن والتنمية في منطقة البحيرات العظمى التي كان مقررا افتتاحها امس في كينشاسا بسبب النزاع الاثيوبي - الاريتري.

وكانت اسمره قد طلبت اول من امس تحكيم دولة ثالثة بعد المعارك التي اندلعت الثلاثاء الماضي بين القوات الاريترية والاثيوبية. وطالبت اديس ابابا الاربعاء الماضي بانسحاب غير مشروط للقوات الاريترية من منطقة الحميرة (شمال غرب اثيوبيا) مهددة بـ«الرد بحزم» على انتهاك اراضيها. وقالت مصادر دبلوماسية ان المعارك بين البلدين اوقعت عدة قتلى وجرحى في صفوف الاثيوبيين وهي تدور للسيطرة على منطقة الحميرة الواقعة على الحدود.

وقال وزير التعاون الدولي الكونغولي في تصريح قصير باسم اللجنة المنظمة لقمة كينشاسا ان القمة اجلت «بسبب النزاع الخطير بين دولتين صديقتين تشاركان في تنظيم القمة هما اثيوبيا واريتريا اللتان نريد ان نؤكد لهما تضامننا». وكانت القمة مخصصة لبحث امن منطقة البحيرات العظمى وتنميتها.

وامس ذكرت مصادر اثيوبية رسمية ان الرئيس الجيبوتي حسن جوليد وصل صباحا الى اديس ابابا حيث سيحاول القيام بوساطة في النزاع بين الجارتين. ويتولى جوليد رئاسة السلطة الحكومية للتنمية (ايجاد) التي ينتمي اليها البلدان المتنازعان.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

قنبلة الفقراء

«لا أحد يستطيع التهام هذه القنابل»
ديرندرا شارما (داعية سلام هندي)

الهند حضارة تاريخية مسالمة
حضارة متسامحة
حضارة مستقبلة غير مرسلة
حضارة استقبلت غزاة وفاتحين
حضارة تقبلت حضارات ورسالات
حضارة انقسمت على النفس والذات
حضارة توزعت على اديان وطوائف وأعراق ولغات
حضارة ضحية الوقع المتسارع لعصر الحداثة

•

بحث غاندي عن روح الهند
طرد الاستعمار باللاعنف
حلم بحياة بسيطة
حلم بوحدة وطنية متساوية وديمقراطية
رشح محمد علي جنة لرئاسة حزب المؤتمر
فرفضه المتعصبون
رشحه رئيسا للوزراء
فرفضه نهرو
وقاد جنة حركة تقسيم الهند
قاد المسلمين الى باكستان
وهاجر الهندوس الى الهند
تقابلت العصبيات على درب الآلام
فذبحت مليونين من هؤلاء وأولئك
بشّر غاندي بالتسامح
فمات بالعنف
اغتاله الهندوس بحجة الانحياز الى المسلمين

•

ما أخطر دغدغة عواطف الطوائف!
ما أخطر تحريك غريزة الاقتناء
ما أفجع الظن بأن القوة سبيل الوحدة
يغيب حزب المؤتمر
حزب الاستقلال والوحدة المتسامحة
يسقط ضحية الترهل والفساد
تغيب سلالة غاندي ونهرو
تغيب رموز الحرية واللاعنف
يتقدم حزب بهاراتيا جاناتا
يواجه تعصب الاقلية الاسلامية
فيحرك العصبية الهندوسية
يهدم زعيمه أدفاني مسجد أيوضيا
يذهب ضحية الفتنة 2500 مسلم وهندوسي
يصيح زعيمه الآخر اتاليبهاري فاجبايي بالناخبين:
«نحن قادمون»



يركب موجة التعصب الى الحكم
يختار يوما دينيا
فيفجر قنابله النووية
يصفق له شارع التعصب في الهند
فيثير شارع التعصب في باكستان
يطالب السلفيون بقنبلة نووية
فقد تلقت باكستان ضربة تحت السروال
إن صنعت القنبلة عوقبت
إن امتنعت كوفئت

•

شكرا لقنبلة الهند!
فقد خطفت بصر اميركا والعالم
وأنقذت نيتانياهو من تعصبه وتمرده
تتجاهل أميركا قنابل نيتانياهو
وتتنكر قنبلة الهند
تلوّح بالعقوبات
تسكت عن خمسة ملايين اسرائيلي في النادي النووي
وتريد حرمان مليار هندي من دخول النادي

•

هل الرادع النووي يصنع السلام؟
هل توازن الرعب يمنع الحروب؟
قنبلة الفقراء نفاق الفقراء
كل يدعي اقتناء الطاقة للأغراض السلمية
دول فقيرة تبدو أكبر من حجمها وطاقتها
تصنع الهند قنبلة الفقراء
تنفق الموارد الشحيحة
تتجاهل النخبة قنبلة الفقر والجهل المزمنة
فتنتج قنبلة مدمرة ولا انسانية
أين ضمير العلماء؟
أين حلم غاندي بعالم متسامح ومسالم؟
كان غاندي يخشى الظلام
ينام وفوق رأسه مصباح مضيء
تنام الهند اليوم على سرير المسامير
وترفع فوق رأسها قنبلة متوهجة

قراءة في رسائل العدوان الإسرائيلي على بلدة تعنايل

ما نفع البيانات.. لكننا ننزف فلا نحس؟!

راجح الخوري

انها مجموعة من الرسائل السياسية والعسكرية الفجة، وقد كتبت هذه المرة بالدم الفلسطيني.

لكن المؤسف تماما، انها لا تجد لا في لبنان الغارق في همومه الانتخابية البلدية (!) ولا في العالم العربي الغارق في انقساماته وتهالكه.. من يملك بعد، رغبة في «فض» مثل هذه الرسائل وحماسة لقراءتها وعقلا لفهمها - اذا قرئت - وبالتالي اندفاعا لمواجهة انذاراتها والتحديات!

المؤسف اكثر، ان هذا النوع من الرسائل الذي غالبا ما كتب بدماء الفلسطينيين.. واللبنانيين، جاء هذه المرة وسط «الاحتفاليات» المفرغة من اي معنى بذكرى النكبة ولكانها ذكرى، ونحن في «مسيرات المقابر» غارقون، نواري جثث الشهداء ابناء واخوة وأهلا ونذرف دموع الصقيع ولا نملك بعد، ان ننبس ببنت شفة؟!

فيا لهول السخرية.

ماذا حدث؟

في كل بساطة، فاضت دالية العدوان الاسرائيلية بـ«عنقود غضب» على الفلسطينيين جاء على شكل مذبحة كثيرة الدم كثيرة المعاني والرسائل، ولكن لم يسمع احد ولم يرا

ماذا حدث؟

حدث التالي:

فجر يوم الاربعاء الماضي الموافق 13 مايو (ايار) شنت المقاتلات الاسرائيلية سلسلة من الغارات الجوية على مواقع لـ«فتح - الانتفاضة» في منطقة تعنايل البقاعية المحاذية للحدود السورية، فاوقعت عشرة شهداء و26 جريحا.

صباح يوم الخميس الموافق 14 مايو (ايار) خلت الصحف اللبنانية من اي تصريح او تعليق ادلى به سياسي او هيئة او مرجعية على الجريمة الاسرائيلية البشعة، بينما امتلأت صفحات هذه الصحف باخبار الانتخابات البلدية التي يغرق اللبنانيون في ضجيجها هذه الايام.

مأساة؟

ربما اكثر، لكن الفظاعة عينها تمثلت في الواقع في التصريح الذي ادلى به ريتشارد جونز سفير اميركا في بيروت، فقد وصف المجزرة بانها «حادث خطير»، لكنه قال ان الناس يجب ان يتساءلوا: «لماذا وجود هذه المخيمات الفلسطينية في البقاع.. انا لا اعلم ماذا يفعلون هناك؟».

المؤسف اكثر ان خبر الجريمة الاسرائيلية النكراء، جاء وسط طوفان من المقالات والتحليلات التي تنشرها الصحف اللبنانية والعربية، بالطبع في ذكرى ضياع فلسطين، التي يبدو زيادة في سخرية المرارة، انها لم تمثل عند الكثيرين منا دروسا في الفهم والاستنتاج والمسلك.

في اي حال ان الله سبحانه وتعالى يرحم الموتى، لكن من اين ياتي الاحياء بالرحمة، وان لم يحسنوا - او يرغبوا في - قراءة الرسائل الدموية التي يطيرها بنيامين نتنياهو هذه الايام في كل الاتجاهات.

وهكذا نقرأ من الغارة على تعنايل مجموعة من الرسائل العنقودية الانشطارية الموجهة في الاتجاهات التالية:

ان الغارة حصلت قبل ساعات من اجتماع بنيامين نتنياهو مع مادلين اولبرايت في واشنطن، حيث تحاول الادارة الاميركية عبثا دفعه الى الالتزام بمبدأ التسوية مع الفلسطينيين والعودة الى نص الاتفاقات المبرمة في اوسلو وما نتج عنها.. ولعل الغارة كانت رصيدا ناريا داميا في الملف الذي حمله نتنياهو الى اولبرايت، فاذا كانت استنتاجات وزيرة الخارجية على شاكلة استنتاجات سفيرها في بيروت، تكون الغارة قد احدثت مفاعيلها الدبلوماسية والسياسية في العاصمة الاميركية.

ان الغارة حصلت عشية اللقاء بين امين عام الامم المتحدة كوفي انان ونتنياهو في نيويورك حيث حاول هذا الاخير تسويق الطرح الاسرائيلي في اطار القرار 425، اي تفريغ هذا القرار من معناه عبر محاولات تنفيذه مشروطا.

وشكل العدوان الدموي على تعنايل نموذجا او مسطرة ذات مغزى الهدف منها تنكير الامم المتحدة بالبدائل التي تطرحها اسرائيل لاقتراح موردخاي المتعلق بالقرار 425، اي العودة الى «نظرية شارون» او الانسحاب وجعل لبنان رهينة لمثل هذه الغارات القاتلة.

- ان الغارة سبقت باقل من ساعتين انتهاء الاجتماع الطويل التي كانت تعقده مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) للنظر في عدد من الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية المقدمة اليها بعد تردي الاوضاع الامنية في الجنوب في الاسبوعين الماضيين.

وقياسا بهذا الامر فان الغارة العدوانية جاءت اثباتا جديدا على ان اسرائيل تضرب عرض الحائط بالتفاهم المذكور وبكل ما ينتج من مجموعاته وآليات عمله في اطار مجموعة المراقبة المذكورة.

- ان الغارة تاتي عشية توجيه كوفي انان رسالته الى الجمعية العامة للمطالبة بتجديد انتداب قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان مدة ستة اشهر اخرى، وهي (اي الغارة) تؤكد مرة جديدة ان حكومة تل ابيب لا تعير وزنا لهذه القوة ولا تتوقف عند ما يمثل وجودها من معان ولو رمزية.

- والرسالة الاهم والادق من كل هذا، ان الغارة استهدفت موقعا فلسطينيا يقع في منطقة النفوذ السوري في البقاع ولا يبعد سوى كيلومترات قليلة عن الحدود اللبنانية - السورية، وهي تاتي بعد لقاءات دمشق الاخيرة التي كرر فيها المسؤولون السوريون واللبنانيون موقفهم في مواجهة المناورة الاسرائيلية المتعلقة بمحاولة لجهاض القرار 425 وتاكيدهم على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون قيد او شرط، وعلى ثبات استراتيجية الترابط بين المسارين اللبناني والسوري.

- ان الغارة، هي الاولى منذ حرب «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) 1996، التي اخذت هذا الحجم العدواني على منطقة البقاع، حيث استهدفت تنظيما فلسطينيا معارضا لياسر عرفات ومؤيدا لسورية وهو «فتح - الانتفاضة».

ان اختيار الموقع الفلسطيني هدفا للعدوان، استهدف ضمنا القاء الضوء على الوجود الفلسطيني في لبنان المدعوم من سوريا، وفي اطار مراهنة على امرين اثنين: محاولة جر الفلسطينيين الى رد فعل يشكل مبررا لتصعيد عسكري، وخلق مبررات لطرح الاسئلة عن الضمانات التي تريدها اسرائيل لأمنها اذا نفذت القرار 425.

- ولعل الرسالة الاكثر سخونة، هي الموجهة الى الدولة اللبنانية، فالغارة تقدم نموذجا دمويا يذكر بـ«عناقيد الغضب» وما سببته من قتل ودمار، وتلوح بما يمكن ان ينتج من اصرار لبنان على رفض «مناورة موردخاي» لتطبيق القرار 425 مشروطا.

* * *

على امتداد ساعات النهار والليل يوم الاربعاء الماضي. كان في وسع الجميع سياسيين ومسؤولين هيئات ومرجعيات وأحزابا، ان يعرفوا تفاصيل العدوان وما اوقعه من ضحايا وما يحمله من رسائل واشارات موجهة في كل الاتجاهات، ولكن رغم هذا لم تحمل وسائل الاعلام المرئي والمسموع ليل الاربعاء ولا وسائل الاعلام المكتوبة صباح الخميس اي بيان استنكار او تنديد واي تصريح غاضب وحتى اي دمعة!

طبعا لم يعد هناك في لبنان ولا في العالم العربي مكان يتسع لمزيد من بيانات الاستنكار وتصريحات الغضب والدموع.. وطبعا، ان هذه البضاعة لا تفيد في شيء في مواجهة العدوان الاسرائيلي وخطط تل ابيب، ولكن من المرعب فعلا، ان تستأثر الانتخابات البلدية والاختيارية بكل جوارح اللبنانيين واهتمامهم وان تسيطر محادثات اولبرايت - نتنياهو وتجارب الهند النووية مثلا على تصريحات العواصم العربية واهتمام المسؤولين العرب، في حين يستشهد عشرة من ابنائنا الفلسطينيين ويجرح 26 كانوا جميعا نياما في فرشاتهم، فلا نجد حرفا واحدا غاضبا في كل هذه الابجدية العربية التي تمثل صيغة متقدمة في الامية السياسية والقومية التي لا توصف.

يسأل العرب عن سر قوة نتنياهو الذي يخوض حربا ضد بيل كلينتون في عقر داره والاجدى ان نسأل عن سر ضعفنا، وقد بتنا ننزف شهداء ودما من دون ان نحس؟!

ويا للهول!

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

السودان بين سعادة الوزير وحزن الملايين

الرياض -
من الدكتور عوض امين عباس:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7101 يوم الجمعة الموافق 8 مايو (ايار) 1998 في الصفحة الأولى بعنوان (وزير الخارجية السوداني لا يمانع انفصال الجنوب)!! نقول في الوقت الذي تعمل كافة الدول في الشرق والغرب للحفاظ على وحدتها وتماسكها القومي ولعل من اوضح الأمثلة في سعي الدول والشعوب نحو تحقيق مزيد من التكامل في كافة الميادين تجربة دول اوروبا الغربية حيث تعمل هذه الدول رغم الحروب التي خاضتها لسنوات طويلة وبرغم من اختلافاتها اللغوية والدينية الى تحقيق الوحدة الأوروبية وقد وصلت بفضل يقظة قادتها ونظرتهم الصائبة للأمور الى مرحلة توحيد العملة الأوروبية الواحدة. اسرائيل هذه الدولة التوسعية والتي زرعت في قلب الأمة العربية لتمزيق وحدة العرب تحتل أراضي بلدان عربية اعضاء في منظمة الأمم المتحدة وكافة المنظمات المتخصصة التابعة لها، وترفض في عنجهية وغطرسة مستهجنتين الجلاء عنها وكتبت في جدران برلمانها (الكنيست) أن حدودها من الفرات الى النيل في تحد واضح لنا جميعا! الولايات المتحدة الأميركية كما ذكرت في مناسبات عديدة من قبل، برغم من ثرائها وقوتها وقيادتها للعالم في ظل احادية القيادة الدولية بعد انهيار المنظومة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفياتي السابق وهدم جدار برلين! تعمل في خطى حثيثة من اجل الحفاظ على مصالحها في مختلف قارات العالم وتنضم الى تكتلات اقتصادية وسياسية. والعالم بأثره يتجه نحو تحقيق مزيد من الوحدة في ظل سياسات العولمة وتخصيص النظم الاقتصادية، نحن بكل أسف في السودان نعمل بكامل قوانا العقلية! على تمزيق وحدة بلادنا بعد التضحيات الجسام التي قدمناها ونقدمها في ميادين القتال في شرق البلاد وغربها وجنوبها وشمالها وبعد الدمار الذي أصاب كافة مرافقنا باسم الديمقراطية وحق تقرير المصير، تلك الديمقراطية التي لا نؤمن بها ولا نجسدها في تعاملنا مع شعبنا البطل «أبو الانتفاضات الشعبية» الصابر على تجاهل الحكام والمعارضة لرغبته الحقيقية والتي تكمن في المحافظة على وحدة السودان. وقد ذكرت ايضا في مرات عديدة ان الدول التي تحترم شعوبها لا تتخذ قرارا من القرارات الا بعد الاحتكام الى الشعب. وذكرت في هذا الاطار على سبيل المثال ان الحكومة السويسرية حين ترغب في شق طريق فرعي في كنتون من كنتوناتها (مقاطعاتها) او لرغبتها في الدخول في الأمم المتحدة أو السوق الاوروبية المشتركة تجري استفتاءات لمعرفة راي الشعب السويسري، ولكن لم نسمع ان سويسرا أو اي دولة من دول العالم تجري استفتاءات بين شعبها لتمزيق وحدتها الا تشكوسلوفاكيا. وتجربة هذه الدولة استثناء وليست قاعدة! وفي هذا الاطار فإن الدول لا تقوم على اساس لون البشرة، ولو كان الأمر كذلك لعاشت قبيلتيا الهوتهو والتوتسي في رواندا في سلام وامان رغم أن لون القبيلتين اسود. وليس في هذا اي عيب، خاضت هاتان القبيلتان حربا أهلية مؤسفة ومريرة وكانت من نتائج هذه الحرب القاء نصف مليون جثة في نهر النيل حيث بكت اسماك النيل وتماسيحه حزنا على هذه الجثث البشرية! ولكن نحن في السودان وفي كافة الدول الافريقية لم نستوعب، بعد، بكل اسف مأساة رواندا ومع ذلك نصر نحن في السودان على منح الجنوب حق تقرير المصير لا سيما ان بالجنوب مئات القبائل التي ليست بينها لغة مشتركة ولا دين. والذين ينادون بفصل الجنوب عن الشمال يعرفون هذه الحقيقة، فالدكتور قرنق لا يستطيع ان يتحدث مع قبيلة النوير والشلك والقبائل الاستوائية لان لهجة القبيلة التي ينتمي اليها وهي قبيلة الدينكا تختلف عن لهجات القبائل الجنوبية الاخرى وما اكثرها، ولكن اذا اجتمع مواطن من غرب البلاد وشرقها وجنوبها وشمالها فان اللغة المشتركة بينهم هي اللغة العربية! بالاضافة الى ما سبق فان القواسم المشتركة بين القبائل الجنوبية والشمالية اكثر واعمق من تلك الموجودة بين القبائل الجنوبية! وفي هذا الاطار القبائل الجنوبية الاخرى دوما تتهم قبيلة الدينكا بانها تريد الهيمنة عليها. ورأينا ذلك واضحا مثل وضوح الشمس في رابعة النهار في اصرار القبائل الاستوائية بعد اتفاقية اديس ابابا في عام 1972 على تطبيق النظام اللامركزي في مناطقها لخشيتها من سيطرة قبيلة الدينكا التي نحترمها ونقدرها لا سيما انها من اكبر قبائل البلاد! ونحن نذكر هذه الحقائق لكي نؤكد ان من مصلحة السودانيين العيش في اطار دولة اتحادية تحافظ على التعددية الثقافية والفكرية والعرقية والسياسية بدلا من المطالبة بمنح حق تقرير المصير للولايات الجنوبية لان منح الجنوب حق تقرير المصير سيؤدي الى تمزيق السودان طبقا لنظرية الدومينو الى كنتونات صغيرة تحارب بعضها البعض بالاضافة الى ذلك فان المناطق الاخرى من السودان ستطالب بنفس الحق لا سيما ان بعض من ابنائها يحارب بجانب قوات قرنق للمطالبة بنفس المطالب التي يريد قرنق ان يحققها في الجنوب والخرائط التي يقدمها في اجتماعات مجموعة دول «ايقاد» الدكتور قرنق دليل على صدق ما ذهبنا اليه! ثم نتساءل في الوقت الذي عمل المستشار الالماني هيلموت كول على تحقيق الوحدة بين شطري المانيا، كيف نسمح لانفسنا في السودان المطالبة بفصل الجنوب رغم العلاقات الموجودة بين الجنوبيين واخوانهم في مختلف ولايات السودان اقوى وامتن من تلك التي كانت موجودة بين المانيا الشرقية والغربية. ثم نتساءل هل يعلم اولئك الذين يطالبون بفصل الجنوب والشمال النتائج المؤسفة التي ستترتب على هذا الانفصال؟

هناك سيناريوهات عديدة ومتنوعة حول هذا الفصل اولها ان حربا اهلية ستنشب بين القبائل الجنوبية المختلفة وستكون بجانبها تجربة رواندا المؤسفة نزهة، وثانيها نتيجة لهذه الحرب المحتملة ستنزح قبائل باكملها من الجنوب الى الشمال طلبا للأمان! وثالث هذه السيناريوهات ان حربا محتملة ستنشب بين الشمال والجنوب بعد تحقيق الانفصال بين الشمال والجنوب من اجل تحديد الحدود وغيرها من المشاكل التي ستحدث نتيجة لهذا الانفصال. وهناك من يعمل من اجل فصل الجنوب عن الشمال وعلى رأسهم اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية. يعملون على ضرب كل العناصر العربية والاسلامية في كافة انحاء السودان. ولكي نؤكد صدق ما ذهبنا اليه نذكر اولئك الذين يفكرون ويقرأون الاحداث وهم نياما في السودان ومصر، تجربة زنجبار. ولتفادي كل هذه النتائج المؤسفة ليس امام السودانيين الا التمسك بوحدة البلاد وان ينسوا خلافاتهم من اجل وحدة البلاد وما قدم للجنوب من تنازلات كثيرة مثل استثنائه من تطبيق الشريعة الاسلامية ومنحه النظام الفيدرالي في اطار السودان الموحد. واما التحدث عن علاقة الدين بالدولة وتحديد الحدود فكل هذه موضوعات انصرافية لا سيما ان المرسوم الثالث عشر استثنى الولايات الجنوبية من تطبيق الشريعة الاسلامية! ثم نتساءل أين ستذهب المعارضة الشمالية بعد فصل الجنوب! لا سيما انها بادرت بالمطالبة بضرورة منح الجنوب حق تقرير المصير وانضمت اليها الحكومة. وماذا سيكون راي آباء وأمهات الجانبين الذين ضحوا بارواحهم النكية من غابات الجنوب في الحكومة والمعارضة معاً؟! ونقول لقادة دول مجموعة «إيقاد» ان ما سيحصل في السودان بعد انفصال الجنوب هو بروفة لما سيحدث في بلدانها، لا سيما انها تعاني من نفس مشاكل الجنوب! لذا نرى ان يرتفع قادة افريقيا الى مستوى القادة التاريخيين الأفارقة مثل الزعيم اسماعيل الأزهري ونكروما وجمال عبد الناصر وسيكوتوري وغيرهم من قادة افريقيا الافذاذ، الذين انشأوا منظمة الوحدة الافريقية لتكون اطارا للوحدة. وعلينا جميعاً ان نستفيد من تجربة الزعيم الكبير نلسون مانديلا الذي حافظ على وحدة بلاده، وليس امامنا في السودان إلا العودة التطوعية لكافة الفصائل المعارضة للعمل من اجل انجاح الاستفتاء المقبل لصالح وحدة البلاد، وعلى الحكومة ان تعمل ودون تردد على اشراك كافة المعارضين في حكم البلاد. ولعل الاطار المناسب في اعتقادي يكمن في تكوين حكومة وحدة وطنية لكي تعمل من أجل انجاح الاستفتاء، وامام المعارضة حلان: الحل الأول التراجع عن فكرة حق تقرير، والحل الثاني يكمن في العودة الطوعية للسودان من اجل صيانة وحدته الوطنية لا سيما ان كيان الدول ووحدتها لا يكمن في منح حق تقرير المصير لأقاليمها، فاميركا التي تتكون من خمسين ولاية لا يمكن أن تفرط في وحدتها والدول تخوض الحروب من اجل توحيد كامل اجزائها وعلى الدول العربية والاسلامية وعلى رأسها مصر، ان تعمل من اجل تدعيم وحدة السودان وسلامة اراضيه لعلمنا جميعا ان فصل الجنوب سيكون كارثة لنا جميعاً ندعو ان لا يحدث!

• • •

هل يمكن اعتبار تركيا حليفة للعرب؟

● من مصطفى إسماعيل - الدنمارك:

تعقيبا على ما نشر في العدد 7102 يوم 1998/5/9 بعنوان تركيا والخيارات الخاطئة اود ان اقول:

استمرت تركيا باحتضانها مؤتمر المائدة المستديرة ومؤتمر ازمير الاقتصادي تؤكد عبر حكومتها العلمانية انها الدافعة للبوابة الشرقية لاوروبا. فبعد ان امنت اوروبا الغربية واميركا شر الاتحاد السوفيتي التي كانت تركيا في الواجهة الاطلسية له ابان الحرب الباردة. اتى هذان المؤتمران ليؤكدا على العزم الاوروبي - الاميركي في السير على استخدام تركيا في المرحلة ما بعد وحدتها والمتمثلة في ضرب الحركات الاصولية التي تعتبر اكثر الحركات خطورة على الغرب ومصالحه في المرحلة الجديدة ما بعد الحرب الباردة. ونستطيع الاستدلال على ذلك من فحوى ما القاه وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم في المؤتمر الذي يورد في كلمته: ان تركيا باستراتيجيتها الجديدة ترى ان توسع توجهها شرقا وغربا.

الملاحظ الدقيق للمؤتمر يتجلى له ان المؤتمرين وجهان لعملة واحدة واسمان لتحقيق غاية واحدة في مصلحة الغرب، وان اضفاء كلمة (الاقتصادي او رجال الاعمال) على مؤتمر ازمير ما هي الا غشاء تستر نية الغرب ومراميه هذا الامر الذي تعلمه الحكومة التركية خير علم وترى خدمته تحقيقا لمصالح هذه الحكومة كافراد في مطامعه الشخصية لكل فرد.

وجاء ما قدمه الخبير نورمان ستون في عنوان لا علاقة له اصلا باسمي المؤتمرين (والذي سمى اوراقه الديمقراطية والاسلام) دليل على كون تركيا النزاع الحامل للمطرقة الاطلسية، فنورمان ستون يرى ان على تركيا ان تتوجه في ضرب الحركات الاصولية (خارج نطاق التحالف الاوروبي) الممتد من المغرب الى تركمانستان وهذه الضربة تاتي بتوسيع تركيا تدخلها في المنطقة تحت عباءة (زرمنيقه) ما يسمى بالاستراتيجية الاوراسية الجديدة، فئية اوراسية هذه وتركيا تسعى قبل عقود الى الاتحاد الاوروبي وهي بعيدة عنه لعقود ثلاثة او اكثر؟؟

فالمعروف ان تركيا حاولت مع بداية انهيار الجدار الاحمر ان تتغلغل وتتوسع في عملها شرقا بين الجمهوريات (الناطقة بالتركية) السوفيتية سابقا حيث افتتحت المدارس العلمانية وقدمت مساعدات تركية لتلك الجمهوريات وحتى المساعدات العسكرية كما جرت في الحروب الاذرية - الارمنية، وعندما حان وقت قطف ثمار ذلك التغلغل كان الغرب اول من رفض. وعلى سبيل المثال وليس الحصر منع الغرب من جر خطوط غاز ونفط من الآبار الاذربيجانية مرورا بالاراضي التركية وعزى ذلك الى مخاوفهم من هجمات حزب العمال الكردستاني علما ان اكثر مقرات هذا الحزب تكمن في اوروبا ويعلل ذلك من قبل الغرب بالديمقراطية وحرية عمل الاحزاب.

فالسياسة الغربية حيال الشعوب والدول وبالاخص الشرق اوسطية متسمة بالازدواجية وهذا ما لا يختلف عليه اثنان، فهي تارة تأخذ دور المتابع والمتفرج كما في تعاملها مع اسرائيل، وتارة تهز اكتافها بحيث لا تميزها الاعين اهي رفض او ايجاب وتارة تتدخل بشكل جدي بارز المعالم كما مع العراق وليبيا والسودان.

وبسياسة خاصة متقنة يحاول الغرب تجميد تركيا في مكانها كحل وسط بين آسيا واوروبا، فالغرب هي المروجة للطائفية والجزئية بمختلف صورها المانعة للوحدة الكلية لمجتمع ذات ولاء واحد ومع ترويج كل هذه في المجتمع التركي من قبل الغرب ترى في المقابل ان الغرب يساند الحكومات التركية في ضرب هذه الحركات فتكون الاسناد سياسيا في بعض الاحيان وماديا في الاخرى. وبهذه تكون تركيا امام امرين:

1 - المحافظة على امنها الداخلي.
2 - محاربة الاصولية حسب المهام المناطة بها على ضوء المؤتمرين.

• • •

الجزائر والإعلام العربي

● من مقبول حسن احمد زين - السعودية:

قرأنا - وباستغراب شديد - خبرا نشر على الصفحة الاولى في «الشرق الأوسط» في العدد 7016 وتاريخ 12فبراير (شباط) 1998، بعنوان «احتجاج جزائري على قناة الجزيرة القطرية». وكم اسفت اشد الاسف لحال الانسان العربي والعمل على تاطيره ضمن اطار مهمش يعاني الكبت من جراء ملاحقة حكوماته لاجهزة الاعلام المختلفة، بل وتسييسها وتطويعها لتحقيق رغباتها الآنية بل وطويلة المدى. ونرى في انزعاج الفئة الحاكمة في الجزائر من عرض قناة الجزيرة لمواقف قيادات اصولية عبر برامج المحطة وخاصة - كما يقول الخبر - برنامج «الشريعة والحياة» للشيخ يوسف القرضاوي وآخرين من المشايخ، ما يعيدنا الى حالة الاحباط والالم من جراء «الدكتاتورية الاعلامية» في بعض البلدان العربية.

ولندع أولئك المتسلطين ينزعجون ويحتجون وليعلموا ان صوت الحق دائما مرفوع. والقول للحكومة الجزائرية وكذلك وسائل الاعلام العربية المسيسة: انظروا الى حال الانسان العربي كما رسمه المبدع بريشته محمود كحيل، وكيف انه ينظر الى وسيلة اعلامية (التلفزيون) من خلال ثقب كثقب الباب لا يكاد يرى من حقائق الامور الا الشيء اليسير الذي تحب السلطة أن يراها عليه ذلك الانسان المسكين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

إندونيسيا على أبواب تغيير

يخطئ كثيرا الساسة عندما يتوهمون ان القبضة القوية وحدها كافية لضبط الناس وطمس معاناتهم. والسبب بسيط للغاية، وهو ان الدول غير محصنة - بالمطلق - من التأثر بالمتغيرات المحيطة بها. وحتى الولايات المتحدة، اقوى دول العالم، تفهم انها مقبلة خلال عقدين او ثلاثة على ازمة ديموغرافية حادة، بسبب تفاوت التزايد السكاني بين الكتل العرقية المكونة للنسيج الانثروبولوجي الاميركي المتعدد الالوان، كما انها معرضة لتحديات جدية بفعل التحولات الاقتصادية الجذرية التي يشهدها العالم اليوم.

اندونيسيا، رابع اكبر دول العالم من حيث عدد السكان، وكبرى الدول الاسلامية قاطبة، هي - حسب كل المعايير - دولة نامية. ولذا فهي عرضة للمتغيرات الحادة اكثر من الدول الغربية، الشائخة السكان، العريقة المؤسسات، والبطيئة التكاثر.

والمعروف انه شابت تجربة اندونيسيا الاستقلالية بعض المغامرات الطموحة ايام حكم احمد سوكارنو، اول رؤسائها بعد الاستقلال. بحكم موقع البلاد الاستراتيجي وظروفها الاجتماعية وتركيبتها السكانية، ومن ثم بسبب تصرفات بعض اللاعبين السياسيين المحليين القريبين من سوكارنو، اعتبر كبار قادة الجيش ان البلاد صارت مهددة بتهديد ماوي شيوعي» من «بوابة» الهند الصينية. وبالتالي قاد الجنرال سوهارتو الجيش للعب دور منقذ الامة، ومن ثم انهى حكم سوكارنو جاعلاً من الجيش الضمانة الوحيدة للنظام.

ونجح رهان سوهارتو لفترة تقرب من الثلاثين سنة.

ولكن على امتداد العقود الثلاثة الاخيرة حدثت متغيرات عديدة لبعضها جذور عميقة داخل المجتمع الاندونيسي. وكان من المتعذر منطقياً ألا تكفي «ضمانة» الجيش لتأهيل اندونيسيا للتفاعل مع انتهاء «الحرب الباردة» - وبخاصة ان منطقة جنوب آسيا وشبه جزيرة الهند الصينية كانت اكثر المناطق سخونة ابان «الحرب الباردة» - او للتعايش مع نهضة الحركات الاسلامية او الاصولية، او للتأقلم مع عملية الانتقال من اقتصادات العالم الثالث الى اقتصادات «نمور آسيا».

لقد كانت الشرعية العسكرية الممثلة بحكم سوهارتو قاصرة عن استيعاب خطورة المتغيرات. كما كانت بحكم طبيعتها عاجزة عن ابداء المرونة، وبعيدة تلقائياً عن التفكير في الانفتاح الديمقراطي.. حتى ولو بوتيرة تدريجية يستطيع الجيش مراقبتها.

هذا القصور الهيكلي القطيع ادى في غضون العامين الاخيرين الى تراكم المشاكل. وكان التعاطف الغربي العلني - لأول مرة منذ سنين عديدة - مع انفصاليي تيمور الشرقية، اول مؤشر الى ان حكم سوهارتو ما عاد يحظى برضى النظام الدولي الجديد0 ولم يطل الوقت حتى اخذت المصاعب المالية عند «نمور آسيا» تظهر، واخذت الصحافة العالمية تنتقد رموز حكم سوهارتو وافراد عائلته وترشقهم بتهم الفساد والمحسوبية والإثراء غير المشروع. الا ان العامل الذي عجل بتأزيم الموقف كان الانهيار المالي، الذي صدم عشرات الملايين من الاندونيسيين الذين كانوا يحلمون بمعجزة اقتصادية فإذا بهم يعجزون عن تأمين حاجياتهم الضرورية.

الكلام الآن عن ان ايام حكم سوهارتو معدودة، وان الجيش هو مفتاح الحل او الانهيار، فإما يقدم البديل او يقاومه. والحقيقة ان قضاء سوهارتو على معظم معارضيه على امتداد سنوات رئاسته حرم اندونيسيا من البديل الجاهز القادر على نقلها من شفا الفوضى الى واحة الاستقرار.

وهكذا، فإن اللاعب الاول الجدير بالرصد في هذه اللحظات هو الجيش، وامامه تجربة الفلبين و«ثورتها الصفراء»، فمن سيكون كورازون اكينو - اندونيسيا؟

«الشرق الأوسط»

أميركا... الرهينة العظمى

ثمة حقيقة متفق عليها: الولايات المتحدة هي القوة العظمى الاولى في هذا العالم. بل، ليس هناك - الآن - من ينازع في انها تتفرد بهذه الصفة فوق هذا الكوكب. لكن القوة العسكرية، والاقتصادية، الاعظم في عالم اليوم، هي في الوقت نفسه رهينة عظمى. الأدهى ان اميركا ذهبت الى منفى الرهن اختيارياً، بمعنى انها قبلت طوعا ان تكون، بكل ثرائها وقوتها وتميزها، رهينة لغيرها. والأدهى، اكثر، انها تقبل ان تكون رهينة لفئة محدودة.

فالطبقة السياسية التي تصنع القرار الاميركي، تعرف ان الطبقة السياسية التي تحكم اسرائيل ليست ممثلة لكل الاسرائيليين، ولا تنطق باسم كل اليهود. تعرف ادارة الرئيس كلينتون ان هناك، داخل اسرائيل نفسها، اسرائيليين يتمنون، ويحلمون، ويطالبون، ان تتجرأ اميركا على ان تقول «لا» لبنيامين نتنياهو وعقليته الحاكمة في اسرائيل. ويعرف اركان البيت الابيض ان هناك بين يهود الولايات المتحدة نفسها، من يتمنى ويطالب علانية بأن تكون واشنطن اكثر جرأة في التحرر من اسر الضغط الليكودي الحاكم الآن. لكن ذلك لا يحدث، واذا حدث... فعلى استحياء، وعلى طريقة «نصف خطوة الى الامام وعشر خطوات الى الوراء».

ويقتضي الإنصاف القول ان ادارة الرئيس كلينتون ليست متفردة بين غيرها من الادارات، منذ هاري ترومان (الذي كان له «شرف» منح اسرائيل اول اعتراف دولي بها في مثل هذه الايام قبل خمسين عاما) الى بيل كلينتون. صحيح ان الادارة الحالية اثبتت انها تفوقت، وبامتياز، على غيرها في تقديم تدليل اسرائيل على مصلحة اميركا نفسها (اما اذا فاز آل جور سنة 2000 وجدد الناخب الاسرائيلي لنتنياهو، فحدث ولا حرج)، إلا انه يبقى صحيحا ايضا ان كل الادارات الاميركية قبلت، بشكل او آخر، ومن حين الى آخر، ان تتحول الولايات المتحدة الى رهينة للحاكم في اسرائيل. اما المواقف التي تساق احيانا للتدليل على غير ذلك، مثل موقف بوش - بيكر من القروض للضغط على شامير كي يذهب الى مدريد، وقبله موقف الجنرال ايزنهاور في الامر بانسحاب اسرائيل من غزة وسيناء بعد حرب 1956، هذه المواقف هي الاستثناء، وهذا الاستثناء كانت له دائما ظروف لسنا هنا بصدد تحليلها، لكن يكفي التذكير ان تلك الظروف لن تتكرر. وبالتأكيد ليس من النباهة، سواء في السياسة او في غيرها، ان تُبنى حسابات المستقبل على احتمال ان يكرر الماضي نفسه.

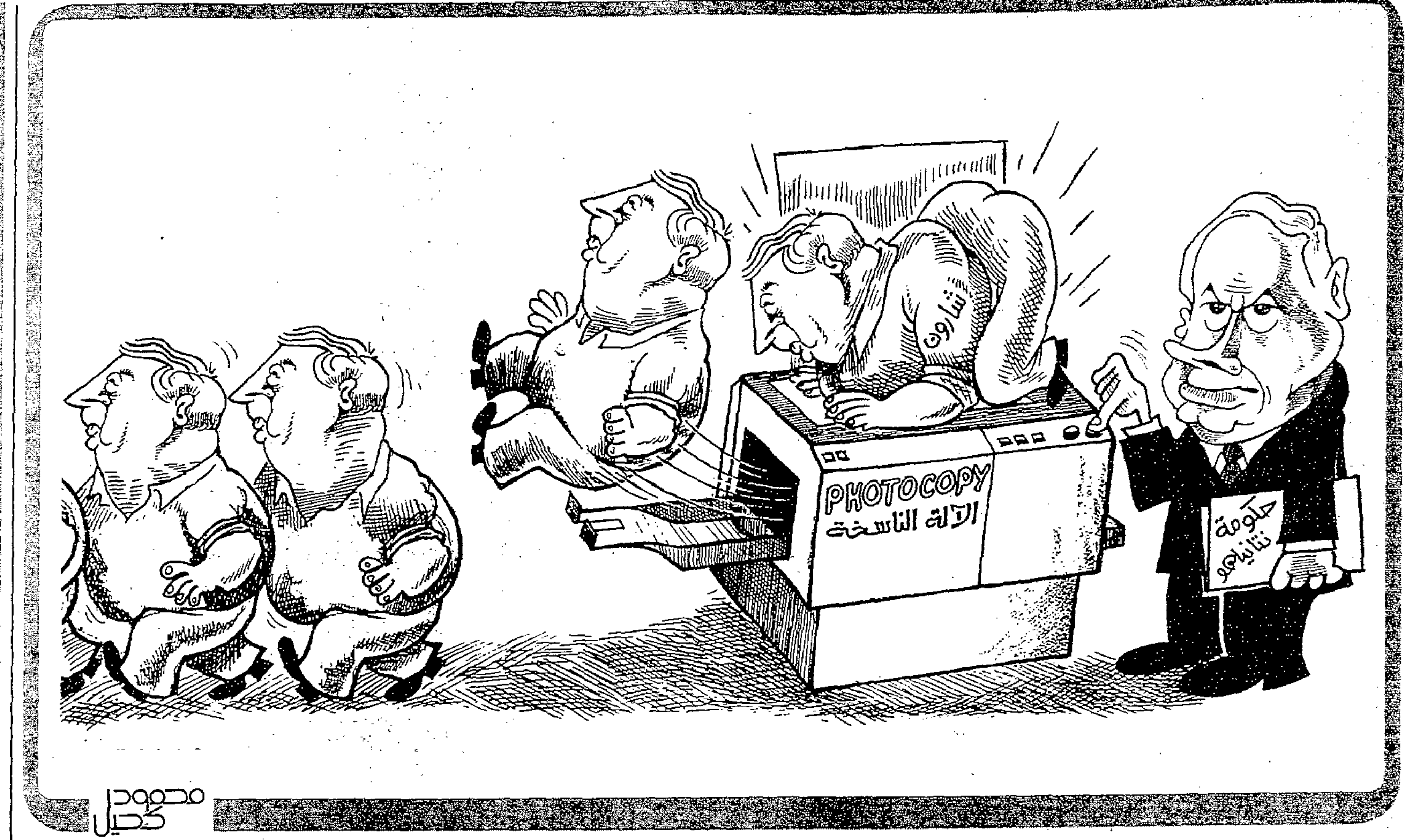
انه لأمر مؤسف حقا، لكنه حقيقة.

ومؤسف اكثر ان يكون المال تحديدا، هو سبب هذا الارتهان الذي يُخضع معظم الساسة الاميركيين لابتزاز من يحكم في اسرائيل. فاميركا التي تضخ الى شرايين اسرائيل اكبر مساعدة اميركية خارجية (ثلاثة بلايين دولار سنويا)، هي اميركا نفسها التي يحتاج ساستها الى ان يضخ كبار اثرياء يهود اميركا، افراداً ومؤسسات، اموالاً تدعم حملاتهم الانتخابية من جهة، وتكون (التبرعات) مؤشر قبول لبرامجهم وتزكية لشخوصهم، بين الناخبين اليهود. وليت الامر يقتصر على الساسة كافراد، فهو يتعداهم الى الحزبين الجمهوري والديموقراطي. وحسب ادعاء (ج.ج. جولدبيرج) مؤلف كتاب «القوة اليهودية» فإن ما يتراوح من ربع الى نصف التبرعات التي يتلقاها الحزب الديموقراطي سنويا هو من مصادر يهودية. ومن المؤكد ان الحزب الجمهوري يتلقى هو الآخر تبرعات يهودية سخية، رغم انه حزب الطبقة الاميركية الواسعة الثراء. ويكفي ان نتذكر مدى النفوذ الذي تحظى به «اسرائيل نتنياهو» في مجلسي الشيوخ والنواب بين الاعضاء الجمهوريين الآن، حتى نتذكر، مرة اخرى، كيف تتحول القوة الأعظم الى رهينة لفئة محدودة.

تكرارا، انه واقع مستمر، وليس في الافق ما ينبئ باحتمال تغييره، على الاقل في المدى القريب. لذا، نستغرب اي تفاؤل باحتمال ان يضغط كلينتون على نتنياهو. كلا، لن يضغط. فاسرائيل هي التي تضغط، بل هي في معظم الاحيان لا تحتاج للضغط، انها تأمر فتُطاع.

بالطبع، بل بالتأكيد، هذا الحال مرشح للاستمرار طالما استمر منطق المصلحة والابتزاز، وايضا طالما استمر غياب اي ضغط مصلحي، او حتى ابتزاز، من اي طرف آخر قادر على ممارسة اللعبة نفسها، لكنه... لا يلعبها.

بكر عويضة



التطرف المسلح بـ(النووي).. الديمقراطية ليست دائما طريقا للخير والتقدم والسلام

زين العابدين الركابي

ان مصارع البشر، كامنة في العقل البشري (المفخخ)، وفي الضمير البشري المفرغ من قيم التسامح، المملوء باورام التعصب والتطرف والعنف.

ماذا لو كان الذي - او الذين - فجروا المبنى الاتحادي في اوكلاهوما، يملكون اسلحة (نووية) تحملها ادوات صغيرة الحجم - انتجتها التقنية المتطورة؟ او يملكون اسلحة (جرثومية)؟

ان الامريكيين - وغيرهم - يرتاعون من (مجرد الاحتمال)، فكيف اذا كان الاحتمال فعلا مفعولا، وواقعا موجودا؟

وهذه الصورة - باحتمالها المتخيل او بواقعها الحقيقي - تهون عند مقارنتها باحتمال آخر وهو: أن يصعد الى ذروة السلطة في الولايات المتحدة الامريكية - التي تملك ترسانة نووية هائلة - امرؤ ممتلئ تعصبا وتطرفا وعنفا ونقمة؟

قد يكون الاحتمال بعيدا، ولكن ليس منفيا باطلاق. اذ ليس من الأمن الاستراتيجي - ولا من الأمن العادي - نفي اسوأ الاحتمالات، وابعدها عن التصور - بالقياس الى اللحظة الراهنة - ولا سيما اذا وضع في حسابات المستقبل: ظاهرتان مركبتان: ظاهرة علو موجات المد اليميني ذي الأيديولوجية العاصفة.. وظاهرة التوتر العرقي، وهي ظاهرة اشار اليها - بجدية - تقرير لجنة تألفت بقرار من الرئيس بيل كلينتون، مهمتها: دراسة شؤون الاقليات العرقية في الولايات المتحدة، بما في ذلك: احتمال نشوب نزاع عرقي بين هذه الاقليات.. ومن المرجح ان النمو اليميني، والتاجج العرقي سيؤثران في اختيار (نوع) الرئيس في المستقبل.. واحتمال صعود اناس متعصبين جدا - بهذا الدافع او ذاك - الى السلطة ينطبق على جميع الدول النووية في هذا العالم. ولعل تصور هذا الاحتمال كان احد الاسباب التي حملت القيادة الفرنسية على التفكير الجاد في لجم المد اليميني الصاعد في فرنسا بضوابط دستورية او قانونية او اجرائية معينة.

ولندع القضية النظرية المؤجلة.

ولنعرض للقضية الواقعية العاجلة - التي نقلت الخطر من دائرة الاحتمال الى دائرة الواقع - وهي قضية: التفجير النووي الهندي. فلهذا التفجير علاقة بـ(فلسفة التعصب) القومي والطائفي.

لقد صعد الى السلطة، في الهند: حزب قومي شديد التعصب، يعلن تطرفه - بفخر - في كل حين وموضع: في فلسفته وادبياته الاجتماعية والفكرية والسياسية، وفي برامجه الانتخابية، وفي علاقاته بالاحزاب والقوميات الاخرى.

صعد هذا الحزب الى السلطة، فـ(صعّد) نوويا. فلم يكد يستقر في السلطة حتى رجم العالم كله بـ5 تفجيرات نووية خلال 48 ساعة.. فعل ذلك غير مكترث بالمناخ العالمي الذي اشتدت فيه - بعد انتهاء الحرب الباردة - مناهضة التجارب النووية.. وغير عابئ بالاتفاقات الدولية في هذا المجال. بل فعل ذلك وهو مستهزئ بردود الفعل العالمية: الاقتصادية والسياسية والاعلامية.

صحيح ان الهند قد فجرت تجارب نووية من قبل. ولكن التصعيد الاخير، الهبته العقيدة القومية المتطرفة. فالعقديون من هذا النوع، لا يكترثون الا بما يرضي طموحهم، ويستجيب لافكارهم المغلقة، وتصوراتهم التي لا ترى المجد الا على انقاض الآخرين.. لا يكترثون الا بما يزيد شعبيتهم في الانتخابات المقبلة.. ومن الملاحظ انهم حققوا ما يريدون في هذا الميدان، حيث وجدوا تأييدا شعبيا كبيرا، وهو تأييد يستثمرونه في مجالين:

أ - مجال رفع معدلات اغلبيتهم في البرلمان، رفعا يمكنهم من الحكم بارتياح، اي بدون التحالف مع احزاب قد تعرقل او تحد من طموحهم في التطبيق الكامل لبرنامجهم.

ب - مجال التفويض باستخدام السلاح النووي. فإن هذا الحزب الطائفي سيقرأ الحصول على الاغلبية الكبرى - التي يتوقعها في الانتخابات القادمة - بانها تفويض بـ(التصرف النووي)، بعد التفويض بـ(التفجير النووي). ثم أن الغريزة التي دفعت الى التصعيد والتفجير النووي، هي هي ذاتها التي يمكن ان تدفع الى استخدام السلاح النووي، اثر افتعال ذريعة ما - ذات وجاهة ظاهرية خادعة - اليوم او غدا او بعد غد.. ومن يقرأ موقف هذا الحزب من باكستان - مثلا - يعرف: ان من مقاصده الاستراتيجية الكبرى: ضم باكستان الى الوطن الام - كما يقال - او سحق باكستان وانهاء وجودها: إما بحرب تقليدية معززة بالتهديد النووي، وإما بحرب نووية تكتيكية (والتلميح الى الخطر الصيني دخان يقصد باطلاقه حجب الحدث الحقيقي).

ومن دون تقليل من التفجير النووي الهندي - القريب من ديارنا - يجب تركيز العين والوعي الامني الاستراتيجي على الخطر النووي - في عمق ديارنا - وهو: السلاح النووي الاسرائيلي الموجود في منطقتنا: حقيقة لا مجازا. ففي حديث مع التلفزيون الدنماركي - بمناسبة مرور 50 عاما على قيام الدولة العبرية - قال (شمعون بيريز) - الذي وصفه عرب من العرب بانه (حمامة سلام!!)، قال: «ان الدولة اليهودية بدات تطوير خيارها النووي في الخمسينات، ولولا الخيار النووي الذي بدأناه في ديمونة قبل 40 عاما، لما توصلنا الى سلام»!!، وهو خيار كان شمعون بيريز احد اهم اركان التخطيط له وتنفيذه عندما كان مديرا لمكتب وزير الدفاع الاسرائيلي (دافيد بن جوريون).

والشبه بين الوضعين قوي:

1 - فالهند تملك سلاحا نوويا تهدد به تخوم الوطن العربي.. واسرائيل تملك سلاحا نوويا تهدد به عمق الوطن العربي.

2 - وقد صعد الى السلطة التنفيذية في الهند: حزب مشبع بالتطرف والتعصب العنصري والديني. كما صعد الى السلطة التنفيذية في اسرائيل: حزب مشبع بالتعصب والتطرف العنصري والديني.. ولعل هذا الشبه - وتقاسيم اخرى - نشط التعاون بين الطرفين في مجالات عديدة. ومن اظهر هذه المجالات: واد حركة التقدم العلمي في باكستان.

ان (القوة) في يد الشريرين: دمار محقق. وليست البشرية في حاجة الى تجارب حتى تقتنع بهذا، وذلك لسبب تناهى في البداهة والقرب والوضوح، وهو: ان البشرية عرفت - من خلال تجارب ماحقة - كيف تكون القوة في يد الشريرين من الناس؟

كانت الفاشية فكرة عنصرية بالغة التعصب والتطرف، وحين امتلكت (قوة السلاح) - قبل ان تصل الى الحكم وبعد ان وصلت اليه - حولته الى اداة همجية للقتل والاغتيال داخل ايطاليا، والى وسيلة لاشباع شهوة الحرب في خارج ايطاليا. وقد كانت الفاشية مسعرا للحرب العالمية الثانية.

وكانت النازية فكرة عنصرية قوامها: التعصب والتطرف والعنف.. يقول (هتلر) - في كتابه: كفاحي -: «ان صفة الدولة الوطنية الحقة، ونظم التعليم فيها، يجب ان تدور حول الثقافة العنصرية. وينبغي ان توجه اليها اقصى العناية. فيجب ان ينقش في الصدور معنى العنصرية والشعور الجنسي في قلوب واذهان الذين يعهد اليهم تهذيب الشبيبة وتثقيفها، وينبغي ألا يسمح لصبي او صبية ان يغادر المدرسة الا اذا استوعب ادق المعارف عن روح نقاوة الجنس والأهمية البالغة لهذا الأمر».

وحين امتلك المشبعون بهذا الفكر القومي العنصري المتعصب (قوة السلاح)، اصبح السلاح في ايديهم شرا محضا، قادهم الى تدمير اوربا، وتدمير انفسهم.

ودوما يقضي استبعاد الاحتمالات الخطرة، الى كوارث ساحقة. فلم يكن يُتوقع - بالقدر الكافي - ان تقبض النازية والفاشية على الحكم في المانيا وايطاليا. ولم يكن يُتوقع انهما ستفعلان ما فعلتاه بهذه السرعة، وهذا الجنون المسلح. ولكن استبعاد اسوأ الاحتمالات لم يمنع من وقوع القارعة، وهي الحرب العالمية الثانية، بسبب امتلاك هاتين النزعتين الشريرتين لـ(قوة السلاح).. كذلك لم يكن احد يتوقع - لا العرب ولا الامريكان - ان يصل (نتنياهو) الى الحكم في اسرائيل. واستبعاد هذا الاحتمال هو الذي جعل امريكا تنحاز الى اسحاق رابين (وهذا هو احد عوامل الجفوة بين نتنياهو وكلينتون). ولكن (نتنياهو) وصل الى السلطة. وكان اغتيال اسحاق رابين - على يد يهودي يميني متطرف - تمهيدا لهذا الوصول.. ولم يكن متوقعا ان يصل الحزب القومي الهندي الى السلطة في الهند. ولكنه وصل، بعد فترة من ازاحة (راجيف غاندي) عن المسرح السياسي، على يد قومي متطرف، وقومية متعصبة.. وصل فسارع الى تنفيذ برنامجه الضخم الذي من فقراته: التفجير النووي، وهو تفجير، من العجب والغرابة: ان تعلم به امريكا، كما علم به سائر الناس!! بمعنى انها لم ترصده في وقت مبكر، بواسطة اقمارها الصناعية. وهو فشل، اعلنت الاستخبارات الامريكية انها تجري تحقيقا فيه، يستقصي عوامل التقصير والغفلة والاهمال.. وهذه الملاحظة لا تمنع من تقدير الموقف الامريكي الذي واجه التفجير الهندي بشيء من الحزم. ومع ذلك يظل الموقف الامريكي من اسرائيل - ومن سلاحها النووي - ثغرة ضعف واسعة جدا في دفاعات السياسة الخارجية الامريكية. فالتساهل مع اسرائيل في هذه القضية، واستثناؤها من الرقابة والتفتيش شجعا آخرين على (العبث النووي).

الديمقراطية جسر للتطرف والعنف والحرب

كانت النقطة المركزية الاولى في المقال هي: خطورة ان يصل المتعصبون المتطرفون الى السلطة. وان يستخدموا قوة السلاح - من ثم - استخداما شريرا.

اما النقطة المركزية الثانية فهي: ان الديمقراطية ليست دائما طريقا للخير والتقدم والسلام. فمن عيوب الديمقراطية ان ابوابها مفتوحة حتى للمجانين، وانها لا تستطيع ان تنفي خبثها.

لقد ذكرت حالات اربع، وصل فيها الغلاة المتعصبون الى السلطة والحكم.

فكيف وصلوا؟

وصلوا بالديمقراطية عبر انتخابات عامة!!

عام 1923، جرت في ايطاليا انتخابات ديمقراطية عامة، في خمس عشرة دائرة، وكان الحزب الفائز فيها هو حزب (موسوليني).

وفي عام 1934، منحت الامة الالمانية هتلر، اغلبية انتخابية ساحقة، وخولته السلطان الكامل على مقادير المانيا ومصائرها من خلال ادارة الشؤون الداخلية والخارجية.. ومعروفة هي نتائج هذا التفويض (الديمقراطي) في كل من ايطاليا والمانيا.

و(نتنياهو) الذي اجهز على (السلام المعتل)، وطفق يملي اوامره على العرب، ويدفع المنطقة الى مصير تعس، هذا الرجل الممتلئ تعصبا وتطرفا ونقمة، وصل الى السلطة عبر الانتخابات، وعلى نحو لم يسبقه اليه، رئيس وزراء اسرائيلي آخر، حيث انه انتخب انتخابا مباشرا من القاعدة الشعبية، وليس من البرلمان.

والحزب القومي الهندي الذي صعّد نوويا - والذي سيشهد العالمُ العجيبَ المثير من تصرفاته - هذا الحزب وصل الى السلطة من خلال الاقتراع الديمقراطي. اذ فاز حزبه بأغلبية تجعله اهلا - من الناحية الدستورية - لتشكيل الحكومة ورئاستها.

ومن هنا، ينبغي ان يستقر في الوعي: منطق مسنود بحقائق موضوعية - مستمدة من التاريخ والواقع - وهي: ان الديمقراطية ليست دائما طريقا للخير والتقدم والسلام.

واذا كانت الديمقراطية مفلوعة بالفتوق على هذا النحو، واذا كان السلاح النووي يمكن ان يقع في يد (ارهابيين) على مستوى الدولة والحكم، فإن العالم يجب ان يفكر - بعمق وجدية ومسؤولية - في هاتين القضيتين:

1 - يفكر ويعيد النظر في اهداف الديمقراطية ووسائلها واساليبها وضوابطها، فإنما جُعلت الديمقراطية من اجل الانسان. ولم يجعل الانسان من اجل الديمقراطية، بمعنى ان يُضحى بامنه واستقراره وسعادته من اجلها.

2 - يفكر ويعيد النظر في (السلاح النووي). وينبغي ان ينصب التفكير على تنظيف الكوكب من هذه القوة القصوى لتدمير البشرية. وينبغي ان تبدأ الدول الكبرى بنفسها لانها هي (القدوة السيئة) في هذا البلاء.

العالم يحترق.. ولبنان يعود للعبة الانتخابات!

إياد أبو شقرا

مشاهد الدم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.. الاضطرابات الموحية بعد تنازلي لحكم سوهارتو في اندونيسيا.. قمم الكبار... جوع الصغار، كلها صارت قضايا هامشية عند المواطن اللبناني.

فهو منشغل الآن بالانتخابات البلدية (المحلية).

وبما ان اللبناني لا يقبل انصاف الحلول في مسألة الديمقراطية فإنه مندفع نحو ممارستها، لأول مرة منذ 1963، واعتبارا من الاسبوع المقبل بحماسة يحسده عليها ناخبو دول اسكندنافيا!

على ذكر الديمقراطية والحكم انكر ان فلاحاً مسكيناً من قرية مجاورة لقريتي بجبل لبنان انتخب تبعاً للتوازنات العائلية في القرية «عضواً اختيارياً» اي مساعداً للمختار (العمدة) - وهذا بالمناسبة اقل المناصب قيمة بين كل المناصب المنتخبة في الدنيا، لان كثيرين حتى في القرية نفسها لا يعرفون هوية «الاعضاء الاختياريين». وفي صباح اليوم التالي فوجئت زوجة هذا الفلاح باحد الجيران يوسعه شتما وسبابا بعد تحريك خلاف سابق بينما زوجها يلزم الصمت المطبق0 ولما انتهرته مطالبة اياه بالثأر لكرامته الجريح وقف الشتام عند حده، اجابها بهدوء «يا بنت عمي.. واجب الانسان ان يعدل في اول حكمه»!. نعم «حكمه».. ولكن هذه الصورة الكاريكاتورية صالحة جدا مع الاسف لانتخابات بلدية الغاية منها قد تكون اي شيء الا ضبط اوضاع الحكم المحلي والسير قدما على طريق التنمية والاعمار من القاعدة صعودا.

في العام الماضي قررت السلطة اللبنانية تاجيل الانتخابات البلدية انطلاقاً من اعتبارها ان البلاد غير مهيأة نفسيا وتنظيميا لهذه التجربة0 وفجأة ثارت ثائرة البعض فاخذ يبكي ويستبكي ناعيا الحرية السليب والديمقراطية المغيبة، وكأن الممارسة الديمقراطية راسخة الجذور في صلب الضمير الاجتماعي والوطني في لبنان. بل كان النزعة الانعتاقية الفوضوية مرادف للحرية المسؤولة.

وفعلاً خلال اسابيع معدودة من قرار التاجيل توهم حتى بعض العقلاء ان ثمة «مؤامرة» لكم الافواه، وان الهم الوحيد للسلطة منع «المعارضة» من الفوز في الانتخابات. ومثل «حكاية جحا» اقنع نفر من اللبنانيين انفسهم بهذه الرواية. واتيح لكاتب هذه السطور الالتقاء بصديق هو رجل اعمال لبناني مثقف استسلم لموجة المثالية واقتنع «بمؤامرة» اسكات المعارضة، فبادرني بسؤال في هذا الاتجاه الغاية منه كسب موافقتي سلفا على تشخيصه.

فاجبته انني لا ابرئ السلطة اللبنانية من اي تهمة في موضوع الانتخابات لكنني اعتقد انه من الخطأ اعتبار الانتخابات البلدية في لبنان مرآة لاتجاه الرأي العام السياسي. فاللبنانيون اصلا ينتخبون برلمانهم.. على اساس الاهواء والمصالح العابرة والتكتلات الطائفية والعائلية والعشائرية بعيداً عن اي التزام مبدئي او عقائدي، فكم بالحري البلديات حيث لا تشريع ولا اعتماد مناهج دراسية ولا تبني سياسات وطنية او خارجية او دفاعية، بل يكاد ينحصر الاهتمام بالتنمية المحلية وفق ميزانيات محدودة وضمن إطار محلي تلعب فيه العائلية والعشائرية الدور الرئيسي.

ومن هذا المنطلق عرجت على قرية صديقي رجل الاعمال، فقلت له صراحة «انني اعرف الكثير عن قريتكم واعرف ان فيها عائلتين كبيرتين ينحصر عمليا بهما النفوذ المحلي.. تماماً كحال قريتي.. وايضا مثل حال قريتي تسود فيها صيغة هوية طائفية واحدة، وبناء عليه لا مجال فيها للاختلاف على قضايا الخيار السياسي بخطوطه العريضة لان نحو 90 في المائة من السكان من العائلتين في القريتين ضمن التوجه العريض نفسه، وبالتالي فالمعركة لن تكون - اغلب الظن - على اساس المبادئ بل المصالح الفردية والعائلية.. وصاحب البيت ادرى بالذي فيه».

عندها بهت الصديق، فاعترف «صحيح.. كيف فاتني التنبه الى ان لدينا مشكلة الآن مع افكار اخي الذي حاول ان يعطي الحملة الانتخابية وجهاً سياسياً وطنياً.. وفي سياق حرصه على بناء قاعدة تأييد واسعة اقترح ان تتخلى عائلتنا للعائلة المنافسة عن منصب رئيس البلدية، فانبرى له احد ابناء عمي معترضاً على انه ليس من حق اخي او اي كان التخلي للآخرين عن حقوق العائلة وامتيازاتها..؟». ومنا لأمر علماء النفس والاجتماع قبل علماء السياسة. كيف تقوم ديمقراطية حقة، ديمقراطية ركيزتها المسؤولية والمحاسبة في بيئة محكومة بثقافة شعبية على شاكلة «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب» و«العين لا تقاوم المخرز»؟

وفي جبل لبنان - كبرى المحافظات اللبنانية واشدها تسيساً - حيث يتوقع ان تجرى يوم الاحد 24 مايو (ايار) الجاري المرحلة الاولى من الانتخابات، هل هناك اي صحة لزعم البعض ان انتخاباتها تشكل «اختبارا للتعايش بين المسيحيين والدروز»؟ الارجح... لا..

فمن اصل ما يقرب من 10 آلاف مرشح ترشح لشغل 3728 مقعدا في المجالس البلدية والاختيارية لهذه المحافظة يستبعد ان يكون عند 90 في المائة منهم برامج تنموية جدية، خارج حسابات النفوذ المحلي.

وبالنسبة للناخبين المسجلين البالغ عددهم 686377 ناخبا - حسب الارقام الرسمية - يجوز للمحلل الشك في ما اذا كان هؤلاء مقتنعين بقدرتهم على تغيير اي شيء من واقع هذه المحافظة التي شهدت «حرب الجبل» (1975 - 1990). والشك ايضاً في قدرتهم على التوافق الصادق على مستقبل التعايش الطائفي فيها، ومن ثم تجاوز هواجس الماضي لمعالجة الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمس كل انحاء لبنان0

اخيراً تشير مصادر اعلامية الى «اهمية خاصة» لهذه الانتخابات لانها الاولى التي سيشارك فيها وجوه المعارضة المسيحية المناوئة لسورية. ولكن حتى هذه النقطة لا تعني الكثير للعليمين بالمشهد السياسي اللبناني الداخلي. فمع ان للمعارضة المسيحية المذكورة وجودها النافذ في صفوف المسيحيين من الحكمة التذكر ان هذه المعارضة مسيحية اولاً وأخيراً.. وستكشف هذه الانتخابات - خلافاً لادعاءات المعارضة - انها ليست «معارضة وطنية» تمثل عموم اللبنانيين. وهي اذا كانت ستتمكن من كسب بعض الجولات فإنها ستفعل في مناطق محسوبة لها، ولن تحقق اختراقات في المناطق المسلمة التي تعيش فيها اغلبية سكان لبنان.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العمالة الهندية والقنبلة الذرية

أفرزت التفجيرات النووية الهندية جدلا في انحاء العالم، ولعل الذي يهمنا فيها ما يخص المنطقة العربية ويؤثر عليها، وقيل حولها الكثير ومن بين ما قيل ما نسب الى الدكتور حسن العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الامارات (نشر في «الشرق الأوسط» في 98/5/14) ومعظم ما قاله عن الاعتبارات الثلاثة صحيح، اولها القرب الجغرافي وثانيها البعد الاسلامي في الخلاف الهندي الباكستاني، اما الاعتبار الثالث فيستحق وقفة نقاش. فقد تحدث عن مخاطر الوجود السكاني الهندي في دول منطقتنا، حيث قال ان العمالة الهندية يمكن ان تصبح «طابورا خامسا» في اي مواجهة مع الهند.

اتهام الهنود بانهم عملاء محتملون لصالح حكومتهم فيه، عدا عن المبالغة، اضرار بالعلاقة معهم، وهي كما نعرف علاقة خيارية حيث ان الغالبية الساحقة جاءت بموافقة السلطات المحلية في دول منطقتنا. اي انهم ليسوا مثل الجالية الصينية التي وجدت على ارض دول جنوب شرق آسيا منذ زمن بعيد واصبحوا جزءا من نسيجها الاجتماعي. ولا يمكن ان نعتبر وضع حكومات الدول العربية مماثلا للظروف التي تواجه الحكومات الغربية في التعامل مع الجاليات الاجنبية. ففي الوقت الذي تستطيع فيه حكومة عربية ان ترحل نصف مليون مواطن في ظرف اسابيع باجراءات «نظامية» وادارية محدودة فان الحكومات الغربية لا تستطيع، حتى في اسوأ الظروف، ترحيل شخص واحد الا بعد اجراءات معقدة. السعودية رحلت نصف مليون شخص بدون اقامة نظامية في ظرف شهرين فقط في حين أن بريطانيا لا تستطيع ترحيل الذين يقيمون بصفة غير نظامية الا بعد مرافعات تستغرق عامين.

اذا الخوف من دور العمالة الاجنبية، بما فيها الهندية، مبالغ فيه لأن الكويت رحلت كل الفلسطينيين تقريبا رغم انهم كانوا يمثلون أكبر جالية «اجنبية» على ارضها. وهذا يحدث في لبنان مع الفلسطينيين وفي اليمن مع الصوماليين. «الطابور الخامس» عبارة لا تتناسب مع حالة الهنود الذين، عدا عن كونهم لا يدخلون الجيش والشرطة ولا يسمح لهم بالعمل السياسي ولا لهم وجود في الصحافة المحلية، هم في غالبيتهم عمال بسطاء. وحتى لو كانت غالبيتهم تؤيد حكومة بلادهم في الحصول على السلاح الذري فان ذلك لا يتعدى كونه مسألة عاطفية ليس لأحد منا حق ان يحاسبهم عليها. بدون حق البقاء الأبدي على الأرض وبدون سلطة النفوذ داخل المجتمع لا يمكن ان نخيف الآخرين منهم بدعوى انهم مؤهلون للعمالة لصالح بلادهم وخطرون على الأمن القومي.

ثم ان احتمال وقوع مواجهة مع الهند خاطرة لم تسكن خيالنا بعد، ولن كنت اتفهم دواعي اساتذة العلوم السياسية في طرح كل الفرضيات مهما شطحت في الخيال. ولو انسقنا وراء فرضية المواجهة مع الهند فلا ادري كيف واين ستكون المواجهة خاصة ان الهند مثل السويد في بعدها عن اقرب نقطة حدودية عربية. واذا كانت المواجهة تستوجب السلاح الذري فان العمالة الهندية هي ضحية مع بقية السكان العرب. هكذا نرى من كل الاوجه ان هاجس «الطابور الخامس» لا اساس له في الواقع السياسي المعيش. انما مشكلتنا مع العمالة الهندية، وغيرها، هي وطنية واقتصادية بالدرجة الأولى.

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (19)

حوار أميركي مع أربكان على انفراد

د. فواز جرجس

بحلول نهاية فبراير (شباط) 1997، شن الجنرالات الاتراك هجوما شاملا على حكومة اربكان؛ مستخدمين، كاداة لهم، مجلس الامن القومي، تلك الهيئة العسكرية - المدنية التي تتولى شؤون المسائل الامنية الحساسة. وطالبوا، على نحو خاص بتشديد الاجراءات ضد جميع اوجه التعليم الاسلامي. ولم يكن هدف العسكريين اذلال اربكان واسقاط سمعته فحسب، وانما ايضا لارغامه على الاستقالة. ولقد حاول أربكان، في البدء، التوكيد على سلطته الدستورية، والتصدي للعسكريين. لكنه عكس مساره لاحقا، وحاول التكيف مع مطالبهم.

اثبت أربكان، على الرغم من الانشاء التأثيري الاسلامي الذي اعتمده إبان الحملة الانتخابية، انه قومي وبراجماتي شديد الحماسة، وصوت «اعتدال» و«لين الجانب على نحو لافت للانتظار»، كما اعترفت صحيفة «نيويورك تايمز». فعلى الصعيد الداخلي، اذعن أربكان لتمنيات مجلس الامن القومي بقبوله طرد المئات من الضباط وزيادته مرتبات العسكريين، واعلانه التنصل من تصريحات سابقة، (اعتبرت) معادية للسامية. وعمل أربكان مع حلفائه في القيادة المركزية للرفاه على عزل قادة ثمان من اللجان الاقليمية السبعين للحزب، بعد اتهامهم بالراديكالية المفرطة. وكرر دعمه للتعددية والديمقراطية السياسية، وتعهد بان «يقاتل لاتقاء خطر الاصولية الدينية». كذلك، انتهج أربكان السياسات الاقتصادية الرائجة للاسواق الحرة، متجاهلا وعود الحملة الانتخابية الاسلاموية بالغاء معدلات الفائدة وإحداث عملة لعموم المسلمين. وفاوضت حكومته صندوق النقد الدولي على استئناف الدعم لبرنامج اصلاح الاقتصاد وتوطيده. واجاز أربكان ايضا استحداث منطقة امنية جديدة في شمال العراق.

خارجيا، شدد أربكان على انه ليس ضد اتفاقية توحيد الجمارك مع الاتحاد الاوروبي، وهي اتفاقية عارضها في وقت سابق، وساند حملة القوى الامنية على الارهاب، كما ايد المعاهدات الدولية لتركيا، بما فيها الاتفاقات العسكرية مع اسرائيل. ومع ان أربكان تسلى بفكرة إنشاء منظمة اسلامية جديدة تسمى «البلدان النامية الثمانية» - تركيا، باكستان، إندونيسيا، إيران، بنغلاديش، مصر، ماليزيا ونيجيريا - فان الباعث الاقوى لتوجهه نحو العالم المسلم كان مرامه جعل تركيا زعيمة كتلة، بدل بقائها قوة دون المستوى في تحالف عسكري وسياسي بقيادة الولايات المتحدة. واراد أربكان اقامة الدليل على استقلاليته عن واشنطن؛ وهو التواق الى ان يقود، لا ان يقاد.

وفقا لوزير الدولة عبد الله غول، فان سياسة اربكان الخارجية المتعددة الابعاد، مثل احتضانه ايران والروابط الاستراتيجية مع اسرائيل على السواء، تظهر «اننا نريد الحفاظ على علاقات جيدة مع الغرب والشرق كليهما». غير ان بعض المسؤولين والدوائر السياسية في الغرب نظروا الى التصرف التوازني لاربكان من منظار سلبي، لاعتقادهم بان ذلك الموقف يعرض العلاقات التركية - الغربية للخطر. ففي البدء، خشيت الولايات المتحدة من ان يعمد اربكان، باسلوب بطيء لكنه وطيد، الى ابعاد البلاد العلمانية الميل تقليديا عن توجهها التقليدي نحو موالاة الغرب؛ وان ينشد تحالفات جديدة، معادية لاميركا، مع دول اسلامية راديكالية، وبخاصة ايران. ويظهر هذا الادراك الحسي مدى الاستحواذ الايراني القوي على خيال الولايات المتحدة؛ اذ يستعمل المسؤولون الاميركيون ايران، من حيث يدرون او لا يدرون، معيارا للحكم على حركات اسلاموية اخرى، بما فيها الممثلة للاتجاه السائد بين الاسلامويين الاتراك.

ثبت لاحقا ان الهلع الاولي للمسؤولين الاميركيين لم يكن له ما يبرره. فعلى الصعيد التاريخي، دعم الرفاه حلف شمال الاطلسي إبان الحرب الباردة، وكان معاديا للشيوعية بقدر معاداته للسوفيات. كذلك يعتبر هذا الحزب نفسه شريكا للغرب يركن اليه. وبعد تولي الحكم، تعامل أربكان مع الولايات المتحدة من منطلق الاستشراق العملي، مؤكدا للمسؤولين الاميركيين الزائرين رغبته في اقامة علاقات افضل مع واشنطن. واظهر اربكان للمسؤولين في الولايات المتحدة بضعة دلائل على الصداقة، مثبتا انه يريد روابط ودية مع بلادهم: «لقد كانت تركيا والولايات المتحدة دائما صديقتين، ولسوف تبقيان دائما على مودة».

كان الرفاه في حاجة الى الدعم الاميركي في العديد من القضايا، كما كان برنامجه الاجتماعي متعذر الانجاز دون المساعدات المستمرة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، الواقعين تحت الهيمنة الاميركية. ويحول تعويل تركيا على الاسواق والتمويلات الغربية لتسديد نفقات تنميتها، دون حصول تحول مفاجئ في علاقاتها الخارجية، اذ ما من سوق على الاطلاق، مثل أوروبا والولايات المتحدة، توفر مثل هذه الإمكانية لتركيا. بعيد تسلم السلطة، اوقف اربكان تصريحاته الطنانة المعادية لكل من الغرب واسرائيل، واقر الاتفاق العسكري مع هذه الاخيرة، وساند التمديد للعملية الامنية الاميركية في العراق، بعد ان وعدته الولايات المتحدة، في المقابل، باحترام - ودعم - سيادة تركيا ومصالحها الاقتصادية. ومع ان اربكان انتزع تنازلات قليلة من الولايات المتحدة، فان تاييده العملية الامنية يظهر كون النخبة التركية، الدنيوية والدينية كلتيهما، ما زالت مستعدة، عندما يكون الامر ذا اهمية فعلية، لإطاعة امر واشنطن. وفي حين انتقد بعض المعلقين الاميركيين اساليب المساومة الارتيابية لأربكان، فإن احد الدبلوماسيين الغربيين سمح لنفسه ان يخالفهم في الرأي: «لقد اثبت اربكان انه مساوم شرقي ماهر. انه يعلم... قيمة ما يعرضه، (وهما) وجود عسكري ونفوذ سياسي في الخليج ليس في وسع الولايات المتحدة التخلي عنهما».

بعد اجتماع وكيل وزارة الخارجية الاميركية تارنوف مع اربكان، صرح المسؤول الزائر بانه وجد رئيس الوزراء التركي ملتزما بالعمل مع الولايات المتحدة في جميع القضايا المعتبرة ذات اهمية للمصالح الاميركية في الاعوام، وحتى في العقود، الحديثة العهد: «وجدنا ميلاً في كل احابيتنا نحو الاستجابة لكل اهتماماتنا في التعاون الأمني». وفى اربكان بوعده، اذ رفض التنديد بالهجوم الاميركي على العراق في سبتمبر (ايلول) 1996، وتعاون مع الولايات المتحدة في إجلاء الآف المنشقين العراقيين من المناطق الشمالية عبر الحدود التركية. وبإقدام أربكان على تلك الخطوة، عرض نفسه لوابل من الانتقادات الصادرة عن نصرائه الاسلامويين، الذين يستنكرون الاسلام «المتواهن» لحزب الرفاه. ونشرت احدى صحف اسطنبول صورة كاريكاتورية لأربكان معتمراً قلنسوة لمتديني اليهود (يرمُلك) عليها نجمة داوود، ويتدلى من عنقه رباط مصمم ليبدو كعلم أميركي.

بقيت السياسة الخارجية التركية، الى حد بعيد، على ما كانت عليه قبل تولي اربكان الحكم، حيث طاوع رئيس الوزراء الجديد في كل مسألة هامة تقريباً، ونبذ اجمالاً كل وعود حملته الانتخابية. واشار وزير الدولة الاسلاموي غول، في هذا المجال، الى ان «اتخاذ خطوات راديكالية في العلاقات الدولية ليس بالأمر السهل، لأن الواقعيات تفرض عليك كبح العواطف والانفعالات» (كما) أن السياسة الخارجية والعلاقات الدولية تتطلب الاخذ بواقع الامور». من هنا، فإن التحول المزعوم في السياسة الخارجية التركية كان اكثر بروزاً للعيان في الاسلوب منه في الجوهر. والمثالان المنطبقان على ذلك، هما زيارة اربكان الى كل من ايران وليبيا.

في اغسطس (آب) 1996، تسبب اربكان في قرع اجراس النذير في اشنطن عبر زيارته إيران، وتوقيعه مع عاصمتها صفقة الغاز الطبيعي بقيمة ثلاثة وعشرين الف مليون دولار، وبخاصة لان تلك الزيارة تمت على الرغم من تحذيرات الولايات المتحدة، وبعد ايام معدودة من توقيع كلينتون مشروع قانون لمكافحة الارهاب، يهدف الى منع الشركات الاجنبية من استثمار اكثر من اربعين مليون دولار سنوياً في قطاعي البترول والغاز الايرانيين. ولكن فضلاً عن زيارة اربكان الى ايران، وصفقته معها، لم تنذرا بحدوث تغيير جذري في التوجه التركي، فإنهما حظيتا بدعم النخبة العلمانية الحاكمة، ذات المصالح الطويلة العهد.

على نحو مماثل، يتوجب اعتبار زيارة اربكان الى ليبيا في اكتوبر (تشرين الأول) وهي التي تحولت الى كابوس وكادت تشق ائتلافه - والى دول اسلامية اخرى، بمثابة توظيف للمصالح الاقتصادية في مشاريع متنوعة، بدل مولد كتلة تجارية اسلامية. فلقد شعر اربكان، الذي وافق بعد الانتخاب على الروابط الاستراتيجية مع الولايات المتحدة واسرائيل، بوجوب الإقدام على خطوة اسلامية لاستبقاء ما لديه من صدقية لدى اتباعه.

اعربت الولايات المتحدة عن «تحفظات فائقة الجدية» على عودة العلاقات الودية بين شريكتها في الحلف الاطلسي وبين ايران وليبيا. ونبّهت وزارة الخارجية اربكان الى ضرورة التوقف عن إبداء ملاحظات «مثيرة للاعتراض»، و«توجيه انتقادات عشوائية» الى الولايات المتحدة: «من المؤكد ان تكون عندنا بعض الهموم عندما تنظر دول اخرى، وبخاصة صديقات الولايات المتحدة، مثل تركيا، في جعل دول مثل ليبيا سوية، او معاملتها على اسس متساوية... ويعود الامر الى الحلفاء كي يكونوا حلفاء صالحين، ويفهموا ان ليس بإمكانك ان تنتقي وتختار الاماكن التي تدعمنا فيها او لا تدعمنا». والح بعض قادة الكونجرس على وزير الخارجية السابق، وارين كريستوفر، إما لمنع تركيا من توقيع الصفقة مع إيران وإما لفرض عقوبات اقتصادية على انقرة».

يجدر التذكر هنا، ان رئيسة الوزراء السابقة تشيلر زارت ليبيا في 1994 دونما اي احتجاج صارخ يذكر من جانب الولايات المتحدة، وان التفاوض على صفقة الغاز الطبيعي بين تركيا وإيران جرى برعاية تشيلر في عام 1995، عندما كانت رئيسة للوزراء. في هذا المجال، كان رد الفعل الاميركي لزيارتي اربكان الى ايران وليبيا دالاً على الشكوك والهواجس العميقة التي تنتاب المسؤولين في الولايات المتحدة بالنسبة الى اين سينهب الرفاه بتركيا. ومع ذلك، لم يضارع رد الفعل الدبلوماسي المتوتر لواشنطن باي اجراء عدائي ضد الحكومة التركية ذات القاعدة الاسلاموية، لا بل ان وزارة الخارجية الاميركية اعربت عن تفهمها لحاجة تركيا الى الغاز الطبيعي الايراني. كذلك، اصر المسؤولون الاميركيون على ان صفقة الغاز مع ايران لن تحدث اي شرخ في العلاقات بين واشنطن وانقرة. في المقارنة، كانت علاقات الولايات المتحدة، بالحكومة التركية، ذات القيادة الاسلاموية، متسمة بالصفاء الودي، على الرغم من حدوث توترات بين واشنطن وانقرة.

وتشتمل مصادر الاحتكاك هذه على قبرص، والروابط مع ايران، والقضية الكردية، والانتقاد في الكونجرس لسياسة حقوق الانسان في تركيا. لكن تاريخ معظم هذه الخلافات يعود الى ما قبل تولي اربكان الحكم. ولقد اختارت الولايات المتحدة ألاّ تستعدي الحكومة التركية ذات القاعدة الاسلاموية، وتجنبت حدوث مجابهات كلامية علنية مع انقرة، لا بل ان المسؤولين الاميركيين اقروا بالجهود «الايجابية» لحكومة اربكان من اجل تحسين اوضاع حقوق الانسان في تركيا، واثنوا على تلك الجهود.

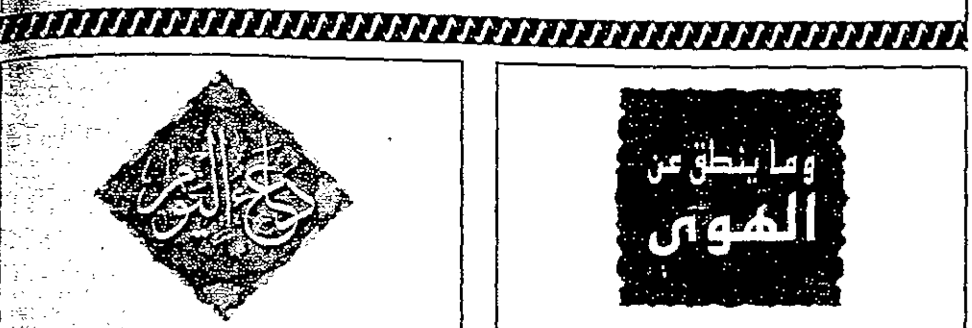
كشفت المقاربة الاميركية الظلالية الحدود من الحكومة الاسلاموية القاعدة عن نفسها عبر إعلان وزارة الخارجية انها تتوخى اقامة «حوار على انفراد» مع اربكان. ووفقاً لمسؤول اميركي رفيع المستوى، فإن واشنطن منحت سفيرها في انقرة قدراً عظيماً من حرية التصرف للجد في طلب الحوار مع اربكان حول مجموعة من القضايا. وشدد هذا الدبلوماسي الاميركي على القول ان مقاربة الولايات المتحدة كانت براجماتية، وخالية من ترسبات ثقافية او دينية متسمة بالعدائية للنزعة الاسلاموية. وركز مساعد وزير الخارجية، الآن لارسون، على ان كل جانب «يجب ان يحترم ادوار الآخر، وقدراته، وقيمه».

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

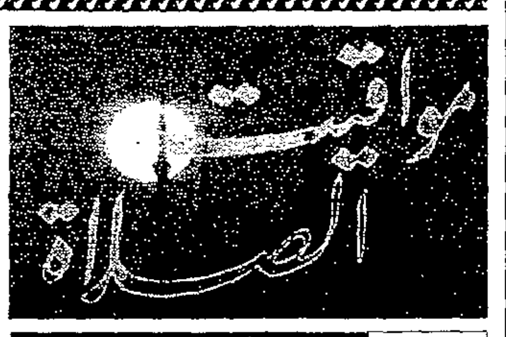
الحجرات/ صدق الله العظيم



عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود والنسائي

اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,16	5,42	12,17	3,35	6,53	8,23
المدينة المنورة	4,09	5,38	12,18	3,43	6,59	8,29
القدس الشريف	3,08	4,40	11,37	3,17	6,32	7,59
الرياض	3,39	5,09	11,49	3,15	6,31	8,01
القاهرة	4,22	6,01	12,51	4,28	7,41	9,09
الخرطوم	3,57	5,27	11,46	2,58	6,14	7,26
الرباط	3,42	5,23	12,29	4,08	7,26	9,05
تونس	3,38	5,11	12,23	4,05	7,23	9,04
الكويت	3,26	4,56	11,44	3,20	6,33	8,01
ابوظبي	4,22	5,42	12,26	3,51	7,02	8,32
المنامة	3,17	4,51	11,34	3,04	6,18	7,48
الدوحة	3,19	4,49	11,30	3,05	6,12	7,42
مسقط	4,03	5,23	12,09	4,02	6,46	8,11

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,16	5,26	12,16	3,16	6,35	7,35
عمان	3,04	4,35	11,32	3,13	6,29	8,00
بغداد	3,32	5,03	12,06	4,30	7,00	8,20
اسطنبول	4,51	6,44	2,02	5,58	9,18	11,03
نيقوسيا	3,02	4,40	11.44	3,30	6,46	8,18
اثينا	4,28	6,12	1,23	5,14	8,31	10,08
لندن	3,38	5,07	12,58	5,10	8,49	10,19
باريس	4,03	6,06	1,48	5,57	9,29	11,22
روما	3,53	5,48	1,08	5,05	8,25	10,13
بروكسل	3,51	5,50	1,40	5,52	9,29	11,19
مدريد	5,05	6,56	2,12	6,08	9,27	11,11
جينيف	3,53	6,00	1,33	5,38	9.05	11,02
فيينا	3,08	5,12	12,52	5,00	8,31	10,25
برلين	3,11	5,07	1,04	5,18	9,00	10,47
فرانكفورت	3,35	5,36	1,23	5,33	9,08	11,00
ستوكهولم	2,32	4,10	12,45	5,10	9,19	10,49
كوبنهاجن	3,06	4,54	1,07	5,26	9,19	10,59
امستردام	3,46	5,41	1,38	5,52	9.32	11,20
نيويورك	3,44	5,36	12,53	4,50	8,09	9,54
واشنطن	4:06	5,53	1,06	4,59	8,17	9,57

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

شكوك حول قدرة إيران على إنتاج 3.83 مليون برميل

لندن: «الشرق الأوسط»

شكك خبراء نفط أمس في قدرة إيران انتاج 3,83 مليون برميل/ يوميا في شهر لبريل. وقال روبرت مابرو مدير مركز الدراسات بمعهد اكسفورد للطاقة ان هنالك صعوبات كبيرة تواجهها ايران في ادارة الحقول، لأنها حقول قديمة وتحتاج الى اهتمام فني. وأضاف ان ذلك يتطلب استثمارات كبيرة في الحقول لأن زيادة السعة الانتاجية تحتاج زيادة الضغط الداخلي الذي يقل كثيرا ويحتاج الى حقن. وكانت نشرة ميس ذكرت امس الأول ان ايران انتجت 3,83 مليون برميل يوميا في ابريل بزيادة 200 الف برميل عن انتاجها في الأشهر السابقة. وأضاف مابرو (من حين الى آخر يرتفع الانتاج الشهري مثلما حدث في اكتوبر الماضي لكنه يعود الى وضعه الطبيعي بسبب الصعوبات التي ذكرتها) بعد هذه الصدف.

وقال ان ارقام الانتاج تعتمد عادة على مصادر تجارية مختلفة مما يجعلها غير دقيقة. وقال انه (حتى في حال ان صحت الأرقام المعلنة لانتاج ايران في ابريل فانها تبقى حالة شاذة). الى ذلك تأرجحت قليلا اسعار النفط العالمية امس مع تبديد المخزنات الكبيرة في الاسواق الغربية من حدة مخاوف مقلقة من ان منتجي النفط ربما يقررون في القريب خفض مزيد من حجم الانتاج. وبحلول الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش كان سعر خام القياس العالمي مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال في عقود يوليو (تموز) منخفضا سنتين فقط الى 14,70 دولار للبرميل دون تغير تقريبا قياسا على مستوى ادائه طوال الاسبوع. وقال محللون ان ارتفاع حجم المخزونات من جديد في الغرب انهى انتعاشا نالته اسعار النفط في مارس (اذار) الماضي بفضل اتفاق منتجي نفط على خفض انتاجهم.

الحجيلان: تم تصنيف 1140 من 1289 سلعة

دول التعاون تبحث اليوم تسريع تطبيق التعرفة الجمركية

الرياض: من عدنان جابر

يبحث وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض الخطوات التي اتخذت بشأن توحيد التعرفة الجمركية بين الدول منذ عقد القمة الثامنة عشرة للمجلس الأعلى التي تمت بالكويت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وذكر الشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي في بيان اصدرته الأمانة العامة امس ان مجموع السلع المتفق على تصنيفها باجماع الدول الأعضاء في مختلف القوائم الثلاث بلغ 1140 سلعة حتى الآن من اصل 1289 سلعة، مشيرا الى ان الأمانة العامة تستعد للمرحلة التالية التي تأتي بعد استكمال التصنيف، اذ تعد ورقة عمل حول الموضوعات المرتبطة بالاتحاد الجمركي لدول المجلس، مسترشدة في ذلك بتجارب التجمعات الاقتصادية الدولية.

ويتناول اجتماع وزراء المال الخليجيين في دورتهم السابعة والأربعين التي تستمر لمدة يوم واحد العديد من الموضوعات، من أبرزها استعراض محضر اجتماع فريق العمل المكلف بمتابعة الورقة المقدمة من الكويت بشأن الابعاد الاستراتيجية للنمو والتكامل الاقتصادي الاقليمي لدول المجلس، اضافة الى عدد من المقترحات الخاصة بتعزيز الترابط بين اقتصادات دول المجلس، وتعميق الاستفادة مما سبق ان تمت الموافقة عليه في ما يتعلق بزيادة التجارة البينية، وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في الدول الأعضاء.

واوضح الحجيلان ان الوزراء سيطلعون على عدد من المذكرات التي اعدتها الأمانة العامة، من بينها مذكرة حول مسيرة المجلس لتعميق المواطنة الاقتصادية، واخرى بشأن الطلب من صناديق التنمية العربية والدولية للمساهمة في مشروع المسح الشامل للمخزون السمكي القاعي، ومذكرة ثالثة حول توحيد شروط الاقراض الصناعي في دول المجلس، ومذكرة رابعة حول دراسة القيمة المضافة، ودراسة ملاءمة ملكية رأس المال للحصول على الاعفاءات من اجراءات تأهيل المصانع في دول المجلس. وفيما نوه الحجيلان بالاهتمام الذي يوليه قادة الدول الخليجية لدعم التعاون الاقتصادي القائم بين دولهم، وحرصهم على توسيع مجالاته بما يضمن زيادة القدرة التفاوضية للدول الأعضاء مجتمعة مع شركائهم التجاريين من الدول والمجموعات الاقتصادية في ظل التوجه العالمي نحو تحرير التجارة في السلع والخدمات، فانه عبر في الوقت نفسه عن امله بان يخرج الاجتماع بقرارات تساهم في دفع مسيرة العمل المشترك بين دول «التعاون الخليجي» في كافة المجالات بما يتماشى مع تطلعات وطموحات قادة وشعوب دول المجلس.

يذكر ان وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف اقام امس عشاء عمل خاصا لنظرائه في دول المجلس الذين توافدوا على الرياض في وقت سابق من مساء امس للمشاركة في هذا الاجتماع الذي يعقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

سكرتير عام اتحاد غرف تجارة وصناعة مجموعة الـ15 لـ «الشرق الأوسط»

مصر تتفاوض مع بعض دول المجموعة لتنفيذ مشروعات قيمتها 2.5 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف سكرتير عام اتحاد غرف تجارة وصناعة مجموعة الـ15 محمد فريد خميس في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» عن مفاوضات تمت بين رجال اعمال مصريين ونظراء لهم في بعض دول مجموعة الـ15 تتعلق بتنفيذ 10 مشروعات مصرية في مجالات تصنيع السيارات والدواء وأشباه الموصلات والبتروكيماويات والملابس الجاهزة والأجهزة الالكترونية والأسمدة والإسمنت بتكلفة استثمارية تبلغ نحو 2,5 مليار دولار، مشيراً إلى ان المفاوضات جرت على هامش المنتدى الاقتصادي الذي تزامن عقده مع اجتماعات قمة مجموعة الـ 15 التي اختتمت اعمالها الأربعاء الماضي في القاهرة.

وأضاف أن المفاوضات ضمت رجال اعمال من ماليزيا واندونيسيا وفنزويلا ونيجيريا وكينيا وانه تم الاتفاق على عقد جلسات اخرى خلال الأشهر الثلاثة المقبلة لبحث تفاصيل المشروعات ودراسات الجدوى الاقتصادية المتعلقة بها، مشيراً إلى أن بعض رجال الأعمال من ماليزيا سوف يبقون في القاهرة عقب انتهاء أعمال المجموعة لبحث الخطوات الاجرائية المتعلقة ببعض المشروعات التي تم الاتفاق عليها مع رجال أعمال ومسؤولين مصريين ومنها اقامة مشروع لتصنيع أشباه الموصلات وشراء الترسانة البحرية بمدينة الاسكندرية، والمساهمة في بعض مشروعات خليج السويس وشرق التفريعة، ومشروع للملابس الجاهزة.

وقال فريد خميس ان اتحاد الغرف التجارية والصناعية والخدمية لدول المجموعة قرر عقد اجتماعاته المقبلة في يناير (كانون الثاني) المقبل في جامايكا على هامش اعمال قمة المجموعة المقبلة وانه سيسعى خلال تلك الفترة لتحقيق الأهداف التي تم تأسيسه من أجلها وفي مقدمتها تنمية التجارة البينية والاستثمارات المشتركة والتنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء وربط اتحادات الغرف التجارية والصناعية والخدمية في هذه الدول ببعضها ومساعدة حكومات المجموعة في مجال تيسير وازالة المعوقات التي تواجه انتقال الأفراد والبضائع والاستثمارات المباشرة وغير المباشرة، وتشجيع التعاون في مجالات التأمين واعادة التأمين والبنوك والخدمات المالية والتمويلية للمشروعات وتمويل التجارة والنقل البحري وانشاء وتنمية المؤسسات المشتركة.

وأضاف أنه بإمكان دول المجموعة تكوين تكتل اقتصادي في مواجهة التكتلات العالمية مشيراً إلى أن حجم التجارة الخارجية لدول المجموعة تجاوز 796 مليار دولار عام 1996 بزيادة 9 في المائة مقارنة بعام 1990 حيث تجاوزت صادراتها 374 مليار دولار مقابل واردات بقيمة 422 مليار دولار، موضحاً أن حجم التجارة البينية لدول المجموعة مازال متواضعاً ولايتجاوز 76 مليار دولار، وأن حجم الاستثمارات المتدفقة على دول المجموعة بلغ 48 مليار دولار بنسبة 13,8 في المائة من اجمالي حجم التدفقات الاستثمارية المباشرة في العالم معتبراً أن تلك النسبة متواضعة مقارنة بامكانيات دول المجموعة وقدراتها البشرية وثرواتها المعدنية والطبيعية الهائلة.

وأكد ان الاستثمارات البينية لدول المجموعة مازالت متواضعة ومحدودة ولابد من بذل المزيد من الجهود لتنشيط حركة الاستثمارات البينية على ضوء الفرص المتاحة في دول المجموعة والحوافز الهامة التي تقدمها للمستثمرين، مشدداً على أن قمة المجموعة مطالبة بالتأكيد على ضرورة إدماج دول المجموعة في النظام التجاري متعدد الأطراف خاصة مع التطورات السريعة التي يتعرض لها الاقتصاد الدولي وتحقيق التنفيذ الكامل والفعال لاتفاقيات جولة أوراجواي مع اعطاء أولوية خاصة لتنفيذ الأحكام المتعلقة بمصالح الدول النامية في الاتفاقات المختلفة لمنظمة التجارة العالمية، وتنفيذ القرار الوزاري لمؤتمر مراكش بشأن الإجراءات الخاصة بالآثار السلبية المحتملة لبرامج الاصلاح الاقتصادي على الدول الأقل نمواً والدول النامية المستوردة للغذاء. بالإضافة لتحسين النفاذ إلى الأسواق الدولية خاصة لبنود السلع والخدمات ذات الأهمية للدول النامية، ووقف الاجراءات التجارية السلبية من قبل بعض الدول خاصة الاستخدام غير المبرر لبعض الاجراءات الواردة في اتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة وأبرزها المتعلقة بالاغراق والدعم وارتفاع الرسوم الجمركية والاجراءات الصحية والمعايير والقيود الفنية على التجارة لأسباب حمائية.

السكر يتحول إلى السوق السوداء في المغرب بعد إعلان شركة «كوسومار» خسائر

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

شهدت سوق السكر في المغرب ارتباكا منذ اعلان شركة كوسومار عن نتائجها لعام 1997 في الشهر الماضي، وانتهى الى اختفاء السكر من رفوف المتاجر وتحوله الى السوق السوداء نتيجة رد فعل التجار والمستهلكين الذين اتجهوا الى تخزين السكر تحسبا لندرته وارتفاع سعره.

فقد كشفت شركة كوسومار، التي تسيطر على 70 في المائة من السوق، عن انخفاض انتاجها بنحو 6 في المائة خلال العام الماضي وتدهور ارباحها بنحو 52 في المائة. وعزت هذا الأداء أساسا الى السياسة المرتجلة للحكومة المغربية في مجال تحرير قطاع السكر. فمن جهة قامت الدولة برفع نظام الاحتكار عن واردات السكر الخام والمصفى، وبمراجعة سياسة دعم القطاع باتجاه تقليص مستوى الدعم وتحويله من دعم للانتاج الى دعم للاستهلاك.

ومن جهة أخرى حافظت الدولة على نظام مراقبة الاسعار في السوق الداخلية، مع تجميدها في وقت زادت فيه كلفة الانتاج بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار وأسعار المواد الاولية، ولمواجهة هذه الوضعية انتهجت كوسومار سياسة متشددة لضغط التكاليف، بما في ذلك تقليص عدد العمال الذي جعل الشركة تعيش توترات اجتماعية.

وتبرر الحكومة موقفها القاضي بتجميد اسعار السكر بالاهمية السياسية والاجتماعية لهذه المادة في المغرب. فالمغاربة مولعون بشرب الشاي «سكر زيادة».

ويقدر متوسط الاستهلاك السنوي للفرد بنحو 40 كيلوغراما. وقد ارتبط توفر الشاي والسكر في المغرب بالاستقرار الاجتماعي منذ نهاية القرن الماضي. ويرى انه خلال الحرب العالمية الأولى طلبت فرنسا من المارشال ليوطي ارسال وحدات من الجيش الفرنسي بالمغرب لتعزيز الجبهة الاوروبية فكان جواب ليوطي، أن طلب من السلطات الفرنسية ارسال شحنات من الشاي والسكر لضمان الاستقرار الاجتماعي بالمغرب! ويورد عبد الحق المنياري الباحث في اقتصاد التنمية بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ان انتشار استهلاك الشاي في المغرب خلال القرن 19 كان من أهم العوامل التي سرعت في وقوع المغرب تحت الحماية الفرنسية، حيث أدى استيراد كميات متصاعدة من الشاي والسكر الى تدهور الميزان التجاري وارتفاع المديونية الخارجية للمغرب. وخلال العام الماضي بلغت واردات المغرب من السكر 2 في المائة من قيمة اجمالي الواردات.

ومع استمرار السلطات العمومية في انتهاج نفس السياسة فيما يخص قطاع السكر، ومع توقع تدهور المحاصيل الزراعية خلال الموسم الحالي بسبب الظروف المناخية، فقد اتجه المستهلكون والتجار الى تخزين السكر تحسبا لندرته وغلائه. غير ان وزارة الفلاحة والتنمية القروية تؤكد أن محاصيل النباتات السكرية لم تتأثر بقلة الامطار خلال الموسم الحالي لكونها تدخل في نطاق الزراعات المسقية. وقال عبد اللطيف كديرة مدير الانتاج النباتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب سيحقق هذا السنة انتاجا قياسيا من قصب السكر. ويقدر هذا الانتاج بنحو 1,1 مليون طن مقابل 760000 طن في العام الماضي. وأكد أن 70 في المائة من هذا الانتاج قد تم تصنيعه حتى الآن. أما الشمندر فتصل المساحات المزروعة منه هذا العام الى 50000 هكتار. وقد بدأ جني الشمندر في منطقة ملوية التي عرفت انتاجا جد مبكر في الاسبوع الماضي. ويقدر الانتاج في المناطق البكرية بنحو 270000 طن في حوض ملوية و900000 طن في منطقة تادلة واكثر من مليون طن في حوض دكالة. ويتراوح المردودية ما بين 53 طنا للهكتار في تادلة و62 طنا للهكتار في دكالة التي استفادت من وفرة المياه في سد المسيرة.

وحسب وزارة الصناعة والتجارة فإن مادة السكر متوفرة، ولا يعاني المغرب أي عجز في هذا المجال خصوصا وأن القانون المغربي يلزم بتوفير مخزون احتياطي يعادل شهرا كاملا من الاستهلاك.

ويقول كمال الاخضر من وزارة الصناعة والتجارة «إذا كان السكر متوفرا بصفة عامة، فإن الاشكال يطرح في الشكل الذي يطلب فيه هذا السكر». ففي المغرب يتم تسويق السكر في أربعة أشكال: السكر المسحوق والطوب الصغير والطوب الكبير و«القالب»، وهو ذو شكل مخروط يزن كيلوغرامين. والندرة الحاصلة الآن في السوق الرسمي تهم القالب والطوب الكبير، وهذان الشكلان هما الاكثر استهلاكا في الشاي.

شاهد على الشركات الخاصة (اقتصاد2)

إنتاجها يقفز إلى 115 مليون طن قبل نهاية القرن

اتحاد الإسمنت العربي يحذر من تخمة إنتاج في المنطقة

رأس الخيمة: «الشرق الاوسط»

حذر احمد محمود الروسان الأمين العام لـ«اتحاد الاسمنت والمواد الانشائية العربي» من ان طاقة صناعة الاسمنت في المنطقة العربية تفوق استهلاك الدول العربية مما يؤدي الى تراكم فائض انتاجي يصعب تصريفه في الاسواق العالمية وسط تراجع الاستهلاك العالمي نتيجة الأزمات الاقتصادية.

وقال ان التوسع العشوائي وانشاء مصانع اسمنت ابيض جديدة يزيدان من تفاقم أزمة هذه الصناعة خاصة ان شركات الاسمنت العالمية الكبرى تستحوذ على صناعة وانتاج الاسمنت في العالم.

واضاف ان تشكل «الكارتل الاسمنتي» بدأ يتبلور منذ 3 اعوام وقد يؤدي الى «احكام القبضة» على هذه الصناعة والأسواق العالمية وسد الطريق امام الشركات الصغيرة.

وقال ان الصعوبات التي تحكم تجارة الاسمنت في المنطقة العربية من الناحية الفنية والادارية والقانونية تزيد من الأزمة. مضيفا «المتغيرات الاقتصادية العالمية المتمثلة باتفاقية منظمة التجارة العالمية لا بد أن تؤثر على الصناعة العربية بما فيها صناعة الاسمنت».

وقال ان هذه المعطيات تتطلب اعادة النظر في واقع هذه الصناعة والتصدي للصعوبات عبر التفهم لهذا الواقع والعمل لتخطيه، ويأتي في مقدمة ذلك استكمال الشروط التي تمكنها من اثبات حضورها في السوق العالمية كالحصول على شهادة الجودة الشاملة وتنمية التجارة العربية البيئية ومنح التسهيلات، والتأكيد على السوق العربية المشتركة ومقاومة محاولات الاغراق التي بدأت تظهر مجددا والمخالفة لقوانين التجارة العالمية واخضاع المستورد لمطابقة المواصفات الوطنية.

واضاف ان صناعة الاسمنت العربية تطورت بشدة خلال السنوات العشر الماضية وسترتفع طاقتها التصميمية الى 115 مليون طن سنويا في عام 2000.

وقال ان الانتاج الفعلي بلغ 85 مليون طن في عام 1997 مما يمثل 7% من الانتاج العالمي وان بعض الدول العربية استطاعت ان تخرج بانتاجها الى السوق العالمية. وتمثل تجارة الاسمنت العربية 5% من التجارة العالمية.

في دبي صفر والقاهرة 23% وبروكسل 48%

كم تأكل الضرائب من المرتبات السخية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهر مسح اجرته مجلة «فوربس» الامبركية في الاسبوع الحالي شمل 29 مدينة «عالمية» على الاقل بمفهوم رجال الأعمال تفاوتا حادا في قيمة مدفوعات الضرائب على الأجور إذ فيما تاكل الضرائب 48,3 في المائة منها في بروكسل واكثر من 40 في المائة في طوكيو وباريس وفرانكفورت وميلانو وامستردام وتورنتو ومدريد يقف رقم دبي على صفر والقاهرة على 22,9 في المائة مما يضع المدينتين العربيتين على رأس قائمة المدن السخية ضريبيا. وفي دبي لا تفرض اي ضرائب دخل او ضرائب محلية او مدفوعات تقاعد وضمانات اجتماعية. لكن في القاهرة تحصل ضرائب على مكافأة قيمتها 650 الف دولار (وهي قيمة قياسية مستخدمة في المسح) تشمل 140 الف دولار كضريبة دخل ونحو 9 آلاف ضرائب محلية و37 دولاراً فقط على مدفوعات الضمان الاجتماعي مما ياكل نحو 150 ألف دولار من قيمة المكافأة القياسية ويترك 500 ألف دولار في يد صاحبها.

لكن اذا كنت في بروكسل فلن يرتفع رصيد حسابك إلا بنحو 336 الف دولار فقط وستكون اكثر حظا لو كنت في هونغ كونغ إذ ستحصل على 577 ألف دولار او في سنغافورة (505 آلاف دولار) او في سان باولو (501 الف دولار). وتاتي في المنتصف تماما بانكوك (424 الف دولار) وبعدها مباشرة زيوريخ (409 آلاف دولار) ولندن (409 آلاف دولار) ونيويورك (402 ألف دولار).

تونس تتسلم 10 ملايين دولار من قرض أميركي

تونس - رويترز: اعلن مسؤولون تونسيون ودبلوماسيون أميركيون امس أن الولايات المتحدة حولت الى تونس شريحة سنوية قيمتها 10 ملايين دولار من قرض أميركي.

والشريحة جزء من قرض قيمته 40 مليون دولار وقعت اتفاقية تونس في عام 1993 مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية التابعة لوزارة الخارجية.

ويهدف القرض الى تحسين دور المؤسسات المحلية والقطاع الخاص في الخدمات البيئية.

وقررت واشنطن تقديم القرض في صورة شرائح سنوية بعد استعراض سنوي لمدى تحقيق الحكومة التونسية لاهداف التمويلات الاميركية.

واقعية السليْم وتجني الفتيحي في الشركات العائلية السعودية

د. خليل عبد الفتاح كردي *

في صحيفة «الشرق الأوسط» (بتاريخ 1419/1/12هـ) وفي مقال لرجل الأعمال السعودي احمد حسن الفتيحي، استعرض فيه تجربته مع وزارة التجارة في عهد وزير التجارة السابق الدكتور سليمان السليم اثناء محاولته تحويل منشأة اعماله الى شركة مساهمة.. وكيف وصلت تلك المحاولة الى طريق مسدود بسبب رفض الوزير لطلب ومسوغات التحويل لتلك المنشأة.. وصولا الى استجابة الوزير الحالي أسامة فقيه لطلبه وصدور قرار التحويل. ويبدو ان فتيحي كتب مقاله ذلك وعلى لسانه طعم مر من مذاق تلك التجربة، التي جعلته يجسم تجربته الفردية ليجعلها شاهدا ماثلا على «خطيئة» مفترضة، ليقف امامها رجال الاعمال السعوديون ينتبون وينعون حظوظهم العاثرة ويقرعون من كان السبب.

ان التقريع واللوم المبني على تجربة فتيحي لن يجدا سندا عقلانيا اذا ما اخضعت تجربته للتحليل في منظور شامل يأخذ بكل المحددات والظروف التاريخية التي احاطت بتطور القطاع الخاص في المملكة خلال العقود الثلاثة الماضية بالذات والتي كان على الوزير الدكتور السليم ان يراقبها ويعيش معها من خلال موقعه.

وهذه السطور ليست محاولة للدفاع عن الرجل ولا عن قرارات او اجتهادات.. فسمعة سليمان السليم وانجازاته كفيلة برد شاف وحاسم. وانما هي محاولة لفهم الموضوع من منظور آخر وبروح مجردة - الى حد ما - اقول الى حد ما، لاننا في التحليل الاخير بشر تحركنا النزعات والشهوات التي تتحكم في قدرتنا على الرؤية الصائبة للامور والحكم عليها من منظور دقيق.. ولنخلص في النهاية الى حكم موضوعي بشأن رفض الوزير لطلب رجال الاعمال الفتيحي.. وغيره من الطلبات.

وكاتب هذه السطور له اكثر من تجربة مع الادارة السابقة في وزارة التجارة وعلى مدار سنين طويلة تقارب عقدا من الزمن، ومن خلال موقعه كمستشار مالي مستقل (ليس له علاقة عمل بأي صفة مع الوزارة او الوزير او مساعديه)، قدم خلالها الدراسة تلو الدراسة والرأي تلو الرأي الى وزير التجارة ومساعديه بشأن تحويل كيانات عائلية الى شركات مساهمة، كما تقدم باجتهادات لتفسير مادة (مواد) نظامية في نظام الشركات او لقرار وزاري او لمبدأ محاسبي.. الخ. ولذا يستطيع هذا الكاتب الادعاء بأن تجربته تسمح له بالادلاء برأيه بصوت مسموع مجرد.

والسؤال الذي ينبغي ان نحاول الاجابة عليه هو:

كيف نفسر لاجتهادات وزير التجارة السابق وفريقه بخصوص تحويل الكيانات العائلية الى شركات مساهمة؟

- هل كان الاجتهاد يتصف بالتشدد الملتزم؟

- أم هو اجتهاد متزمت، ينظر الى الامور بمنظور احادي منغلق؟

- أم هو اجتهاد مبني على تحليل موضوعي ومعرفي للعوامل المحيطة والفترة التاريخية التي تمر بها التجربة الاقتصادية السعودية؟

لا بد لنا لنجد الاجابة الشافية على هذه الاسئلة الصعبة ان نضع الامور في منظورها التاريخي الصحيح بحيث نخضع للتحليل تطور منشآت الاعمال (القطاع الاهلي السعودي) والعوامل الموضوعية التي احاطت بذلك التطور.

- ان التحليل التاريخي لمراحل نمو منشآت الاعمال الخاصة - وبالذات الكيانات العائلية التجارية التقليدية - يشير الى ان هذه الكيانات بدأت تتمتع بامكانات التوسع والنمو بمعدلات عالية بداية من منتصف عقد السبعينات الميلادي.. اي مع بداية ما يسمى بمرحلة الطفرة. فلقد شهدت تلك الفترة والتي استمرت لاكثر من عقد من الزمن تأسيس الاف الاعمال وفي كل القطاعات الاقتصادية، الخدمية، الصناعية، الزراعية، والتجارية.. وسجلات وزارة التجارة تقدم الدليل الاحصائي للكم الهائل من السجلات التجارية التي صدرت في تلك الفترة لتشهد على الاندفاع القوي نحو ممارسة العمل التجاري الحر من قبل المواطنين السعوديين والقادمين من خارج الحدود.

- وخلال هذه الحقبة ايضا استطاعت الكثير من البيوت التجارية التقليدية ان تواكب مسيرة التوسع بل الانفجار الاقتصادي الهائل الذي عاشته البلاد فنمت واتسعت بمعدلات غير مسبوقة.. وهذه كانت قصة الجفالي، وزينل، ورضا، والجميح، والراجحي.. الخ، الاسماء العتيدة في عالم الاقتصاد والمال السعودي (مع ان هناك أمثلة لبيوت تجارية عريقة لم تستطع اهتبال الفرصة بنفس القدرة، فبقيت على حالها او هي حافظت على معدلات نمو محافظة على اكثر تقدير).

- ومع وصول الفورة الاقتصادية الى ذروتها وبداية مرحلة الهدوء النسبي للاقتصاد السعودي.. بل ودخوله في مرحلة تراجع نسبي ايضا في المنتصف الثاني من عقد الثمانينات الميلادي، دخل القطاع الاهلي في المملكة مرحلة اختبار لقدراته الذاتية على التعايش مع المحددات الاقتصادية المفروضة على ارض الواقع.

- فمن استطاع في تلك المرحلة التاريخية ان يبني منشأة اعمال اكتسبت مقدرات تنظيمية وادارية وتشغيلية قائمة على اسس معرفية ملائمة.. لا بد له ان يكون قادرا على الاستمرار بخطى واثقة وقادرة على مجابهة الظروف.. وفي مقابل هذا وجدنا ان الاعمال التي قامت على اساس «اهتبال فرصة» اضمحلت وانزوت، بل واندثرت في النهاية لان التفكير الذي استندت اليه اصلا لم يكن ذا قدرة كامنة تحقق له الاستمرار.. والنمو.

- وكان لا بد ان يترك الامر لقوى السوق.. لميكانيكية العرض والطلب.. وللمبادرة الفردية بأن تمارس وظائفها الطبيعية.. ويبدو ان هذا هو القرار الصائب الذي تبنته وزارة التجارة وغيرها من مراكز المسؤولية في البيروقراطية السعودية.

- ثم لا ينبغي لنا في استعراضنا هذا للتطور التاريخي ان ننسى المتطلبات الضخمة التي ألقت بثقلها في تلك الفترة التاريخية على الاجهزة الحكومية.. ومنها بالطبع وزارة التجارة.. وهي تقرع ابوابهم بشدة وتلح في ايجاد حلول لها كل يوم.

فلقد كان على وزارة التجارة وبقية الاجهزة المسؤولة عن القطاع الاقتصادي في الهيكل التنظيمي للحكومة السعودية ان تنوء بعبء ثقيل، ومن امثلة ذلك:

- كيف كان لذلك الجهاز تلبية الطلبات اليومية بفتح سجلات تجارية لاعمال ومنشآت جديدة وهي بالمئات، وسماع آراء التجار والصناع وارباب الحرف والفصل في منازعاتهم؟

- كيف كان له مواجهة مشاكل الارتفاع الحاد في الاسعار الذي عاشته البلاد لفترة بسبب ارتفاع الطلب الكلي على المواد والخدمات من كل نوع؟

- وكذلك الحال بالنسبة لمعالجة مشاكل الاختناقات المتتالية في الاقتصاد والناتجة عن قصور في التسهيلات والخدمات: الموانئ، الطرق، الاتصالات.. الخ.

- وضع الاطر التنظيمية المناسبة لمراقبة اعمال الشركات المختلفة والشركات المساهمة على وجه الخصوص التي اخذت تظهر الواحدة بعد الاخرى.

- استكمال سن النظم التجارية المسؤولة عن تقنين وتنظيم الفعاليات الاقتصادية في البلاد.

- وكل ذلك يتطلب استقطاب كوادر وطنية مؤهلة تأهيلا مناسبا لتجد الحلول لكل هذه المسائل خاصة ما يتعلق بالرقابة على الشركات وسن التنظيمات.

ثم شهد القطاع الخاص السعودي - بعد مرحلة الزخم الهائلة - نوعا من الهدوء والاستقرار ادى الى ان يقوم رجال الاعمال في مواقعهم المختلفة باعادة التفكير في كيفية التحوير والتأقلم مع مكتسبات الفترة السابقة ومواجهة متطلبات الفترة المستقبلية بمحدداتها المستجدة.

وهنا بدأت مرحلة جديدة، هي ما نصفه بمرحلة التثبت والترسيخ والتوسع الرشيد. وهي مرحلة اتسمت بـ:

- تضخم القطاع الاهلي السعودي ليصبح مسؤولا عن ما يعادل 45 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بدل النسب المتواضعة لمساهمته في ذلك الناتج خلال عقد السبعينات الميلادي.

- قيام كيانات اقتصادية في قطاعات الاقتصاد المختلفة على اسس راسخة.. تستمد قوتها من عوامل ذاتية.

- دخول كم مناسب من العقول الادارية السعودية في سوق العمل في قطاع الاعمال وتسنمه مراكز المسؤولية فيه.

- ترسيخ التجربة واكتساب كم هائل من الخبرة والحنكة في ادارة المشاريع بانواعها، واكتساب قدر كبير من المعرفة في عالم ادارة الاعمال.

- اتساع القطاع المصرفي السعودي ونموه بمعدلات مرتفعة وتغلبه على عثرات التراجع الاقتصادي الذي صادفه في منتصف عقد الثمانينات.

- تأسيس العديد من الشركات المساهمة وترسيخ اقدام العديد منها.

- بدء تبلور السوق المالية كنتيجة طبيعية لتوالي تشغيل الشركات المساهمة.

هذه هي السمات الواضحة الجلية لكل مراقب للمرحلة التاريخية او قل العقد 1985 - 1995 تقريبا.

كل هذه مراحل طبيعية كان لا بد لهذا الاقتصاد ان يمر بها في مسيرته ويعايشها بكل معطياتها.

ونعود الآن الى استعراض التساؤلات التي رفعناها لنجد الاجابات الموضوعية في ظل المتغيرات الاقتصادية التي استعرضناها هنا بايجاز.

لم يكن سليمان السليم مجانبا للصواب بوقفته المتأنية في الاستجابة لطلبات تحويل ما يسمى بالشركات العائلية الى شركات مساهمة.

- كان يريد للمسار الطبيعي لنشأة الاعمال السعودية ان يكمل دوره الكاملة، قبل ان يستقر على الجودي.

- كان لا بد ان تكتمل جوانب التجربة السعودية باكتساب المعرفة اللازمة في مجال ادارة الاعمال، واكتساب المهارات اللازمة.

- كان لا بد من الانتظار للوعي العام والمعرفة بأمور سوق المال ومتطلباته ان تتراكم.

- كان لا بد له ان يتثبت من قدرات اصحاب الاعمال على ادارة منشآت عامة.. يمتلكها الاف من البشر تستثمر فيها مدخراتهم.

- كان لا بد له من التثبت من توجهات اصحاب المشروع او على الاقل محاولة الاطمئنان الى اهدافهم القريبة والبعيدة المفصح عنها وغير المفصح عنها لانه في النهاية برأس الجهاز الذي سوف تلقى عليه اللائمة لو حدث ما لا تحمد عقباه.

- كان لا بد له من التثبت من متانة المراكز المالية للمنشآت.. وهو موضوع بالغ التعقيد لكل ملم بعالم تقييم موجودات الشركات وحقوقها والتزاماتها.

اذاً.. لم يكن الالتزام بالحذر والتأني تزمتا بقدر ما هو التزام بمنهج الحيطة والحذر من «سوق مناخ» آخر.

* رجل أعمال سعودي

البلاد بحاجة إلى 13 ألف مدرسة لمقابلة تصاعد الطلب على التعليم

300 ألف طفل يمني يعملون في الشوارع وورش السيارات

صنعاء - رويترز: فور تحول اشارة المرور الضوئية الى اللون الاحمر في شوارع صنعاء ينقض شبان في أسمال بالية على السائقين ليبيعونهم زجاجات المياه والصحف والمناديل الورقية. ويقول عبد الله شجار (12 عاما) «يجب ان اعمل لاعول اسرتي وأبيع زجاجة المياه مقابل 25 ريالا (19 سنتا) واربح 5 ريالات من الزجاجة واكسب نحو 150 - 200 ريال يوميا لكن لا يعوض ذلك ارهاق ساعات العمل الطويلة تحت حرارة الشمس».

اما عمر علي (18 عاما) فيقول «نبيع الصحف ومناديل الورق للسائقين في غير اوقات الدراسة».

واضاف صديقه احمد صدقة (16 عاما) «اتمنى ان توفر لنا الحكومة عملا اي عمل حتى نستريح من الوقوف عند اشارات المرور كل يوم».

وفيما يقضي الاطفال حول العالم أغلب يومهم في فصول المدارس فان شجار وعلي وصدقة من بين آلاف الاطفال اليمنيين الذين يقضون يومهم يجوبون الشوارع سعيا وراء رزق اسرهم.

وعمالة الاطفال ليست جديدة على اليمن، لكن المسؤولين والخبراء يقولون ان عدد الاطفال العاملين ارتفع منذ حرب الخليج (1991) عندما طردت دول خليجية نحو مليون يمني بسبب موقف صنعاء المؤيد للعراق خلال الازمة. ويقول يحيى الكحلاني رئيس الاتحاد اليمني لنقابات العمال «هذه الظاهرة زادت بعد حرب الخليج»، لكنه لم يعط بيانات مقارنة واظهر استطلاع جرى بين عامي 1991 و1994 «ان عدد الاطفال العاملين في اليمن ارتفع بنحو 3 في المائة سنويا منذ الازمة وهذه ظاهرة خطيرة تعوق التنمية وتفاقم الأمية والفقر».

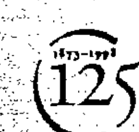
وتعطي دراسة اعدها الاتحاد صورة قاتمة ايضا حول الوضع في اليمن، تظهر ان نحو 300 الف طفل (اقل من 14 عاما) يعملون لساعات طويلة في مطاعم وورش تصليح سيارات وغسيل السيارات وباعة جائلين في الشوارع.

ويعمل الكثيرون منهم بدون مقابل في اعمال تملكها الاسرة خاصة في الزراعة في الريف حيث يقيم 70 في المائة من سكان اليمن البالغ عددهم نحو 17,5 مليون نسمة. وتظهر الدراسة ايضا ان معظم عمالة الاطفال تتركز في الاعمال الاسرية بدون اجر. ويقول باحثون ان الاطفال يعملون ساعات اطول ويتقاضون اجورا اقل من الكبار ويحصلون على نحو 6 ستة آلاف ريال شهريا مقابل 12 ساعة عمل يوميا، ويتعرضون لاستغلال اقتصادي حاد. واظهرت دراسة اخرى اعدتها وزارة العمل انه بجانب طول ساعات العمل وقلة الاجر فان العديد من الاطفال يتعرضون للاساءة اثناء العمل.

واضافت ان 38 في المائة من الاطفال العاملين «يتعرضون لانواع مختلفة من التحرشات منها التحرش الجنسي». وعزا مسؤولون اسباب ارتفاع عمالة الاطفال اساسا الى تصاعد الفقر والبطالة بين الكبار وغياب قوانين حماية الاطفال والنقص الكبير في اعداد المدارس وعدم فرض التعليم الالزامي رغم الطلب المتزايد على التعليم.

وتفيد احصاءات رسمية ان 51 في المائة من السكان تقل اعمارهم عن 18 عاما وان اكثر من 40 في المائة من الاطفال في سن الدراسة تسربوا من التعليم او لم يلتحقوا به اصلا.

ويقول مسؤول في وزارة التعليم «اليمن يحتاج الى 13 الف مدرسة جديدة لاستيعاب المحرومين من التعليم وتقليل تكدس فصول الدراسة».





11.2% زيادة في أرباح الربع الأول والمنافسة على جذب الودائع في تصاعد

البنوك السعودية ترفع أرباحها بفضل زيادة الطلب على الأئتمان

جدة: من محمد سمان

من المتوقع ان يسجل القطاع المصرفي السعودي معدلات نمو جيدة في العام الحالي مع استمرار زيادة الطلب على الائتمان المصرفي في السوق المحلية ونجاح البنوك في هيكلة موجوداتها بالتركيز على المردودات العالية مع عدم اهمال عنصر المخاطرة. ورغم المخاوف من استمرار هبوط اسعار النفط بما يؤثر سلبا على العائدات الحكومية، هناك تفاؤل بقدرة البنوك السعودية على استيعاب التغيرات الخارجية والداخلية.

ومن خلال نتائج اعمال الربع الأول من العام الحالي التي اعلنت عنها البنوك السعودية، عدا بنك الرياض، يظهر ان هذه البنوك باتت اكثر خبرة في التعامل مع الظروف المحيطة بها بما يمكنها من تحقيق عوائد مجزية. فعندما صعدت أسعار النفط في الربع الثاني من العام الماضي وارتفعت الإيرادات، وجدت السيولة طريقها إلى الودائع مع تسديد الحكومة جزءا كبيرا من ملف مستحقات القطاع العام والخاص. وقد اثر ذلك على انخفاض الطلب على الاقراض كرد فعل لحالة الهدوء التي سيطرت على السوق. ودفع ذلك البنوك إلى البحث عن مصادر دخل جديدة، فاتجهت نحو قطاع الأوراق المالية حيث توسعت محافظها وشكلت نسبة كبيرة من مصادر ربحيتها تجاوزت 40 في المائة.

وعكس ذلك التطور أيضا الدور المتزايد الذي تلعبه السندات الحكومية كمنفذ آمن ومجز لتوظيف جزء من سيولة الجهاز المصرفي. واستفادت البنوك في تلك الفترة ايضا من انتعاش سوق السندات العالمية خاصة انونات الخزانة الأميركية.

فرص وعودة

ولكن مع بدء النصف الثاني من العام الماضي عاد الانتعاش التدريجي لنشاط الإقراض مع استيعاب البنوك لعمليات الاصدارات وتنظيف دفاترها. كما انعش استمرار توسع الحكومة في الصرف سيولة القطاع الخاص، وارتفعت استثمارات القطاع العام في مشاريع الاتصالات وانشاء محطات للطاقة الكهربائية وتطوير حقول النفط والغاز الطبيعي وشراء الخطوط الجوية السعودية طائرات جديدة مولت بنوك محلية مثل «الأهلي التجاري» و«السعودي الأميركي» جزءا كبيرا منها.

وإذا انعكس استمرار انخفاض اسعار النفط سلبا على الودائع فانه في المقابل سيؤثر إيجابا على ارتفاع هوامش الإقراض طويلة الأجل مع التوسعات التي تنوي الشركات تنفيذها. ومن شأن ذلك ان يحفز البنوك على تأسيس علاقات جديدة مع المجموعات الصناعية والتجارية والخدمية والمقاولين لتمويلها. وفي مقابل ذلك تبدو الفرص مواتية أيضا للتوسع في نشاط القروض الشخصية والنفاذ إلى سوق الأفراد بشكل قوي، يدعمها في ذلك الخبرة المتراكمة التي بنتها خلال الاعوام الماضية. لكن هذا النشاط بطبيعة الحال يرتبط ارتباطا مباشرا بقدرتها على خفض كلفة هذا النشاط وجلب الودائع الحرة أو غير المكلفة.

وعلى ما يبدو فان البنوك السعودية قد تجاوزت فترة المخاطرة في الإقراض الشخصي مع ما رافقها من تعثر في السداد وتوسع غير مدروس في أدوات الإقراض خاصة بطاقات الائتمان وهي التجربة التي أجبرت الكثير منها في إعادة النظر ووضع ضوابط اكثر صرامة تمهيدا لإعادة إطلاقه على اسس جديدة. وفي نفس الوقت فان البنوك لا يمكنها أن تتجاهل الإمكانيات الهائلة لقطاع الأفراد والموظفين والاحتياجات الاستهلاكية الضخمة لقطاع الشباب الذي اثبت الاحصاء السكاني أن نصف عدد المتوقع منهم سيكون من الفئة التي تقل أعمارهم عن 25 عاما. ويعني ذلك كله أن التحدي الاكبر الذي ستواجهه البنوك السعودية يتمثل في قدرتها على استقطاب الودائع المصرفية لتعزيز سيولتها مع توقعات انخفاض ودائع العملاء الممول الرئيسي للتمويل.

نتائج وأرقام

تتوافق نتائج البنوك العشرة في الثلاثة الأشهر الأولى من عام 1998مع تلك الوقائع والحقائق السابقة.إذ تظهر قوائم المركز المالي تحقيقها نموا في معدلات استثمار موجوداتها، (العائد الى الموجودات،) بلغ اعلى مستوى له لدى بنك «الراجحي» بنسبة 0,9 في المائة لتصعد بذلك موجوداتها إلى1,335 مليار ريال مقابل 301,7 مليار ريال في العلم السابق وبنسبة زيادة بلغت 11,2 في المائة. واحتل «الاهلي التجاري» المرتبة الأولى بحجم الموجودات بلغ 86,8 مليار ريال تلاه «السعودي الأميركي» بـ48,8 مليار ريال ثم «الراجحي» بـ37,8 مليار ريال.

«السعودي المتحد» أعلى نسبة في الربحية وأرقام قياسية لـ«الأهلي» في الموجودات والقروض • تراجع أسعار النفط يزيد معدلات هوامش القروض طويلة الأجل

ونتيجة لتركيز البنوك على الاستفادة من موجوداتها ذات المردود العالي، ارتفعت نسبة محفظة القروض من إجمالي الموجودات إلى 43,6 في المائة او بقيمة 146,2 مليار ريال بعد ان كانت تشكل 42 في المائة العام الماضي. وانعكس ارتفاع نسبة محفظة القروض الى الموجودات على انخفاض نسبة المحفظة الاستثمارية والتجارية إلى 30 في المائة وبقيمة 101,1 مليار ريال مقابل 31,2 في المائة وبقيمة 94,6 مليار ريال في العام الماضي. وتستثنى من ذلك شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بسبب اعتمادها على العمليات المصرفية الإسلامية في نشاطها، مثل المتاجرة والمرابحة والتأجير المقرون بالبيع.

استثمارات وودائع

وعلى صعيد المحفظتين الاستثمارية والتجارية فقد زادت البنوك، باستثناء الراجحي، استثماراتها إلى 101,1 مليار ريال مقابل 94,6 مليار ريال في العام الماضي. وللاستفادة من فرص صافي الفوائد رفعت البنوك أرصدتها لدى البنوك المحلية والأجنبية من 40,2 مليار ريال إلى 53,3 مليار ريال. وساهم صعود ارصدة الاحتياطيات من 9,13 مليار ريال إلى 11,2 مليار ريال في ارتفاع حقوق المساهمين إلى 34,15 مليار ريال مقارنة مع 31,2 مليار ريال، لتحافظ بذلك على معدلات عالية من كفاية راس المال بما يفوق المعايير الدولية. ونتيجة لارتفاع أرصدة الاحتياطيات وتساويها مع راس المال قررت بعض البنوك السعودية تقسيم توزيعات مجانية لمساهميها برسملتها من ذلك الرصيد، مما صعد برساميلها بنسبة 7,7 في المائة من 22,1 إلى 23,8 مليار ريال في 1998.

وفي المقابل، اثرت السيولة التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي في العام الماضي في صعود ودائع البنوك بمعدلات جيدة، دعمها في ذلك استراتيجيات تسويقية هجومية، فنمت الودائع بنسبة 8,7 في المائة من 209,8 مليار ريال إلى 228,1 مليار ريال.

وظهر نمو الودائع في «السعودي المتحد» إثر اندماج البنك التجاري المتحد مع القاهرة السعودي أعلى نسبة نمو في الودائع بنسبة تجاوزت مائة في المائة، تلاه «الجزيرة» بـ18 في المائة، فيما سجل «الاهلي التجاري» نموا سلبيا نسبته 2,8 في المائة.

منافسة وأرباح

رغم ان معظم البنوك سجلت ارتفاعا في مداخيلها بما رفع إجمالي صافي ارباحها إلى 1,55 مليار ريال مقابل 1,4 مليار ريال في العام الماضي، لكن نسبة النمو كانت متفاوتة. فعلى سبيل المثال أحتل «السعودي المتحد» في المرتبة الأولى بنسبة 61,3 في المائة اي بأرباح بلغت 147,4 مليون ريال، فيما جاء «العربي الوطني» في نيل هذه المرتبة من حيث نسبة النمو بنسبة 3,4 في المائة تقريبا او بقيمة 117,7 مليون ريال. ورغم أن «الراجحي» سجل نسبة نمو طفيفة بلغت 4,4 في المائة إلا انه كان اكثر البنوك حجما في الارباح بقيمة 347,8 مليون ريال مقابل 333,1 مليون ريال في العام الماضي.

وتظهر قوائم الدخل ارتفاع إيرادات البنوك بنسبة 13,6 في المائة من 4,92 مليار ريال إلى 5,6 مليار. ومما يلفت النظر في هذه القوائم ارتفاع مساهمة بند العمولات الخاصة، الذي يقيس أداء النشاط الإقراضي، في إجمالي الإيرادات. فقد شكل نسبة 52,5 في المائة وبقيمة 2,93 مليار ريال مقابل 50,8 في المائة وبقيمة 2,5 مليار ريال في العام الماضي.

مقابل ذلك قفزت إيرادات المحفظتين التجارية والاستثمارية بنسبة 10,5 في المائة من 1,4 مليار ريال إلى 1,54 مليار ريال، لتشكل ما نسبته 27,7 في المائة من إجمالي الإيرادات. ويعكس ذلك واقع التزام البنوك بشراء أوراق مالية ذات عوائد ثابتة خاصة في السوق المحلية، ممثلة في السندات الحكومية وانونات الخزانة.

أما إيرادات الخدمات المصرفية فقد صعدت بنسبة 6,9 في المائة تقريبا من 311,5 مليون ريال إلى 386,2 مليون لتشكل ما نسبته 6,9 في المائة من إجمالي الإيرادات، مقابل 6,3 في المائة العام الماضي. ويعكس ذلك اتجاها قويا لدى البنوك في تطوير خدماتها لتعزيز حصتها السوقية. وفي ما يلي ترتيب البنوك حسب حجم الربحية:

«الراجحي المصرفية»

استمر في اعتماده على الاستثمارات القصيرة الأجل لتحقيق أعلى معدل ربحية بين المصارف. وارتفعت محفظة التجارة إلى 14,74 مليار ريال مقابل 14,4 مليار ريال في العام الماضي، فيما تابعت محفظة البيع بالتقسيط انخفاضها بنسبة 38,33 في المائة وذلك توافقا مع استراتيجية تقليص هذا النشاط ومن ثم إعادة إطلاقه مرة أخرى. وحققت محفظة المتاجرة النسبة الأعلى في الإيرادات بقيمة 220,03 مليون ريال مقابل 204,3 مليون ريال. وفي ظل غياب اي مؤشرات سلبية تحد من اداء البنك مستقبلا فإنه مؤهل للاستمرار في التوسع في الاستثمارات طويلة الأجل.

«الأهلي التجاري»

اطل البنك على مساهميه منذ ميزانية العام الماضي هذا العام بصيغة قانونية جديدة وهي المساهمة وذلك بعد ان صدرت الموافقة على تحويله من شركة تضامنية إلى مساهمة. وهذا يعني أنه سيكون متاحا للتداول بعد نشره ميزانيتين لعامين متتاليين. وحقق البنك أرقاما قياسية من حيث حجم موجوداته (86,84 مليار ريال) وودائعه (61,9 مليار ريال) وحقوق مساهميه (8,06 مليار ريال) وإيراداته (1,43 مليار ريال). ويعتبر «الأهلي التجاري» أكبر بنك سعودي وعربي من حيث رأس المال (6 مليارات ريال). وقطف البنك ثمار هيكلة أصوله لصالح محفظته الاقراضية وهي الاكبر بين البنوك (46,83 مليار ريال) او 53,9 في المائة من موجوداته. وتظهر قوائم الدخل أن العمولات الخاصة استحوذت على 71,12 في المائة من إجمالي الدخل، فيما احتلت المحفظة الاستثمارية المرتبة الثانية 17,8 في المائة. ونتيجة لنجاح سياستة التوسعية في ابتكار الخدمات رفع دخل العمليات المصرفية بنسبة 32,2 في المائة من 84,6 مليون ريال إلى 104,24 مليون.

«السعودي الأميركي»

عزز البنك صلابة موقفه المالي بزيادة ودائع العملاء بنسبة 7,3 في المائة إلى 35,12 مليار ريال مقابل 32,74 مليار ريال في العام الماضي. وشكلت المحفظة الاستثمارية 44,9 في المائة من موجوداته البالغ حجمها 48,82 مليار ريال. وزاد البنك ارباحه بنسبة 8,6 في المائة صعودا من 265,23 مليون ريال إلى 287,9 مليار ريال. وحقق البنك عائدا جيدا على حقوق المساهمين بلغت نسبته 5,9 في المائة مقابل 5,8 في المائة العام الماضي.

«السعودي البريطاني»

استمر البنك في نزعته المحافظة نحو القروض فخصص ما يقرب من 30,6 مليون ريال للديون المشكوك في تحصيلها. وسجل العائد على العمولات الخاصة نموا بلغ 34,23 في المائة من 208,54 مليون ريال إلى 279,94 مليون، قابله في ذلك زيادة في اعتماده على إيرادات المحفظة الاستثمارية والخدمات المصرفية، حيث نمت الأولى بنسبة 15,4 في المائة من 221,9 مليون ريال إلى 256 مليون ريال مشكلة ما نسبته 42,7 في المائة من إجمالي إيرادته البالغة 599,23 مليون ريال، وارتفع صافي أرباح البنك بنسبة 11,9 في المائة إلى 137,9 مليون ريال مقابل 123,3 مليون ريال في العام الماضي.

«العربي الوطني»

شهدت عوائد النشاط الإقراضي تراجعا بنسبة 10,05 في المائة على الرغم من زيادة مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها من 17,7 مليون ريال إلى 25,2 مليون ريال. لكن البنك عوض هذا التراجع بتوسع في محفظته الاستثمارية لتصل قيمتها إلى 14,9 مليار ريال. وعلى إثر ذلك شكلت إيرادات هذه المحفظة 39,6 في المائة من إجمالي إيراداته البالغة 585,3 مليار ريال. واستقرت موجودات البنك إلى 34,9 مليار ريال بزيادة طفيفة عن العام الأسبق وينسحب ذلك على الودائع التي بلغت 23,6 مليار ريال. وسجل البنك 121,6 مليون ريال أرباحا، وكان مجلس الإدارة قد قرر رفع رأسمال البنك إلى 1,5 مليار ريال بتحويل 300 مليون ريال من الاحتياطي.

«السعودي المتحد»

أظهر اكتمال دمج بنكي القاهرة السعودي والتجاري المتحد وإعلان نتائجه، فروقات كبيرة في نتائج البنك. إذ أن أرقام المقارنة لعام 1997 كانت تقاس بالمركز المالي للبنك التجاري المتحد. ويرى البعض ضرورة ادخال بعض أرقام المركز المالي لبنك القاهرة في مقارنة نتائج البنوك السعودية في العام الماضي أو التخلي عنهما. ولكن في كلتا الحالتين ستظهر الفروقات، فالودائع تظهر بزيادة تزيد عن 100% من 6,3 إلى 15,6 مليار ريال كما تظهر زيادة كبيرة في محفظة القروض من 5,05 مليار ريال إلى 10,2 مليار ريال. وينطبق ذلك على الموجودات التي صعدت إلى 27,6 مليار ريال مقابل 12,13 مليار ريال وحقوق المساهمين إلى 3,3 مليار ريال مقابل 1,8 مليار ريال. وحقق البنك أعلى نسبة ربحية بين البنوك بنسبة 61,3 في المائة.

«السعودي الفرنسي»

حقق البنك نسبة نمو في أرباحه بلغت 7,2 في المائة تقريبا صعودا من 10,29 مليون ريال إلى 11,33 مليون ريال. ورغم أن البنك زاد رصيد محفظة القروض من 8,6 مليار ريال إلى 10,8 مليار ريال، إلا أن دخل العمولات الخاصة سجلا نموا سلبيا بلغ 2,2 في المائة. لكن البنك عوض ذلك بارتفاع عوائد المحفظة الاستثمارية وخدماته المصرفية بنسبة 7 في المائة (من 173,9إلى 186,5 مليون ريال) و 9,2 في المائة (إلى 33 مليون ريال) على التوالي. وزاد البنك ودائعه بنسبة 13,7 في المائة ارتفاعا من 17,9 إلى 20,4 مليار ريال. كما صعدت موجوداته إلى 31,5 مليار ريال. وارتفع العائد على حقوق المساهمين بنسبة 3,7 في المائة إلى 2,9 مليار ريال.

«السعودي الهولندي»

عزز البنك سيولته وقاعدته المالية بارتفاع ودائع العملاء بنسبة 5,1 في المائة إلى 12 مليار ريال. مما عزز محفظتيه الاقراضية والاستثمارية. وانعكس ذلك أخيرا على نمو بند العمولات الخاصة بنسبة 10 في المائة. كما قفزت إيرادات العمليات المصرفية بنسبة كبيرة بلغت 27,8 في المائة من 19,6 إلى 25 مليون ريال، وزادت إيرادات المحفظة الاستثمارية إلى 70,6 مليون ريال.

«السعودي للاستثمار»

رفع البنك أرباحه بنسبة 36 في المائة إلى 60,1 مليون ريال. وبلغ حجم محفظته 5,6 مليار ريال مقابل 4,4 مليار ريال، مشكلة ما نسبته 52,4 في المائة من إجمالي اصوله. وحقق البنك ما قيمته 142,4 مليون ريال دخلا ـ بند العمولات الخاصة ـ من هذا النشاط وبزيادة نسبتها 18,8 في المائة عن العام الأسبق.

وحصد البنك نتائج رفع رصيد محفظته الاستثمارية بنسبة 7,2 في المائة من 2,7 إلى 2,9 مليار ريال، إذ حقق عائد بلغ 48 مليون ريال وبنسبة زيادة بلغت 28,8 في المائة. ويعكس ذلك سياسته المرنة في شراء اوراق مالية وسندات ذات عوائد ثابتة.

«الجزيرة»

مرة أخرى يعود بنك الجزيرة ليقدم دلائل على نجاحه في استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة له في السوق والاستمرار في معدلات النمو بعد سنوات من الخسائر، ليصعد بصافي أرباحه إلى بنسبة 59 في المائة من 3,9 مليون ريال إلى 6,2 مليون ريال في العام الأسبق. وصعدت إيرادات البنك من 58,5 إلى 7,9 مليون ريال. وسجل البنك نموا بنسبة 18 في المائة في ودائع عملائه ارتفاعا من 1,9 إلى 2,3 مليار ريال.

مؤشرات أداء البنوك السعودية ـ 1997

البنك	صافي الأرباح (مليون ريال)	الودائع (مليار ريال)	القروض (مليار ريال)	الموجودات (مليار ريال)	حقوق المساهمين (مليار ريال)
الأهلي التجاري	276,8	61,93	46,83	86,84	8,06
الراجحي المصرفية	347,85	26,45	-	37,82	5,50
السعودي المتحد	147,4	15,6	10,2	27,63	3,32
السعودي الأميركي	287,99	35,12	15,7	48,82	4,9
السعودي البريطاني	137,91	23,8	10,84	35,13	3,09
السعودي الفرنسي	110,33	20,35	10,8	31,51	2,93
السعودي للاستثمار	60,10	7,35	5,64	10,8	1,43
السعودي الهولندي	56,3	11,96	7,52	18,4	1,4
العربي الوطني	121,62	23,4	8,51	34,9	3,02
الجزيرة	6,21	2,31	0,99	4,33	0,55

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT


الفائز ماجد غتار يتسلم جائزته مع افراد من عائلته

الفائز بمسابقة «كأس الملك فهد للقارات»

جوائز

● تسلم الفائز الرابع في مسابقة كاس الملك فهد للقارات ماجد غتار القحطاني جائزته، وهي عبارة عن جهاز كمبيوتر بنتيوم «2000 ام ام اكس» مع كامل المواصفات من مؤسسة جمال الجاسم للالكترونيات في الرياض.
وقام جاسم بن سالم مدير عام المؤسسة بتسليم الجائزة.

جائزة «بيڤرلي هيلز» للعناية بالبشرة

● جرى في الرياض اخيرا السحب الاسبوعي على جوائز منتجات «بيڤرلي هيلز بولو كلوب» للعناية بالشعر، حيث فاز سليمان ناصر من الرياض والذي كانت جائزته عبارة عن ساعة ماركة «بڤيرلي».
وقام تركي الضحيان مدير عام شركة «أراك» للرعاية الصحية، الوكيل العام لمنتجات الشركة الاميركية في السعودية بتسليم الجائزة.
وسيتواصل البرنامج الترويجي للشركة في تشجيع المستهلك السعودي على الاقبال على منتجاتها للعناية بالبشرة والشعر.

حملة في السعودية للتعريف بزراعة فسائل النخيل

دعاية وإعلان

● بدأت بمدينة نجران الحملة التسويقية والتعريفية، التي تقوم بها الشركة السعودية الاميركية لتنمية النباتات «ساباد» والتي تهتم بزراعة النخيل بكل انواعه التقليدية والجديدة، عن طريق نظم علمية حديثة لزراعة الفسائل والتي تعطي مردودا جيدا لنوعيات من النخيل. وقال عبد الجبار ابراهيم بومره، المدير العام للشركة ان «هذه الجولة التعريفية ستتواصل لتشمل معظم مدن السعودية لتعميق المفهوم العلمي الجديد في زراعة النخيل عن طريق الفسائل المطابقة لخصائص النخلة الام التي تعطي نتائج عالية بتكلفة منخفضة». واضاف بومره ان الشركة شاركت في وقت سابق في المعرض الزراعي السعودي الذي اقيم من قبل في الرياض. وحققت الشركة من خلال تلك المشاركة نجاحا كبيرا في مجال زراعة النخيل على اسس علمية.

اختيار تهامة المنى الدولية للترويج للسياحة المصرية

● فازت شركة تهامة المنى الدولية بعقد ترويج حركة السياحة المصرية. ونصت الاتفاقية التي تم توقيعها في القاهرة اخيرا على تعيين الشركة وكيلا حصريا للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي في كافة دول الخليج وبقية الاقطار العربية.
ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري عادل عبد العزيز رئيس الهيئة العامة المصرية للتنشيط السياحي، الذي اعرب عن ثقته بمقدرة «تهامة» على تحقيق افضل النتائج المرجوة في تنمية وتطوير حركة السياحة المصرية.
وقال حسن بشاوري مدير عام المنى الدولية في السعودية عقب توقيع الاتفاقية «اننا نعتز بالفوز بثقة الهيئة المصرية ونعتبر الاتفاقية فرصة طيبة للمشاركة في دعم وتطوير حركة السياحة في جمهورية مصر الشقيقة».

تعاون جامعة بريطانية مع معهد التدريب الإعلاني في البحرين

● وقع معهد التدريب الاقليمي للاعلان والتسويق التابع لجمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، اتفاقية عمل مشترك مع احدى الجامعات المرموقة والمتخصصة في مجالات الدراسات العليا.
ووفقا للاتفاقية ستقوم الجامعة البريطانية بتقديم دراسات وبرامج تدريب للمؤسسات العاملة في مجال الاعلان والتسويق والاتصالات ودور الاعلام بالمنطقة العربية.
وعقب التوقيع الذي تم في جدة، اخيرا، بين محمد الامين الفال، رئيس مجلس ادارة الجمعية والن براون نائب المدير العام بجامعة سانت هلين الواقعة بشمال غرب بريطانيا، قال الاستاذ فال، ان المعهد سيقدم برامج تعليمية وتدريبية متخصصة لتتوافق مع احتياجات المعلنين ووكالات وشركات التسويق ودور الاعلام في المنطقة العربية.



محمد الأمين الفال، رئيس جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي خلال توقيعه على الاتفاق، اخيرا في البحرين.

اطفال روضة «طويق الاولى»

أطفال روضة بالرياض يزورون معرض العامر

معارض

● زار اطفال روضة «طويق الأولى» التابعة للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، معرض مفروشات العامر بشارع العليا العام اخيرا ضمن درس وحدة المسكن. وقامت المشرفات المرافقات للتلاميذ بشرح اقسام السكن والاثاث الذي يحتويه من غرف نوم رئيسية وغرف نوم اطفال وغرف سفرة وفرش الارضيات. وابدت المشرفات والتلاميذ اعجابهم بالمعرض وبما يحتويه من معروضات.
ويعتبر معرض مفروشات العامر من اكبر المعارض المتخصصة في المفروشات المنزلية في العالم حيث تبلغ مساحته 18 الف متر مربع.

«لازوردي» في معرض بازل للمجوهرات

● شاركت مجموعة لازوردي للذهب والمجوهرات في معرض بازل العالمي للساعات والمجوهرات للعام الجاري الذي اقيم الشهر الماضي، وهو اكبر تجمع عالمي لصانعي الذهب والمجوهرات، حيث كانت لازوردي اول مجموعة عربية تشارك في هذه التظاهرة العالمية.
وبلغت قيمة المعروضات التي شاركت بها المجموعة في المعرض نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار، كما بلغت المساحة التي عرضت فوقها منتجاتها المميزة 100 متر مربع، وبلغ عدد المشاركين في المعرض نحو 2400 عارض من مختلف انحاء العالم.

«البقرة الضاحكة» تدعم المنتخب السعودي لكأس العالم

رعاية

● تشارك جبنة «البقرة الضاحكة» للمرة الثانية في تشجيع ودعم الانشطة الرياضية في السعودية من خلال رعايتها للمنتخب السعودي المشارك في منافسات كاس العالم في فرنسا. وذلك من خلال اجراء مسابقات عديدة لمنح الفائزين عدة جوائز خاصة بالمنتخب السعودي وابطاله. وكانت الشركة قد قدمت من قبل العديد من الجوائز ونظمت المسابقات لدعم مشاركة الفريق السعودي في مباريات كأس العالم التي جرت عام 1994 في الولايات المتحدة الاميركية.



مشاركة جبنة «البقرة الضاحكة» في رعاية المنتخب السعودي

«جدران» تستخدم نظاماً يابانياً في البناء

أحوال السوق

● اعلنت شركة جدران المحدودة، ومقرها الرئيسي بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، عن نجاحها في توفير الحل الشامل في عمليات البناء، من خلال اتباع طرق حديثة تقوم على استخدامها نظام «سيسمو» الياباني. ويشمل النظام الياباني في البناء على وحدات ثلاثية الابعاد مصنوعة من اسلاك الحديد، المجلفن يتم انتاجها بابعاد واشكال مختلفة، حسب الحاجة. اذ تثبت بداخلها طبقات من مواد العزل، مثل البوليسترين. ووفقا للنظام المتقدم هندسيا تقوم شركة «جدران» بانتاج وانشاء المباني الخرسانية طبقا لمخططات المشاريع واستنادا لمواصفاتها العامة، حيث تحرص الشركة على توريد المواصفات طبقا لمواصفات الهيئة الاميركية لاختبار المواد والمعهد الاميركي للخرسانة. وذلك لضمان الجودة ودقة التنفيذ قبل وبعد مرحلة اللياسة.

ندوات موسمية تستضيفها الزامل

● نظمت شركة الزامل للمكيفات، اخيرا معرضا وندوة تعريفية لمنتجاتها المتطورة تكنولوجيا، وذلك بفندق «هوليداي إن» في جدة وتحدث في الندوة عدد من المختصين عن احدث المنتجات والمميزات في تشكيلة مكيفات «كلاسيك».
واعلن في الندوة عن تنظيم ندوات مماثلة في كل من الرياض والدمام خلال الشهر المقبل. وقام عبد الله الزامل نائب رئيس المبيعات والتسويق بالشركة باطلاع الحاضرين على العديد من التطورات في مختلف انواع مكيفات الزامل، مركزا على نظام «توتال كمفورت» الجديد الذي قامت الشركة بتطويره ليمكن المستهلك من التحكم في درجات الحرارة.
وتعد الزامل للمكيفات اكبر شركة منتجة لانظمة تكييف الهواء في المنطقة وتقوم بتصدير منتجاتها الى اكثر من 23 بلدا، في كل من أوروبا واميركا وافريقيا والشرق الاقصى. كما تنتج الشركة سنويا 300 الف مكيف شباك و60 الف وحدة تكييف مجزأة و30 الف وحدة تكييف مركزي على ارقى المستويات والمواصفات العالمية.

عبد الله الزامل يتحدث في ندوة موسمية تقيمها الزامل

«إيستمان سوفت» تطرح برامج لإدارة الأعمال

● اعلنت شركة «إيستمان سوفت وير إنك» عن طرح مجموعة جديدة من منتجات ادارة الاعمال بالاعتماد على «مايكروسوفت زاكستشنج».
ويجمع المنتج الجديد بين برنامج ادارة الوثائق الحائز على جوائز عالمية وبين برنامج خاص في نظام توصيل الرسائل، الامر الذي يخلق بيئة عمل متكاملة للمؤسسات الكبيرة التي تعتمد على العمل الجماعي.
وقال شريف رجب مدير وحدة الاعمال لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا والهند وباكستان في المؤتمر الصحافي الذي عقد اخيرا بدبي ان البرنامج مصمم ليتمم خدمات «مايكروسوفت» بواسطة مجموعة من التطبيقات القابلة للتخصص والتي تهدف الى تصميم حلول لادارة الاعمال.

استراتيجية «إف دي إس» لتقييم الامتيازات التجارية

● تقوم مكاتب شركة «إف دي إس» بدراسة استراتيجية جديدة لتقييم شركات الامتياز التجاري العالمية التي ترغب الدخول للمنطقة العربية. وتعتمد الاستراتيجية الجديدة على اختيار الشركات ذات الانشطة المناسبة للسوق العربية والتي تتوفر لها مؤهلات النجاح.
ويقول ياسين حمودة مدير الامتيازات العالمية بالشركة ان للشركة هذه ثلاثة مكاتب في المنطقة العربية (بيروت، القاهرة، جدة). وتقوم بمهام ذات صفة استشارية ودراسة واسعة المدى للبحث عن الفرص العالمية المتاحة تحت مظلة الامتياز التجاري في مجالات متعددة مثل الصيانة والنظافة والخدمات والمطاعم والوجبات السريعة والتدريب والتعليم والملابس والسياحة والسيارات وغير ذلك.
ان شبكة المعلومات التي تمتلكها الشركة من خلال مكاتبها في العالم اصبحت تمكنها من الاتصال بجهات مختلفة.. للحصول على المعلومات الضرورية لنشاطها.




عالم الآثار البريطاني جون جيلان خلال عملية التنقيب عن فرن للخبز عمره 4000 عام

«فيليب موريس» تدعم البحث عن الآثار في البحرين

شركات

● اعلنت شركة «فيليب موريس» تقديمها مساهمة مالية اضافية لعمليات التنقيب عن الآثار في دولة البحرين، وذلك من خلال العمل الذي تقوم به بعثة لندن البحرين للتنقيب عن آثار مدينة سار الدلمونية التي يرجع تاريخ تشييدها في البحرين الى نحو 4000 سنة. وكان القائمون على الحملة قد اصدروا كتاباً مشوقاً بعنوان الهيكل الدلموني في مدينة سار.

وطرح الكتاب في اواخر العام الماضي في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تناول قصة الاكتشافات الاثرية في منطقة الخليج وعمليات كشف الآثار الرئيسية في البحرين.

أول مشروع سعودي ـ ياباني في صناعة أقمشة الثياب

● وقع اخيراً بمدينة الإحساء اتفاق بين شركة الاحساء للتنمية ومجموعة شركات يابانية بقيادة شركة «ماربيني» العالمية، التي تشارك في ملكية المشروع بنسبة تبلغ 23,5 في المائة. ويهدف المشروع الى انتاج اقمشة الثياب والعباءات بتكاليف استثمارية تقدر بنحو 160 مليون ريال.

وحصل هذا الانجاز الصناعي الهام على دعم من بنك التنمية الصناعية لتمويل نصف تكاليفه الاستثمارية. كما ان المشروع سيوفر نحو 400 فرصة عمل، وهو الأول من نوعه في السعودية. كما تسعى شركة الاحساء للتنمية في مجال الصناعة النسيجية للاستفادة من توفر المواد الخام الأولية من البوليستر من انتاج الشركة العربية للألياف الصناعية ابن رشد.

شركة «الجزيرة للخدمات» العمانية توزع 4 في المائة أسهم منحة لمساهميها

● قررت شركة الجزيرة للخدمات في اجتماعها الذي عقدته بمقرها في مسقط توزيع اسهم منحة على مساهمي الشركة خلال العام الحالي بما يعادل 4 في المائة من راسمالها المدفوع.

وكانت شركة الجزيرة للخدمات قد تاسست عام 1997 بواسطة مجموعة شركات «داماك» بدولة الامارات العربية المتحدة، وبعض كبار رجال الأعمال العمانيين. وتم طرح اسهمها في نفس العام حيث لاقت الاسهم اقبالاً كبيراً من المساهمين وتجاوزت الاكتتابات كمية الأسهم المطروحة باكثر من 235 مرة.

وتعمل هذه الشركة في مجالات التموين وخدمات الاعاشة خارج سلطنة عمان لتشمل البحرين وجمهورية تركمانستان. وتعتزم الشركة توسيع نشاطها اكثر من خلال دخول اسواق جديدة في دول الشرق الأوسط الاخرى.

طلاء أظافر متألق باللون الطبيعي

● طرحت شركة «كلينيك» منتجها الجديد لطلاء الأظافر الذي يعزز جمالها ويكسبها لوناً طبيعياً.

وحرصاً على حماية البشرة من العناصر الكيماوية، قامت الشركة بتركيب هذه التشكيلة دون اضافة مادتي التولوين والفورمول، اللتين تسببان الحساسية للبعض. كما جاء المنتج الجديد لطلاء الأظافر باربع درجات لونية شفافة وشاحبة، وهي على شكل الطلاء المستوحى من لون الشعير النابت والابيض الشفاف المائل للون الكريم واللون المائل للزهري. وهناك ايضاً طلاء باللون الاحمر الناصع لإرضاء الراغبات في استخدام هذا اللون التقليدي.

«سيمنس» تطرح الجوال الجديد «إس 10 أكتيف» للاستخدام الخارجي

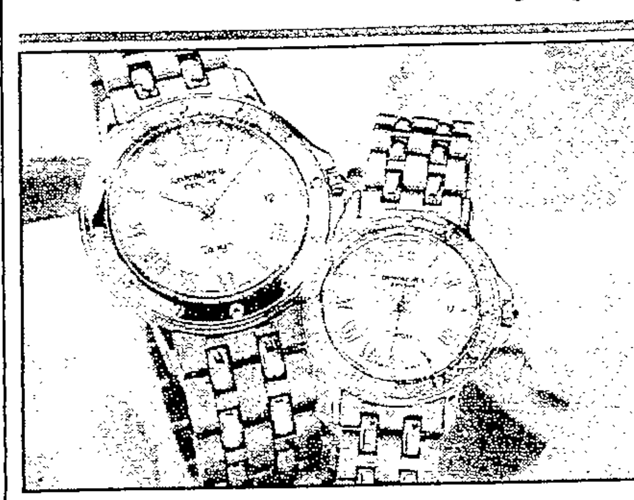
● مع بداية فصل الصيف تطرح سيمنس جهازها الجوال الجديد «اس 10 اكتيف» المصمم بطريقة خاصة لمقاومة عوامل الطقس، حيث صمم من مواد متينة مقاومة للصدا والخدش ومزودة بالعديد من المميزات التقنية المهمة والجذابة في آن واحد مثل الازرار العميقة المغطاة بالمطاط وعرض نقطي ملون لستة اسطر، اضافة الى سطح استخدام مرن.

وقالت الشركة وهي تكشف النقاب عن هذا الجهاز الجديد انه صمم على شبكة «اس 10 دي» للهاتف الجوال ليلبي كافة المتطلبات لدى المستخدم من حيث سهولة التشغيل وحرية الحركة والانتقال للاستخدامات التجارية والخاصة. اضافة الى ذلك فإن الجهاز يساند خدمات بيانات ـ جي اس ام ـ مع بطاقة موبيوم مبرمجة ضمنا، كما ان الجهاز مزود بساعة ومنبه باشارة صوتية.

جديد «شانيل» لبياض البشرة

● أطلقت «شانيل» مجموعة جديدة من منتجاتها لتقوية بياض البشرة التام، ودعم الشفافية على وجه كل امرأة مهما كان عمرها او نوع بشرتها ونمط حياتها.

يحمل المنتج الجديد من «شانيل» اسم بلان بيور، ويهدف الى منح البشرة البياض المطلوب، الى جانب ذلك فهو يحميها من ظهور البقع الداكنة والنمش.



ساعة «ريموندويل»



«ريموندويل» تطلق ساعتها الجديدة

● اطلقت شركة ريموندويل للساعات، ساعتها الجديدة بارسفيل، التي تعتبر نموذجاً حياً لقيمة منتجات الشركة الشهيرة. وتميزت الساعة الجديدة بالعديد من الخصائص التقنية فضلاً عن الشكل الجذاب والمتانة، الأمر الذي جعلها ترضي اصحاب الاذواق الذين يجنحون للارتقاء والتطوير ومسايرة الموضة.

وصنع ظرف هذه الساعة من الذهب الخالص عيار 18 قيراطاً، والزجاج من الكريستال الصفير والسوار من الذهب، مع محرك كوارتز ومقاومة للماء حتى عمق 50 متراً، مع أرقام متسلسلة لكل ساعة.

مجوهرات معوض

«معوض» للهدايا المتميزة من الذهب والألماس

منتجات جديدة

● توفر شركة «معوض» الرائدة في تسويق الهدايا الفاخرة والابداعات الجمالية، عناء البحث عن الهدية المناسبة للمناسبات السعيدة، وذلك من خلال ما تقدمه الشركة من هدايا الزفاف المتميزة، من اكسسوارات من الذهب الأبيض والأصفر المرصع بالألماس والأحجار الكريمة.

نظارات «لوكسوتيكا»

«لوكسوتيكا» للنظارات تطلق تشكيلة متنوعة للصيف

● أعلنت مجموعة لوكسوتيكا إس بي إيه العالمية في مجال انتاج النظارات والبصريات، نتائج اعمالها المالية للعام الماضي، الذي سجلت الشركة خلاله ارتفاعاً واضحاً في نسبة ارباحها وبالتالي في انتشار وبيع منتجاتها من النظارات بمختلف مستوياتها وتشكيلاتها المتعددة.

وقالت الشركة في تقريرها ان صافي ارباحها في الربع الاخير من العام المنصرم بلغ 693,5 مليار ليرة ايطالية مقابل 540,2 مليار ليرة في نفس الفترة من عام 1996 بزيادة بلغت نسبتها 22,3 في المائة.

على صعيد آخر، اعلنت «لوكسوتيكا» اطلاق العديد من المنتجات البصرية للعام الحالي، بمختلف أنواعها الرجالية منها والنسائية. وفي مقدمة هذه المنتجات مجموعة النظارات الصيفية الشمسية بموديلاتها المتعددة، المستطيلة منها والكلاسيكية، التي تتميز باطاراتها المعدنية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أرامكو السعودية تهنئ الأطفال الفائزين بمسابقة رسوم الأطفال السنوية

للعام 19 على التوالي

يسر أرامكو السعودية ممثلة في إدارة العلاقات العامة أن تقدم تهانيها الحارة إلى الأطفال الفائزين في المسابقة السنوية التاسعة عشرة لرسوم الأطفال . وتقدم في الوقت ذاته بخالص الشكر والتقدير لجميع الأطفال الذين شاركوا في المسابقة وذويهم ومدرستهم وكل من شجعهم وشرح لهم "أهمية الإقتصاد بالماء" وحثهم على المشاركة في هذه المسابقة . الجدير بالذكر أن عدداً كبيراً من الأطفال من مختلف أنحاء المملكة قد إشتركوا في هذه المسابقة . والشركة إذ تكرر شكرها وتهانيها للفائزين . يسعدها أن توجه الدعوة مرة أخرى إلى جميع الأطفال في المملكة للمشاركة في المسابقة العشرين التي أعلن عنها مؤخراً وموضوعها **« المملكة في عيون أطفالها »** احتفاء من أرامكو السعودية بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية . وفي ما يلي أسماء الأطفال الفائزين بجوائز المسابقة :

أبرار محمد صالح المونس
أحمد اسامة محمد مصطفى القدح
أحمد راشد محمد الراشد الحميد
أحمد رأفت أحمد عبد العزيز
أحمد سعيد مرجي
أحمد عبد الرحمن الجغيمان
أحمد عبد العزيز الزغيبي
أحمد عبد الله باحداد
أحمد ماجد سلامة
أحمد محمد سعيد بايزيد
أحمد مصطفى المصطفى
أحمد نافد الجعبري
أريج أحمد عبود سالم بن زقر
أسماء عبدالله راشد بن دايل
أشواق محمد عبد الله الدريس
افراح اسماعيل الصومالي
اكوب انترانيلو اسبنجيان
الافاهشام احمد يوسف زينل علي رضا
البتول محمد يوسف محمد صلاح جمجوم
الجوهرة ناصر سعود الدغيثر
انس عبد القادر العباسي
انغال علوش مشعل نومان
ايمان أحمد ابو بكر العامودي
ايمان علي حسن البادي
بسمة منصور مشعل عبد العزيز آل سعود
بشرى ناصر صالح العجاجي
بلال نزار حسين فقيها
بنان عبد الله محمد المقرن
بندر فهد عبد الرحمن زعير
بيضاء شخص العصيمي
حادي محمد عبدالهادي بنجك
حسام كايد صالح
خالد عبد الكريم سالم الرشيدي
خلود خالد سراج الدين
خليل ابراهيم خليل الدوسري
دانة حسين عيسى الملا
دانية فوزان عمر محمود شمس
ديمة سعود الخرينق
رابية قيس ابراهيم جليدان
راضي غافل حمد العنزي
رؤي رشاد عابد الثقفي
رجائي محمد ابراهيم العلي
رحاب صالح الخضير
رزقان محمد ناصر
رشاد أحمد محمد مباركي
رضوان سعيد مرجي
رفال كامل محمد على
رهام هشام سالم عطاس
ريهام محسن القحطاني
زكي سليمان الحفظي
زهراء باقر محمد الهاشم
سالم ناصر هزاع السبيعي
سحر جمعان الشهراني
سحر مبارك القحطاني
سكران أحمد سكران
سلطان تركي عبد الله التركي
سلمان محمد عبيد الحازمي
سليم سليمان الغريض
سليمان محمد الحيش
سليمان محمد سليمان الجربوع
سمية ابراهيم زيد الدوسري
سندس علي عبد الله الشبعان
سهى فلاح عبد الكريم الحرز
سيماء محمد عمرو ناصر
شذى أحمد محمد بكر
شروق أحمد محمد بكر
شريف اسماعيل عبد العزيز حسن
شهد جعفر عبد الله آل سليم
شهد على محمد الخليفة
صالح خليفة صالح الغريب
صالحة محمد حسن على الحربي
طارق كمال الدين حسين شرقوب
عادل محمد سالم العصيفير
عاصم محمد الملحم
عاطف معيض الزهراني
عالية عبد المنعم لطفي هاشم
عبد الكريم مدالله الدخيل
عبد الرحمن ثامر الشرهان
عبد الرحمن عادل العامر
عبد العزيز اسماعيل الصومالي
عبد العزيز سامي الملحم
عبد العزيز مشاري الجغيمان
عبد الفتاح حسن عوالي
عبد الله حمد عبد الله العبود
عبد الله عائض الثبيتي
عبد الله عادل المويجد
عبد الله فلاح عبد الكريم الحرز
عبد الله محمد عبد الله العنزي
عبد المجيد ابراهيم الشعيبي
عبد المجيد ناصر صالح العجاجي
عبير صالح محمد الحقباني
عصام سعد المطلب
علي حسين الشريف

مدارس الرياض
العزيزية الأهلية
مدارس الرياض – الروضة
المصيف الخاص بالطائف
متوسطة عثمان بن عفان
عمارة بن ياسر الإبتدائية بالهفوف
الدفي الابتدائية
يحيى بن أكثم الابتدائية
العزيزية الاهلية
عقبة بن غزوان
عمار بن ياسر الابتدائية
العزيزية الاهلية
الابتدائية الثانية لتحفيظ القران
مدارس الرياض للبنين والبنات
الرواد الاهلية
مركز التعليم الخاص – جمعية فتاة الخليج
النموذجية الاهلية بالخبر
دار الفكر
دار الفكر
مدارس الرياض
الحويلات الابتدائية
مركز سعد الصانع لتقويم السمع والنطق
دار الفكر
المتوسطة الاولى بالقطيف
دار الفكر
منارات القصيم ببريدة
مزدلفة الابتدائية
الابتدائية ٣٥
مدارس الرياض – الروضة
أم كلثوم بنت عقبة
مركز سعد الصانع لتقويم السمع والنطق
الدفي الابتدائية
الإمام البخاري الابتدائية

طارق بن زياد الابتدائية
مدارس الرياض
دار الفكر
التربية النموذجية
دار الفكر

الرواد الاهلية
المقداد بن عمرو
التربية النموذجية
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
الحويلات الابتدائية
الحمدية النموذجية
رياض الاسلام
الابتائية ٦٤
ام كلثوم بنت عقبة
متوسطة منذر العوص
السابعة عشرة الابتدائية
لعزيزية الاهلية
الابتدائية ٥٤
مركز التعليم الخاص – جمعية فتاة الخليج
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
مدارس الرياض
عمرو بن عبد العزيز الابتدائية بطريف
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
دار العلوم الأهلي
مركز رعاية المشلولين
التربية النموذجية
الابتدائية ٤٨ بالدمام
دار الفكر
الزهور الابتدائية
الزهور الابتدائية
اكاديمية رحيمة

الرواد الاهلية
روضة حي الاسمنت الخيرية
معهد الأمل للصم والبكم
الشاطئ الاهلية
الازهري المتوسطة
أعمار بن ياسر الابتدائية
الحويلات الابتدائية
دار الفكر
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الابتدائية
الدفي الابتدائية
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
الدفي الابتدائية
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
الدفي الابتدائية
حد الابتدائية
اليرموك المتوسطة
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
التهزيب الاهلية
دار العلوم الاهلية
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
منارات القصيم
دار الفكر
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الابتدائية
الدفي الابتدائية

الرياض
الخبر
الرياض
الطائف
المدينة المنورة
الاحساء
الجبيل الصناعية
جدة
الخبر
الرياض
الاحساء
الخبر
الخبر
الرياض
الرياض
الخبر
الخبر
جدة
جدة
الرياض
الجبيل الصناعية
الخبر
جدة
القديح – القطيف
جدة
بريدة
مكة المكرمة
الرياض
الرياض
الرياض
الخبر
الجبيل الصناعية
القريات
المدينة المنورة
الدمام
الرياض
جدة
الرياض
جدة
القريات
الرياض
الظهران
الرياض
عرعر
الجبيل الصناعية
المدنية المنورة
الدمام
مكة المكرمة
الرياض
رجال ألمع
القطيف
الخبر
جدة
الخبر
عرعر
الرياض
طريف
عرعر
الاحساء
الرياض
الرياض
الرياض
الدمام
جدة
الخفجي
الخفجي
الخبر
الظهران
الرياض
بقيق
جدة
جدة
الرياض
الاحساء
الجبيل الصناعية
جدة
عرعر
الجبيل الصناعية
الاحساء
الجبيل الصناعية
الاحساء
الاحساء
الجبيل الصناعية
الدمام
الطائف
الاحساء
الظهران
الرياض
الاحساء
بريدة
جدة
عرعر
الجبيل الصناعية

علياء احمد عطية أصيل
عمر محمد علي
عهود السويح
عواد سليمان العواد
عيسى عبد الله الدوسري
غدير علي عبد العزيز السعيد
فارس ابو محمد بشير
فاطمة عدنان العبد الكريم
فاطمة محمد عمر العيسائي
فايز عوض مرحي العنزي
فراس معتز حجاوي
فهد ناصر السبيعي
فواز محمد الرويلي
فيصل معتز حجاوي
قاسم احمد نزار غيدة
لمى سمير عبد القادر نصير
لمى حامد عبد الله الشارخ
مجاهد أجمد صالح الحجيلان
محمد صالح محمد الكثيري
محمد طارق محمد علي محمد
محمد عبدالقادر الحاج العاقب
محمد عبده متعب
محمد عثمان الجندي
محمد علي عيسى حسن
محمد فهد عبد الحسن الملحم
محمد فيصل السعيد
محمد مالي فينج كستي
محمد يحي حسين حمدان
محمود حسين عبد الله جبر
مشاعل فهد سعود آل سعود
مشاعل محمد العنزي
مشاعل مقبل عمير الشمري
مصطفى سعيد مرجي
معالي حمد صالح علي البار
منال فلاح عبد الكريم الحرز
منصور فراج محمد الفراج
منى محمد عدنان المغربي
مهند جميل عبد المجيد عطية
مي ابراهيم عبد الله الصفيان
مي سراج علي محمد الحمراني
ميرال صالح محمد السويلم
ناصر محمد منصور القحطاني
ناصر مضحي عبد الله
نجلاء سعود عبد الله آل سعود
نجلاء مد الله سعيد السبالي
ندى رأفت أحمد عبد العزيز
نهى محمود ناجي النبريص
نورة محمد سلطان المعجل
نوف أحمد حمد الحمودي
هاجر سامي أحد موصلي
هادي علي هادي
هاني محب الله روشن
هاني محمد شريف فتيحي
هدى خيرالله الراشد
هدى محمد اسامة القباني
هشام عبد العزيز عبد الله عدوان
هشام قاسم علي الغامدي
هنادي سعود عبد الله الحزمي
هيفاء عبد الرحمن العجاجي
وائل بابكر أحمد الحاج
وفاء ابراهيم أحمد الزيد
وفاء سعود عبد الله الصالح
ياسر محمد أنور عبد الحي البياضي
ياسمين محمد يوسف محمود زاهد
ياسمين يوسف ابراهيم امين بخاري
يوسف سمير يوسف الشيخ
يوسف محمد أحمد العثمان

منارات القصيم
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الابتدائية
مدارس الرياض
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الابتدائية
العزيزية الاهلية
التاسعة والعشرون
الامام النووي الابتدائية
التربية النموذجية
دار الفكر
عبد الله بن عباس الابتدائية
الحويلات الابتدائية
العزيزية الاهلية
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الابتدائية
الحويلات الابتدائية
العزيزية الاهلية
دار الفكر
مدارس الرياض
محمد بن مانع الإبتدائية
متوسطة مصعب بن عمير
روضة جدة النموذجية
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
الحويلات الابتدائية
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
متوسطة منذر العوص
عمار بن ياسر الابتدائية بالهفوف
الدفي الابتدائية
الامام احمد بن حنبل الابتدائية
رجاء بن حيوة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الابتدائية
مدارس الرياض
ام كلثوم بنت عقبة
مركز سعد الصانع لتقويم السمع والنطق
متوسطة عثمان بن عفان
التربية النموذجية
الابتدائية ٤٨ بالدمام
واحة المعرفة الاهلية بعرعر
الرواد الاهلية
الانجال
التربية النموذجية
دار الفكر
التربية النموذجية
روضة جدة النموذجية
عبد الله عمر الابتدائية
مدارس الرياض
التربية النموذجية
المصيف بالطائف
مركز سعد الصانع لتقويم السمع والنطق
الصرح الاسلامي
مدارس الرياض
دار الفكر
متوسطة منذر العوص
الدفي الابتدائية
العروبة
مركز الامير سعود بن نايف لتأهيل الاناث
دار الفكر
مدارس الرياض –روضة

التربية النموذجية
مدارس الرياض
ابن الأثير الابتدائية
مركز التعليم الخاص – جمعية فتاة الخليج
الابتدائية ١٥٥
الحمدية الابتدائية بالخبر
دار الفكر
دار الفكر
العزيزية الاهلية
مدارس الجامعة

بريدة
عرعر
الرياض
عرعر
الخبر
القصيم عنيزة
ينبع
الرياض
جدة
عرعر
الجبيل الصناعية
الخبر
عرعر
الجبيل الصناعية
الدمام
جدة
الرياض
بريدة
عرعر
جدة
الاحساء
الجبيل الصناعية
الاحساء
رجال ألمع
الاحساء
الجبيل الصناعية
مكة المكرمة
الرياض
عرعر
الرياض
الرياض
الخبر
المدينة المنورة
الرياض
الدمام
عرعر
الرياض
جدة
الرياض
جدة
الرياض
جدة
عرعر
الرياض
الرياض
الطائف
الخبر
الرياض
الرياض
جدة
رجال ألمع
الجبيل الصناعية
الرياض
الدمام
جدة
الرياض
الظهران
الرياض
الرياض
عرعر
الخبر
الرياض
الخبر
جدة
جدة
الخبر
الظهران

وسط تصاعد قلق الدول الصناعية والمجاورة حول تجارب الهند النووية

نيودلهي تقلل من أضرار عقوبات واشنطن الاقتصادية

نيودلهي - رويترز: قال مسؤول كبير في وزارة المالية الهندية امس ان الهند «لا تتوقع ان تؤدي العقوبات الاميركية الى الحاق اضرار بقطاعها المالي او تدفق الاموال الى البلاد» مضيفا «نحن لا نعتمد على اي دولة بعينها» فيما قالت صحيفة «بيزنس ستاندارد» الهندية امس «الهند تعتقد ان العقوبات الاميركية ستكلفها اقل بكثير عن مساعدات وقروض وصفقات تجارية قيمتها 20,7 مليار دولار تقول واشنطن ان نيودلهي ستخسرها بسبب اجراء التجارب النووية» مضيفة «يقدر كبار مسؤولي الحكومة التأثير الفعلي بنحو 1,14 مليار دولار فقط والتقديرات الاميركية تشمل تعهدات مرتبطة بالتزامات في المستقبل».

وفرض الرئيس بيل كلينتون عقوبات على الهند ردا على 5 تجارب نووية اجرتها تحت الارض قرب حدود باكستان في الاسبوع الحالي وهي الاولى منذ نحو 24 عاما.

ونقلت عن مسؤولين قولهم «المبلغ يشمل نحو 10 مليارات دولار ضمانات محتملة لقروض اميركية من مؤسسة الاستثمارات الخاصة الخارجية ولا يشمل عقوبات اسمية لانه لم يتم تخصيص مبالغ معينة لمشروعات بعينها». وقالوا ايضا «زعم واشنطن بان الهند ستخسر 3,8 مليار دولار من قروض من البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية سيكون صحيحا فقط في حالة حشد تاييد كاف على مستوى مجلس الادارة».

واعلنت الحكومة الاميركية ايضا ان الهند ستخسر 1,9 مليار دولار من قروض بنوك تجارية، لكن مسؤولين في فروع بنوك اميركية في الهند «اصيبوا بحيرة» بسبب الاعلان الاميركي ويسعون للحصول على تاكيد من واشنطن.

ويشمل الرقم الاميركي نحو 4 مليارات دولار من «بنك التصدير والاستيراد الاميركي» الذي يضمن قروض يقدمها المصدرون الاميركيون الى مستثمرين اجانب. لكن «بيزنس ستاندارد» قالت ان 500 مليون دولار فقط سيشملها قرار العقوبات «لانه تم توزيع الباقي بالفعل».

«موبيل» الأميركية تقترح مبادلة شحنات نفط مع إيران

واشنطن - رويترز: قال رئيس شركة موبيل ان الخطة التي اقترحتها شركته لمبادلة شحنات نفط مع ايران يمكن ان تفتح الباب أمام آدارة كلينتون لتحسين العلاقات مع الحكومة الجديدة هناك.

وفي أوائل ابريل (نيسان) قدمت موبيل طلبا الى وزارة الخزانة الاميركية لشحن نفط خام الى شمال ايران من حقول النفط القريبة التابعة للشركة في المنطقة ومبادلتها بنفط ايراني يتم شحنه من الجزء الجنوبي من البلاد.

وقال رئيس الشركة لوكيو نوتو انه من خلال مثل هذه الخطوة التي ستسهل لشركة موبيل نقل نفطها خارج منطقة بحر قزوين الذي يفتقر لخطوط انابيب فانه ستتوفر ايضا فرصة للولايات المتحدة لتحسين العلاقات مع ايران.

وقال نوتو للصحافيين بعد اجتماع لحملة الاسهم في الشركة «اعتقد انه شيء عظيم ان نبدأ نوعا ما من الحوار المحدود تحت السيطرة مع بلد بصراحة تامة علينا ان نتعامل معه».

واضاف ان الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي انتخب في مايو (ايار) عام 1997 «اعلن بعض الاشياء الجيدة» بشان تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. وبسبب اتخاذ مثل هذه الخطوة الجريئة يواجه خاتمي معارضة من المتشددين الايرانيين.

وتابع وهو يشير الى خاتمي «اذا كان هناك صراع مستمر لماذا لا نحاول على الاقل ارسال اشارة محدودة ايجابية لطرف ما يشترك فيما يبدو في نفس الاهداف النهائية التي لديكم».

وقال نوتو انه اذا تحولت سياسات ايران مرة اخرى الى اتجاه مناهض للغرب في المستقبل فان الحكومة الاميركية يمكنها ان تنهي مبادلات النفط للشركة مع ايران.

بعد مقاطعة أديس أبابا لموانئ إريتريا

«استعدادات محمومة» في ميناء جيبوتي لاستقبال واردات إثيوبيا

جيبوتي - رويترز: قال مسؤولون ان ميناء جيبوتي بدأ «استعدادات محمومة» لمواجهة تدفق متوقع في حركة الشحن البحري بعد ان قررت اثيوبيا تحويل وارداتها من مينائي عصب ومصوع الاريتريين.

ودعت حكومة جيبوتي امس الى اجتماع «عاجل» وحثت مسؤولي الموانئ على اعداد خطة طوارئ.

وقالت مصادر تجارية ان البنك المركزي الاثيوبي والبنك الوطني الاثيوبي امرا التجار بمقاطعة موانئ اريتريا مضيفة ان التجار الاثيوبيين والبنوك الخاصة «تلقوا تعليمات ايضا بعدم فتح خطابات اعتماد لسلع تمر عبر ميناء عصب».

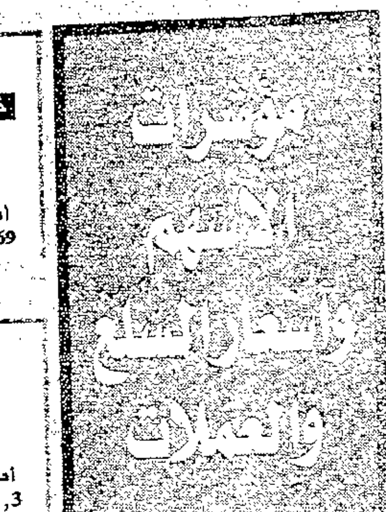
وربط التجار بين قرار المقاطعة والتدهور المفاجئ في العلاقات بين اثيوبيا واريتريا بسبب اشتباك على الحدود.

وقال مسؤولون في جيبوتي ان شركة الملاحة الاثيوبية الحكومية أمرت سفنها بالابحار من موانئ اريتريا والرسو في جيبوتي ووصلت سفينتا بضائع عامة بالفعل الى جيبوتي ومن المقرر ان تصل سفينة ثالثة يوم الخميس المقبل.

ومن المقرر ايضا ان تقوم سفن تابعة لشركات ملاحة عالمية تضم «مايرسك» و«بيكون» و«ميسينا» و«باسيفيك» بتفريغ واردات اثيوبية في جيبوتي خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالي.

واعلن اجتماع عاجل دعا اليه وزير النقل بالانابة الجيبوتي رفقي عبد القادر بامكرمة عن اجراءات لمساعدة الميناء في مواجهة زيادة في حركة الملاحة المفاجئة فيما قال مسؤولو موانئ انهم «يعدون اكبر عدد ممكن من منشآت التخزين غير المستخدمة للسلع الاثيوبية التي ستمر عن طريقها بما فيها نحو 5,3 الف متر مربع لايواء 35 الف طن من البن».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



النفط

خام برنت تسليم يونيو

امس	السابق	التغير
14,69	14,65	0,04

الذهب

امس	السابق	التغير
302,3	296,15	6,15

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	64,83	11,2	70,10	73,73
المؤشر	15242,86	9161,02 منتصف التعاملات	5878,4	5376,88

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 75,25	الين 219,16	الاسترليني 0,00456	الين 134,01
الدولار 0,5624	الدولار 1,631	للدولار 0,00746	الاسترليني 0,613
الاسترليني 0,34	المارك 2,907	المارك 0,00132	المارك 1,778

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1107
ريال قطري	3,641	5,9312
ريال عماني	0,3850	0,6272
درهم اماراتي	3,6730	5,9833
دينار بحريني	0,3770	0,6141
دينار كويتي	0,3054	0,4975
دينار اردني	0,7090	1,1550
جنيه مصري	3,4020	5,5419

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6900
شلن نمساوي	12,52
فرنك فرنسي	5,9670
فلورين هولندي	2,0050
ليرة ايطالية	1755,00
ايكو	1,1065
دولار كندي	1,448
بيزيتا اسبانية	151,15
فرنك سويسري	1,4790
دراخما يونانية	308,25
كرونة دنماركية	6,779

الدولار يتألق أمام الين والترقب يخيم على البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في أواخر المعاملات في طوكيو امس الجمعة بعد ان تحرك صعودا وهبوطا طوال جلسة التعامل قبل بدء قمة مجموعة الثمانية في برمنغهام امس. وظلت العملة اليابانية تتعرض لضغوط في ضوء استمرار حالة عدم الاستقرار في اندونيسيا. وتجاوز الين في نهاية التداولات امس مستوى 134 ينا مقابل الدولار بعد ان أدى انخفاض حاد في عائدات السندات اليابانية طويلة الاجل الى عمليات تصفية للمراكز الدائنة بالين من جانب المتعاملين في البنوك.

وقال سماسرة ان الاسهم اليابانية اغلقت على انخفاض طفيف امس الجمعة بينما يتوخى المستثمرون الحرص بسبب قمة مجموعة الثمانية وتطورات الموقف الاجتماعي والسياسي في اندونيسيا. واضافوا انه في غياب عوامل اقتصادية كبيرة تحرك اسعار الاسهم فانهم يركزون اهتمامهم على الشركات اليابانية التي اعلنت في الآونة الاخيرة ايراداتها واتفاقات لشراء اسهم.

وانخفض مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا 64,83 نقطة أو 0,42 في المائة الى 15242,86 نقطة. وزادت العقود الاجلة للمؤشر لشهر يونيو (حزيران) 20 نقطة الى 15230 نقطة. وارتفع الجنيه الاسترليني في المعاملات الصباحية في اوروبا بعد عمليات تغطية للمراكز المدينة مساء اول من امس من ادنى مستوى منذ ستة اشهر امام المارك وأدنى مستوى في ثلاثة أشهر مقابل الدولار. وتراجع سعر الدولار عند الفتح في نيويورك بعد نزول الجنيه الاسترليني في الاسواق الخارجية وزاد تراجعه بعد صدور بيانات اسعار المستهلكين الاميركية التي جاءت اعلى قليلا من المتوقع في ابريل (نيسان). وقال متعاملون ان الدولارين الكندي والاسترالي واصلا ايضا نزولهما بعد ان اثر تجدد الاضطرابات في اندونيسيا على اسعار السلع الاساسية.

وفي الاسواق الآسيوية قال سماسرة ان اسهم بورصة هونغ كونغ أنهت تعاملات امس الجمعة على انخفاض مع تجنب المستثمرين الحذرين التداول بسبب استمرار القلق. وفقد مؤشر هانغ سنغ 53,56 نقطة أي بنسبة 0,56 في المائة ليغلق على 9538,39 نقطة بعد انخفاضه في وقت سابق حتى 9499,02 نقطة.

وتقلص حجم التعاملات الى 4,86 مليار دولار هونغ كونغ مقارنة مع 8,32 مليار أول من أمس الخميس. وقال جلين ليسكو رئيس المبيعات في ايه.بي.ان. امرو هور جوفيت آسيا سيكيوريتيز «الجمود يكتنف تعاملات المنطقة كلها حتى نعرف ما يحدث في اندونيسيا».

وكانت تداولات اسواق الاسهم في البورصات الاوروبية عادية امس الاول وخيمت اجواء من الترقب على تعاملات البورصات الاوروبية بانتظار ما تسفر عنه اعمال القمة الاوروبية.

شركات يابانية توقف أعمالها والحكومة تتخلى عن رفع الأسعار

خطة إنقاذ إندونيسيا الاقتصادية في مهب الريح والشلل يصيب أسواقها

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يبدو ان انونيسيا ستدخل دوامة اقتصادية جديدة وذلك في ضوء انتشار اعمال العنف.

وأثارت اعمال الشغب والازمة السياسية المترافقة مع انخفاض قيمة العملة مرة اخرى، شكوكا كبيرة بشان خطة دولية لانقاذ اندونيسيا. كما اثارت مخاوف من ان تمتد الازمة الاقتصادية الآسيوية الى مناطق اخرى.

واصبحت خطة دولية قيمتها 40 مليار دولار اعاد صندوق النقد الدولي التفاوض عليها في الشهر الماضي في مهب الريح، اذ يركز الاقتصاديون اهتمامهم على حالة عدم وضوح الرؤية السياسية. ويطالب المتظاهرون بتغيير سياسي ويستهدفون الاقلية الصينية ويشكون من ارتفاع اسعار الوقود والمواصلات الناتج عن اتفاقات صندوق النقد الدولي.

وقال سونج وون سوهن من نوروست كورب في مينيابوليس مشيرا الى خطة الانقاذ التي يطرحها الصندوق «برنامج الصندوق والاموال لا طائل من ورائها ما لم تحل المشكلات السياسية».

واصيبت الاسواق المالية واسواق السلع في اندونيسيا بحالة شلل مع تخييم مشاعر خوف من عواقب يومين من اعمال الشغب والحرق العمد والنهب في جاكرتا. واغلقت البنوك وخلت معظم المكاتب من الموظفين.

وكانت اسواق الاسهم مفتوحة لكن لم يشغل المتعاملون سوى نحو 20 في المائة من المقاعد وتم تداول أسهم ست شركات فقط في الجلسة الصباحية. ومع اغلاق البنوك لم تجر تعاملات في الروبية الاندونيسية في جاكرتا وتراجعت معاملات البنوك الخارجية الى الحد الادنى وقال البنك المركزي الاندونيسي انه لم يقم باي أعمال مقاصة. وقال مسؤولون مصرفيون ان من المحتمل استئناف اعمال المقاصة يوم الاثنين المقبل اذا تحسن الموقف. وبلغ سعر الروبية 12500/11500 مقابل الدولار في منتصف التداولات ليوم امس وانعكس نقص السيولة في اتساع نطاق التذبذب.

سوهارتو يلغي قرار رفع الأسعار

خالف الرئيس الاندونيسي شروط الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في محاولة للخروج من الازمة.

روبية/دولار

- 2 يناير: 6,050
- 23 يناير: الاسبوع الاول عقب توقيع الاتفاق مع الصندوق 13,000
- 11 فبراير: 7,100
- 10 مارس: اعادة انتخاب سوهارتو 10,600
- 22 ابريل: توقيع الاتفاق الثاني مع الصندوق 7,950
- 4 مايو: اعلان صندوق النقد رفع الاسعار 8,000
- 15 مايو: وقف التجارة 10,800

الاقتصاد الاندونيسي

	1997	1998 توقعات
نمو الناتج	%4.6	%3.0
التضخم	%6.6	%20.0
مليون دولار		
الميزان التجاري	$9,456	14,565
الميزان الجاري	5,713-	1,598-
الدين الخارجي	135,000	142,657

الغاء رفع الاسعار

الكهرباء (1 مايو إلى 1 نوفمبر)	%60
وقود الطائرات	%43
البنزين	%71
الكاز	%25
الديزل	%58

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

من جهة ثانية قال عدد من البنوك والشركات الصناعية العملاقة في اليابان امس الجمعة انها أوقفت عملياتها في اندونيسيا وبدأت في اتخاذ اجراءات لحماية موظفيها وعملائها من أعمال الشغب الدائرة هناك.

وأغلقت بعض هذه المؤسسات مكاتبها ومصانعها فيما نصح البعض الآخر موظفيه اليابانيين بالتزام منازلهم وباجلاء أسرهم عن اندونيسيا. ومن بين كبرى الشركات اليابانية التي تضررت من الاضطرابات الاخيرة «تويوتا موتور كورب» و«هيتاشي ليمتد» و«شارب كورب» و«ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة وبنك طوكيو ميتسوبيشي ليمتد ونيكون ستيل كورب. وألغت وكالات سياحية مثل جابان ترافل بيرو وهي أكبر وكالة سياحية في اليابان رحلاتها الى اندونيسيا التي تشهد اعمال شغب احتجاجا على سياسة الرئيس سوهارتو منذ بداية هذا الاسبوع.

وعقدت الحكومة اليابانية اجتماعا طارئا امس لمناقشة الازمة ونسب الى وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوشي القول في الاجتماع «الوضع في اندونيسيا في طريقه الى الهدوء».

والغى الرئيس الاندونيسي قرارات برفع اسعار الوقود وبعض المواد الاساسية مخالفا الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في محاولة منه لتهدئة الشارع. الا ان العديد من المحللين يتوقعون استمرار اعمال العنف تجاه إحداث تغيير في قمة السلطة.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

130 ألف طالب يتسربون من المدارس سنويا في العراق

● سلطت نتائج دراسة اجرتها وزارة التربية العراقية الضوء على الوضع الكارثي للتربية والتعليم في العراق، فقد اشارت الى ان 130 الف طالب وطالبة «يتسربون» من المدارس سنويا منذ بدء فرض العقوبات على العراق بعد غزو الكويت عام 1990، كما كشفت الدراسة ان 75% من المتسربين اشاروا الى ان «ظروفا اقتصادية» صعبة «انتزعتهم» من مقاعد الدراسة والقت بهم في ساحات العمل، واشارت الى ان 40% من هؤلاء اجبرهم اباؤهم على ترك الدراسة والتوجه للعمل. وقالت وكالة الانباء العراقية ان المجلس الوطني خصص جلسة لمناقشة موضوع المشاكل والمعوقات التي تواجه المدارس والعملية التربوية في العراق، واشارت الى ان لجنة من اعضاء المجلس قامت بزيارات تفقدية لمواقع العملية التربوية.

(عالم الشرق الاوسط)



ماليزيا ترفع شعار «سنعود أقوياء من جديد»

ماليزيا تواجه حالياً نقصاً في الرساميل، نظراً لأن المستثمرين الأجانب في انسحاب مستمر، بينما يتوجه الكثير من المواطنين الأثرياء الى ملاذات استثمار آمنة في الغرب، وكل ذلك من تداعيات الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت دول جنوب شرق آسيا. وفي الوقت نفسه تروج اجهزة الاعلام الماليزية شعار «سنعود أقوياء من جديد». أمير طاهري الذي زار ماليزيا أخيرا يسجل بعض انطباعاته عن هذا البلد.

الماليزيون يخشون من آثار الركود في سوق العمالة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«سنعود اقوياء من جديد» هذا هو الشعار الذي تروجه اجهزة الاعلام الماليزية هذه الايام بحماسة تقارب الهوس. ويطالعك هذ الشعار من شاشات التلفزيون، وفي الاذاعة خلال مساحات البث الاعلاني، وفي معظم خطابات المسؤولين وتصريحاتهم. ويقول رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد: «نحن شعب مكافح. ولسوف نفاجئ كل الذين يستصغرون شأن قدرة ماليزيا على استعادة عافيتها الاقتصادية».

لا ريب في ان هذا الكلام كله ينم عن روح محاربة، ورئيس الوزراء الذي يخاطبه الماليزيون تحبباً باسمه الأول، مخاتير، رجل لا يجفل ولا يرتعش في اية مجابهة. مع ذلك فان رئيس الوزراء يواجه أعباء باهظة، فقيمة العملة الوطنية، الرنجيت، تدهورت الى نصف ما كانت عليه مطلع العام الحالي، وهناك توقعات بحصول تدهور آخر على الطريق. لا ريب في ان ماليزيا تعاني من نقص في الرساميل، نظراً لأن المستثمرين الأجانب في انسحاب مستمر، في حين يتوجه الكثير من المواطنين الأثرياء الى ملاذات استثمار آمنة في الغرب، وهناك مليون شخص فقدوا وظائفهم او في الطريق لفقدها خلال الأشهر القادمة.

بدأت «الدورة الجهنمية» بانخفاض قيمة العملة مطلع هذا العام، إثر سحب مليارات الدولارات من النظام المالي الماليزي. ورد مخاتير الغاضب على ذلك باتهام تاجر العملات (مجري الأصل) جورج سوروس، بانه السبب وراء انهيار العملة المحلية. ووصف مخاتير المتاجرة بالعملات بانها جريمة، ودعا الى ضوابط دولية لمنع ألاعيب المضاربين. لكن سورة غضب مخاتير أتت الى نتائج عكسية: تدهور العملة الوطنية اكثر فاكثر، ورد تاجر العملات المجري سوروس على هجوم الزعيم الماليزي بقوله ان مخاتير «خطر على بلاده بالذات».

ومن مفارقات الأمور، ان مخاتير وسوروس يبدوان في قارب فكري واحد حين يأتي الأمر على دور الدولة في الاقتصاد. فسوروس تحدث وكتب عن حاجة الدولة الى ان تفكر وتخطط للمصالح البعيدة للمجتمع، فتضطلع بذلك بدور في الاقتصاد. ويرفض مخاتير مذهب ريجان - ثاتشر الذي يرفع مبدأ «الخير في تضاؤل دور الحكومة». فهو يؤمن بان في مقدور الدولة بل من واجبها ان تلعب دوراً بارزاً في حياة الأمة، وهذا امر مهم خصوصاً بالنسبة الى البلدان النامية التي تحتاج الى رعاية وتحكم دولة قوية، مؤثرة، على الأقل خلال المراحل الاولية من التصنيع. ويستشهد مخاتير بتجربة كل المجتمعات الصناعية المعروفة - من بريطانيا الى اليابان مروراً بالولايات المتحدة وبريطانيا. لقد لعبت الدولة في كل هذه الحالات دوراً اساسياً في المراحل المبكرة من الثورة الصناعية، بل أنها حملت، في بعض الأحيان، العبء الرئيسي للاستثمارات اللازمة في مشاريع البنى التحتية (الهياكل الارتكازية).

والمغزى المضمر في فكرة مخاتير انه لا يجوز استخدام التعددية الديمقراطية وحرية التعبير وسيلة لتقويض سلطة الدولة. وبالمعنى العملي فان المخاتيرية (اذا صح لنا اشتقاق مثل هذا التعبير) تدعو لنظام الحزب الواحد والنصف حيث يحتل حزب واحد مقاعد السلطة منذ الاستقلال، في حين ان احزاب المعارضة الصغيرة لم تتلق سوى الفتات، حسب هوى الحكام. وبرر مخاتير عقيدته هذه بحجة اخرى تقول ان لشعب ماليزيا تاريخا طويلا حقاً، لكن تشكيل الأمة الماليزية في دولة شيء جديد، وبحاجة الى فترة من الزمن كيما توطد نفسها. وحفلت تجربة تشكيل الأمة بالكثير من الأحداث الجسام التي تسند تحليل مخاتير. ففي البداية، كانت حركة استقلال ماليزيا تطمح الى انشاء الملايو الكبرى، اي ان تضم سلطنة بروناي. لكن الحكومة البريطانية عارضت ذلك، واصرت على بقاء سلطنة بروناي كياناً منفصلاً.

وعانت الملايو، كما كان اسم ماليزيا وقتذاك من تمرد شيوعي دام 10 سنوات وشل نحو 20 الفاً من القوات البريطانية في غابات صباح وساراواك الكثيفة. وتنبأ كثيرون ان تتحول الملايو الى «فيتنام بريطانية». لكن التمرد انهار آخر الأمر، وهو المثال الوحيد على سحق حركة حرب عصابات في العالم الثالث على يد قوة استعمارية غربية. بعد ذلك حظيت ماليزيا بالاستقلال كدولة جديدة، وكان عليها ان تواجه مطالبات زعيم سنغافورة الشعبي لي كوان يو بالانفصال. كان لي يريد لسنغافورة ذات الأغلبية الصينية ان تصبح دولة - مدينة مصغرة بدلاً من ان ترضخ لواقع التحول الى اقلية وسط بحر الماليزيين المسلمين في اطار اتحادي. وبالطبع فان سنغافورة حققت نجاحاً اقتصادياً باهراً، وهي الدولة الآسيوية الوحيدة التي لم تتأثر، الى الآن، بالأزمة الاقتصادية والمالية.

دولة ابوية

ويعتقد مخاتير ان وجود دولة قوية تدار على اساس ابوي هي خير ضامن لمستقبل ماليزيا. ووضع مخاتير لمذهبه هذا عنواناً جامعاً هو «اعتماد القيم الآسيوية». وهذه طريقة ذكية للاعراب عن التزام قيم الاسلام دون اتخاذ موقف اسلامي مباشر. كما ان شعار «اعتماد القيم الآسيوية» يمكن ان يستخدم لوصف الماليزيين المطالبين بالديمقراطية بانهم غير آسيويين، اي «اغراب».

واستخدم الزعيم الماليزي فكرة «القيم الآسيوية» في العديد من اللقاءات العالمية، بما فيها قمة آمم آسيا - الاطلسي عام 1995، حين وعظ الرئيس الاميركي بيل كلينتون مؤكداً له «فشل النماذج الغربية».

ورحت اجد في البحث والتنقيب عسى ان افهم ما تعنيه عبارة «القيم الآسيوية» حقاً، لكن الكراريس القليلة التي وضعها مخاتير بقلمه، او الكراريس التي دبجت عنه، لا تقدم سوى القليل من خلائط حكايا العجائز، والافكار الاقتصادية غير الناضجة، وموتيفات رهاب الاجانب المتداولة. لكن مذهب «القيم الآسيوية»، في جوهره، يقوم على فكرة ان المسكين بزمام السلطة يعرفون ما يفيد المجتمع وينفعه خيراً من الآخرين، لذا يتوجب اسنادهم بدل انتقادهم.

ان بالوسع تسويغ هذا الزعم بل وتدعيمه لو كان امور المجتمع تسير سيراً حسناً. لقد حظيت ماليزيا بالاكبار والتقدير على اعتبارها اول دولة مسلمة تدخل العصر الصناعي حقاً. وتفخر ماليزيا بان السيارة الصغيرة التي تنتجها تباع في اوروبا والولايات المتحدة. وتحولت كوالالمبور، التي لم تكن تزيد ذات يوم عن نثار من القرى الآسيوية المتخلفة، الى مدينة حضارية كبرى على الطراز الغربي، بناطحات سحاب، وباعلى البنايات في العالم.

ما كان المجتمع الماليزي، لحظة الاستقلال، ليزيد عن قبضة ارستقراطية وتجار اثرياء، وطبقة وسطى صينية، ثم جمهرة غفيرة من الفلاحين والشغيلة المسلمين، المتمرغين في الفقر. واليوم فان جمهرة السكان تتألف من طبقات وسطى وعاملة حديثة.

بقي الاعتراض على سلطة مخاتير محدوداً حتى الفترة الأخيرة، إذ اقتصر على زمر صغيرة تنادي بالديمقراطية على الطراز الغربي، من جهة، وعلى الحزب الاسلامي من جهة اخرى. لكن هذا الأخير لم ينجح قط في ان يمد تأثيره خارج منطقة شمالية نائية كانت وما تزال معقله منذ الاستقلال.

لكن الخطر الذي يتهدد مخاتير الآن ان المعارضة لحكمه وعقيدته في «القيم الآسيوية» تتنامى على كل مستويات المجتمع. حتى وسائل الاعلام الماليزية، الراضية عادة عن الأمور، بدأت تطلق صفارات الانذار عن الآثار الضارة للأزمة الحالية. وتعكس افتتاحيات الصحف ورسائل القراء مزاجا قاتما، متشائما.

ويزداد هذا المزاج شؤماً مع اندلاع الحرائق التي تأتي على شطر من الغابات الاستوائية في البلاد. وعملت الحكومة لفترة على تثبيط وسائل الاعلام عن ذكر «الحرق» ان لم تكن تدعوها لانكار وجوده. لكن الصحف تتكهن جهاراً بان العاب الكومنولث المقررة في ماليزيا هذا الصيف قد تلغى.

ويعتقد بعض خبراء ماليزيا ان البلاد لن تتوفر على قدر كاف من المياه لتلبية حاجات الآلاف من الرياضيين المشاركين في الألعاب. وهناك شح في المياه واضح في انحاء عديدة من البلاد دون ان يتوفر أمل بان موسم الامطار سيخفف غائلة العطش. وسيشكل الغاء دورة العاب الكومنولث اهانة للمشاعر الوطنية للماليزيين. الأنكى من ذلك ان يمتنع الرياضيون عن الحضور لدواع صحية. الواقع ان مزيج الدخان والجفاف يعتبر بمثابة «كوكتيل قاتل» للمواطن العادي، ناهيك عن الرياضي المتسابق في ظروف اجهاد فائق.

وتبذل الحكومة الماليزية مساعي حثيثة لتخفيف آثار الركود، وقررت، في هذا الصدد، القبض على اكبر عدد من العمال الأجانب وترحيلهم. وتفيد التقديرات ان اعداد هؤلاء تتراوح بين 1,5 - 2,2 مليون عامل. ويأتي القسم الأعظم من اندونيسيا التي تعاني، بدورها، ركوداً اشد. ويكرس تلفزيون كوالالمبور حيزاً خاصاً في اخبار المساء لتصوير الاندونيسيين «مقيمين بصورة غير شرعية»، وهم رهن الاعتقال والتسفير. ان مطاردة وقنص الاندونيسيين اجبرت بعضهم على الفرار الى السفارات الغربية في كوالالمبور طلباً للحماية. وهذا أجبر السفارات على ان تتحول الى ثكنات محصنة من الاختراق.

وفي حين ان حملة تسفير الاندونيسيين قد تطمئن بعض الماليزيين بمجرد ان تصور لهم وجود اناس اسوأ حالاً منهم، فان بعض الأصوات انطلقت ضد الأسلوب الوحشي لاجراءات التسفير.

ويقول رجل أعمال من كوالالمبور طلب عدم الافصاح عن اسمه «انه لمشهد مؤلم حقا، فالاندونيسيون، رغم كل شيء، اشقاء مسلمون، وقد اسهموا في بناء هذا البلد خلال العقدين الماضيين. وليس من الإنصاف ولا من الانسانية ان نعاملهم بهذه الصورة القاسية. فلقد نحتاج الى هذه الأيدي العاملة بمجرد ان تزول الأزمة». لكن الحكومة ترفع الآن شعار «الوظائف للماليزيين فقط».

ان اللعب السياسي بالشعارات يمنع من ايجاد التحليل الجاد لتعقيدات الوضع. ويبقى السؤال الأساسي بلا جواب: هل كان نموذج التصنيع السريع الذي اختارته ماليزيا خير نموذج لهذه الأمة الجديدة؟ ألم تفرط الحكومة في وتيرة السير خصوصاً بانفاق مبالغ ضخمة على السلاح؟ هل حقاً ان ماليزيا نظيفة، خالية من الفساد والمحسوبية كما يزعم الدكتور مخاتير ويقول للجميع؟

توسيع التعددية

اياً كانت الأجوبة عن هذه الأسئلة، هناك نقطة واحدة يتفق حولها الجميع: ان الدكتور مخاتير هو الشخص الذي يتوجب ان يلعب دوراً أساسياً في انتشال ماليزيا من براثن الأزمة، حتى لو تطلب ذلك الشروع بالانتقال الى تعددية اكبر.

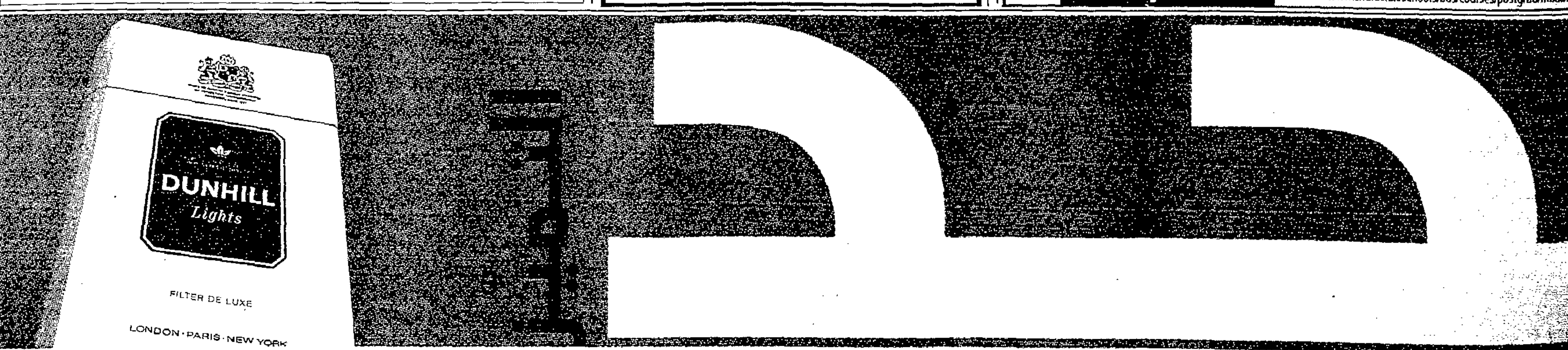
يدعو بعض مستشاري مخاتير الى اعتماد تدابير حمائية من شأنها ان تقي ماليزيا، كما يزعمون، من التغيرات الفجائية العنيفة في الاقتصاد الكوني، لكن آخرين يدعون الى توسيع الليبرالية بأمل ان يخرج اقتصاد ماليزيا اكثر عافية وقوة من تفاعله مع المنافسة العالمية.

ان هذا السجال يدور في الكواليس، وما من أحد بقادر على حسمه سوى مخاتير نفسه، لهذا فان الانظار شاخصة اليه، وهو يبدو الآن، بعد ان مر بفترة من التوتر وفقدان الأعصاب، كمن ثاب الى رشده وتملك رباطة جأشه لكي يتعاطى الآن مع أكبر مشكلة يواجهها حكمه حتى اللحظة.

وتبين تجربة ماليزيا ان استراتيجية تسريع التطور الاقتصادي - او بكلمة اخرى السعي الى ان تحقق الأمة في حياة جيل واحد ما حققته الدول الصناعية في قرن او اكثر - مجازفة كبرى. ويتزايد الخطر في هذه المجازفة بفعل واقع اننا نعيش حقبة الاتصال الكوني الآني. فبالضغط على زر كومبيوتر في لندن او نيويورك يمكن مسح نصف قيمة عملة ماليزيا، والقاء عشرات الآلاف على الأرصفة بلا عمل. وفي الوقت نفسه فان اخبار هذا الحدث تجوب زوايا المعمورة في طرفة عين، لتبلغ أنأى القرى وأبعد زوايا الغابات الاستوائية في ساراواك.

ان الاقتصاد الكوني يعني ان غمزة صغيرة او تلميحا بحصول «انتكاس» سيدفع الناس الى سحب اموالهم من الاقتصاد المضروب، مفاقمين بذلك تأثيرات الركود في بدايته. لقد تعجب صيارفة كوالالمبور وهم يرون أبسط الناس يسارع الى شراء الدولار بمجرد تواتر اخبار عن احتمال حصول تدهور في قيمة العملة المحلية. بتعبير آخر ان ثقة المواطنين في قدرة حكومتهم على معالجة الأزمة ضعيفة جداً. قبل عام من الآن، كانت ماليزيا تروج نفسها باعتبارها قوة صناعية جديدة صاعدة في مركز الاقتصاد العالمي. وكان ذلك موقعاً ذا هيبة. أما اليوم فنعرف ان لهذه الهيبة ثمنا رهيبا.

يقول اقتصادي من كوالالمبور «ان جرعة من التواضع لن تضرنا. ومن الأفضل ان نقف على هوامش الاقتصاد الكوني، بعيداً عن تيارات المد القوية، وبمنأى عن الضرر الكبير».





على حافة السلام
الأخيرة
قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية

ايتامار رابينوفيتش

نتنياهو يريد إدامة الأمر الواقع وصياغة نظام أمني جديد

انهارت جميع الجهود، الأولية واللاحقة، لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية أمام نوعين من العقبات. النوع الأول ذو طبيعة إجرائية بحتة تتمثل في مطلب الأسد باستئناف المفاوضات «من النقطة التي توقفت عندها» (وبذلك يتجمع إرث السنوات الاربع)، ورفض نتنياهو لذلك الموقف والتقدم بمطلب مضاد هو «ان تستأنف المفاوضات دون شروط مسبقة». الا ان نوعاً آخر من العقبات، اكثر جوهرية، يقع عميقاً تحت السطح، ويمثل في استمرار الأسد في الاصرار على ان تستند المفاوضات الى قبول مطلبه في الانسحاب الكامل، ورفض نتنياهو قبول هذه الصيغة حتى لو وضعت في عبارات افتراضية او شرطية. ذلك ان اقصى ما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرغب فيه، في نهاية المطاف، هو ان يعبر، من خلال طرف ثالث، صيغة يعكس، بموجبها، عمق الانسحاب عمق الترتيبات الامنية. استناداً الى تقرير صحافي اسرائيلي قدم هذا العرض في يوليو (تموز) 1997، وقد رفضه الأسد باعتباره عرضاً غير واف.

تضاعف تأثير هذا المأزق نتيجة التغيير الذي طرأ على وجهة نظر واشنطن إزاء سيرورة السلام الاسرائيلية ـ العربية، والمسار السوري، بصفة خاصة. بدأ التغيير يتضح في صيف 1996، واصبح صارخاً بعد تشكيل إدارة كلينتون الثانية في يناير (كانون الثاني) 1997. كانت سيرورة السلام في الشرق الاوسط احد أكثر الميادين أهمية في السياسة الخارجية لدى ادارة بيل كلينتون في فترة رئاسته الأولى، حيث تحقق نجاح كبير في مقابل مجهود صغير نسبياً وقدر محدود من المخاطرة. صحيح ان ادارة كلينتون ووزير خارجيته، شخصياً، قد انتقدا من قبل وسائل الاعلام، وكذلك خلال حملة الانتخابات الرئاسية في سنة 1996، بسبب القيام باكثر من عشرين رحلة الى الشرق الاوسط والى دمشق بالتحديد، الا ان ذلك كان ثمناً طفيفاً بالمقارنة مع الآلام والقسوة التي تنطوي عليها قضايا مثل قضايا البوسنة والصومال وكوبا.

بحلول يناير (كانون الثاني) 1997 تغيرت هذه النظرة تغيراً جذرياً. فالنزاع العربي ـ الاسرائيلي يتطلب اليوم توظيفات باهظة التكاليف من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه فقط، وليس لقطف الثمار الرائعة مثل تلك التي اينعت في عامي 1993 و1994. ذلك ان العلاقة الحميمة مع رئيس وزراء اسرائيل قد استبدلت بها علاقة محرجة مع زعيم اسرائيلي عقد العزم على تغيير قواعد اللعبة، زعيم يمتلك رؤية مختلفة للسلام ولسيرورة السلام، وكان على أتم الاستعداد لان يورط ادارة كلينتون في موضوعات الشؤون الداخلية للولايات المتحدة. لم يكن الأسد وعرفات، قط، شريكين يسهل التعامل معهما، الا ان الولايات المتحدة كانت في موقع يؤهلها للتعامل معهما بصورة أفضل نتيجة تمتعها بوضع أحسن في سياق العلاقة مع اسرائيل. خلال الفترة الرئاسية الثانية للرئيس كلينتون اختلفت حساباته الشخصية والداخلية، تماماً كما اختلفت وجهة نظر وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة التي كانت مصممة على ان يكون لها منهاجها الخاص وشخصيتها الخاصة.

ومع ان سيرورة السلام العربية ـ الاسرائيلية لا تزال قضية مهمة من قضايا السياسة الخارجية، الا ان العلاقة الاسرائيلية ـ الفلسطينية اكتسبت، في ذلك السياق، أولوية واضحة. فالمسألة الآن لا تتعلق بالوصول الى تسوية عربية ـ اسرائيلية شاملة، بل تتحدد بمنع الانهيار الكامل لسيرورة السلام الذي كانت تنذر به حوادث من طراز «حادثة النفق» والعنف الفلسطيني ـ الاسرائيلي في مارس (آذار) 1996. لقد استدعى هذا كله تركيز جهود الولايات المتحدة على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، فالخطر شديد الوضوح، هنا، وكان يهدد بالتأثير على اقطار اخرى مثل الاردن، اضافة الى انه يمثل قضية تثير اهتمام بقية ارجاء العالم العربي. ربما ينظر العالم العربي الى الأسد نظرة ملؤها الاحترام الكبير، غير ان بعض العرب ليسوا مهتمين، بالضرورة، في تأييده تأييداً فعالاً. ان الافتقار، عينه، الى الاحساس بان الامور تتطلب حلاً ملحاً، والذي عمل ضد الوصول بالمفاوضات الاسرائيلية ـ السورية الى غايتها في السنوات الماضية،

كان، الآن، يعزز الاحساس بان أيما جهود ترغب الولايات المتحدة في بذلها ينبغي ان توجه صوب الجبهة الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

في غياب المفاوضات تحدد المنهاج الاسرائيلي ـ السوري في ضوء قضايا أخرى. احدى هذه القضايا هي المواجهة المباشرة المستمرة في لبنان. ذلك ان اتفاقات «التفاهم» التي تم التوصل اليها في مايو (ايار) 1996 والأداء الفعال نسبياً الذي تميزت به لجنة المراقبة قد خففا ولكن لم يخمدا الأثر الذي يتركه على اسرائيل القتال والضحايا داخل «المنطقة الامنية» في جنوب لبنان والهجمات، بين حين وآخر، بصواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل. في بداية عهده طرح نتنياهو فكرة «لبنان، أولاً» التي تقوم على أساس انسحاب من جانب اسرائيل من جنوب لبنان، انسحاب من الافضل ترتيبه بالتعاون مع سورية، ولكنه قد يقع بدونها. كان الرد السوري على هذه الفكرة رداً سلبياً. اذ ما تزال فكرة أية ترتيبات جزئية امراً محرماً. لكن، حتى الانسحاب الاسرائيلي الذي لم يجر التنسيق بشانه يبدو لسورية فكرة سيئة. اذا كانت اسرائيل تنزف وتشعر بالاذى فلندع الضغط يستمر ويصير وسيلة ضغط ترغم نتنياهو على العودة الى طاولة المفاوضات حسب شروط الأسد. يضاف الى ذلك ان دمشق قلقة، ايضاً، من احتمال تدهور لا يمكن التحكم فيه اذا ما انسحبت اسرائيل. فالنزاع في جنوب لبنان يتبدى للعيان وفق نماذج صارت مألوفة، وفي الأغلب، يمكن التنبؤ بها، لاكثر من عقد من السنين. ومع ان عودة اسرائيل الى الحدود الدولية دون التوصل الى حل النزاع القائم سيؤول باعتباره هزيمة لاسرائيل وانجازاً لسورية، بيد ان النزاع قد يفلت من اليد، حالاً، ويعرض سورية الى مخاطر التورط مع حكومة اسرائيلية لا يمكن لها ان تسبر غورها.

ان الخوف من والتهديد بمواجهة عسكرية سورية ـ اسرائيلية قد احتلا صدارة الاحداث في صيف 1996. وقد بدا الأمر كما لو انه حالة كلاسيكية من التصعيد غير المقصود. فعلى اثر خطابات نتنياهو الحادة المعادية لسورية في يونيو (حزيران) لجأ رئيس هيئة الاركان السورية، الجنرال حكمت الشهابي، الى لغة التهديد بالتلويح بامكانية قيام سورية باللجوء الى «الخيار العسكري» اذا ما استمر المأزق الدبلوماسي الى ما لا نهاية. وقد ولدت تصريحات الشهابي موجة من التخمينات والتصريحات المضادة في اسرائيل.

واعقب ذلك اعادة انتشار لبعض الوحدات السورية من منطقة بيروت الى وادي البقاع. وبقدر ما يمكن التحقق من هذا الأمر فان اعادة الانتشار هذه حصلت في سياق ترتيب داخلي سوري ـ لبناني، يقضي بتطبيق خطة قائمة اصلاً لتحريك بعض الوحدات السورية بعيداً عن المناطق الحضرية في اعقاب الانتخابات اللبنانية. أما في ضوء خلفية التوتر المتصاعد بين سورية واسرائيل فقد وجد في اسرائيل من يقول ان هذه الحركة كانت تحضيراً لعملية عسكرية محدودة. قامت اسرائيل بالرد على الموقف السوري من خلال التصريحات العلنية، واجراء بعض التغييرات على انتشار قواتها. وبما ان سورية لم تعتزم القيام باية عملية في ذلك الوقت، فانها ردت بعصبية على ما اعتبره بعض السوريين، على الاقل، تحضيرات لعملية اسرائيلية.

ومع ان هذا التوتر الخاص قد تلاشى في الحال، الا ان تأثيره ظل يلوح في الأفق. إذ من الواضح ان الطرفين يرتابان أحدهما من الآخر، وان لاحتمال المواجهة العسكرية بينهما، سواء غير مقصودة ام جرى تخطيطها عن عمد، قد اصبح عنصراً مهماً من عناصر العلاقة بينهما.

في اطار السياق الأوسع لسيرورة السلام الاسرائيلية ـ العربية قامت سورية باستغلال المأزق والازمات خلال السنتين المنصرمتين من أجل العودة بسيرورة السلام الى السبيل الأصلي الذي تم تصوره أيام مؤتمر مدريد المتمثل في: موقف عربي موحد متسق، لا للترتيبات المنفصلة، لا للتطبيع المبكر. لم يحاول رابين التستر على مسعاه من أجل تغيير قواعد مؤتمر مدريد، وسجل، في ذلك، عدداً من النجاحات. وها هو الأسد، الآن، يحاول، بوضوح، لان يستغل التغييرات التي طرأت على سياسات اسرائيل في يونيو (حزيران) 1996 من اجل تعطيل هذه النجاحات. لقد بدا ذلك في غاية الوضوح اثناء القمة العربية التي انعقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) 1996، وظل الأمر يسير على نفس المنوال خلال السنتين اللاحقتين. في اثناء الفترة نفسها ارسل رئيس الوزراء نتنياهو وحكومته رسالة ذات عناصر شديدة الاختلاط الى سورية. ففي العديد من لقاءاته الخاصة ترك نتنياهو لدى محاوريه انطباعاً واضحاً بانه يخطط للتوصل الى تسوية مع سورية في موقع ما منتصف المسافة رغم علمه التام «بما يعنيه ذلك». يضاف الى ذلك ان جميع الرسائل التي ارسلها عن طريق عدد من الاطراف الثالثة كانت، على العموم، ذات طبيعة تصالحية. وكما ذكرت أعلاه، رفض الأسد صيغة تربط عمق الانسحاب بعمق الترتيبات الأمنية. غير ان الأسد لا بد قد أدرك مضامين صيغة تتشابه تشابهاً تاماً مع صيغة رابين الاصلية التي ربطت عمق الانسحاب بعمق السلام.

الا ان الأسد لم يستطع ان يتجاهل الاعمال والتصريحات الأخرى التي صدرت عن نتنياهو وحكومته، التي تشير الى موقف مختلف من سورية ومن قضية التسوية الاسرائيلية ـ السورية. ان احد التطورات شديدة الاهمية، في هذا السياق، هو تصويت الكنيست في الثالث والعشرين من يوليو (تموز) 1997 على المحاولة الثالثة لترسيخ قانون الجولان. ومن الجدير بالذكر ان «مجموعة الضغط من اجل الجولان» في الكنيست حاولت مرتين في عهد رابين ان ترسخ قانون الجولان لسنة 1981 بتشريع قانون يتطلب اغلبية خاصة (من 70 أو 80 عضواً في الكنيست) من اجل نقض ذلك القانون. وقد قاتل رابين بضراوة وهزم المبادرتين كلتيهما.

في الثالث والعشرين من يوليو (تموز) تقدم احد اعضاء تحالف نتنياهو من الجناح اليميني بمحاولة اخرى من اجل ترسيخ قانون الجولان. ومع ان الوزارة ناقشت هذه المبادرة وقررت ان تصوت ضدها، الا ان الامر قد تغير حين حلت ساعة التصويت، اذ صوت اعضاء الوزارة، بما فيهم رئيس الوزراء، لصالح المقترح الذي حصل على أغلبية 43 مقابل 40. وقد اعقب هذا التصويت توضيح بان تلك كانت القراءة الاولى من أصل ثلاث قراءات، وان التصويت في هذه الحال لا يمتلك صفة عملية ذات مغزى. ربما كان هذا التوضيح صادقاً، الا ان الأسد راى فيه تعزيزاً للرسالة القائلة ان نتنياهو لا يريد، او لا يقدر على التوصل الى اتفاق حسب شروط يقبلها الرئيس السوري.

ثم راح نتنياهو بعد ذلك يشرح مفهومه للسلام وللتسوية في عبارات تذكر بالعبارات التي وردت في كتابه وفي تصريحاته الاولى في اعقاب انتخابات 1996. وقد فعل ذلك في خطاب القاه في الصف المنتهي في الكلية الحربية الوطنية التابعة لقوات الدفاع الاسرائيلية في 14 اغسطس (آب) 1997. ومع ان الخطاب شدد على نزاع اسرائيل الراهن مع السلطة الفلسطينية، إلا ان تعليقات رئيس الوزراء قد وضعت في اطار نظرة أوسع لاحلال السلام مع جيران اسرائيل العرب. فقد ذهب نتنياهو الى ان اسرائيل لا تستطيع لبعض الوقت ان تأمل في التوصل الى تعايش سلمي مع جيرانها العرب حسب الأسس المألوفة لدى الاوروبيين الغربيين والاميركيين الشماليين. ذلك ان هذا النمط من التعايش لا يمكنه ان يدوم الا بين الدول الديمقراطية.

وفي نفس السياق لا يمكن لتطبيع العلاقات، وهو تطور ايجابي بحد ذاته، ان يحل محل توازن القوى والردع كضامن للسلام. ولا ينطبق هذا الأمر على العلاقات العربية ـ الاسرائيلية فحسب، بل كذلك على العلاقات العربية الداخلية. واستطرد نتنياهو قائلاً: «ان منطقتنا غنية باتفاقات السلام واعلانات الصداقة والاخوة ما بين الدول العربية التي قد تتفتح في غضون سنين عديدة وتختفي صباح اليوم التالي. ولذلك، ليس هنالك سبب يجعلنا نتوقع ان تكون نوعية السلام العربي ـ الاسرائيلي افضل من نوعية السلام العربي ـ العربي. وبناءً على ذلك، فان تطبيع العلاقات، والحوار، والعلاقات التجارية، والتبادل الثقافي، كلها امور شديدة الاهمية، الا انها ليست المبدأ الاساسي، ولا تستطيع ان تعمل كبديل للتفوق الواضح للقوة الاسرائيلية على جيران اسرائيل العرب كضمان للحصول على السلام وللمحافظة عليه.. ما دامت الانظمة المحيطة بنا انظمة غير ديمقراطية، ولا تسعى للسلام بالفطرة، فلن يكون في وسعنا ان نقبل تسويات لا يكون فيها العنصر الامني هو العنصر الغالب. فما من تسوية ستثبت ما لم نحتفظ بالأمن وبمناطق الدفاع.. ما دامت منطقتنا تتسم بوجود انظمة غير ديمقراطية، سيتحتم علينا ان نتبع سياسة تحافظ على قدرتنا على الردع، ولن نتخلى عن أرصدتنا الاستراتيجية البالغة الحيوية بالنسبة الى امننا. انا اعتقد ان هذه المبادئ تستطيع ان تكون مرشداً لنا، ايضاً، في الحصول على تسوية سلمية مع سورية.. انها مبادئ تنظر الى الأمن بصفته المرتبة الاولى والاكثر اهمية في الحصول على السلام والمحافظة عليه».

دون ان يجهر بذلك علانية كان نتنياهو، في الواقع، يكيل النقد لسياسة السلام التي اتبعها سلفاه، رابين وبيريس، ويعرض الرؤية البديلة. وعندما تطبق هذه الرؤية البديلة على السياق الاسرائيلي ـ السوري، على سبيل المثال لا الحصر، فانها تعني ان على اسرائيل ان تتمسك بالاراضي لا ان تدفع من رصيد الاراضي مقابل الحصول على التطبيع الذي هو، حسب نتنياهو، «مشروط دائماً، جزئي دائماً، غير حصين دائماً، وقابل للنقض دائماً». لم يحدد رئيس وزراء اسرائيل ان كان ما يفكر فيه هو إدامة الأمر الواقع ام صياغة نظام امني سيسعى الى التفاوض بشانه مع حافظ الأسد.

من الواضح ان الأسد شعر بالحيرة جراء عدم قدرته على حل رموز نوايا نتنياهو. في الثاني عشر من اغسطس (آب) 1997 تحدث الأسد الى مجموعة من العرب الاسرائيليين كانت تزور سورية، واخبرهم، من بين امور أخرى، أن: «نتنياهو، حتى الآن، أطلق تصريحات غريبة. فقد اقترح مبادلة السلام بالسلام، وبعدها اقترح مبادلة السلام بالأمن. وبعد ذلك اعلن انه مع القرارين 242 و338، لكن حسب تفسيره الخاص».

ان الدعوة التي وجهت الى وفد العرب الاسرائيليين لزيارة سورية هي بحد ذاتها مؤشر على رغبة سورية، في ضوء الوقائع الجديدة المربكة، على تغيير بعض من فرضياتها ومعاييرها المتشددة التي وجهت سياستها ازاء اسرائيل في السنوات المنصرمة. ومما يجدر ذكره ان الزيارة السابقة الى سورية التي قام بها وفد من العرب الاسرائيليين في مارس (آذار) 1994. كان الوفد برئاسة عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة، وقد حضر الى دمشق لتعزية الاسد في وفاة ولده باسل. تمت تلك الزيارة بناء على مبادرة اميركية استجابت لها سورية بعدم ارتياح واضح بحيث ان غرضها الأصلي المتمثل في بناء مشاعر حسن النية قد ضاع تماماً. في اغسطس (آب) 1997 كان الامر مختلفاً، فنظام البعث هو صاحب المبادرة. ومن الواضح انهم كانوا يحاولون التعبير عن مشاعر حسن النية، والبدء بتكوين انصار ومؤازرين لهم داخل النظام السياسي الاسرائيلي. وثمة ايضاً جهود اخرى ذات علاقة بهذا المنحى الجديد تتمثل في التفريق بين حزب العمل وبين الليكود والحكومة الحالية، وتقديم حزب العمل في صورة أكثر ايجابية. وقد جرى ذلك كله باسلوب تعوزه اللباقة والبراعة والاتقان. فدمشق لا تزال ترفض ان تفهم انها حين تدعو مجموعة من المواطنين العرب الاسرائيليين لزيارة سورية وتتحدث عنهم بصفتهم «فلسطينيي 1948»، فانها بذلك ترسم، في الواقع، رسالة سلبية الى الأغلبية اليهودية الاسرائيلية. الا ان دمشق تفهم، الآن، انها قد أشاعت الفرصة للتوصل الى اتفاق مع حكومتين اسرائيليتين كانتا راغبتين في عقده وفق شروط كان يمكن لسورية ان تقبلها. وهي تفهم، ايضاً، ان الأحزاب الاسرائيلية لم تُقد جميعها من طينة واحدة، وان عليها، من الآن فلاحقاً، ان تخاطب النظام السياسي الاسرائيلي وتعقيداته، اذا ما أرادت ان تحل النزاع مع اسرائيل، بلغة السياسة والدبلوماسية لا بلغة المواجهة.

حتى لا ينتصر «العصر الإسرائيلي» في المواجهة

ثمن إنهاء تمرد نتنياهو: أميركي أم إسرائيلي؟

عادل مالك

عندما قرر بنيامين نتنياهو انهاء تمرده ـ ولو مؤقتاً ـ على الراعي الرئيسي لعملية السلام كان التساؤل بالنسبة لنا: وعلى اي اساس تراجع عن تحدياته السافرة هل بشروط اميركية، أم بشروط اسرائيلية؟

ان قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بالاذعان لما هو ظاهر وكأنه بشبه الغضب الاميركي! ليس نهاية المطاف ولا يشكل نهاية المتاعب مع نتنياهو، فهذا الرجل يهوى الدراما السياسية ولا يتوانى عن ممارسة هذه الهواية بشتى الوسائل ولو في كل يوم.

ولنقل بانها حالة «تجميد» لحركة التمرد التي قادها نتنياهو ضد اجتماعات واشنطن، فما هي صورة الموقف الآن؟ وكيف يمكن ان تتطور الامور؟

لقد ذهب نتنياهو الى واشنطن (في زيارة كانت مقررة له في الأصل للاجتماع بجماعات الضغط اليهودي وانصار اسرائيل) فاراد الرئيس بيل كلينتون «اغتنام الفرصة» وطلب من وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت البقاء في العاصمة للقاء نتنياهو والعمل على «تضييق الخلاف القائم بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي» لان البيت الأبيض رفض حتى الآن الاعتراف بوجود إشكال مع نتنياهو، ورفض تسمية الطرف الذي رفض الموافقة على المبادرة الأميركية، علماً بان اولبرايت كانت قد وضعت شرطاً يقضي بالموافقة المسبقة على هذه المبادرة قبل الحضور الى واشنطن.

اي ان الحضور الى واشنطن سيكون للتوقيع على الاتفاق وليس من اجل التفاوض على مضمونه.

واذا صحت التسريبات الاسرائيلية فان نتنياهو قابل الجانب الأميركي بمبادرة أخرى تعتبر تعديلاً وتبديلاً لمضامين المبادرة الأميركية.

فاذا كانت المبادرة تنص، في جملة ما تنص، على الانسحاب مما نسبته 13,1 في المائة من الاراضي الفلسطينية، فان نتنياهو يقترح الانسحاب من 9 في المائة مثلاً عند توقيع الاتفاق ثم يكمل بقية الانسحابات في وقت لاحق وعندما تنفذ السلطة الوطنية الفلسطينية جميع التزاماتها.

اي الانسحاب بالتقسيط.

لماذا؟

لان نتنياهو كان ولا يزال يصر على مقولة بان الامن الاسرائيلي يصبح مهدداً اذا انسحب من اكثر من 9 في المائة. يضاف الى ذلك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو رهين تحالف سياسي بين تكتلات واحزاب يمينية ودينية متطرفة لا يجمع بينها اي انسجام وزاري سوى المصالح.

ومن ضمن الخطوط الحمراء الموضوعة لنتنياهو هي نسبة الـ9 في المائة، فاذا وافق على اكثر من ذلك فان عدداً من وزراء حكومته سوف يستقيلون وبالتالي قد يؤدي ذلك الى سقوط الحكومة الحالية، وهو الامر الذي يريده البعض، وهم كثر، وهنالك بعض آخر لا يريد ان يذهب بعيداً الى حد تقويض الحكومة الاسرائيلية في الوقت الحاضر دون معرفة معالم المستقبل وما هي البدائل المتاحة.

واولبرايت في تفاوضها مع نتنياهو تدرك هذه الحقيقة لكنها في نفس الوقت ارتبطت اكثر من مرة بالقول ان المبادرة الاميركية غير قابلة لاي تعديل او تغيير، ويضاف الى التعقيدات التي تحيط بالحكومة الاسرائيلية جملة الاستنفار والتجييش التي قام بها نتنياهو في صفوف اليهود الاميركيين وغير اليهود من المتعاطفين جداً بشكل انتهازي وانتخابي ومصلحي مع اسرائيل. والذي ازعج الرئيس كلينتون هذه المرة انه لجأ الى استخدام خصومه التقليديين من اعضاء الحزب الجمهوري الذين وجهوا تهماً لاذعة للرئيس الاميركي لممارسته «اقصى انواع الضغوط على اسرائيل وهي تحتفل بذكراها الخمسين»!

اذن، عملية السلام في المنطقة برمتها بات مصيرها مرهوناً بامرين، مصير الحكومة الاسرائيلية في حال الموافقة على المبادرة الاميركية، ومصير حالة التجاذب السياسي الحادة داخل اميركا بين مؤيدي اسرائيل والرئيس بيل كلينتون.

بعض ما يبعث على الطمانينة ان الغالبية المطلقة من اعضاء اللوبي الصهيوني في اميركا غير متعاطفة كلياً مع بنيامين نتنياهو وربما لن تنجح الوسائل الابتزازية والرخيصة التي يعتمدها رئيس الوزراء الاسرائيلي لتغيير اتجاه الوجوه البارزة من اليهود الاميركيين. كذلك افادت الاستطلاعات بان نسبة عالية من اليهود الاميركيين اتخذت موقف الرئيس كلينتون في الأزمة الاخيرة، وانه ليس في صالح اسرائيل الدخول في معركة مكشوفة مع الولايات المتحدة خاصة في عهد رئيس يعتبر الاكثر اقتراباً من التوجهات الاسرائيلية.

لكن نتنياهو من النوع الجاحد والعاق.. فكلما اخذ طالب بالمزيد، لذلك فهو لن يشبع لا من السلطة ولا من التسلط.

ولا من الاراضي... ولا من الاحتلال..

ولا من الأمن.. دون اتفاق..

ولا من السلام دون التزام..

فالاسلوب الغوغائي الذي يعتمده يقوم على الاحتفاظ بكل شيء.. وعدم التنازل عن شيء ويريد اقناع العالم بانه على حق.. وبانه صاحب حق.

وفي المقابل كان الجانب الفلسطيني ولبضعة ايام قليلة يتفرج على المنازلة بين واشنطن ونتنياهو. لان الرئيس ياسر عرفات اكتفى بالادنى من الحد الادنى ووافق على المبادرة الاميركية وبنسبة انسحاب اسرائيلي تبلغ 13,1 في المائة.

لكن مهمة الجانب الفلسطيني لم تنته هنا.

فماذا لو اضطرت الادارة الاميركية لاسباب اسرائيلية وغيرها ان تعدل بعض مضمون مبادرتها؟ كيف سيكون الرد الفلسطيني؟

في المرات السابقة كان الطرف الفلسطيني مكسر العصا فاي تغيير كان يتم على حسابه، وأي تنازل يضطره الى دفع الثمن، وما يخشى منه الآن هو ان تتحول «الجهود الاميركية» (لان واشنطن لا تحب ان تستعمل تعبير «الضغط») من الجانب الاسرائيلي الى الجانب الفلسطيني، كاقتناعه مثلاً بفكرة «الانسحاب المقسط»!

او اضطراره للقبول بافكار مستجدة لم تكن واردة في الاتفاق الاساسي كربط المزيد من الانسحابات بمطالب تعجيزية تفوق قدرة الجانب الفلسطيني على القيام بها. فنتنياهو يناقض نفسه في اليوم الواحد عدة مرات. فهو من جهة يطالب الرئيس عرفات بضبط الأمن بنسبة مائة في المائة، وفي المقابل فهو يعترض على وجود ثلاثين الف شرطي فلسطيني لان هذا العدد «كبير» على دولة السلطة الوطنية».

كذلك هو يطالب الجانب الفلسطيني بوقف «الهجمة» على موضوع المستوطنات، وقد لاحظنا في الآونة الاخيرة ان الصوت الفلسطيني خفت قليلاً في اثارته لموضوع المستعمرات وهو الذي قال ان كل شيء يتوقف عند مستعمرة «ابو غنيم»!

يضاف الى ذلك ان نتنياهو يطالب الأميركيين بالضغط على الفلسطينيين لعدم الاصرار على اعلان قيام الدولة الفلسطينية في مثل هذا الشهر من العام المقبل 1999.

كل هذا يعني ان الجانب الفلسطيني قد يواجه بعض المطبات في محادثات واشنطن العتيدة والتي يجري العمل على الاعداد لها خلال الأيام القليلة المقبلة.

ومن هذه المطبات ان واشنطن تريد من اللقاء المقبل ان يتم التوقيع على اتفاق المرحلة الحالية، وان يتم الانتقال فوراً الى مرحلة المفاوضات النهائية.

ولا حاجة هنا لتذكير الجانب الفلسطيني بان هذا واحد من المطالب الرئيسية لنتنياهو. والذي لم ينفذ التزاماته في المراحل الثلاث السابقة كيف يمكن التاكد من انه سينفذ المرحلة الأخيرة من عملية التفاوض.

ومن هذا المنطلق تبدو جهود الادارة الاميركية وكانها الحق الذي يراد به الباطل.. او كانها عملية قفز مكشوفة فوق الثغرات القائمة في اتفاقات اوسلو وتجاوزها والانتقال الى وضع جديد وتصفية رواسب الماضي على حساب من؟ على حساب الطرف الفلسطيني طبعاً. وهذا ليس من قبيل الاستهانة بقدرة الجانب الفلسطيني على التفاوض، بل هو من نوع الحرص على عدم تعرضه للمزيد من المناشدات مرات بالترهيب ومرات اخرى بالترغيب لابداء مرونة اكبر.

والمرونة الاكبر لها تسمية أخرى: التنازل اكثر فاكثر.

وهل اكثر من هكذا تنازلات؟

والأيام القليلة الآتية ستوضح الصورة.

وبانتظار ذلك يبدو رصيد واشنطن في الميزان، وسمعة الادارة الاميركية هي على المحك ومن غير المسموح به لغرور نتنياهو وديماغوجيته التصرف بمصير عملية السلام باسلوب ابتزازي رخيص ووفق مزاجية أحادية الجانب.

الأيام تمضي ولم يبق حتى شهر اغسطس (اب) لاكمال المرحلة الثالثة من الانسحابات وبالتالي لن تمضي بضعة اشهر اخرى حتى يبلغ استحقاق التفاوض على المرحلة النهائية اي مع انتهاء فترة السنوات الخمس التي حددتها اتفاقات اوسلو. ويبقى السؤال يفرض نفسه بالحاح: وسط اي نوع من انواع الشروط الاميركية او الاسرائيلية عمد بنيامين نتنياهو الى تجميد حركة تمرده؟

فاذا كان بشروطه فهذا يعني اسقاط الادارة الاميركية حقها في التمسك بمضمون مبادرتها.. وبالتالي يضع هذا الامر الجانب الفلسطيني في وضع بالغ الحساسية. لذا فالحذر مطلوب ودرجة الوعي السياسي يجب ان تكون في اقصى توترها العالي لدى الجانب الفلسطيني خاصة خلال الأيام القليلة المقبلة.

واذ كان الانهاء المؤقت لتمرد نتنياهو كان على اساس المبادرة الاميركية فهذا يعني انه سيعمد الى استنزاف الانتهازية التي يتمتع بها الى اقصى حد عن طريق التقدم بمطالب جديدة قد يصعب على المفاوض الفلسطيني القبول بها.

وفي مواجهة من هذا النوع، على احد الأطراف ان يتراجع وفي هذه الحال من الافضل كثيراً ان يكون نتنياهو هو الطرف الذي سيرغم على التراجع واذا ما حدث العكس فان «العصر الاسرائيلي» سيكرس نفسه من جديد في المنطقة، وما من قادر على وقف هذا المعربد والعابث بسلام المنطقة واهلها.

هل هذا ما ستسمح به واشنطن حقاً؟

اذا ما حدث ذلك.. فالرجاء الوحيد يبقى معلقاً على «البدائل الفلسطينية» التي اعلن الجانب الفلسطيني مراراً وتكراراً انه يملك..

والآن حان وقت اشهار هذه البدائل!

رغم تأكيد العلماء سلامة المحاصيل المهجنة

تقنيات الهندسة الوراثية تواجه معارضة الجمهور الأميركي

لوس انجليس: من سي كوين *

يوجه علماء البيولوجيا رسالة مباشرة للحشرات الضارة بالمحاصيل، هي ان العلم اصبح متاهباً لاستخدام تقنيات الهندسة الوراثية لتعزيز الدفاعات الطبيعية للنباتات. الا ان الحشرات تستجيب بالشكل الذي يلائمها، حيث انها طورت دفاعاً بيولوجياً خاصاً لمقاومة المبيدات الكيمياوئية، وهي تستطيع الان الاعتماد على المقاومة التي تسود في صفوف المجتمع وبين السكان المناهضين لتقنيات الهندسة الوراثية التي يروج لها العلماء.

يقول ار. جيمس كوك الباحث في مؤسسة خدمات الابحاث الزراعية للولايات المتحدة في جامعة الدولة في واشنطن في بولمان ان الانفجار في علوم الحياة قد ادى الى تصميم عمليات لادارة طرق مكافحة الحشرات بالتقنيات الحيوية بدلاً من المواد الكيمياوئية، وانه يمثل انعطافاً حاداً في تاريخ البشرية.

وقد استخدم علماء تحسين السلالات النباتية تقنيات تزاوجها على مدى قرن، وطوروا انواعا تقاوم الحشرات الضارة بطرق تزاوج السلالات المتقاربة من النباتات او السلالات المدجنة مع السلالات البرية المماثلة لها.

الا انهم اليوم يستطيعون رصد كل خارطة المورثات في المحاصيل ويتمكنون من تكييف مقاومتها وزيادتها.

وتوفر عمليات التحكم الجديدة امكانات كبيرة باستخدام مورثات مهجنة، اي تلك التي تستعمل فيها مورثات من نباتات قريبة او حتى بعيدة تزرع في المحصول، لانها تتخطى حدود الزراعة التقليدية.

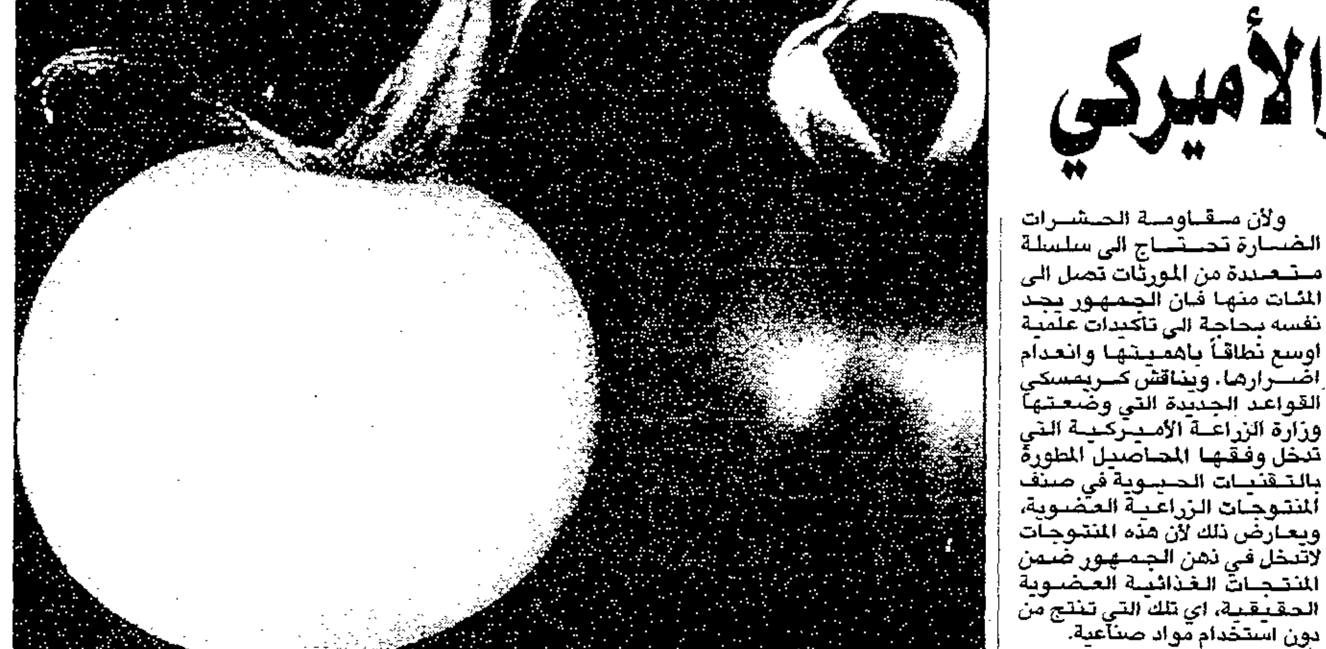
لكن العلماء لا يستطيعون المضي قدماً في هذه التوجهات بسبب معارضة الجمهور، وقد اشار الدكتور كوك امام اجتماع للجمعية الاميركية لتقدم العلوم في فبراير (شباط) الماضي، الى ان «مسالة التقبل الاجتماعي لعمليات مقاومة الحشرات الضارة والتحكم فيها باستخدام المورثات المهجنة تظل عاملاً معيقاً لتطور التقنيات الحيوية في الميدان الزراعي».

ويبدو ان مسالة تقبل الجمهور لهذه التقنيات يشغل العلماء، حيث وجهت 11 جمعية علمية اميركية نداء اكدت فيه عدم جود اختلاف بين تطوير سلالات نباتية بالطرق التقليدية او بالطرق الحديثة التي تعتمد على تقنيات الهندسة الوراثية، واشارت هذه الجمعيات الى ان جوانب السلامة وتقبل هذه النباتات تعتمد على دراسات لحالة كل نبتة وليس على طرق انباتها وزراعتها.

لكن الجمهور من غير العلماء المختصين يختلف في هذا التقييم، حيث يقول شيلدون كريمسكي، الاستاذ في السياسة البيئية في جامعة توفتس في ميرفورد في ماساشوسيتس، ان الكثير من الناس غير مرتاحين من وجود خضروات طعمت بمورثات من السمك لزيادة مقاومتها لظروف البرودة الشديدة.

ولأن مقاومة الحشرات الضارة تحتاج الى سلسلة متعددة من المورثات تصل الى المئات منها فان الجمهور يجد نفسه بحاجة الى تاكيدات علمية اوسع نطاقاً باهميتها وانعدام اضرارها. ويناقش كريمسكي القواعد الجديدة التي وضعتها وزارة الزراعة الأميركية التي تدخل وفقها المحاصيل المطورة بالتقنيات الحيوية في صنف المنتوجات الزراعية العضوية، ويعارض ذلك لأن هذه المنتوجات لاتدخل في ذهن الجمهور ضمن المنتجات الغذائية العضوية الحقيقية، اي تلك التي تنتج من دون استخدام مواد صناعية.

* خدمة كريستيان سايس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»


طماطم معالجة بالهندسة الوراثية تقاوم التلف لفترة طويلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بديل جديد عن الأدوية التي يقال إن بعضها يؤدي إلى الكآبة

استخدام الأشعة الضوئية في معالجة حب الشباب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف الاطباء البريطانيون ان الامواج الضوئية عالية التردد High - frequency lightwaves يمكن ان تقتل البكتريا المسببة لحب الشباب وهذا من شانه ايجاد علاج جديد للمرض الجلدي المذكور.

ويعمل الاطباء على تجربة طريقة جديدة للمعالجة تعتمد على مبدأ الامواج الضوئية، حيث يأملون ان تحل مكان الادوية التي تحمل خطورة على المرضى حيث بينت الدراسات ان بعض ادوية حب الشباب تؤدي الى الانتحار.

ويخطط اطباء الامراض الجلدية في مستشفى هامرسميث في لندن الذين ابتكروا هذه الطريقة لتسويقها تجاريا وذلك بعد ان بينت التجارب السريرية ان الامواج او الاشعة الضوئية يمكن ان تشفي حب الشباب اذا كان في مراحله الاولية او المعتدلة.

الجدير بالذكر ان الاطباء سابقا حاولوا استخدام الاشعة فوق البنفسجية UVA لمعالجة الحالات الشديدة من مرض حب الشباب، لكن كانت النتائج وخيمة خاصة ان الاشعة فوق البنفسجية تزيد من احتمال حدوث السرطانات الجلدية. لكن الاشعة التي يستخدمها الاطباء في مستشفى هامرسميث مختلفة.

وقال الدكتور بانتيلس باپاجورجيو القائم على هذه الدراسة، ان الامواج الضوئية عالية التردد لا تترافق مع خطورة حدوث سرطان الجلد على غرار الاشعة فوق البنفسجية.

وهذه الاشعة امنة ولا توجد لها اختلاطات جانبية وتعمل على مبدأ تحريض بعض المواد الكيمائية الموجودة على سطح البكتريا حيث تتفاعل مع بعضها وتقضي على البكتريا.

ويقوم الدكتور باپاجورجيو والدكتور توني تشو على تركيب الامواج الضوئية في صندوق خاص يحتوي على ثلاثة مصادر ضوئية وذلك بهدف استخدام هذا الصندوق للمعالجة. وقد تبنت شركة هولندية هذا المشروع لكي تقوم بتسويق هذه التقنية تجاريا. ومن المتوقع ان يكون ثمن الصندوق الضوئي العلاجي بين 70 و80 جنيها استرلينيا. ويحتاج المرض الى استخدام الضوء لمدة 15 دقيقة يوميا تقريبا. وهذه الطريقة العلاجية افضل من المعالجات الدوائية على حسب رأي الاطباء البريطانيين. فبعض الادوية تحمل خطورة عالية في معالجة حب الشباب مثل التي تحدث عن بعضها اختلاطات مثل الاكتئاب والانتحار. وقد سجلت حادثة الاسبوع الماضي حيث اقدم شاب يبلغ 18 عاما على الانتحار بسبب مثل هذا الدواء. لكن حتى الآن لم يجد الاطباء تفسيرا واضحا لهذه الحالة واعادها البعض الى طبيعة شخصية المصابين بحب الشباب حيث يبدون مكتئبين في اشكال وجههم.

الصندوق الضوئي لا يحمل اي مخاطر على الشخصية والسلوكية، ويمكن اجراء التجارب السريرية المطلوبة بفعالية اكبر دون اخضاع الناس لمخاطر العقاقير الدوائية.

ويبلغ حجم الصندوق حجم كتاب، وعلى المريض التعرض لاشعته بعد ان يضع واقيات ضوئية على عينيه. ووجد باحثو مستشفى هامرسميت السريرية ان الصندوق فعال في معالجة اكثر من 70 في المائة من الخاضعين للتجربة. وقال الدكتور توني تشو ان المرضى ارتاحوا على الضوء الاحمر والازرق، لقد تحسنت حالة 70 مريضا بين 100 مريض خضعوا للتجربة بعد شهور متعددة من التجربة.

وتكلفة المعالجة الضوئية قليلة نسبيا وذلك مقارنة مع المعالجات الاخرى فاحيانا ينفق المرضى مئات الجنيهات واحيانا آلاف الجنيهات الاسترلينية في المعالجة. وحب الشباب بشكل عام مرض جلدي شائع في فترة المراهقة والشباب خاصة في فترة النمو الهرموني من 14 الى 20. ولكنه يخف تدريجيا عن عند الاقتراب من سن الثلاثين، وهو كثيرا ما يترك اثارا جلدية مزعجة ويحتاج في هذه الحالة الى معالجة جراحية سواء باجهزة التسوية الجلدية او الليزر لاصلاح الانخفاضات الجلدية المشوهة للوجه.

حتى الآن هناك نظريات لشرح الية حدوث حب الشباب لكن اهمها حدوث التهاب في الغدد المفرزة للدهون، وذلك ببكتريا جلدية معينة او بسبب تقرن الطبقة الجلدية الخارجية وبسبب الغدد الجلدية المفرزة للدهون، ونظرية زيادة افراغ الغدد وانسدادها تنخر الغدة الدهنية مما يؤدي الى تخريب الجلد الخارجي. وتلعب عوامل متعددة في زيادة حب الشباب من النفسية والبيئية والغذائية والهرمونية.

اخبار علمية

الحكومة الأميركية تدعو علماء الفلك للتدقيق في المعلومات عن اقتراب كوكبين من الارض

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة الاميركية من علماء الفلك الامتناع عن التصريح بأي معلومات حول اقتراب كويكبان من الارض لفترة 72 ساعة، وذلك للتدقيق في صحة استنتاجاتهم العلمية ولمنع حدوث اي ارتباك وذعر بين صفوف السكان.

ويأتي الطلب بعد اعلان العلماء الاميركيين في مارس (آذار) الماضي عن كشفهم لكويكب (1997 اكس اف 11) الذي توقعوا اصطدامه بالارض عام 2028. وقد اتفق الباحثون الذين تمول ابحاثهم وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» على قرار بالامتناع لمدة 48 ساعة عن الكشف عن تفاصيل حركة ومسار اي كويكب يقترب من الارض، وذلك لحين التعرف بدقة على نتائج حساباتهم. ثم توجه التقارير الى الوكالة التي تدرسها لفترة 24 ساعة اخرى قبل الاعلان عنها.

ومن بين الاف الكويكبات والمذنبات التي يمكن اكتشافها، يبدو بعضها وكأنها تقترب من الارض للاصطدام بها خلال ايام او اسابيع او سنين. وقد يقود التعجل بنشر الانباء عنها الى حدوث الارتباك في صفوف السكان وفي صفوف العلماء ايضا.

عقار لعلاج سرطان الثدي للنساء الكبار في السن يفيد النساء الشابات ايضا

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة بريطانية لحالات 30 الف امرأة الى دلائل واضحة عن قوة مفعول عقار «تاموكسيفين»، في اطالة حياة النسوة المصابات بسرطان الثدي اللواتي اجريت لهن عمليات استئصال جراحية لاورامه.

واكدت الدراسة التي اجريت في جامعة اوكسفورد البريطانية ان العقار يمكن ان ينقذ حياة 20 الف امرأة اخرى في العالم سنويا الف امرأة منهن في بريطانيا. ويعتبر العقار دواء فعالا ضد سرطان الثدي وانتشاره او عودته لدى النساء المتقدمات في السن، حيث تنقذ بواسطته حياة 2000 منهن سنويا. الا ان الكثير من الاطباء لم يكونوا مقتنعين حتى وقت قريب بفوائده للنساء تحت سن 50 عاما، بسبب نشاطهن الحيوي الاكبر من النساء المتقدمات في السن. وسوف تساهم النتائج الجديدة في تغيير توجهات الاطباء، حيث تشير الى ان الاستخدام المبكر للعقار سيؤدي الى خفض نسبة عودة سرطان الثدي مجددا لدى النساء الشابات. ونشرت نتائج الابحاث في مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية.

تدشين أول ناد للانترنت المتفاعل بالعربية في ألمانيا اليوم

بون: «الشرق الأوسط»

يتم اليوم تدشين اول ترجمة عربية لبعض فعاليات شبكة الانترنت واستوديومات التلفزيون الرقمي وخدمات الهاردوير الكومبيوترية في مشروع تكنولوجي متكامل يقوده خبراء واشخاص عرب كخبير الكومبيوتر طارق عزت والمذيعة باذاعة بون راين سيج هايدي عبد الرحمن، وذلك بحضور صفوة من الشخصيات العربية.

وسيقام الاحتفال في مدينة الدبلوماسيين في باد جودس برج في العاصمة الالمانية بون.

ويعد هذا المشروع العلمي المسمى 1X3 الاول من نوعه على المستوى الاوروبي والعربي لانه سيحتكر نشاطات عديدة خاصة بشبكة الانترنت، مما يعني انه سيقدم خدمات حية للمشتركين بها مثل:

● طرح اول مجلة عربية الكترونية بترخيص الماني تحت اسم المشاهير تعرض بعض صفحاتها على الشبكة العالمية.

● لقاءات حية مع بعض مشاهير العلم والطب والسياسة ورجال الدبلوماسية والاجتماع واخصائيي التجميل ونجوم الفن والصحافة والكرة العالميين والعرب.

● تبادل بالصوت والصورة مع نوادي الانترنت الاخرى.

● تقديم خدمات سهلة لرجال الاعمال للتعرف على فرص الاعمال في الامكنة الاخرى من العالم.

● نشر ملخصات اهم الكتب الادبية للادباء العرب والاجانب بالصوت والصورة على شبكة الانترنت.

وكانت الشركة الام في بون قد افتتحت اول فرع لها في ابوظبي بادارة وكيل وزارة الاعلام الاسبق الدكتور عبد الله النويس وستكون نواة لمجموعة نوادي انترنت في دبي والشارقة والدوحة، ثم القاهرة وعزبة النخل والفيوم.

كما قامت شركة الانتاج التلفزيوني 1X3 بالتعاقد مع بعض التلفزيونات العربية والاميركية والالمانية لتزويدها ببرامج خاصة من انتاجها. وتصوير افلام الفيديو كليب عن طريق الانظمة الرقمية الحديثة للمطربين العرب في المانيا، وكذلك الاستعراضات الفنية، وذلك بالتعاون مع احدى الهيئات الالمانية المهتمة.

وسوف يتضمن مشروع 1X3 بالاضافة الى نشاطاته الثلاثة تصنيع اختراع العالم العربي طارق عزت الذي حصل على براءته من هيئة البراءات بمدينة ميونيخ، بعد ان استطاع اختراق الصعوبات التي اعترضت مسيرته.. نظرا لمحاولة الشركات الالمانية الاستحواذ على الاختراع للاستفادة منه.

نيوكاسل يطمح إلى مصالحة جماهيره في نهائي الكأس

أرسنال يتطلع لثنائية لقبي إنجلترا اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تقام اليوم على ملعب ويمبلي الشهير في لندن المباراة النهائية لكأس انجلترا في كرة القدم بين ارسنال بطل الدوري ونيوكاسل. ويهم ارسنال ان يجمع بين بطولة الدوري والكأس، في حين سيحاول نيوكاسل اعادة البسمة الى جماهيره ومصالحتها بعد موسم متذبذب، علما بانه ضمن المشاركة في مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية سواء فاز ام خسر لان منافسه سيشارك في دوري ابطال اوروبا.

وستتوجه انظار الانجليز بدون استثناء اليوم الى ملعب ويمبلي لان المباراة النهائية لمسابقة الكاس لها مكانة خاصة في نفوسهم، وتحظى باهتمام كبير وتعتبر بطولة بذاتها.

ويملك ارسنال بقيادة مدربه الفرنسي ارسين فينجر كل عناصر الفوز، خصوصا على صعيد اللاعبين، فهناك سيمان في المرمى، وديكسون وبولد وادامز ووينتربيرن في الدفاع، والفرنسيان ايمانويل بوتي وباتريك فييرا اللذان يشكلان افضل ثنائي في خط الوسط في الدوري الانجليزي، فضلا عن المهاجم الهولندي الفذ دينيس برجكامب، الذي لم ينف امكانية مشاركته في القمة الكروية اليوم، بعد تسلمه جائزة افضل لاعب اول من امس، والتي منحته اياه رابطة الصحافيين الرياضيين في بريطانيا.

من جهته، سيحاول نيوكاسل، الذي يدربه الاسكوتلندي كيني دالجليش خليفة الانجليزي كيفن كيجان، ان ينهي الموسم الحالي بفوز يكون مكافأة لجمهور آزره ووقف الى جانبه دائما رغم نتائجه المتذبذبة في بطولة الدوري.

يذكر ان تشلسي احرز كاس الموسم الماضي على حساب ميدلزبره من الدرجة الثانية، واحرز كاس الاندية المحترفة لهذا الموسم على حساب الفريق ذاته.

وفي روما يخوض يوفنتوس الذي توج الاسبوع الماضي بطلا للدوري الايطالي في كرة القدم مباراة احتفالية عندما يحل ضيفا على اتالانتا في المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة اليوم.

وكانت المرحلة مقررة اصلا غدا لكن المسؤولين قرروا تقديمها 24 ساعة لاتاحة الفرصة امام يوفنتوس بالذات للاستعداد قبل خوض المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا ضد ريال مدريد الاسباني الاربعاء المقبل في امستردام.

من ناحيته، يريد انترناسيونالي وصيف البطل ان يودع جمهوره بفوز على ضيفه امبولي الضعيف، فيما ستكون مهمة ابن مدينته ميلان صعبة امام مضيفه فيورنتينا في ختام موسم سيء للاول. ويلعب ايضا بولونيا ضد لاتسيو بطل الكاس، وليتشي مع بياتشنزا، ونابولي مع باري، وبارما مع بريشيا، وروما مع سمبدوريا، وفيتشنزا مع اودينيزي.

● ومن جهة اخرى قال نادي ليفربول ان مهاجمه ومنتخب انجلترا روبي فاولر سيبتعد عن الملاعب حتى نهاية العام الجاري، وكان فاولر قد اصيب في مفصل الركبة في فبراير (شباط) الماضي بعد اصطدامه مع النرويجي توماس ميهر حارس مرمى ايفرتون ولم يلعب منذ ذلك الحين وتلاشت اماله بالعودة الى المستطيل الاخضر في اغسطس (آب) المقبل.

وقال مارك ليزر اخصائي العلاج الطبيعي بالنادي كانت هناك تقارير بانه يتوقع اللعب قبل بداية الموسم لكن التقديرات في الوقت الراهن تفيد بانه لن يلعب بالتأكيد قبل عيد الميلاد.



الطريق الى النهائي

ارسنال ـ نيوكاسل يونايتد

ارسنال	نيوكاسل يونايتد
الجولة الثالثة: بورت فال صفر/صفر	الجولة الثالثة: ايفرتون (صفر/1)
الجولة الثالثة (اعادة): بورت فال (1/1) ضربات الجزاء (3/4)	الجولة الرابعة: ستيفنج (1/1)
الجولة الرابعة: ميدلسبره 2/1	الجولة الرابعة (اعادة): ستيفنج (2/1)
الجولة الخامسة: كريستال بالاس (صفر/صفر)	الجولة الخامسة: ترانمير (صفر/1)
الجولة الخامسة (اعادة): كريستال بالاس (2/1)	ربع النهائي: بارنسلي (3/1)
ربع النهائي: وستهام (1/1)	نصف النهائي: شيفيلد يونايتد (صفر/1)
ربع النهائي (اعادة): وستهام (1/1) ضربات الجزاء (3/4)	
نصف النهائي: ولفز (صفر/1)	

كأس الاتحاد الانجليزي

	المجموع	كأس الاتحاد	الأهداف
اللقاءات السابقة	136	136	136
عدد مرات فوز نيوكاسل	62	62	62
عدد مرات فوز ارسنال	47	47	47
مرات التعادل			

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

المدرب البولندي كاسبرجاك قبل معسكر إيطاليا:

مشاركة السليمي ضمن منتخب تونس لم تحسم بعد

تونس: «الشرق الأوسط»

قبل التوجه الى ايطاليا يوم امس اكد مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبارجاك ان الجهاز الفني سيعمل خلال معسكري ايطاليا وفرنسا على تدعيم الانسجام بين اللاعبين، مع الحرص على ايجاد الحلول لبعض النقائص وخاصة ما يتعلق باسترجاع اللاعبين لأنفاسهم ولقواهم بالسرعة المطلوبة. وسيركز الجهاز الفني للمنتخب التونسي عمله على الجوانب التي تعتبر نقطة قوة المنتخب وهي الروح التضامنية والاندفاع والأسلوب الجماعي بينهم، مشيرا الى ان المباريات الودية التي سيخوضها الفريق على هامش تحضيراته الى مونديال فرنسا ستوضح الامور اكثر وتعطي للجهاز الفني فكرة واضحة حول قدرات المنتخب التونسي ونقائصه.

وعن وضعية المحترف عادل السليمي قال كاسبارجاك «بصراحة نحن لم نحسم بعد الأمر وقد يتم ذلك في نهاية الأسبوع الحالي، إما بدعوته او الاستغناء عنه» ومشاركات هذا اللاعب خلال هذا الموسم كانت محدودة، لذلك لم يتمكن من استرجاع مؤهلاته المعهودة وهذا ما جعلنا في وضعية لانحسد عليها بشأن أخذ القرار المناسب، فهل نحرم لاعبا قدم الكثير، وساهم في ما وصل اليه المنتخب التونسي، من المشاركة ام ندعوه وننتظر ماذا بامكانه ان يقدم ميدانيا، وقال من الممكن ان نمنح السليمي آخر فرصة ليتدارك ما فاته وفي هذه الحالة سيكون مصيره بين قدميه ورهين ما سيقدمه من اداء خلال التحضيرات وكذلك المباريات الودية.

ولم يخف كاسبارجاك استياءه من الصحافة الرياضية التونسية التي اكدت ان عادل السليمي يمر الآن بفترة طيبة، وسيشارك مع المنتخب في نهائيات كاس العالم بفرنسا، وذهب البعض من هذه الصحف الى التاكيد بأن السليمي ضمن مكانه ضمن الـ22 لاعبا وهذا الى حد الآن ليس صحيحا.

واضاف كاسبارجاك ان اسكندر السويح جاهز ولا يشكو من اي شيء في حين ان طارق ثابت يخضع الى برناج عمل خصوصي وسيكون جاهزا خلال الفترة المقبلة، اما زبيربيه، والمهدي بن سليمان، فسنتركهما على ذمة فريقهما الألماني ولن يشاركا في معسكر ايطاليا لكنهما سينضمان الى المجموعة خلال معسكر فرنسا.

«النديم» و«جريك دانس» مرشحان لصدارة الدربي البريطاني

لندن: من توني ستافورد

دائما ما تسفر سباقات مايو (ايار) السنوية في يورك عن مؤشرات على ما يمكن ان يحدث في سباقات ايبسوم، غير ان اهم السباقات التجريبية تظل تلك التي تجري في دانتي وموسيدورا. اما هذه المرة فان الجهود كانت مركزة على اليوم الختامي عندما فاز الجواد جريك دانس بسباق جلاسكو بسهولة.

ويذكر ان مراقبين دوليين رشحوا «جريك دانس» للفوز بسباق الديربي وذلك عند اول ظهور له في نيوماركت. الجميع الان مقتنع بتقدم اداء مهر اللورد وينستوك، الذي يدربه مايكل ستاوت، خصوصا بعد تجاوزه «كابري» الفائز بآخر سباقين في نيوماركت.

ويتوقع كثيرون فوز «جريك دانس» في ايبسوم الشهر المقبل. والمعروف ان اب جريك دانس الفرس «سادلرز ويلز» وامه «هيلينيك» المعروفة بادائها المتميز في مضمار السباق.

ولا شك ان تربية جريك دانس واسلوبه في السباقات يؤكدان انه سيظل في مضمار الديربي حتى النهاية. وتعتبر مسافة السباق (2400 متر) بمثابة اختبار للخيل ذات الأداء المتقدم، اما جريك دانس، الذي لم يخض سباقات كثيرة، فيتوقع ان يحرز نتائج طيبة.

ويشهد سباق يورك يوم الخميس كذلك مشاركة «النديم» لاول مرة هذا العام في سباقات دوق يورك، ويذكر ان «النديم» كان قد احرز المركز الثاني بعد منافسته «بولين جوان»، ويتوقع ان يحرز لمالكه الشيخ حمدان بن راشد المكتوم، مركزا متقدما.

الاتحاد الآسيوي منقسم بشأن انتخابات رئاسة الفيفا

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: اكد الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان (ماليزيا) اول من امس في ختام مؤتمر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في كوالالمبور ان الاتحاد منقسم بشأن خليفة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا).

وصرح فيلابان «في الوقت الراهن، الاتحاد الآسيوي منقسم، فهناك مجموعة تؤيد السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، ومجموعة اخرى تدعم جوزيف بلاتر الامين العام السابق للفيفا». ويتنافس لينارت وبلاتر على منصب الرئيس الذي تجري انتخاباته خلال مؤتمر الفيفا في 8 يونيو (حزيران) في باريس قبل يومين من انطلاق المونديال.

واضاف فيلابان «قرر رئيس الاتحاد الآسيوي سلطان احمد شاه (ماليزيا) الدعوة الى جلسة استثنائية في 8 يونيو من اجل اتخاذ موقف موحد، وسنرى ما اذا كنا سنتفق على اسم المرشح والا ستترك للاعضاء حرية التصويت».

ضمن استعدادات الأول لمونديال فرنسا

منتخب الأرجنتين يهزم البوسنة بـ 5 أهداف نظيفة

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: حققت الارجنتين فوزا ساحقا على البوسنة 5 ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في كوردوبا (وسط الارجنتين) امام 48 الف متفرج ضمن استعدادات الاولى لنهائيات كاس العالم الشهر المقبل في فرنسا. وسجل جابرييل باتيستوتا (5 و24 و79) وخافيير زانيتي (55) واريل اورتيجا (60) الاهداف الخمسة.

وكان باتيستوتا مهاجم فيورنتينا الايطالي نجما في اللقاء وسجل 3 اهداف بمفرده فقاد منتخب بلاده الى فوز سهل بعد سيطرة تامة على مجريات اللعب.

وافتتح باتيستوتا المعروف بـ«باتيجول» التسجيل في الدقيقة الخامسة ثم اضاف هدفه الثاني في الدقيقة 24. وفي الشوط الثاني، وضع زانيتي لاعب وسط انترناسيونالي بصمة مسجلا الهدف الثالث للارجنتين (55)، واضاف اورتيجا مهاجم فالنسيا الاسباني الهدف الرابع بعد 5 دقائق، وكان الاخير افضل لاعب في اللقاء حيث ظهر بمستوى عال جدا. واضاف باتيستوتا هدفه الشخصي الثالث والخامس للارجنتين قبل 11 دقيقة من نهاية اللقاء، والاهداف الثلاثة كافية لاقتناع المدرب دانيال باساريلا بامكانات اللاعب الذي استبعد لفترة طويلة عن التشكيلة. ورفع باتيستوتا رصيده الى 41 هدفا مع منتخب بلاده. وكانت الارجنتين قد هزمت البرازيل بطلة العالم 1 ـ صفر في عقر دارها وامام 95 الف متفرج توزعوا في مدرجات ملعب ماراكانا الشهير قبل اسبوعين. وتلعب الارجنتين مباراتها الاستعدادية المقبلة ضد تشيلي في 19 الحالي في منوزا (شمال شرق).

● مثل الارجنتين: روا (بورغوس 46) ـ ايالا وسنسيني وباز ـ زانيتي والميدا (استرادا 89) وسيميوني (جالاردو 63) وفيرون واورتيجا (بلجادو 83) ـ باتيستوتا ولوبيز.

4 مباريات في الدوري الكويتي أبرزها لقاء العربي مع الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

يقام اليوم اربع مباريات في بداية الجولة 22، لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم، حيث يستضيف العربي فريق الكويت، والفحيحيل مع الشباب، واليرموك امام الجهراء، والصليبخات مع السالمية.

ويسعى اتحاد الكرة الى انهاء هذه الجولة قبل مغادرة المنتخب لرحلة الولايات المتحدة الاميركية، ولقاء المنتخب الاميركي. وتعتبر مباراة العربي مع الكويت هي الأكثر حساسية حيث يتنافس الفريقان على المركز الثامن. فالفريقين رصيدهما 26 نقطة ويفرق بينهما هدف واحد فقط فالعربي له 27 هدفا ودخل مرماه 21 هدفا مقابل 26 هدفا للكويت و21 هدفا في مرماه وبعد خسارة العربي الأخيرة أمام القادسية ليس امامه سوى التعويض بتحقيق الفوز على الكويت والتقدم للأمام للحاق بأندية الوسط، وتامين مركزه في الدوري الممتاز.

والكويت هو الآخر يمر بنفس الظروف وليس أمامه سوى الفوز على العربي لإبعاده من طريقه. وقد كان لفوز الكويت الأخير على الساحل اثره في رفع معنويات اللاعبين واستعادة الثقة بعد اهدافهم الخمسة في مرمى الساحل. والكل متخوف من هذا اللقاء بعد ظاهرة الشغب التي اجتاحت الملاعب الكويتية لهذا الموسم فهل يمر هذا اللقاء على خير.

اما لقاء الفحيحيل مع الشباب فهو تحصيل حاصل وصراع بين أندية المنطقة العاشرة فالفريقان يحتلان قاع الدوري. وفريق الجهراء يبحث عن الفوز أمام اليرموك لتجديد أماله ورفع رصيده الذي توقف عند 22 نقطة. اما اليرموك فقد اطمأن بعد حصاد 36 نقطة وضمان بقاءه في الدوري الممتاز وليس له اطماع اكثر من ذلك.

اما لقاء الصليبخات مع السالمية فبالرغم من ان الصليبخات رصيده 20 نقطة ومهمته صعبة في البقاء في الدوري الممتاز إلا انه يريد الحاق الهزيمة بالسالمية المتصدر لاثبات امكاناته وقدرته على مواجهة الاقوياء.

والسالمية يسعى لعدم التفريط في النقاط الثلاث والعودة بها للبقاء في صدارة الدوري الكويتي والاقتراب من اللقب لهذا الموسم.

الإصابة تنهي أحلام البرازيلي فلافيو في اللعب

ريو دي جانيرو: «الشرق الاوسط» رويترز

اصبح لاعب خط الوسط فلافيو كونسيكاو البرازيلي الثاني الذي يرى احلامه باللعب في مونديال فرنسا تضيع ادراج الرياح مع استبعاده من تشكيل منتخب البرازيل الذي سيلعب نهائيات فرنسا 1998 بسبب الاصابة.

وقال ماريو زاجايو المدير الفني للمنتخب ان زي كارلوس سيحل محل لاعب خط وسط ديبورتيفو كورونا الاسباني. وكان زي كارلوس لاعب نادي ساو باولو حتى العام الماضي لاعبا غير معروف مع ناد صغير يلعب في دوري الدرجة الثانية.

واضاف زاجايو: لنكن موضوعيين، وتحدث طبيب الفريق ليديو توليدو مع اللاعب ومع طبيب نادي ديبورتيفو كورونا وتقرر استبعاده من تشكيل الفريق. وتابع: سيعطي ليديو لاحقا مزيدا من التفاصيل حول الاصابة، وسيحل زي كارلوس محله.

وواجه فلافيو البعيد عن الملاعب منذ شهر بسبب اصابة في مفصل الركبة نفس المصير الذي واجهه مارسيو سانتوس قبل 24 ساعة.

واستبعد المدافع سانتوس نظرا لان الفترة الباقية قبل بدء نهائيات كاس العالم لن تكفي لتعافيه من اصابة في الفخذ. وحل اندريه كروز لاعب ميلانو الايطالي محله.

توازن في جميع المراكز وتنامي النسبة التهديفية

ارتفاع ملموس في أداء المنتخب السعودي قبل المونديال

الرياض - سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

بعد تجارب دولية ثلاث متدرجة القوة امام منتخبات جامايكا ثم ترينداد وايسلندا اصبح النمط الادائي للمنتخب السعودي واضح المعالم في اطار تسلسل استعداده التصاعدي لمونديال فرنسا، الذي اتبعه المدرب (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا في قائمة الثمانية والعشرين لاعبا الموجودين في معسكر سانت مكسيم جنوب فرنسا.

بيريرا لم يخضع لاعبيه لنمط المباريات الدولية القوية في المرحلة الاولى من الاستعداد، بل اراد اولا التثبت من عطاء جميع العناصر باستخدام كم كبير من التجريب، حيث ادخل في البرنامج الاستعدادي الدولي عددا من المناورات مع فرق فرنسية ذات اداء متفوق كانت سبيلا لاعطاء الفرصة للجميع لاظهار كل منهم ما يختزنه من مهارة واداء.ففي المباراة الدولية الاولى امام جامايكا لم يكن الرضى عن الاداء ظاهرا وسط اعلان بيريرا ان هناك اخطاء ظاهرة، وسيعمل على تقويمها مع الاشارة الى ان جامايكا تفوق السعودية استعدادا وتجربة قبل خوضها مونديال فرنسا ليكون التعادل معها دون اهداف امرا مقبولا الى حد ما.

وحفلت مواجهة ترينداد برضا خاصة ان سلبيات كثيرة تم تداركها خصت النمط الادائي للمهاجمين ليكون الفوز 1/2 تعبيرا عن الارتقاء التكتيكي وتفهم كثير من اللاعبين للواجبات المنوطة بهم.

وجاءت المباراة الدولية الثالثة امام ايسلندا لتعطي متسعا من التغييرات التكتيكية من قبل بيريرا خاصة ان المباراة شهدت تغييرات ايسلندية تكتيكية كثيرة الامر الاهم فيها الطرق الافضل بتحصيل النتيجة بعد تقدم المنافس وهو الذي فعله الايسلنديون بتقدمهم 1/صفر حتى الدقيقة 50 ليكون التعادل 1/1 خاتمة لهذه التجربة وموجدا رقعة واسعة من التفاؤل السعودي بعطاء افضل في المواجهات المقبلة.

النمط التكتيكي الذي اتبعه بيريرا عبر عن توازن في جميع المراكز وفق نهج مبدأ ثابت مع كل مباراة وفق رسم 2/4/4 ركيزته الاساسية تاطير مبدأ التعاون التام بين اللاعبين وفق تناقل سهل سريع للكرة.

ايضا بدا واضحا ان بيريرا قسم ادوار لاعبي الوسط بين الواجبات الدفاعية والهجومية وخصت التبديلات التي اجراها الوسط والهجوم وكأنه يشير بذلك الى ان تغيير تكتيكاته ينطلق من المراكز المتقدمة.

النسبة التهديفية في التجارب الثلاث في تنام جيد. فبعد تعادل سلبي في الاولى (جامايكا) استطاع لاعبوه احراز هدفين في الثانية (سامي الجابر والعويران سعيد) امام ترينداد وهدف في الثالثة (امام ايسلندا) (سامي الجابر)، والاسماء المحرزة للاهداف تقودنا الى ان بيريرا أعاد الثقة للمهاجمين بعد ان فقدوها خلال تصفيات كاس العالم التي تاهلوا عبرها الى فرنسا، وفيها كان المهاجمون شبه غائبين عن التسجيل بينما كانت الاهداف تحرز عن طريق لاعبي الوسط!

غير ماطر فان يوسف الثنيان وفؤاد انور تجاوزا مرحلة الاصابة وانضما بكفاءة صحية الى التدريبات بل والمباريات التجريبية بعد ان كان هناك قلق من تاثير الاصابات عليهما لتكون مبعدة لهما من المشاركات خاصة ان كلا منهما سبق له ان اجرى عملية جراحية لموضوع الاصابة التي يعاني منها. وفي الاطار نفسه يعيش المهاجم فهد المهلل الذي يتوقع ان تكون عودته بدءاً من التحضيرات الخاصة بمواجهة ناميبيا الدولية يوم السابع عشر من الشهر الحالي خاصة ان الجهاز الطبي للمنتخب اعلن تشافي المهلل وانخراطه في التدريبات اللياقية مع المجموعة.

واخيرا وبعد هذا التدرج المثالي لعطاء المنتخب السعودي اصبح التوقع بحال سعودية متميزة ومتطورة خلال المواجهة المنتظرة امام انجلترا يوم 22 من الشهر الحالي في ملعب ويمبلي الشهير امرا قائما، خاصة ان السعوديين ينظرون الى تلك المواجهة الصعبة باعتبارها المحك الرئيسي للاستعدادات السعودية قبل المونديال، كما اشار لـ«الشرق الأوسط» في اعداد سابقة المدرب بيريرا وكذلك فعل مدير الجهاز الاداري السعودي فهد الدهمش.

ابراهيم السويد نجم المنتخب السعودي (يسار) في صراع على الكرة مع الايسلندي سيقرسون في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1/1 (أرشيف «الشرق الأوسط»)



بعد السقوط للدرجة الثانية

نجما ألمانيا شوستر وشوماخر مرشحان لتدريب فريق كولون

كولون: «الشرق الاوسط»

بعد ايام قليلة من اعلان سقوط فريق كولون لدوري الدرجة الثانية الالمانية لكرة القدم، اتجهت ادارة النادي لاجراء تعديلات جذرية على الاجهزة الفنية للفريق. واصبح هناك مرشحان لمنصب المدير الفني لفريق كولون وهما من لاعبي المنتخب الالماني سابقا ولهما في سجلهما تاريخ جيد من الانجازات.

والمرشحان لخلافة المدرب جونتر كوستنر هما الدولي السابق بيرتر شوستر، وحارس المرمى الشهير هيرالد شوماخر مدرب فريق بوروسيا دورتموند الذي احتل المركز الثامن من بطولة الدوري. وما زال المسؤولون في فريق كولونيا يدرسون العرضين اللذين تقدم بهما شوستر وشوماخر، ولكن يبدو ان فرصة شوستر تزيد حاليا على منافسه وصديقه شوماخر الذي تردد اخبار بانه مرشح ايضا ليتولى تدريب فريق مدينة كولون الثاني المعروف باسم «فورتونا كولونيا» الذي يلعب حاليا في الدرجة الثانية، على امل دفعه الى المقدمة والصعود الى الدرجة الاولى. والمشكلة التي تواجه هذين المرشحين البارزين لانقاذ فريق كولون خلال الموسم المقبل، هو رفض المدرب الحالي كوستنر التخلي عن مهمته لان عقده مستمر حتى عام 2000.

ويجدر بالذكر ان حارس المرمى الالماني شوماخر، يرتبط بعلاقات وثيقة مع فريق كولون، والمدينة نفسها، اذ كان نجم هذا الفريق الالماني الممتاز خلال الفترة ما بين عامي 1973 و1987 وشارك في ما يزيد على 400 مباراة مع الفريق، كما سبق ان شارك 76 مرة مع المنتخب الالماني قبل ان يترك فريقه المفضل في اواخر عام 1987، بعد الحملة الشديدة التي شنتها عليه وسائل الاعلام الالمانية بسبب نشره لكتاب يحمل اسم «صفارة الحكم» اعتبر آنذاك انتقادا شديدا لكرة القدم الالمانية وفرق الدوري العام، ومنها فريقه.. كولون، مما ادى لاعتزاله.



آهة صبار

شعر
عبد العزيز محيي الدين خوجه

أسوار، يا قرة عيني، تحجبنا
وجدار خلف جدار
هذا الصبار أنا
وأنا من ذاك الصبار
وأنا مغروس في جدبي،
وأنا عمر يسعى للإدبار
وجذوري تضرب عمقا
في قلب صحارى وقفار
وأنا لا شيء لدي أقدمه
غير حكايا الاعصار
وبقربي يدميك الشوك...
وتنساك ليالي الأشعار
يا أيتها الوردة ابتعدي
لن يحييني حلم الأمطار
فشرابي أمتحه من
بحر سراب غدار
لو كنت مكانك، مولاتي
لهربت عن الأبصار
وزرعت لنفسي حقلا
مملوءا بالأزهار
وبنيت به عشا يأوي
العشاق من الأخطار
لصنعت مدارا في فلك،
معزولا عن أي مدار
ورحلت شعاعا في أفق،
فمكانك مولاتي بين الأقمار
يا أيتها اللؤلؤة انتبهي
استتري في بحر دون قرار

باريس 1 مايو - ايار 1997

الجيوسي لشفتيل ما أهمية هذا النقاش؟ وما فائدته؟

دعوة للترصن وهجر المباريات الكلامية

ردود

د. سلمى الخضراء الجيوسي

سنحاول الاجابة هنا قدر المستطاع على مقال الدكتور شفتيل رغم عزوفي الطبيعي عن الجدال المستمر ورغم اهتمامي بموقف الدكتور شفتيل السياسي والثقافي الذي صرح به:

1 - أن ما يسميه شفتيل «وثائق» لا يبدو لي وثائق على الاطلاق. اذ ما الذي يحول مراسلات وتهاني كهذه جرت خارج الأكاديمية بين مرشح (بكسر الشين) ومرشح (بفتحها) الى وثائق؟ انكر جيدا عددا غير قليل من مراسلات مشابهة كانت تجري من قارة الى قارة ولجانا تألفت في هذا البلد العربي او ذاك لتستقطب ترشيحات الكتاب والنقاد واساتذة الجامعات لمرشحها المعين. فقبل نيل نجيب محفوظ الجائزة كان الجو العربي محموما بهاجس الجائزة.

كذلك، ما كتبته الملحقية المصرية في لندن وما كتبه اي انسان خارج الأكاديمية ليس بوثيقة. انه فقط نتاج مسموعيات بلغت الملحقية او الكاتب المعين فآمنوا بها سريعا وختموا عليها معتبرينها حقائق ثابتة. كذلك فان دعوة الاكاديمية لأي استاذ ان يرشح اديبا ما أو ان يدلي برأيه في اديب ما ليست وثيقة. هل يظن الأستاذ ان الدعوة هذه هي خاتمة المطاف وانها وحيدة زمنها؟ وهل يظن ان الاجابة ملزمة للاكاديمية؟ بالطبع لا. ان الأكاديمية تسأل اعدادا من العارفين باستمرار، ومن بين مئات الترشيحات لعشرات الادباء من هذا العالم الواسع، تختار اديبا واحدا للجائزة فالدعوة اذن ليست وثيقة نهائية وان كانت تدل على ان الاستاذ الذي دعي ذو علاقة مبدئية بعملية الترشيح. غير ان نجاح اديب ما لا يعني ان ترشيح فلان هو الذي قلب الموازين وحسم الأمر، فعادة يكون سواه قد رشح نفس الاديب ايضا. ولذا فان نشر ترشيح استاذ ما لاديب فاز بالجائزة ليس وثيقة الا اذا صدر واعز او خبر عن الاكاديمية نفسها يشير الى هذا.

في ما يتعلق بترشيحي لمحفوظ فقد اعنيت فقط ما قالة أندريس ريبرغ، الناطق باسم الأكاديمية، لابنتي محفوظ خلال حفلة العشاء في تلك الليلة الأنيسة في استوكهولم بعد تقديم الجوائز: بان نجاح الترشيح يعود 60 في المئة لما كتبته انا، وقد سمع هذا او سمع به محمد السلماوي الذي القى خطاب محفوظ بدلا عنه. ثم نكرت خبر دعوة الأكاديمية لي لحضور حفلات توزيع الجوائز في استوكهولم وهو، كما أظن، البرهان الحاسم في كل هذه المناكفات.

ولولا صدور الاعلان الجهير من الدكتور شفتيل بعد عشر سنوات طويلة لما نكرت كلمة واحدة حول هذا الأمر. هذا خارج طبيعتي ولا يعني لي شيئا. كل همي وكل ما اقوم به مركز حول توجيه انظار العالم الى ادبنا وثقافتنا، اعترف لي الآخرون بالأمر ام لم يعترفوا. ولأسباب استطيع تخمينها حاول كثيرون الأذى ولكني مضيت في عملي الذي يأخذ جميع وقتي دون ان التفت الى احد. انه عمل هادف ذو رسالة يقدرها الطيبون والوطنيون واجد ما عداه طنينا ورنينا ولغوا عابرا.

2 - أما سؤال شفتيل حول اختياري ترشيح محفوظ سنة 1988 فهو نافل، لأن الأكاديمية، كما يعرف الصديق روجر ألان، طلبت مني في ربيع 1985 بواسطة الناطق باسمها ذلك الوقت، المستر أندريس ريبرغ، ان اكتب لها وصفا عاما لوضع الأدب العربي المعاصر. طلب المستر ريبرغ ذلك مني أولا على الهاتف الى لندن ثم، عندما وافقت كتابة الى اميركا. وقد كتبت ردي لهم بحوالي خمس وعشرين صفحة وعملت عليه تسعة ايام كما انكر جيدا وارسلته في الخامس من سبتمبر (ايلول)، 1985. وهو عندي بالطبع. ونال محفوظ خمس صفحات منه، ولكن سواه نال ما اعتقد انا انه يستحقه من تقدير. والحقيقة هي أن الأكاديمية كانت، حتى ربيع 1985، تظن ان الشعر هو ما يمكن ان يتقدم به العرب لنيل الجائزة، وكان طلبهم الاول لي عن الشعر وحده، فلما اعترضت على ذلك قال لي المستر ريبرغ على الهاتف: «اذا قولي ما تشائين» ففعلت.

3 - ثم اني لم ادع شيئا ويمنعني رادع ملازم من ان اتبجح او ان اطير بخبر ترشيحي الى محفوظ نفسه الذي لم اقابله قط، او الى السفارات المصرية او الصحافة المصرية والعربية. لم اشعر ان هذا مهم ابدا.

4 - لقد فتح شفتيل جرحا ناغرا في وجداني عندما نكر اسرائيل وما اقتنصته وتقتنصه من اراضي الفلسطينيين. انا لا اختبئ وراء اي شيء وليس في حياتي اي ستار غامض واعترض بقوة على هذه الألفاظ التي لا استحقها فجميع من يعرفني يعلق دائما على صراحتي. غير انه لا بد هنا من التأكيد على صحة تخمين شفتيل حول الناحية السياسية. ان الذي دفعني في الدرجة الاولى الى الاجابة كان ذلك الجزع المرير الذي سمعته في اصوات الذين كلموني من لندن على الهاتف حول الاعلان الجهير عن دور شفتيل مدعما بهذه الاوراق التي سميت «وثائق» تجاوزا. (لا شك ان علاقتنا نحن العرب باوروبا لم تزل على شيء من الحسيرة والالتباس). ان مسؤوليتي الاولى وهي مسؤولية حملتها نفسي راضية وسعيدة، هي نحو القارئ العربي واحساسه باهمية ثقافته وبقدرتها على ان تنهض الى العالم بقيمتها وجدارتها لا بسياسة اصحابها. ولعلنا، انا والذين كلموني من لندن، كنا ملمين وملسوعين من الشائعات الأليمة التي تداولها ومازال يتداولها بعض الناس بشراسة حول نوبل ومحفوظ وما اشاعوه من ان الجائزة انما كسبها لتبسطه مع كتاب اسرائيليين كتبوا عنه. انهم بهذا اساءوا الى الأكاديمية وجعلوها في خدمة اسرائيل، واساءوا الى محفوظ وجعلوا فوزه نتيجة مساومات هو اكبر منها لا نتيجة الابداع الصافي والشجاعة الأدبية الشامخة اللذين اتسمت بهما اعماله الروائية، كما أساءوا في الوقت نفسه الى باحثين موضوعيين كتبوا عنه. وبهذا تحول الأمر الى مجرد عملية سياسية خارج حدود الثقافة. فكان لا بد من نفي فعالية مثل هذه العلاقة واظهار الحقيقة حتى لا تترسخ تلك الادعاءات المركبة الشديدة الإغراض في نفوس القراء فيوجعون. وحتى لا تستمر قوة الشائعات المماثلة حول كتاب كبار آخرين هم في مكان الاتهام اليوم فيما يتعلق باسرائيل وأكاديمية نوبل.

5 - أما الاستاذ الكبير أندريه ميكيل فانا لم اكن مطلعة على دوره في كل هذا، كما اني لم اكن مطلعة على دور شفتيل نفسه ودور آخرين سواه ولابد انهم كثيرون واهم من ذلك لم اكن قد حظيت بكل المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» بل بملخص خطي له لم يشمل ذكر الاستاذ ميكيل. وانا اعرف ان الاستاذ ميكيل اكبر من ان يعير التفاتا لإيعازات التجاهل المقصود.

ولكن دعونا نترصن هنا ولا نولغ بالمباريات الكلامية. اني اجد كل هذا النقاش محرجا وخارج طبيعتي ويكفي ما قيل حتى الآن. ان الأدب العربي المعاصر يستحق اكثر من جائزة عالمية واحدة. هل نيل العرب للجائزة مرة واحدة في التاريخ مساوية لبلوغ سدرة المنتهى؟

بيان مشترك لألف مثقف عربي في ذكرى الاغتصاب

التزام بالثوابت وتمسك بالعدالة والسلام

مناسبات

بيروت: من سوسن الأبطح

شهدت العاصمة اللبنانية يوم امس (الجمعة 1998/5/15) نشاطات ثقافية تضمنت الندوات والمحاضرات والمعارض احياء للذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين. اما الحدث الابرز فكان «بيان الألف» الذي تلي في «مسرح بيروت» خلال احتفال كبير تخللته تلاوة لنصوص المقاومة الاولى بصوت المسرحي روجيه عساف ومشاركة من مارسيل خليفة بـ«صرخة ثائر».

و«بيان الالف» الذي قرئت بنوده في «مسرح بيروت» كان قد اطلق مع بدء برنامج «50 نكبة ومقاومة» الذي ينظمه المسرح واستهله بمسيرة شموع حاشدة ومؤثرة، يوم 9 ابريل (نيسان) سارت باتجاه مقابر شهداء صبرا وشاتيلا وبجمع تواقيع مئات المثقفين على نص يؤكد ان قضية فلسطين ما تزال نابضة، وان ثمة موقفا مشتركا يجمع العرب في مواجهة اغتصاب ارض عربية منذ نصف قرن.

والبيان الذي تلي مساء امس في «مسرح بيروت» كان يتلى ايضا في مدن عربية وغربية اخرى، وقد التف حوله مثقفون في برلين وفرنسا والقاهرة وتونس ورام الله وغيرها. وبنود البيان هي اشبه باتفاق يعلن ان ثمة مبادئ اساسية لا محيد عنها في ما يتعلق بفلسطين، وان الثقافة العربية تلتزم القضية الفلسطينية برؤية انسانية قبل ان تكون سياسية.

وهنا نص البيان:

بعد خمسين سنة، وفي ذكرى مرور نصف قرن على النكبة، نجتمع حول فلسطين، مجددين ايماننا بالعدالة، ومعلنين التزامنا الحق الذي تعلنه حقيقة تغييب وطن ومحوه عن الخريطة وطرد شعبه وقمعه.

بعد خمسين سنة من الحروب والمعاهدات ومشاريع السلام، ما تزال فلسطين محاصرة بالاحتلال ومهددة بالاستيطان، وما يزال العالم العربي ينزف من جرحه الفلسطيني، ويقاوم غزوة مدججة بالعنصرية والاستعلاء القومي ومرتبطة بمشاريع الهيمنة الاستعمارية.

باسم ما تحمله الثقافة العربية من قيم الحرية والعدالة والمساواة.. باسم المثقفين العرب الذين يعانون المنافي والسجون والقهر والمنع.

باسم حقنا في التعبير الحر، والعيش بكرامة في اوطاننا.

نجتمع حول فلسطين لنعلن:

اولا: حق فلسطين في الوجود، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال والسيادة. وهو حق لا يملك احد التنازل عنه.

ثانيا: حق العودة لملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من ارضهم خلال حربي 1948 و1967.

ثالثا: ان تجربة خمسين سنة من الصراع والاحتلال والمقاومة، تجعلنا نؤكد ايماننا بالسلام وسعينا لتحقيقه بوصفه قيمة انسانية كبرى. والخطوة الاولى من اجل الوصول الى السلام، تكمن في تسوية سياسية تعطي الشعب الفلسطيني حقه البديهي في الوجود كشعب مستقل، وتزيل الاحتلال الجاثم فوق الضفة الغربية وغزة والجنوب اللبناني والجولان السوري.

رابعا: ان قضية فلسطين هي قضية العرب ومسؤوليتهم، ولم يكن بغير معنى انها انجدلت طوال خمسين عاما بكافة نضالات الشعوب العربية من اجل التحرير والتقدم والعدالة الاجتماعية، كما لا تزال تشكل نقطة ارتكاز لهوية العرب ووعيهم التاريخي وتطلعاتهم الى المستقبل.

خامسا: لا يكون السلام عبر تحويل الضحية اليهودية جلادا لشعب آخر، وهي التي عانت الاضطهادات ومعاداة السامية في اوروبا، وخاصة في المحرقة النازية، التي هي واحدة من ابشع الجرائم واكثرها وحشية في تاريخ البشرية.

كما لا يكون السلام عبر محو الذاكرة الفلسطينية، بل يبدأ من اعتراف اسرائيل بالجريمة التي ارتكبتها ضد الشعب الفلسطيني عام 1948، عبر طرده وتشريده وتنظيم المجازر ضده، وهدم قراه، ومحوها، وتغيير معالم ارضه واسماء مدنه وقراه.

سادسا: لا يكون السلام في ظل هيمنة الصهيونية التي جعلت من القوة والاحتلال والطرد ومصادرة الاراضي وهدم القرى والبيوت والتمييز العنصري عناوين لسياستها، محولة اسرائيل قلعة نووية ومجتمعا معسكرا ودولة تمارس التسلط العسكري والاقتصادي على المحيط العربي.

كيف يكون السلام ممكنا واسرائيل تفترض ان وجودها مرتبط بتفتيت جوارها في شكل مستمر،

وتكرس «قانون العودة» الذي يسمح لأي يهودي من العالم، يطأ ارضها بالتحول مواطنا فيها، بينما يمنع حق العودة عن الفلسطينيين الذين ولدوا على هذه الارض، ودفن فيها آباؤهم واجدادهم؟

سابعا: ان السلام الذي نسعى اليه ونناضل في سبيله يتمثل في حق كل شعوب المنطقة في العيش بسلام وكرامة، في ظل قيم الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة.

نجتمع حول فلسطين ونكبتها وآلامها لنعلن انه آن لهذه البقعة من الارض ان تنعم بالسلام والعدالة وتمسح جراحها وترثي ضحاياها، وتسمح للآباء والاجداد بالراحة في ضجعتهم الاخيرة وللأبناء بالتطلع الى حياة حرة وكريمة.

والسلام لا يتحقق في ظل الاحتلال والتوسع والاستيطان والتمييز العنصري والاستعلاء الديني والقومي.

السلام هو اعتراف باولوية الحياة على الموت، وبان ارض فلسطين تستطيع استيعاب التعدد والتنوع شرط عودة فلسطين الى الوجود، دولة مستقلة، شعبا يملك ارضه وحريته.

خمسون عاما من النكبة والاحتلال والحروب والمقاومة.

هل نستطيع ان نحلم اليوم السلام والعدالة. ام سنكون امام خمسين سنة اخرى من المقاومة من اجل السلام والعدالة.

الجـــدار

فالح عبد العزيز الصغير

قصة قصيرة

(1)

يخاف من الجدار، يبتعد كثيرا عن الجدران.. لا يتحمل ان يبقى في بيته لفترة طويلة.. في الليل يهرب الى السطح لينام هادئ البال.. وبلا سقف وجدران مرتفعة..

.. قال لصديقه «ناجي».

.. لحسدك على شجاعتك وحبك للنوم داخل جدران مغلقة..

.. القراءة على الجدران عادة ممتعة..

.. لماذا..؟

.. اقرأ ما كتب على ذلك الجدار في شمال المدينة..

.. وما هو؟

.. مر.. ولا تزمر

.. ها.. ها..

.. الا يدعو ذلك للعودة مرة اخرى وقراءة الكلمات الاخرى..؟

.. اخاف من بقيتها..

.. لا عليك..

.. ريح بالك.. هز..

كانت والدته تأكل من جدار السطح عندما تتوحم.. وقضمت قطعة من الحجارة في حلقها.. كادوا ان يفتحوا رقبتها لاخراج الحجارة.. لكنها.. و.. لله الحمد.. سقطت.. ظل اطفالها يخافون من شكل الحجارة والجدران المرتفعة عن قامتهم.. جارهم سعيد غاب عنهم لزمن طويل..

.. لم يسألوا عنه لكنهم شاهدوه ذات يوم يحمل كيسا ممتلئا بثياب النوم القديمة، جارهم سعيد غاب عنهم لزمن طويل.. جارتهم ام غازي هي الاخرى غابت.. سألوا عنها قالوا لهم..

.. انها في «الديرة» عند والدها الذي كبر ولم تره.. افتقدوا الخبز الساخن منها.. حاولت والدتهم صناعته لكنها اصيبت بخيبة والم حينما احترقت يدها اليمنى واطراف اصابعها اليسرى.

.. والدته تكبره بثلاثة عشر عاما.. اندهش عندما علم بفارق السن بينه وبين والدته..

.. لم يسأل امه عن السبب.. اخفى السر عن اصدقائه خوفا من التساؤلات والتعليقات المثيرة للغضب.. التفت الى وجهها.. قرأ السر الكبير بكل تفاصيله..

(2)

.. اوقفوه في الشارع.. حاول الهرب.. رأى امامه جدرانا متقاربة.. لم يتمكن من القفز فوقها.. عصا والده تهوي على جسمه.. الصراخ يعلو والاطفال يشاهدون الموقف.. لم يؤلمه الضرب. وانما عيونهم التي بقيت تلاحقه لسنوات طويلة..

.. تمنى ان والده ضربه خلف الجدران..

.. في المقهى المقابل لمطعم «ابو شافي» رماه احد الزبائن بعلبة فارغة.. لم يعره اهتماما.. لاحقه بعلبة اخرى.. واصل طريقه والخطوات تتبعه.. سار مسرعا مختفيا داخل المدرسة.. وخلف جدران من سعف النخيل اخفى وجهه.. وقع الخطوات يقترب.. المنادي يرتفع صوته.. كاد ان يختنق...

(3)

.. ذهبوا للدراسة في الرياض الا هو بقي في مدينته.. يلهو.. ويقرأ.. يفكر.. ووقع الخطوات يرن في اذنه..

. ايقظه صوت شقيقه..

.. صديقك ينتظرك..

.. اسرع اليه.. وجده يكتب على الجدار كلمات لم يفهم معناها الحقيقي.. استدار.. تناول لوحا سميكا وهوى به على راس صديقه والجدار ووجه شقيقه وام غازي.. سقطوا في الشارع مضرجين بدمائهم.. الا الجدار.. بقي صامداً..

(4)

... تساؤل انتشر في المدينة وبين الجدران.. ماتت ام غازي.. ام لا..؟!

حكايات حب قاهرية.. للدكتور سعود زبيدي

رومانسية صافية في عصر الواقعية

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

اضاف الدكتور سعود زبيدي الى رصيده الادبي مجموعة قصصية بعنوان «حكايات حب قاهرية» تضم ثماني عشرة قصة قصيرة تقع في 141 صفحة من القطع المتوسط. والمحور الرئيسي لهذه القصص هو الحب الذي يبحث عنه الكاتب في مقدمته التي يقول فيها «هل بقي للحب مكان في القلوب؟ هل بقي مكان له في هذا العصر المدمر الذي طحنت فيه الآلة الانسان ومزقت الظروف الاقتصادية اوصاله واحبطت الحياة السياسية بمكيافيليتها البغيضة احواله وسحقت الحياة بماديتها البشعة آماله وتطلعاته واحلامه؟» ويجيب الكاتب على هذه التساؤلات بالاصرار على وجود الحب والايمان ببقائه ببقاء البشر على هذا الكوكب ويرى ان الحب هو اساس الوجود وانه القيمة التي لا يتخلى عنها الانسان مهما تخلى عن قيم في حياته.

وكما ان الحب يصنعه اثنان، رجل وامرأة، فان الكاتب يصر على ان يدفع بقصصه الى امرأة تكتب عنها وتقول كلمتها فيها، حيث يخصص جزءا من صفحات المقدمة للكاتبة سناء البيسي ويبرر هذا الاصرار على اشراك امرأة في كتابة المقدمة لقصصه بانه لاثبات ان المرأة التي حكمها مجتمع الرجل وظلمها واستبد بها وكبلها بقيود العادات وسجنها في زنزانة التقاليد والاعراف، تتساوى مع الرجل في كل الحقوق، ويقول انه تجاسر لكسر الحصار المضروب حول المرأة لانه يؤمن انها سبب وجوده.

وتدور احداث القصص الثماني عشرة الخاطفة والعابرة في مصر التي يبدو تأثيرها واضحا في الكاتب حتى ان القارئ ليحس ان القصة التاسعة عشرة كان يجب ان تكون بين الكاتب ومصر.

وتبدو القصص التي يحكيها د. زبيدي غريبة للغاية في زمن يعلن نهاية القرن العشرين، قرن الواقعية والمادية والتكنولوجيا وانقلاب القيم ونوبان المشاعر الانسانية النبيلة تحت الضربات المتوالية لرأس المال والمظاهر وانجذاب التفكير البشري للطريقة الكومبيوترية الرقمية في حساب كل شيء فالحب يتدفق بين اسطر «الحكايات» كالطوفان، والكلمات حبلى بمعان اخرى واحاسيس تنتمي جميعها لانبل تعابير الحب والوله والهيام، بل ان هذا الحب والعشق الذي يتجول بين كلمات الحكايات ويفرد جناحيه على صفحات الكتاب يبدو حبا خرافيا افلاطونيا احيانا قادما من زمن الحب البدائي العنيف حيث تنتفي كل الاشياء امام مشاعر الحبيبين، وتصغر عظائم الامور امام حجم المشاعر الجياشة الهادرة التي تنبجس لدى لقاء الاحبة والتقاء الايدي والشفاه. هو حب اشبه بحكايا الف ليلة وليلة وبالحب العربي العذري القديم المولود من بطن الصحراء بين قيس وليلى، وكثير عزة، وجميل بثينة.

ففي قصة «وغدا حبيبها» يفاجئ الكاتب القارئ بتلاحق احداث لا يمكن ان يفسرها المنطق الا على انها نتاج صرف لاحساس اسمه الحب، فنجمة السينما في هذه القصة تستجيب لاول دعوة من عاشق هائم مجهول، وتنخرط واياه في دوامة حب جارف خلال دقائق، وتطلق العنان لاحاسيس حبيسة وكأنما يريد الكاتب ان يقول ان المرأة في بحثها عن النجاح والشهرة لا يمكن الا ان تكون امرأة في قلبها حب هائل يبحث عمن يطلق سراحه بجدارة وكفاءة. وان هذا الزمن ليس زمنا جافا يابسا بل ان نجمة السينما التي تمثل قصص الحب وتبدو ابعد ما تكون عن الحب تنهار كشجرة من الرماد بسهولة بالغة عندما يحط عصفور الحب على اغصانها.

اما في قصة «زواج في الحسين» فيسافر بنا الكاتب من عالم السياسة الدامي والمخيف الى عالم الصفاء والأمان حيث عالم الحب، هكذا وبقفزة واحدة كمن يقفز من النار الى الثلج، في رحلة اشبه بالخيال، فالصحافي الشاب سحقته اخبار القتل والظلم والتدمير والتجويع في البوسنة والهرسك وفلسطين والصومال يجد نفسه فجاة امام جرعة كبيرة من العلاج لروحه المتعبة عبر قصة حب يذهب اليها دون موعد ودون قصد، يلتقيها في ازقة القاهرة واحيائها الشعبية، بل ان هذا الحب يربط بين قارتين هما افريقيا واميركا الجنوبية، فهو مصري فيما هي سائحة برازيلية يهيم بها وتهيم به وينتهي هذا اللقاء المثير الخاطف خلال ايام امام شيخ في مسجد الحسين بالقاهرة، ليحول هذا اللقاء الى لقاء ابدي مقدس. ولا يعرف على وجه الدقة ان كان الكاتب يريد ان يقول شيئا رمزيا عبر هذه القصة فهو لقاء بين حضارتين مختلفتين وقارتين مختلفتين وثقافتين مختلفتين ودينين مختلفين، لكنه في النهاية بين رجل وامرأة ينتميان الى كل هذه الخلافات ليصهراها جميعا في لون واحد، هو الحب وفي قارة واحدة هي قارة الحب، وفي حضارة واحدة هي حضارة الحب وفي دين واحد اسمه الحب، الحب الذي يمزج كل الفوارق ليوحد بينها..



غلاف المجموعة

وفي قصة «حب في اشارة المرور» وكذلك في قصة «اللقاء الثاني والاخير» فتبدو للوهلة الاولى مشهدا متكررا من مشاهد السينما والتلفزيون وربما مألوفا ليس فيه جديد او اكتشاف ففي القصة الاولى تلتقي نظرات شاب وفتاة لدى توقف سيارتيهما عند اشارة مرور حمراء.. فيندلع حب عنيف من التقاء العيون وتشتعل المشاعر بجنون ويفترقان.. ليلتقيا من جديد ويعلنا انتصار الحب، وفي قصة «اللقاء الثاني والاخير» يصور الكاتب د. زبيدي اللحظات الاخيرة في حياة شابة ذاهبة للقاء حبيبها، وتضم هذه اللحظات باقات من الأحلام وأسرابا من الابتسامات والوشوشات فتنسى نفسها وسط استرسال احلامها وتهرول اليه لتعانقه وينتهي المشهد هنا بطريقة عنيفة وصادقة ويتكسر الحلم الصافي ويتشوش اللحن الجميل المتعالي بصوت فرامل سيارة مجنونة جاء بها القدر في لحظة جنون تأبى استمرار الأماني وتواصلها مع الحقيقة ويقضي العاشقان في هذا الحادث في لحظات.

ان مجرد كتابة هاتين القصتين وهذين المشهدين المألوفين باسلوب د. زبيدي يدفع بالقارئ للاحساس ان ما كان يعتقده حكايا سينمائية انما هو حقيقة وان المشهد السينمائي يعرض حدثا اما الغوص في اعماقه وقراءة ما لا يراه فهو يقرؤه في تلك القصة فيعيش حالة لا شعورية من ولادة الحقيقة من بطن الخيال. فالكاتب يقدم ما هو بمتناول اليد والعين لكن لم يتم تذوقه مسبقا ولم ينتبه اليه لشدة الفته.. مثل الحدث في ذلك مثل لوحة معروضة في واجهة متحف يمر بها الشخص كل يوم ولا يعبأ بها الا عندما يجدها معلقة في صدر بيته أو مكتبه فيتأمل فيها ويعرف جمالها، فالحدث العادي لم يعد عاديا والحدث الذي لم يعبأ به يزج بنفسه ويبرز على واجهة الأحداث، وما قدمته السينما على انها نهاية للاحداث يقدمه د. زبيدي على انها نهاية لأحلام وذكريات ونهاية لمشوار ونقش للموت على جدار العشق.

وللدكتور زبيدي رأي خاص في الحب، فالحب الجميل هو وليد الجمال نفسه فمعظم نساء قصصه جميلات فاتنات ساحرات وانيقات ومعظم ابطاله العشاق رجال وشبان يتسمون بالوسامة والجاذبية لكن ما طغى على اجواء هذه القصص انها تدور في وسط مهيأ فقط لانعاش المشاعر فمعظم الابطال مشاهير ورجال اعمال واثرياء، وقلما ظهر الفقر في تلك القصص وقلما انتهت القصة بالمآسي ويبدو واضحا ان الكاتب الذي يرى في الحب سموا وبريقا اخاذا لا يجد من الضرورة ان يحكي عن الحب وسط المآسي والفجائع.. فأجمل الحب ما يكون مسورا بالنعيم.. ولعل الكاتب كان اشبه برسام كلاسيكي (طبيعي) يرسم صورة لوردة ولم يكن هناك مبرر لأن يصورها مقطوفة أو ذابلة بل رسمها جميلة انيقة وضوعها بالعطر.

وفي قصة «الزواج من رجل أعمال» يدغدغ الكاتب الأحلام ويداعب احلام اليقظة منها بمكر عندما يلتقي رجل الأعمال الناجح بسكرتيرة في احدى رحلاته تهواه من خلال اخباره في الصحف والمجلات وصوره ويلقي كيوبيد بجعبة من السهام الى قلبه فيحبها.. ويعلن عن هذا الحب الذي يحولها الى زوجة رجل الاعمال وفي هذه القصة ينطلق «الخيال العاطفي» جامحا كقطيع من الجياد البرية الظمأى.. وهذه احدى سمات القصص «الزبيدية» في حكايات الحب القاهرية، فكل الحكايات تسير بسهولة وسلاسة دون معوقات بل ان بعض المشاهد كان مفاجئا في انه يبدأ وينتهي فورا بالتقاء المشاعر وتعانقها وتداخلها وتشابكها في دقائق متجاوزة المنطق الذي تسير عليه تجارب الناس عادة فمثل هذا الانجاز الوجداني بين رجل وامرأة قد يحتاج سنوات حتى ينمو، اما د. سعود زبيدي فانه يستعمل ساعة زمنية مختلفة فاللحظات تأتي بانجازات السنوات، والعلاقة بين الحدث والزمن مقطوعة، فالحدث العاطفي مستقل عن الزمن تماما بل مستقل عما يحيط به كليا.

لكن ما يوحي بعقلنة هذا الخيال المجنح هو ان ابطال القصص يشغلون مناصب ودراسات قريبة من جو عمل د. سعود، ولا يخامر القارئ شك ان هذه الشخصيات حقيقية ويعرفها د. سعود معرفة وافية وان قصصه هي نوافذ تطل على تلك الشخصيات الواقعية.. فالشاب «معد» الذي احب «عبير» يحضر للدكتوراه في العلوم السياسية في مصر، والدكتور عمران ابو الفتوح في احدى القصص الذي هو بطلها، حائز على دكتوراه مرتبة الشرف الاولى في علم الاجتماع السياسي في مصر، فيما الدكتور حسان الأصيل الذي احب فاطمة تلميذته، وهو استاذ مادة علم النفس الاجتماعي.. اما شيرين سيف النصر الذي احب كاميليا فهو بكالوريوس اعلام، وكذلك عمرو في قصة «العيش بباريس» فهو طالب في قسم الدراسات الاجتماعية ايضا اما إباء في قصة «غيرك أنا لا اريد» فكان صحافيا سياسيا.. كذلك الشاب في قصة «حب في اشارة مرور» طالب في كلية الآداب قسم الاجتماع.

ومن المعروف ان د. زبيدي الذي يشغل الآن منصب مستشار امين عام جامعة الدول العربية ورئيس للادارة العامة لمركز التوثيق والمعلومات بالامانة العامة هو في الحقيقة خريج قسم الدراسات الاجتماعية بالقاهرة وحائز شهادتي الماجستير والدكتوراه في ذلك المجال كما اشرف على انشاء قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك عبد العزيز، وعين رئيسا لقسم الاعلام بالجامعة. واستعراض هذه الاعمال والمناصب التي تبوأها الكاتب توحي ان هناك خيطا من الحقيقة يصل بين الوقائع في القصص وبين الواقع المحيط بالكاتب.

الكتابة عن الحب وقصصه بطريقة «قصص حب قاهرية» كان بعض النقاد يرى انها انقرضت وانتهت بنهاية مصطفى المنفلوطي الذي كتب وترجم قصص الحب الرومانسي، لكن حكايات الحب القاهرية تمثل محاولة لاحياء هذا النوع الأدبي.

وقد لجأ د. سعود الى استعمال بعض انواع البديع في كتابته كالسجع والطباق والطريقة الانشائية والخبرية بل ان لجوءه في كثير من العبارات لتقديم الظرف على الفعل مزج بين الشعرية والقصصية وان كانت الطريقة الشعرية في السرد قد اضعفت قليلا من قوة السرد الادبي القصصي لكنها قوت من الاتجاه الرومانسي الغالب على تلك القصص العاطفية التي لا تعترف بسطوة الزمن وتدور حرة في فلك من الرومانسية الصافية.

ثلاث تجارب شبابية في أمسية قصصية بالدمام

الدمام: من ميرزا الخويلدي

أمسيات

أقام النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية مساء الاربعاء، أمسية قصصية لثلاثة من الشباب الذين بزغوا حديثاً في سماء القصة القصيرة في شرق المملكة، وساهم النادي في إنضاج تجاربهم وتقديمهم للجمهور الأدبي.

ويحرص النادي الذي يتهم غالباً بانه يكرس وجوهاً قديمة وتجارب مكررة، الى تقديم عدد من التجارب الشابة الواعدة عبر رعايتها في مسامرات النادي الاسبوعية وجمعها بعدد من النقاد والمهتمين بالشأن الأدبي أو عبر إقامة الامسيات وإيصالهم بالجمهور.

ويقول رئيس النادي، الشيخ عبد الرحمن العبيد ان النادي يقدم سنوياً نحو ستة من المبدعين الشباب في المنطقة الشرقية، ثلاثة منهم في مجال الشعر وثلاثة في مجال القصة، وهو يحرص على احتضان المواهب الشابة ومساعدتها على البروز. وقد جمعت الامسية، حسن الشيخ، الذي اصدر هذا العام تجربته الأولى «فارس قبيلة المطاريد» ولقيت ترحيباً في الاوساط الأدبية باعتبارها بداية لتجربة واعدة في مجال القصة القصيرة. كذلك فاضل العمران، ومحمد الباشا.

وقد بدت تجارب القاصين الثلاثة متوقدة وناضجة وتمتلك حساً فنياً مرهفاً وقدرة تصويرية بارعة، كما انهم اشتركوا في الاعتماد على الرمز والاهتمام به وإن اختلفوا في توظيفه.

وكان حسن الشيخ اكثر القاصين قدرة على إيضاح العبارة وإيصال المعنى ورسم الكلمات، كما كان العمران اكثرهم إيغالاً في الرمزية، بيد ان القاصين الثلاثة اشتركوا في قضم اللغة وعلكها نطقاً وإن سلمت لغتهم الكتابية. واستمع الأدباء الثلاثة لتقييم النقاد، الذين حضروا الأمسية وابدوا حماساً ملحوظاً في تقييم هذه التجارب الناشئة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الأسرة 12,00 السلسلة الدولية SUPER BOY 12,30 العالم الرياضي 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 على الطريق 14,00 وليمة 14,30 النشرة الجهوية 14,45 اغاني مصورة 15,00 الشريط العربي: ليه يا بنفسج 17,00 الوثائقي الوطني «الحياة الجهوية» 18,00 برنامج الاطفال «حكايات الفانوس» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 فضاء المرأة 19,30 البرنامج الترفيهي «كوكتيل السبت» 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 الشريط العربي الكلاسيكي «لن ابكي ابدا» 01,30 ختام البرامج

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,30 يوم جديد 08,30 فترة الاطفال 09,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 عين على الطبيعة 13,00 الملتقى الثقافي 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 بنجو وميتشو 15,25 كريستوفر كولومبوس 16,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 16,30 الصيادون في الجو 17,05 العالم الرياضي 17,30 دين ودنيا 18,00 المسلسل البدوي 19,00 طبيب على الهواء 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 من عمان بصراحة 23,05 من عمان بصراحة 23,30 فكر وفن

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 حلقات خاصة من برنامج جوائز على الهواء/اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: عصفور النار محمد مرسي فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حديث الساعة (اعادة) 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتساماتي 16,30 تاريخ كأس العالم 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: الشجعان محمود ياسين - سحر رامي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,00 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج للاطفال ورسوم متحركة 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر» بطولة عفاف شعيب وعمر الحريري ونبيلة كرم 11,00 مسلسل عربي «اقوى من الطوفان» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: جزيرة في قمة العالم بطولة: ديفيد هارتمن ودونالد سينين وجاك مارن 16,30 سيني فيوتشر 17,00 جيلات وورلد كاب: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: مولود في الوقت الضائع 18,30 سهرة فنية: مهرجانات بيت الدين 96 كورس الجيش الاحمر 21,00 فيلم عربي: «درب الرهبة» بطولة: نبيلة عبيد وصلاح السعدني واحمد بدير 23,30 كاساندرا: مسلسل مدبلج

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الاولمبياد 05,00 مباراة في كرة الطائرة بين سري لانكا وكازاخستان 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 كأس العالم 13,00 سماع قشاع 13,30 مباراة في كرة الطائرة 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 سينما 98 17,00 مسلسل مطي: شكلني رنينة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 مقابلة في كرة الطائرة 00,30 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فاعل خير (محمد فوزي/صباح) 02,00 فيلم غرام في اسطنبول (فريد لحام/نهاد قلعي) 04,05 فيلم كرامتي (عماد عبد الحليم/نجوى ابراهيم) 06,00 فيلم وداعا بونابرت (محسن محيي الدين/محسنة توفيق) 08,00 فيلم الزوج المحترم (محمد رضا/صفاء ابو السعود) 10,00 فيلم الحظ السعيد (حسين صدقي/نجاة علي) 12,00 فيلم ابن للايجار (محمد فوزي/ليلى فوزي) 14,00 فيلم انا والعذراء والجدي (محيي اسماعيل/سميرة صدقي) 16,00 فيلم انغام (وليد توفيق/آثار الحكيم) 18,00 فيلم انا اللي استاهل (سهير رمزي/حسن يوسف) 20,00 فيلم عاد لينتقم (عزت العلايلي/ايمان) 22,00 فيلم ابدا لن اعود (نادية لطفي/رشدي اباظة)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل «شارع الأيام» 11,00 برنامج مقابلة شخصية: غسان تويني 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج وثائقي «تاريخ الطيران» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج أبعاد 23,00 برنامج في «سكون الليل» 23,15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 برنامج «كلمة وعود» 01,15 مسلسل «الشوكة السوداء».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 06,00 رياضة الجولف 08,00 سباق خيل اميركي 09,00 المركز الرياضي 10,00 عالم السيارات 10,30 احداث دوري السلة الاميركي 11,00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 13,00 برنامج خاص عن كأس الاتحاد الانجليزي 14,00 كأس الاتحاد الانجليزي: المباراة النهائية 16,00 المركز الرياضي 17,00 عالم السيارات الكلاسيكية 18,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 20,30 سباق خيل Preakness stakes 22,00 سباق سيارات 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 دوري الهوكي الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 امهاتنا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 معروف جدا 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 ابلل عيني 11,30 دروب الجمال 15,00 كامل الأوصاف - اعادة 16,30 رحلة في الزمان 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 يا هلا 20,30 الامثال الشعبية 21,00 مسلسل: جميل ومنا/ بنت البواب 22,00 آخر موضة 22,30 الكاميرا كانت هناك 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 00,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عجائب الدنيا

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 الشياطين الثلاثة 05,00 امرأة تخاف الحب 07,30 انا والعذاب وهواك 09,30 خليل بعد التعديل 11,30 برامج سينمائية 12,00 معليش يا زهر 14,00 ثم تشرق الشمس 16,00 برامج سينمائية 16,30 ابن حميدو 18,30 افيش 19,30 ابنتي العزيزة 21,30 الملاك الصغير 00,00 مذكرات الانسة منال

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 اسهر الهدافين 05,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,00 فن الطبخ 06,30 نمو الطفل/عالم الامومة 07,00 توب مودا 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 لغة الارقام 08,30 مهارات إدارية 09,00 عالم الكيمياء 09,30 انجازات علمية 10,00 الحكايا الحواس/شعوب اخرى 11,00 استشارة على الهواء 12,00 فن الطبخ 12,30 نمو الطفل/عالم الامومة 13,00 توب مودا 13,30 تعليم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المناهل 15,00 اسهر الهدافين 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 لغة الارقام 16,30 مهارات إدارية 17,00 عالم الكيمياء 17,30 استشارة على الهواء 18,30 انجازات علمية 19,00 الحكايا الحواس/شعوب اخرى 20,00 المعارف 20,30 اسر الهدافين 21,00 بدايات علمية + عائلة الحيوان 21,30 نمو الطفل + عالم الامومة 22,00 توب مودا 22,30 تعلم اللغة الانجليزية 23,00 لغة الارقام 23,30 آفاق المعرفة (عام)/انجازات علمية 24,00 الحواس الخمس/شعوب اخرى

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 16,55 الأحوال الجوية 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00ملف واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار للرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 علم وعالم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

«محاكمة» المشير عبد الحكيم عامر

● تبث قناة «اوربت الثانية» في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم برنامج «محاكمة»، وهو عبارة عن محاكمة وهمية لاحدى الشخصيات السياسية العربية، ويفتح البرنامج جلسة لـمحاكمة، المشير عبد الحكيم عامر نائب الرئيس جمال عبد الناصر ووزير الدفاع آنذاك، المتهم بمسؤوليته عن الهزائم العسكرية في العدوان الثلاثي، وفي حرب اليمن، وفي النكسة، وفي فشل الوحدة بين مصر وسورية. وقبل ان يموت منتحراً عقب هزيمة 1967. المشير عامر شارك في التشكيل السري لتنظيم الضباط الأحرار، ووضع خطة تسلم السلطة من الملك فاروق، وأعد البيان الذي اذيع على الشعب ايذاناً بميلاد عهد جديد. ولمتابعة فصول «المحاكمة»، تفتح قناة أوربت ملف القضية في جزأين، اليوم وغداً.

«سألوني» عن أول مزور للعملة

● هل يتوقع احد زرع قرنية سمك القرش في عين الانسان؟ من كان أول مزور للعملة؟ ومن أول من أمر بالتجنيد الاجباري؟ لماذا لا ينبت شعر في لحية المرأة؟ أين أقيم أول نصب تذكاري للجندي المجهول، ولماذا؟ الاجابة يجدها المشاهد في برنامج «سألوني».

فكرة البرنامج جديدة في مبناها ومعناها. فالحلقة الواحدة لا تتجاوز مدتها سبعاً الى ثماني دقائق، كما يعتمد اسلوباً سلساً تتخلله سكيتشات قصيرة من مشهد واحد.

«سألوني» برنامج في ستين حلقة، تثقيفي ومتنوع من اعداد وتقديم شريف العلمي. تبثه قناة «أوربت الثانية» ايام السبت، الاثنين، والأربعاء الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

عمر الإذاعة في «وجها لوجه»

● يناقش البرنامج التلفزيوني «وجهاً لوجه» الذي تبثه اليوم على الهواء القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الساعة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت السعودية، موضوع «خمسون عاماً من عمر الاذاعة السعودية وما تحقق». وسيستضيف البرنامج لهذا الغرض كلاً من عباس فائق غزاوي السفير السعودي في بون ومحمد حمد الساحلي وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الهندسية ومحمد عثمان المنصور وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة.

يعد البرنامج ويقدمه الدكتور عبدالعزيز ابراهيم الفايز عضو مجلس الشورى السعودي ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي، وسيستقبل التلفزيون اثناء بث البرنامج مشاركات وآراء ومقترحات وأسئلة المشاهدين، ويعاد بث البرنامج ظهر يوم الثلاثاء المقبل الساعة الثانية بتوقيت السعودية.

آخر رواد الأغنية العراقية الأحياء عباس جميل:

في الغناء العراقي اليوم تكبر الأرقام ويصغر الفن

عمان: «الشرق الأوسط»

المطرب العراقي عباس جميل، يكاد يختصر في ألوانه الغنائية واللحنية، جل الوان الأغنية العراقية، إذ غنى ولحن الريفي وغناء المدينة المعاصر وغناء القوالب التراثية ومنها «المقام العراقي».

بدأ جميل الغناء منذ اواخر الأربعينات، لكنه اثر التلحين بعد ان برع في نقل ملامح الغناء العراقي على أصوات مغني ومغنيات العراق: زهور حسين، سليمة مراد، وحيدة خليل، وناظم الغزالي وغيرهم من أجيال الغناء العراقي والعربي ايضاً.

و«عميد الغناء العراقي»، كما يحب عباس جميل ان يكون ذلك وصفه، ينظر الى خارطة الموسيقى والغناء الآن فيقول: «منذ عام 1950 كانت هناك اطر ثابتة، التغيير فيها بطيء، وظهور فنان جديد في الغناء او التلحين او العزف، نادر»، غير انه يلاحظ تغييرات عميقة طالت هذه البنية وتركيبتها فيقول: «في السبعينات طرأ تغيير على الساحة الغنائية والموسيقية في العراق، حيث وفد ابناء المحافظات على بغداد، وغيروا أغنية المدينة، ولكنهم في نفس الوقت اثروا الغناء بألحان تعبيرية اخذت الفكرة الأصلية لها من غناء والحان الخمسينات ناهيك عن احترامهم لصيغة التطور التدريجي».

ومثل هذا التراتب المنطقي في وعي الفن وظهور الأجيال تباعاً، تعرض الى ضربة قوية بسبب الحرب، واتجاه الفن والغناء (حسب صياغاته الرسمية والدعائية) الى اناشيد الحرب في الثمانينات وأصبح من يغني للحرب اكثر هو صاحب الحظوظ الكبرى في البروز على ساحة الغناء العراقية دونما أي اعتبار لمكانته الفنية، كما ان بروز ظواهر الاشكال الجماعية في الغناء الغى الصيغ القيمة في الغناء واشكاله وتراجعت الوان الغناء العاطفي التقليدية، إلا في حدود نادرة.

وازدادت هذه الظاهرة (انحسار الجودة الغنائية) في التسعينات، بعد تعرض البنية الاجتماعية والثقافية والنفسية في العراق الى هزة عنيفة بعد الحرب وما تلاها من حالات انكماش في النتاج الفني الأصيل وضيق مجالاته. وعن هذه الفترة يقول عباس جميل: «انطلقت فئة كبيرة من الشباب منها قليل الثقافة في اختصاصه وكثير الجهل في الثقافة العامة وضمن موجة لا صوت غنائياً مميزاً فيها الا القليل، وانشغلت الأوساط الموسيقية والاعلامية بها فبدأت الأرقام تكبر والفن يصغر، لكن المستمع العراقي فرض تصفيته وسوف يستمر في اعادة (غربلتهم) فلن يظل منهم غير الجديرين». ويرى ان السبب في عدم انتشار الأغنية العراقية عربياً رغم انها كانت خلال الأجيال السابقة اكثر رصانة مما هي عليه الآن، عائد الى «نواقص التسجيل ورداءة العزف والاخراج الموسقي وصعوبة اللهجة وعدم ضبط مخارج الحروف» لأن معظم المطربين حينها، فطريون ويتحدثون لهجات شديدة المحلية، آتية من مدنهم وقراهم البعيدة. أما اليوم فان الاغنية العراقية تعد بصيغ حديثة، لحناً وكلاماً واخراجاً موسيقياً وفكرة، لهذا تجد الفنان العراقي وقد نال نصيباً من النجاح».

ورغم آثار السنين وملامحها (العتيقة) على عباس جميل كآخر رواد الأغنية العراقية إلا انه يثير الدهشة في حيويته ومتابعته الاشكال الموسيقية والغنائية الجديدة.

ويشير الى ان منهاجاً علمياً دقيقاً ومؤسسات فنية سليمة التوجه قادرة على ربط الاصالة من مواضعها التاريخية القديمة وصولاً الى الأزمنة المعاصرة، ويقول: «حين نعالج ما يدور حولنا نستقرئ التطورات الفنية المقبلة لنتحرك بموجب ما نعتقده سيكون الصورة السليمة للفن الغنائي والموسيقى في العراق. فلا بد للعازف والملحن والمطرب ان يكون مسنوداً بالحصيلة العلمية وبوعي قابل لمواكبة التطورات كي نضمن مكانة روحية سليمة في المستقبل دون ان ننسى ان النظريات والمفاهيم والوسائل التقنية الجديدة مهمة في اعانة اكتشاف تلك الغنى في البيئات العراقية التي انتجت اشكالاً متعددة من الغناء والألحان التي جسدت روحية الانسان العراقي ولخصت معاناته وفرحه ايضاً».

رواية «السيف والزهرة» تتحول لمسلسل اذاعي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في اطار سعيها للتغلب على ازمة النصوص الدرامية المحلية والتي تشكل احدى اهم معوقات الانتاج الدرامي بدولة الامارات، لجأت اذاعة ابوظبي الى اعداد رواية «السيف والزهرة» للكاتب الاماراتي علي ابو الريش وتحويلها الى مسلسل اذاعي يتجاوز العشرين حلقة.

وذكرت سعاد جواد مسؤولة قسم الدراما باذاعة ابوظبي ومخرجة العمل، ان اختيار رواية السيف والزهرة لتقديمها في عمل اذاعي يأتي لاهميتها من الناحية الدرامية، حيث انها تخاطب المشاعر الانسانية وتعالج قضية محلية على جانب كبير من الاهمية، فهي ترصد التحولات التي طرأت على مجتمع الامارات عقب ظهور النفط مسلطة الضوء على ايجابيات وسلبيات هذا التحول الذي لم يرق لكثير من ابناء الامارات ممن ينتمون الى الجيل القديم.

وسوف يشارك في المسلسل عدد كبير من فناني الامارات مثل محمد الجناحي وحبيب غلوم وسميرة احمد وعبد الله الاستاذ وعلاء الدين احمد وغيرهم. وقد تولى مهمة اعداد المسلسل الفنان محمد رضا حسين وسوف يقدم الحوار باللغة العربية الفصحى، وتم انجاز الحلقات الخمس الاولى ويجري تسجيل باقي الحلقات في ستديوهات الاذاعة في ابوظبي.

فضائيات

أنس زاهد

تقوم قناة «على كيفك» التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» والتي تم تخصيصها بالكامل منذ الرابع من الشهر الحالي لتغطية كأس العالم، بتقديم مباراتين من مباريات كأس العالم الاخيرة بصفة يومية، والغريب ان قناة «على كيفك» تقوم بعرض جميع مباريات كأس العالم الأخيرة بأميركا بما فيها المباريات المملة والفقيرة من الناحية الفنية.

شخصياً أتمنى ان تقوم القناة بانتقاء وعرض أفضل المباريات التي شهدتها مسابقات كأس العالم الأربع الأخيرة (اميركا، ايطاليا، المكسيك وإسبانيا)، وأعتقد ان الحصول على أجمل ثلاث او اربع مباريات من هذه المسابقات ليس بالأمر الصعب على شبكة لها امكانيات وشعبية راديو وتلفزيون العرب.

اتمنى مثلاً ان أشاهد مباراة البرازيل والارجنتين والبرازيل وإيطاليا وفرنسا والمانيا من مونديال 82 بإسبانيا.. كما أتمنى أن أشاهد مباراة البرازيل وفرنسا والارجنتين وانجلترا والارجنتين والمانيا وبلجيكا والاتحاد السوفياتي من مونديال 86 بالمكسيك.. اما مونديال 90 بإيطاليا فأتمنى ان أشاهد منه مباريات الارجنتين والبرازيل والمانيا ويوغوسلافيا والمانيا وهولندا والمانيا وانجلترا.. وجميع هذه المباريات تعتبر من اجمل ما شاهدته جماهير كرة القدم العالمية طوال الستة عشر عاماً الماضية، وإعادة عرضها بعد كل هذه السنوات هي فرصة لجميع محبي الكرة العرب للتمتع بجمال هذه العروض ولاعادة مشاهدة نجومهم المفضلين في تلك الأعوام.

«مشوار» راديو مونتي كارلو مع الأغنية الفرنسية

باريس: «الشرق الاوسط»

«مشوار مع الأغنية الفرنسية» برنامج يقدم في «راديو مونتي كارلو» بعد ظهر اليوم في الثالثة بالتوقيت الفرنسي. وتستضيف فيه علياء قبيح كبار نجوم الأغنية الفرنسية يبوحون من خلاله بأخبار وأسرار البدايات وكواليس الحفلات والأغنيات. المغني الفرنسي الكبير شارل ديمون يحل ضيفاً على «مشوار» ابتداء من اليوم وعلى مدى ست حلقات. والمعروف انه اشتهر بفضل تلحينه الأغنية الأكثر شهرة لداليت بياف، قبل ثلاث سنوات من رحيلها «انني لا أندم على شيء» والتي لحن لها خلال هذه السنوات اكثر من أربعين اغنية. عن صدمة لقائه مع «بياف» وعن السنوات الضائعة من بعدها وعن النساء اللواتي كان لهن الفضل في حياته المهنية. وهو المغني الحميمي العاطفي وعن ارتقائه السلم مجدداً تحدث مطولاً مؤكداً ان ما يبقى ويدوم هو كل ما هو كلاسيكي وخارج الموضة.

في الطريق اليك

قلق أب على ابنته في «الجانب الآخر من نصف الليل»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعمل المعلم «حسونة» في احد المحاجر وفجأة يتعرض لحادث مؤسف وتكون اصابته خطيرة ومؤثرة، فتبتر ساقه وتتغير وضعيته من شخص قوي الى شخص مسالم، وينزوي على نفسه. وخشية على ابنته الوحيدة «تونة» يلجأ الى تزويجها من ابن عمها «خميس» الذي يتصور انه سيكون صمام أمان ولكن بمرور الوقت يتضح انه يتبع أساليب غير شريفة في حياته ويدخل السجن بتهمة السرقة بعد مفارقات ومغامرات. ويندم ويشعر بفقدانه لأسرته فيقرر تغيير حياته وتقف «تونة» بجواره لحين خروجه من السجن، واخيرا يستقر «حسونة» بعد أن اطمئن على ابنته وزوجها.

كل هذه الاحداث تشاهدها في المسلسل التلفزيوني الجديد «الجانب الآخر من نصف الليل» والذي يلعب بطولته عبدالرحمن ابوزهرة واحمد عبدالعزيز وبوسي ووفاء مكي. كتبه جليل البنداري واخرجه وجيه الشناوي. واستغرق تصويره 63 يوما.

بوسي

الكلمات المتقاطعة

(شبكة الكلمات المتقاطعة: 10 × 10)

أفقيا

1- مضيق في البحر الاحمر.
2- اديب مصري.
3- مكان مرتفع - سقي - للنداء.
4- ضمير المتكلم - حائط «معكوسة».
5- ميناء برازيلي مشهور - حيوان مفترس «معكوسة».
6- حب - حسم - اتهم «معكوسة».
7- يستطيع - صوت الرعد.
8- حرف نصب - صفة العدو - للنهي.
9- أكرد.
10- العالي - ضد بحري.

عموديا

1- رسام عالمي - ضمير المتكلم.
2- حرف عطف - ممثلة سورية.
3- حديقة - لمس.
4- غاب - تغير.
5- للنهي - ميناء هولندي مشهور.
6- مدينة باكستانية - ادراك.
7- نرغب - نمنح.
8- من الاطراف «معكوسة» - ضد قديم - حيوان قطبي.
9- يشتم «معكوسة» - صوت الحمام.
10- عالم وفيلسوف عربي.

الحل السابق

طارق ريري المدير الجديد للقناة الأولى بالتلفزيون السعودي:

تطوير شامل وبرامج مخصصة للمشاهدين في أوروبا وأميركا

الرياض: من سعود المقبل

اوضح طارق ريري المدير الجديد للقناة الأولى في التلفزيون السعودي ان هناك تحضيرات لإحداث تطوير شامل في التلفزيون السعودي يواكب المرحلة التي بدأ فيها وصول البث الفضائي للتلفزيون السعودي للمشاهدين في قارتي اوروبا واميركا الشمالية.

وقال طارق ريري الذي صدر اخيراً قرار تعيينه مديراً عاماً للقناة الأولى في التلفزيون السعودي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك انه وبتوجيه من وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي فان التلفزيون السعودي يجري دراسة شاملة لبرامجه من حيث افكارها او إعدادها واخراجها بما يتلاءم واهمية هذه المرحلة التي من ابرز ملامحها وصول البث الفضائي للتلفزيون السعودي الى المشاهدين في قارة اوروبا وفي اميركا الشمالية، مشيراً الى ان التلفزيون السعودي سيخصص برامج موجهة للمشاهدين في هاتين القارتين.

وأكد ريري ان جميع هذه الخطوات تحظى بمتابعة مستمرة من وزير الاعلام الذي يحرص على ان يتحقق للتلفزيون السعودي التميز المطلوب والمعهود بما لا يتعارض مع خصوصيته.

وعن القرار الأخير بتعيينه مديراً عاماً للقناة الأولى في التلفزيون السعودي قال: «لا شك انني سأبذل قصارى جهدي لأكون عند حسن الظن وأكمل تلك المسيرة التي ساهم فيها بشكل بارز الاخوة من المديرين السابقين وذلك بتعاون جميع الاخوة الزملاء في التلفزيون».

وكان طارق ريري يعمل في السابق مديراً عاماً لمركز التلفزيون السعودي في جدة ويعد من اقدم المسؤولين في التلفزيون السعودي واكثرهم خبرة، كما تولى رئاسة عدد من اللجان في التلفزيون، وقد جاء تعيينه خلفاً لعبد العزيز الحسن الذي عمل مديراً عاماً مكلفاً للقناة الأولى بالاضافة الى عمله في وظيفة مدير عام ادارة الاعلانات، وقد تم تكليف الحسن بهذه المهمة خلفاً لعبد الرحمن يغمور الذي استمر لاكثر من ثماني سنوات مديراً عاماً للقناة الأولى قبل ان يعود الى اذاعة البرنامج الثاني في جدة التي يعمل فيها الآن.

طارق ريري مدير القناة الأولى بالتلفزيون السعودي

بعد نيرفانا إدريس

مذيعتان في تلفزيون الكويت تقدمان استقالتيهما

الكويت: من فرحان الفحيمان

قدمت مذيعتا نشرة الاخبار في تلفزيون الكويت وفاء طه وحنان عبد الحليم استقالتيهما من ادارة الاخبار والبرامج السياسية وذلك لظروف خاصة حالت دون استمرارهما. وقال مراقب المذيعين في تلفزيون الكويت ماجد الشطي لـ«الشرق الأوسط» ان الاستقالتين قبلتا ولم تفلح الجهود التي بذلت لثني المذيعتين عن قرارهما. وأضاف: «لا نملك الا تلبية رغبتهما».

وحول ما ذكر عن استقالة حنان عبد الحليم المذيعة في التلفزيون المصري التي قدمت الى الكويت عن طريق التعاون بين البلدين قال الشطي «حنان لها ظروفها الخاصة. اما بخصوص عقدها الذي ينص على تحمل تلفزيون الكويت ايجار شقتها فهذا الأمر لم اسمع به ولا يوجد لدي اي تعليق حوله».

وعن كيفية تعامل ادارة البرامج والأخبار السياسية مع الوظائف الشاغرة التي ستطرأ في اعقاب الاستقالة التي قدمت من المذيعتين عبد الحليم وطه والتي جاءت متزامنة مع استقالة المذيعة نيرفانا ادريس، نفى الشطي اي تأثير على الية العمل في الادارة، وقال ان منهجية العمل لن يشوبها اي خلل او اضطراب «فنحن لدينا مذيعون اكفاء قادرون على التعامل مع اي طارئ او مستجدات». وخلص الشطي الى القول ان المذيعة نيرفانا، كانت من الكفاءات التي خسرها التلفزيون الكويتي كونها مذيعة متمكنة ومتمرسة ولها حضور خصوصاً انها مذيعة شاملة وتعمل في اغلب المجالات. يذكر ان وفاء طه المذيعة التي قدمت استقالتها التحقت بالتلفزيون الكويتي منذ 18 عاماً تقريباً وتخصصت في قراءة نشرات الاخبار وارغمت على تقديم استقالتها كما ذكرت لـ«الشرق الأوسط» بسبب ظروفها العائلية القاهرة، فهي ستنقل مقر اقامتها الى مصر وذلك لمرافقة ابنتها التي تواصل تعليمها الجامعي هناك. واشارت طه الى صعوبة اتخاذ القرار لأنها اعتادت على العيش في الكويت وارتبطت ببحرها وأهلها وعشقت ترابها ولم تستبعد عودتها بعد الاطمئنان على مستقبل ابنائها.

وبخصوص امكانية انتقالها الى العمل في التلفزيون المصري اجابت طه ان هذا الامر لا يعنيها كثيراً وان اهتمامها في الوقت الراهن ينصب على مستقبل ابنائها. واستدركت «لكنني لن ارفض اجراء كهذا اذا كان هناك نصيب». واشارت وفاء الى انها دخلت الاعلام من باب الصحافة. اذ انها مرتبطة اكثر بالقلم والكلمة وعلاقتها بـ«الكاميرا» تطورت بمرور الوقت.


نيرفانا إدريس


وفاء طه

«أوربت» تنفرد بنقل بطولتي كأس إنجلترا وكأس أوروبا

روما: «الشرق الأوسط»

تنفرد قناة اوربت الرياضية بتقديم تغطية مباشرة للمباراة النهائية لكل من كاس الاتحاد الانجليزي وكاس الاتحاد الاوروبي.

وتبث مباراة كاس الاتحاد الانجليزي بين آرسنال ونيوكاسل، الساعة الثانية بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش. اما المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي، التي تقام بين يوفنتوس وريال مديد، فتبث في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش من مساء الاربعاء المقبل الموافق 20 الحالي.

وتقدم قناة اوربت الرياضية تعليقا باللغة العربية على نهائيات الكاسين، بالاضافة الى برنامج رياضي خاص يسبق المباراة النهائية لكاس الاتحاد الانجليزي مباشرة في الساعة الواحدة ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

48 حلقة تلفزيونية حول تراث الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات حاليا لاعداد برنامج تلفزيوني من 48 حلقة يوثق التراث الاماراتي، ويهدف الى نقل الجوانب الهامة في الموروث الشعبي للامارات والمرتبطة بالحياة اليومية للانسان.

ويشرف على انتاج البرنامج الذي تبلغ تكلفته مليوني درهم لجنة «جوالة تراث الامارات»، التي تشكلت بتعليمات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لبعث التراث الاماراتي والاهتمام به وتعريف الاجيال الجديدة بأبرز ملامحه والتي كادت تطغى عليها انماط الحياة العصرية.

ولتنفيذ البرنامج تم الاستعانة بالفنانين الكويتيين عبد العزيز المنصور كمخرج له ومنصور المنصور كمشرف فني، اضافة الى مشاركته كممثل في المواقف التي تتطلب اداء دراميا، ويشارك ايضا عدد من فناني الامارات والذين لم تحدد اسماؤهم بعد.

ويتوقع ان يبدأ التنفيذ في غضون الايام القليلة المقبلة، حيث ان الحلقة الاولى من البرنامج اصبحت مكتملة من حيث الاعداد، وينتظر ان ينتهي العمل بالبرنامج في نوفمبر (تشرين الثاني)، وسوف يبدأ عرضه في جميع القنوات التلفزيونية المحلية في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والذي يصادف الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة الامارات العربية المتحدة.

ويؤكد المسؤولون عن تنفيذ البرنامج انه جاء كي يسد فراغا كبيرا في نقص البرامج التي تطرح قضية التراث على خريطة البث التلفزيوني المحلي، اذ ان اغلب البرامج المتعلقة بالتراث والتي ينفق عليها الكثير من الأموال عبارة عن مسابقات تسلط الضوء على بعض المعلومات البسيطة حول ادوات استخدمها الاجداد، وبعض المعلومات السطحية التي لا تساهم في تعريف الجيل الجديد بحقيقة التراث وظروف وحياة ابن الامارات في الفترات التاريخية الماضية.

«الذين يحبونني يستقلون القطار» للفرنسي باتريس شيرو

الغياب.. الدفن المعنوي واستمرار الحياة

غسان عبد الخالق

«الذين يحبونني يستقلون القطار» فيلم من اخرج الفرنسي باتريس شيرو وبطولة رجل ميت! ولكن هل يصح هذا الوصف على حكاية الفيلم؟ الذي يدور حول دفن هذا الميت بعد نقله من باريس الى مدينة ليموج مسقط رأسه، ثم من الذي سيستقل هذا القطار ليشارك في عملية الدفن الاصدقاء، الاقرباء، الاعداء، وهل بينهم كاذبون في محبتهم ومع ذلك يدفعهم خبثهم الى ان يستقلوا القطار؟

جميع هذه الاسئلة يطرحها فيلم باتريس شيرو السابع منذ فيلمه الاول عام 1975 وهو الذي شاهد له جمهور مهرجان كان عام 1983 فيلمه الشهير الرجل الجريح وحاز عام 1994 جائزة لجنة التحكيم عن فيلمه الملكة مارغو وفازت ممثلته الثانوية فيرنا ليزي الى جانب ايزابيل ادجاني التي قامت بالدور الرئيسي بجائزة افضل ممثلة بدل ادجاني وقيل يومها لان غريمتها كاترين دونوف كانت مؤثرة في لجنة التحكيم الدولية.

لكن باتريس شيرو المتعدد المواهب لا يقف عمله عند الاخراج السينمائي فهو مخرج اوبرا قدم خمسة منها من دون جيوفاني ولوسيسيلا لوزارت ولولو وفونيستيك لالبان بيرغ وتعاون مع بولين وبايرنبوم لقيادة الاوركسترا كما قدم مسرحيات عديدة من اخراجه وادار لسنوات طويلة مسرح الامانديه «شجرة اللوز» في ضاحية نانتير الباريسية حيث استقبل تحت ادارته العديد من الفنانين العرب بينهم الشيخ امام وصباح فخري وغيرهما اضافة الى انه ممثل شارك في العديد من الادوار المهمة بينها دور نابليون بونابرت في فيلم وداعا بونابرت ليوسف شاهين عام 1985.

وقد يكون مفيدا القاء الضوء على ان شيرو من الفنانين والمثقفين الذين كانوا او شكلوا لفترة مهمة جزءا من حلقة المثقفين التي برزت او استمرت في البروز اكثر مع وصول الاشتراكيين الى الحكم في فرنسا عام 1981 وتسلم الرئيس الراحل فرنسوا ميتران لشؤون الحكم واستقدامه لوزير الثقافة الشهير جاك لانغ الذي فتح وزارة الثقافة الفرنسية على ثقافات العالم المختلفة وساعد المثقفين والفنانين خارج فرنسا على البروز والتعبير وتقديم اعمالهم بمساهمات فرنسية وباتريس شيرو كان واحدا من المدافعين، لا بل من العاملين بجهد في هذا الاتجاه من خلال قناعاته الشخصية ومن خلال موقعه الثقافي.

وقد تبدو هذه المقدمة خارجة عن موضوع الفيلم ومضمونه لولا ان هناك من ربط بين حكاية الدفن ومشاركة المحبين فيها وبين وصية الرئيس الراحل فرنسوا ميتران الذي اوصى ان يدفن في مدفن العائلة في مراسم خاصة وغير رسمية حيث لم يعد يتسع المدفن بعد ذلك لأحد غيره، ويتذكر المتابعون كيف التقى في دفن الرئيس افراد عائلته المعلنة الى جانب ابنته مازارين التي كشفت الصحافة وجودها قبل سنوات قليلة من موته. وطرحت آنذاك قضية المشاركين في الدفن في مقبرة العائلة في الريف الفرنسي. وكيف ان بعض الغائبين فسر غيابهم لاسباب تعود لقرارات الراحل نفسه او لعائلته والمقربين منها او لمن كانت تسميهم الصحافة الحلقة الضيقة، وصورة مراسم الدفن هذه تطرق اليها الكاتب الذي رحل بعد ميتران بوقف قصير جان ادرن اليبه الذي خاصمه بعد صداقة طويلة وخرج من تلك الحلقة الضيقة ليتعرض لمضايقات ظن انها انتهت بموت ميتران وبانه يستطيع نشر كتابه الممنوع في عهده. فقدم للكتاب بحديث مطول عن مراسم الدفن واصفا نفسه بادعاء شديد انه كان نسمة الريح القوية التي اطارت علم فرنسا عن ضريح ميتران.

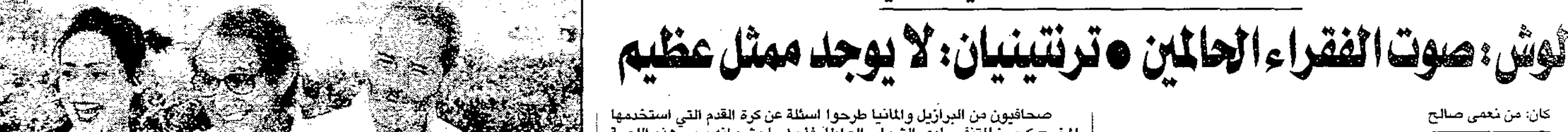
واذا كنت قد دخلت في هذه التفاصيل من خارج الفيلم فلان العديد من الدلالات والاشارات شدتني الى الرئيس الفرنسي الراحل الذي شاهد العالم بأكمله تكريس ابوته لابنته مازارين في مراسم الدفن حين وقفت الى جانب زوجته دانيال وولديه وراء النعش، فكانت هذه المراسم اعترافا بالابوة بعد الوفاة اكثر مما عليه وهو حي يرزق.

وفي الفيلم الذي يبدأ بتجميع العديد من الاشخاص في محطة القطارات ليستقلوا قطارا متجها الى ليموج يبرز بين هؤلاء الاشخاص شاب هو ابن اخي الميت الذي كان هرب من بيت والده ليكون بقرب عمه الذي بدا من سياق احداث الفيلم انه كان يتعامل معه كأب فجان ماري تربطه بالراحل علاقة تتجاوز العلاقة العائلية فتأثير الراحل جان باتيست كان كبيرا على ابن اخيه وشكل في النهاية مستقبله المهني ولو ان للراحل رأيا في زواجه من كلير الرقيقة، الحساسة، الجميلة، الا ان الراحل كان له التأثير الكبير عليها هي ايضا وبخاصة بعدما وصلت علاقتها بجان ماري الى مرحلة القطيعة قبل موت العم باسابيع قليلة وعلى ابعد تقدير بشهرين، لذلك فحضور كلير الى محطة القطار ووجودها الى جانب جان ماري يشوبه توتر واضح وعنيف فالواحد منهما مشدود الى حالته ولو ان الحالة العامة هي مرافقة الجميع للمشاركة في الدفن، ولكن من يشارك؟ هناك فرنسوا الاربعيني المحتفظ بشباب واضح وقوة جسدية معتنى بها، وبشخصية قوية يبدو من خلال احداث الفيلم ان الراحل ساهم مساهمة كبيرة في تشكيلها لان فرنسوا كان عشيقا له لفترة طويلة، ومع فرنسوا يوجد صديقه الحالي لويس المتوتر الباحث عن علاقة قوية تشده او تسحبه من علاقته مع فرنسوا لذلك يجد في الشاب العشريني برونو ما يظن انه ضالته قبل ان يدري ان برونو كان ايضا على علاقة عابرة بصديقه فرنسوا وفي هذه الاجواء من العلاقات المثلية التي يظهرها المخرج بطريقة طبيعية وكأنها جزء من الجو العام للعلاقات التي كانت جزءا من حياة الراحل جان باتيست، فهذا الرجل نسمع صوته في الفيلم حين لا تكون صورته موجودة، وحين يبدو في الصورة يكون الصوت منخفضا لكن المكان هو نفسه دائما اي مشغل الرسم لان الراحل كان رساما واستاذا ترك علاقات عديدة متشعبة ومتشابكة مترابطة ومقطعة لكنها قوية ولهذا اوصى بان يدفن في ليموج مسقط رأسه قال ايضا ان الذين يحبونني يستقلون القطار، وكأنه بهذه الجملة ـ الامر يفرض على كل المحيطين به اخر اوامره وارادته ويشكل من خلالها الصورة التي كان عليها والتي يحاول المشاهد ان يفهمها من خلال صوته القادم من خلف الشاشة ويشكلها كما كانت في حياته، فشخصيته القوية وتأثيره على المحيطين به لم يتوقف عند حدود الموت بل تعداه الى مرحلة الدفن وارادة حمل الجميع على الخضوع لرغبته حتى مواراته في القبر، وهي ارادة وان كانت متأتية من الراحل الا انها تشكل الشرارة الاخيرة التي تشعل العلاقات القائمة بين جميع الحاضرين تقريبا، ولهذا فجميع هذه العلاقات ستنتهي بطريقة مختلفة عما كانت بدأت به.

والمخرج استقى عنوان فيلمه من حكاية حقيقية جرت مع كاتبة السيناريو دانيال طومسون التي كانت تربطها بالمخرج فرنسوا رايشنباخ علاقة قوية وعائلية. وفي ايامه الاخيرة في المستشفى وهو على فراش الموت اسر لها رغبته ان يدفن في ليموج مسقط رأسه، فاجابته مستنكرة ولماذا تريد ان تزعج الناس حتى ليموج فيضيعون نهارا كاملا في قطع هذه المسافة من باريس، فاجابها «الذين يحبونني يستقلون القطار» وبالفعل هذا ما حصل ورافقت طومسون جثمان المخرج الراحل واكتشفت خلال الرحلة بعضا من علاقاته المجهولة واجواء عن حياته الخاصة، فاخبرت باتريس شيرو بهذه الحكاية التي سكت عنها طويلا قبل ان يعود ليسأل عن جميع تفاصيلها ويدخل عليها تفاصيله هو، فجان باتيست هو اسم والد شيرو وكان ايضا رساما مثل جان باتيست في الفيلم، ولم يخف المخرج انه استوحى شخصية والده جان باتيست في الفيلم شكلا ومضمونا، لان والده ايضا كان له تلاميذ في حياته ترك فيهم اثرا كبيرا مثلما ان شيرو نفسه استاذا وله العديد من التلاميذ ومريديه، وهذه الملاحظة عن الاب الحقيقي للمخرج ومعنى الاب المعنوي في الفيلم تؤكد معاني الدفن النفسي الفرويدي، حيث لا يدفن الاب فعليا. الا حين التفلت الحقيقي من سلطته البطريركية ولذلك لعب الممثل الكبير جان لوي ترانتينيان دور الاب والعم معا فالمسافة بين الاب الحقيقي والاب المعنوي تقلصت الى حد الاختفاء وفي الفيلم تكون مناسبة الدفن مناسبة للتصارح بين الاب لوسيان وابنه جان ماري بعد سنوات طويلة من القطيعة نفهم من خلال الحوار انه لم يغادر منزله الابوي وانما هرب منه، وهذا التصارح الذي يقود الى التماهي مجددا مع الذات يؤدي ايضا الى اعادة اللحمة الى ما انفصل بين الابن وحبيبته كلير، وربما يلعب المكان دورا مهما في هذه التطورات التي لا تطال ابن الاخ فحسب بل كذلك الاصدقاء القدامى الذين تزوجوا وانجبوا لكن العلاقة تصل الى حد الانفصال في زمن الدفن الجماري. مثلما يتم الانفصال بين الصديق الاخر للراحل فرنسوا وصديقه لويس الذي يغادر القطار في احدى المحطات قبل الوصول الى ليموج ويبدو خلال الاحداث التالية في الفيلم وكأنه يسبح مقاوما التيار للوصول الى مكان صديقه الجديد برونو. بينما يرقب فرانسوا هذه الحالات من الغليان بكثير من الحكمة والصبر والروية وكأنه يدفع بذاته نحو الوحدة نحو الانفراد، نحو العزلة.

فيلم «الذين يحبونني يستقلون القطار» لا يخفي المخرج باتريس شيرو انه يحتوي على حالات مستقاة من فصول متعددة من حياته، لكنه يقول ان اهميتها تكمن في انها حالات عامة لدى الجميع يمكن ان تحصل مع اي كان لانها جزء من اجزاء الحياة اليومية وفيها قدر كبير من الواقع او الحقيقة، ان هذه الازمات في الفيلم هي ازماتنا ولهذا نهتم بها، ولا يخفي المخرج كيف ان الحضور الطاغي لهذا الميت من اول الفيلم، حضورا آمرا، كان الراحل لا يزال يأمر الحاضرين، يأمر الاحياء ويملي عليهم تصرفهم لكنه يقول انه يقدم لهم هبة لا تثمن وهي ـ رحيله ـ اختفاؤه عن هذا العالم، يحررهم جميعا فيقرب البعض ويفصل البعض الاخر وهذا ما يسميه المخرج هبة، لان التحرر مهما كانت نتائجه فاهميته تكمن في عملية التحرر نفسها، فالحرية اكبر من الم الانفصال وربما هذا ما شعر به فرنسوا حين جاء الدفن محاطا بالاصدقاء وعاد في نهاية الفيلم وحيدا وهذا ما يريده وربما هذا ما شعر به ايضا جان ماري العائد الى صديقته كلير في نهاية الفيلم، مثلما عاد بشكل او بآخر الى بيته الحقيقي وعائلته، وعن البيت العائلي وهو المكان الثالث في الفيلم المكون من ثلاثة امكنة، حيث يبدأ في المحطة والقطار في المكان الاول ويصل الى الدفن في المكان الثاني وينتهي في البيت العائلي في المكان الثالث وهذه الامكنة الثلاثة يحمل كل واحد منها ايقاعه الخاص الذي شبهه البعض بايقاعات الكونشرتو الثلاثة فالمكان الاول يتميز بالتوتر والحركة السريعة والتسقطيع المتواصل والعنيف والكاميرا القلقة المتنقلة بينما تهدأ هذه الحركة في المدافن لتعود في البيت العائلي لتتخذ ايقاعا اكثر انسجاما وترابطا وحركة وهذا ليس غريبا على المخرج الذي قدم العديد من الاعمال الاوبرالية الموسيقية وهذه الايقاعات الثلاثة التي نجح باتريس شيرو في تقديمها خلال الفيلم ليثبت مرة اخرى، انه مخرج سينمائي له اسلوبه ورؤيته. فصحيح ان حضور الغائب في الافلام ليس جديدا لكنه يكتسب مع فيلم شيرو حضورا اراده مكملا للحضور الجسدي للاخ الباقي على قيد الحياة، ولذلك اعطى الدورين للممثل الرائع جان لوي ترانتينيان، لكن المهم هو تمكن المخرج من ربط العناصر المختلفة المتعلقة بالغياب والحضور فالفيلم يجمع علاقة الغائب مع الحاضرين والعكس ايضا اي علاقة الحاضرين بالغائب بما تحمله من متناقضات مع الحالة الاولى وهذا ما دفع احد المشاركين الى مغادرة الجميع بعد الدفن حين معرفة هذه الحقيقة. وهناك اخيرا وهذا هو المهم علاقة الحاضرين بعضهم ببعض لان هذه العلاقة هي المستمرة او غير المستمرة لانها على علاقة بالحياة وهذا ما قدمه شيرو هو تلك العلاقة الصعبة والمعقدة بالحياة حيث يبدو الانسجام مع الذات وكأنه الحكمة الاساسية فيها.

فيلم «الذين يحبونني...» قاس وصعب ومتشابك يبعد عن البساطة بقدر ما يسعى اليها وهذا ما يجعله احيانا ثقيل الوقع على المشاهدين، لكنه بالرغم من ذلك يشدهم لا بل يحثهم على الانسجام مع نواتهم في حياة لا بد للانسان فيها من معاودة عملية دفن وراء دفن بينما الحياة مستمرة وهذا هو المهم وهذا معنى الصورة الاخيرة للكاميرا المتعالية التي تعبر المدينة ومدافنها الضخمة مارة على البيت العائلي.



مؤتمران صحافيان لمخرجين بريطاني وفرنسي

لوش: صوت الفقراء الحالمين • ترنتينيان: لا يوجد ممثل عظيم

كان: من نعمى صالح

هيمن الجانب السياسي الاجتماعي على لقاء فريق فيلم «اسمي جو» مع الصحافة، ونالت كرة القدم الأولوية الثانية. اجابات مخرج الفيلم البريطاني كين لوش كانت قاطعة وصدامية تنسجم مع روح افلامه التي عالجت وبواقعية تشبه الوثائقية الازمات الاجتماعية والسياسية في بريطانيا، في وايضا في نيكاراغوا واسبانيا.

عن راية سياسية حكومة توني بلير مقارنة بتلك التي قادتها تاتشر قال لوش «بلير قدم نفسه منذ البداية على انه في صف رجال الاعمال، وجميع ما اتخذه من قرارات توافق هؤلاء» مضيفا ان السياسة التي بدأت مع تاتشر تستمر مع بلير حتى وان تغيرت الوجوه، وان مصير «جو» بطل الفيلم العاطل عن العمل لا يهم احدا من الحكام.

كاتب السيناريو بول لافيري، نبه الى ان ازمة البطالة ليست محلية منوها بضرورة مواجهتها اوروبيا.

لوش انتقد حتى مساعدة وزارة الثقافة البريطانية للافلام عبر توزيع ارباح «اليانصيب» مشيرا الى ان هذه المبالغ عبارة عن ضريبة تسحبها الدولة من جيوب الفقراء الحالمين بالثروة.

ولدى سؤاله عما تعنيه الذكرى الثلاثين لأحداث مايو (ايار) 68 في فرنسا؟ قال انها اهم بكثير من الذكرى الخمسين لمهرجان كان. مستغلا السؤال للعودة الى بريطانيا ومؤكدا انها شهدت تراجعا يجعل الوضع اسوأ بكثير مما كانت عليه فرنسا عام 68.

عن دور المخدرات في الفيلم قال لوش: انها تلعب دور المسكن حيث يقبل الجميع بواقع يهضم حقوقهم «هذا ما يبدو على السطح، لكنه ينذر بالخطر».

صحافيون من البرازيل والمانيا طرحوا اسئلة عن كرة القدم التي استخدمها المخرج كحيز للتنفس لدى الشباب العاطل فاجاب لوش: انه يحب هذه اللعبة كثيرا وان استخدامه لباس فرق البرازيل والمانيا في فترة السبعينات لسبب اعجابه بلاعبي تلك المرحلة فهم «اساطير بالنسبة لي».

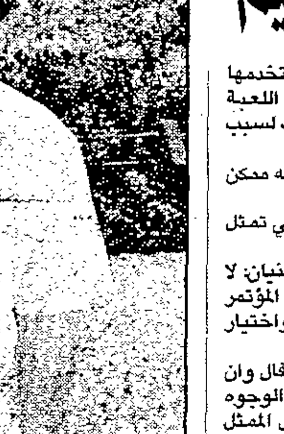
وعن احتمال فوز الفيلم بالجائزة، عقب كاتب السيناريو مازحا انه ممكن اذا انسحبت بريطانيا من كأس العالم ـ لكرة القدم ـ!

بيتر منولان الذي جسد دور «جو» ببراعة قال عن اسلوبه في تمثل الشخصية «كيف تخلت في جلد جو؟ نسيت ان لدي جلدي الخاص».

وفي مؤتمر فيلم «من يحبونني يركبون القطار» قال جان لوي ترنتينيان: لا يوجد ممثل عظيم، هناك مخرج عظيم وقد غابت اللغة الانجليزية عن المؤتمر باستثناء سؤال واحد، واختصرت الاسئلة على الجوانب التقنية للفيلم واختيار السيناريو.

المخرج باتريس شيرو قال انه اعجب بفكرة ان ينتهي المأتم الى احتفال وان يفتح للموت الشهية للحياة. وعن علاقته بالصورة قال: «أحب النظر الى الوجوه عن بعد والدوران حولها ثم الاقتراب منها والغوص في اعماقها اذا قبل الممثل فتح نوافذ نظرته». جان لوي ترنتينيان اشهر ممثلي فرنسا قال: «لا يوجد ممثل عظيم، هناك مخرج عظيم». وعن رغبته الدائمة في الاعتزال اكد ان شيرو اقنعه بالعودة لكنها ستكون المرة الاخيرة مضيفا: «أحب السينما كثيرا، امضيت عمري في الافلام واريد اعيش حياة عادية ومتواضعة، لم يعد امامي وقت طويل. وهذا مبرر هام».

صحافية لبنانية سألت الممثل الوسيم فانسان بيريز عما اذا كان يخاف على صورته بعد ادائه دور رجل تحول الى امرأة؟ بيريز قال انه لم يفكر بالامر لكنه تعرف على نساء اثناء تصوير الفيلم ولم يشعر ان هناك مشكلة.



كين لوش يتوسط بطلة وبطل فيلمه الجديد «اسمي جو». قبل مؤتمر الصحافي (اب)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

رحلة إلى قاع الجحيم.. تيار أفلام البداية

أفلام بداية المهرجان بلورت تيارا واضح المعالم في مساره على الرغم من تباينها الاسلوبي وتفاوتها الفني وجنسيات وثقافات مخرجيها المختلفة، بل على الرغم من اختلاف الدوافع بينها. فبين سينما الحقيقة التي رأيناها في «بائعات الزهور» للكولومبي فيكتور جافيريا، وواقعية البريطاني كين لوش المتجددة اللاذعة والمؤثرة في «اسمي جو» وهلوسات الجنون والسوريالية في فيلم الأميركي تيري جيليام «ذعر في لاس فيجاس» والتساؤلات الوجودية التي يطرحها الفرنسي باتريس شيرو في «الذين يحبونني يركبون القطار»، يوجد قاسم مشترك وأساسي.

في كل هذه الأفلام يقوم مخرجوها برحلة في قاع الجحيم الانساني. وهو قاع لا قاع نهائيا له. حيث وجد اطفال في عمر الزهور انفسهم وقد اوصدت العائلة والمجتمع والدولة ابوابها في وجوههم ولم يبق لهم الا الارصفة والليل والمخدرات والدعارة والجريمة. وحيث وجد رجال في ألق الشباب ونضجه مدفوعين تحت سطوة البطالة الى الكحول وتجارة المخدرات رغم مقاومتهم الباسلة للاحتفاظ برغبة الحياة بكل بهجتها النظيفة والبريئة في فيلم «اسمي جو» واما في الفيلم الأميركي فان الفرد يجد نفسه وتحت ضغط وهيمنة وانكسار ما سمي الحلم الاميركي في الستينات مبعثرا الى درجة التفسخ النفسي حيث يصبح الجنون الملجأ الوحيد لتحمل عبث العالم، بينما تغوص شخصيات الفيلم الفرنسي في جحيم وجودها وتناقضاته الحادة المحطمة.

في كل هذه الأفلام تطرف ما في تصوير حالات متطرفة او الحالات الأكثر تطرفا، والتطرف هنا لا يلغي الواقعية او احتمالات الوجود. ولكنه يؤكد ان الفن سيظل وكما كان منذ بدايته مشدودا نحو الحالات الأقل عادية، فالعادي باهت يفتقد الاثارة لانه يلغي التناقضات ويسطح الأحاسيس في روتينية ادمانية تسمح بالتعايش مع الواقع من دون رفض ومن دون مقاومة.

في هذه الأفلام نزعة متفاوتة نحو الالتزام. التزام مخرجيها واحساسهم بضرورة حمل قضية. فبينما يبدو الفيلمان الكولومبي والبريطاني عملين نضاليين ضد أوضاع يجب الا تكون، يكتفي الأميركي والفرنسي بتصوير التمزق من دون التطلع او الادعاء بوجود قضية والدفاع عنها. ولكنهما مع ذلك وبغوصهما في تضاريس النفس الانسانية وتشوهاتها وتشوهات علاقاتها لا يخرجان عن اطار قضية الفن القديمة قدم الفن والانسان.

بالطبع اهمية اي فيلم لا تنبع من حجم القضية التي يحملها، بل بمستوى وحجم نجاح الأسلوب والطريقة الفنية التي يعالجها، ومهما كان الاختلاف في الحكم على هذه الأفلام، ومستواها وسواء غذت افلام الأيام القادمة هذا التيار، فان بداية المهرجان تميز هذه الدورة عن الدورات الأخيرة مما يؤكد ان المهرجان لا يبحث بالضرورة عن مواضيع بحد ذاتها، ولكنه يعكس ـ راغبا او مضطرا ـ اهتمامات السينما العالمية والتي لا تخرج عن اطار اهتمامات الفكر الانساني وحركته في مدة محدودة زمنيا، وهنا تكمن اهمية مهرجان كان. انه بقدرته على تقديم هذا الكم المتنوع من الافلام الجديدة يعكس كيف وبماذا يفكر العالم اليوم العالم السينمائي طبعا، اي العالم المتحرك وهو العالم الغربي غالبا الا انه ليس ذلك فقط فحضور الفيلم الكولومبي دليل على ذلك وغياب دول غربية عديدة دليل آخر. من هذه الدول المانيا التي منذ توحدها لم تحضر الى مهرجان كان ومسابقته الرسمية والفيلم الالماني الوحيد الذي شارك كان لفيم فندرز وكان من انتاج فرنسي.

بعثة التلفزيون الالماني بحثت عن احد مسؤولي المهرجان ليجيبها عن سؤال حول استمرار غياب الافلام الالمانية، الجواب ليس مهما بالنسبة لنا، ولكن في السؤال بعض العزاء لنا.

غريب وعجيب



الأمير سطام بن عبد العزيز

بهيج طبارة

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء اليوم حفل تكريم الرئيس السابق لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت ـ فرع الجنوب ـ الرئيس عادل عسيران بدعوة من الجمعية وذلك في قاعة الاحتفالات الكبرى التابعة للجامعة (الاسمبلي هول).

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن رعى الاحتفال التكريمي لرواد التعليم العام في الاردن الذين تجاوزوا سن الخامسة والسبعين، الذي اقامته جامعة عمان الاهلية والجمعية التربوية الاردنية بحضور الدكتور امين محمود رئيس الجامعة والدكتور سامي الخصاونة رئيس الجمعية التربوية الاردنية.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح اليوم مؤتمر «قضايا المصطلح الادبي» الذي يقيمه المجلس الاعلى للثقافة في مكتبه بالقاهرة الكبرى ويستمر حتى يوم 21 مايو (أيار) الجاري.

● الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، يرعى مساء الاربعاء المقبل الاحتفال الذي تقيمه مدارس الملك فيصل بمقرها في حي السفارات بالرياض بمناسبة تخريج الدفعة الثالثة من طلبة المدارس. وقد وجه الأمير سعود الفيصل، رئيس مجلس ادارة المدارس، الدعوة للامراء وكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورجال التربية والتعليم والمفكرين ورجال الاعلام لحضور هذه المناسبة.

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي يرعى حفل تكريم خريجي وخريجات كلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي 97/96 على مسرح الكلية بمنطقة الشامية يوم السبت المقبل 23 الجاري.

● بهيج طبارة وزير العدل اللبناني يرعى قبل ظهر اليوم المؤتمر السادس للاتحاد اللبناني لرعاية الطفل بعنوان «الوقاية امان للطفولة» في مدرسة مار يوسف ـ قرنة شهوان (جبل لبنان).

● باسر نحلاوي، عضو مجلس الشعب السوري، يقوم حاليا بزيارة خاصة لالمانيا. وقد اقام له اصدقاؤه في العاصمة الالمانية بون حفلا خاصا.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة في لبنان يرعى المهرجان الرياضي السادس الذي ينظمه التجمع الرياضي في عرين (شمال لبنان) ابتداء من الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم ولغاية الخامسة من بعد ظهر يوم غد.

● الدكتور ممدوح العبادي أمين عمان توجه الى الرياض للمشاركة في اجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة المدن العربية الذي يبدأ اعماله اليوم.

● تافايا بيلما، القائم بأعمال السفارة الاثيوبية في لندن، دعا لحفل استقبال بمناسبة الذكرى السابعة للتحول الديمقراطي في اثيوبيا، بمقر السفارة وسط لندن بين السادسة والثامنة من مساء السبت 23 الجاري.

● محيي الضبي، سفير اليمن لدى المانيا، دعا الى الحفل الذي سيقيمه في العاصمة الالمانية بون، بمناسبة العيد الثامن لاعادة توحيد اليمن، وذلك يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري.

● تسستث باكل نائب رئيس البعثة الدبلوماسية بالسفارة الاميركية في مصر يتحدث في ندوة تنظمها جامعة طنطا يوم غد عن «اثر الشراكة المصرية الاميركية في تطوير الاقتصاد المصري» ويشارك في الندوة اساتذة كلية التجارة بالجامعة.

● محمد الشلاح، رجل الاعمال السوري، عاد من السعودية بعد زيارة خاصة استغرقت عدة ايام.

المجلس الوطني يوصي بخطة إنقاذ تربوية

130 ألف طالب يتسربون من المدارس سنويا في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

سلطت نتائج دراسة اجرتها وزارة التربية العراقية الضوء على الوضع الكارثي للتربية والتعليم في العراق، فقد اشارت الى ان 130 الف طالب وطالبة «يتسربون» من المدارس سنويا منذ بدء فرض العقوبات على العراق بعد غزو الكويت عام 1990، كما كشفت الدراسة ان 75% من المتسربين اشاروا الى ان «ظروفا اقتصادية» صعبة «انتزعتهم» من مقاعد الدراسة والقت بهم في ساحات العمل، واشارت الى ان 40% من هؤلاء اجبرهم اباؤهم على ترك الدراسة والتوجه للعمل.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان المجلس الوطني خصص جلسة لمناقشة موضوع المشاكل والمعوقات التي تواجه المدارس والعملية التربوية في العراق، واشارت الى ان لجنة من اعضاء المجلس قامت بزيارات تفقدية لمواقع العملية التربوية.

واستعرض المنسق العام عبد اللطيف العلوان امام اعضاء المجلس ما خلصت اليه نتائج تلك الزيارات وما تم تشخيصه من مشاكل ومعوقات واهمها حاجة المدارس لعمليات بناء واصلاح جديدة فهي خالية تقريبا من المرافق الصحية، وعدم توفر مياه الشرب فيها الى جانب النقص الكبير في المقاعد الدراسية والسبورات، وعدم توفر المختبرات العلمية، والنقص الكبير في الملاكات التعليمية والتدريسية ومعاناة الهيئات التعليمية من قلة الرواتب، وبروز حالات جمع التبرعات من الطلبة لصالح مصروفات غير مسموح بها تقوم بها المدارس، وشيوع ظاهرة التدريس الخصوصي وضعف المستوى التعليمي لبعض المعلمين والمدرسين والدوام المزدوج لاكثر من مدرسة في نيابة واحدة.

واشار المجلس الوطني على وزارة التربية ان تقوم بدعم وتنشيط عمل معمل الرحلات الدراسية والسبورات، والمباشرة بحملات ترميم الابنية المدرسية وتركيب الزجاج وتوفير مياه الشرب واعادة ترميم المرافق الصحية، وضرورة قيام وزارة الصحة بتطوير عمل الرعاية الصحية للطلبة.

والتنسيق مع امانة بغداد وبلديات المحافظات لرفع النفايات المحيطة بالمدارس، وممارسة حوافز مالية تمنح للمدارس التي تحقق نتائج عالية في نسبة النجاح واقل نسبة في الغياب (التسرب) خارج المدرسة، كما اوصى المجلس بفتح دورات للمعلمين والمدرسين لزيادة كفاءاتهم وضرورة توفر مكتبات في كل المدارس وتعبيد الطرق المؤدية لها.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

المبنطلون يتهادون بالاربطة والمدشدشون يتهادون بالدشاديش والمجببون يتهادون بالعباءات، وهي من اكثر الهدايا رواجا بين علماء الدين اصحاب الجبب. وهو ما حدث عندما اجتمع جمع منهم في بيت الشيخ العلامة مهدي كاشف الغطاء في النجف الاشرف. وكان قد زاره وفد منهم وقدموا له عددا من الهدايا، وبالطبع كان بينها العباءة المحتمة. وكانت عباءة من نوعية راقية تليق بمقام العالم الكبير. كان بين الحاضرين الاديب المعروف الشيخ حسين بن الشيخ أحمد الدجيلي. وكان من رواة الشعر وفرسانه، ترك وراءه مجموعة غنية من الشعر العذب على ما يقوله النقاد.

بالطبع مجالس علماء الدين ليست كلها علما ودينا، فكثيرا ما يستروحون بظرف الادباء ومداعبات الاخوان، وهو ما كان عليه الشأن في تلك الجلسة، على ما يرويه الدكتور جودت القزويني. يظهر ان الشيخ حسين الدجيلي احب ان يمازح ضيفا من جبل عامل في لبنان هو الشيخ ابراهيم العاملي ويعمل عليه ما يشبه المقلب، فكتب بيتين على قصاصة من ورقة ووضعها خفية حيث كان الشيخ ابراهيم جالسا، بهذه الكلمات:

وعباءتي، مزقتها مدية الدهر الأثيمة
كيف اخشاها وعندي درة الدهر «اليتيمة»

ما ان انفض الضيوف وقام الشيخ كاشف الغطاء من مجلسه حتى وجد الوريقة حيث كان ابراهيم العاملي جالسا وعليها البيتان المذكوران، فقام بما يقوم به الكرماء. ما ان مرت ايام قليلة حتى التقى الشيخ ابراهيم العاملي فقد كان حيث كان الضيف جالسا.

بعد يومين او ثلاثة، التقى حسين الدجيلي بالزائر اللبناني في طريقه الى ضريح الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ووجده متجلببا بالعباءة ذاتها التي رمقها الشاعر بعين متلهفة. مضى في طريقه ولدى وصوله بيته، اسرع الى الورق والدواة وحرر الابيات الطريقة التالية وفيها من اللعب على الاسماء والتراث ما يداعب احاسيس القارئ والسامع حيث قال:

قد مسني البرد فكنت اتقي
منه بثوب ولحاف وقبا
وقد شكوت حاله «لعليم»
قد فاق اهل العصر أما وابا
فظن شعري مذ رآه رائقا
وفائق النظم لبعض الادبا
وما درى في الحديث مسندا
عن النبي الهاشمي المجتبى
اهل العبا كان «حسين» منهم
ما كان «ابراهيم» من اهل العبا!

البيت الاخير يتضمن اشارة ظريفة وبليغة لقيام النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية حفيده الحسين بن علي في صباه رضي الله عنه واسكنه فسيح جناته.

منافق أفندي

محكمة مصرية تطلق سيدة لأن زوجها مدخن شره

القاهرة: من رانيا الدراوي

قضت محكمة مصرية لسيدة بالطلاق من زوجها المدخن لأنه، حسب دعواها، مدخن شره سبب لها اضرارا صحية ونفسية بالغة جعلت العشرة معه مستحيلة. وشكل الحكم سابقة قضائية اولى من نوعها في مصر.

واستفتت «الشرق الأوسط» عددا من القانونيين في الحكم، فاجمعوا على أن طلب الطلاق يرتبط عادة بانزال «ضرر» معين، وان مفهوم «الضرر» يترك تقديره للقاضي. وما عدا هذا الاجماع العام فان الحكم ظل محط استغراب. وقالت الدكتورة زينب رضوان، استاذة الدراسات الاسلامية والعربية بالفيوم ان التدخين ليس سببا كافيا لطلب الطلاق، وكان الاحرى ان تقوم الزوجة بمساعدته للتخلص من هذه العادة السيئة.

من جانبه قال المستشار مصطفى الكومي أن من حق الزوجة طلب الطلاق لأسباب مثل الهجر والغيبة والضرر، وان كلمة «الضرر» يمكن النفاذ منها بسهولة. ولذلك على الزوجة اثبات الضرر الواقع عليها بسبب تدخين زوجها وان تحدد الضرر بالادلة على حديثها. واضاف ان على المحكمة في مثل هذه الحالات نظر الدعوى من وجهة نظر الزوجة وليس من وجهة نظر القاضي او المستشارين، والقاضي لا يحكم بعلمه ولكن من خلال وقائع واوراق تساعده في اتخاذ قراره. واستدرك قائلا: اخشى ان نسمع بعد هذا الحكم زوجا طلق زوجته بسبب نفوره من الماكياج!

وترى الدكتورة فوزية عبد الستار، استاذة القانون بكلية الحقوق ـ جامعة القاهرة انه ليس للزوجة الحق في طلب الطلاق إلا لاسباب محددة مثل الكراهية التي تعد نوعا من انواع الضرر. غير ان التقدير في مثل هذه الحالات يكون دائما للقاضي.

وخارج دوائر الاختصاص ايدت فريال صالح (ربة منزل) الحكم. ونهبت الطبيبة سوسن فوزي الى ان هذه الزوجة «في منتهى الشجاعة لانها عبرت عن رأيها بوضوح، خاصة ان كل الأبحاث والدراسات اثبتت ان التدخين مضر بالصحة والبشرة وله تأثير سلبي على الاطفال. واذا كان الزوج حريصا على زوجته فكان عليه ان يقلع عن التدخين لكنه فضل الاحتفاظ بالسيجارة والاستغناء عن زوجته».

اما علي عبد العظيم (موظف) فاكد ان الطلاق بسبب التدخين سيجعل معظم السيدات يحصلن على لقب مطلقات لان اغلب الشباب والرجال يدخنون ومن الصعب حملهم على الاقلاع عن هذه العادة القوية.

المؤتمر الطبي الخليجي الأول يبحث التأمين الصحي وأخلاقيات المهنة

الكويت: من طلال الشمري

يبحث المؤتمر الطبي الخليجي الاول الذي يعقد في المنامة بالفترة من 24 الى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قضايا صحية معاصرة مثل التامين الصحي واخلاقيات المهنة ومضاعفات استخدام الادوية والتوعية الصحية اضافة الى قوانين مزاولة المهنة والاصابات والحوادث والعدوى ومراقبة الجودة.

ويشارك في المؤتمر الذي نظمته الجمعية الطبية البحرينية بالتعاون مع الجمعية الطبية الكويتية والجمعية الطبية الإماراتية عدد من الاطباء في الوطن العربي ودول الخليج يمثلون 35 تخصصا لجميع افرع الطب.

وابلغ الامين العام للجمعية الطبية الكويتية الدكتور احمد الشطي «الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي يحمل شعار «التنمية الصحية الخليجية هدف مشترك» يسعى الى تشجيع التواصل المعرفي والعلمي بين الاطباء الخليجيين والعاملين معهم، وكذلك الى توفير ارضية خصبة للتعاون وتبادل الخبرات وبداية ابحاث ودراسات المقارنة بين دول الخليج العربي.

وقال الشطي ان شعار المؤتمر يعكس رغبة الاطباء ان يكونوا جزءا من الصورة النهائية التي تعيش مخاضها حاليا دول المنطقة بين الخدمة الصحية الحكومية المجانية وبين دور اكبر للقطاع الصحي ضمن ضوابط تحفظ حق المريض في العلاج والعدالة وتحرص على مستوى الخدمة واخلاقياتها من جانب آخر.

واضاف الدكتور الشطي رئيس لجنة الاعلام والثقافة في اتحاد الاطباء العرب، ان مثل هذه المؤتمرات تعتبر خطوة عملية لترجمة طموحات الاطباء العرب لابراز الدور الايجابي لاصحاب هذه المهنة الانسانية في تكبير طموحات المجتمع العربي من المحيط للخليج مؤكدا ان اتحاد اطباء العرب يؤيد مثل هذه الانشطة بلا تحفظ ويدعمها بكل امكانياته.

ولفت الشطي الانتباه الى ان المؤتمر سيحتوي، الى جانب مناقشة اوراق العمل المقدمة من الاطباء المشاركين، معرضا طبيا للاجهزة والادوية ودورات تدريبية قبل وبعد المؤتمر تتناول الحديث في الاجراءات الطبية والجراحية فضلا عن مهارات الكتابة الطبية.

وأكد عضو اللجنة التنظيمية للمؤتمر، ان الجمعية الطبية الكويتية استضافت كلا من الجمعية الطبية البحرينية والاماراتية في الكويت وعقدت سلسلة اجتماعات للتنسيق وتعزيز التعاون لانجاح هذا المؤتمر الاول والاكبر على مستوى المنطقة.

ورحب الدكتور الشطي بعموم الاطباء العرب للمشاركة في هذا العرس الطبي الخليجي داعيا لمن يرغب منهم المشاركة الاتصال المباشر بسكرتارية المؤتمر والمقرر العام للمؤتمر الدكتور احمد جمال.

أخبارهم في كل مكان

● رابطة اطباء جراحي التجميل الكويتية تنظم اليوم ندوة عن «جراحة اعادة بناء امراض شفة الارنب وعيوب سقف الفم» بمقر الجمعية الطبية الكويتية يشارك فيها مجموعة من الجراحين ويديرها الدكتور عبد الرضا لاري رئيس رابطة جراحي التجميل الكويتية.

● المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يشارك في معرض طهران الدولي الحادي عشر للكتاب المقام خلال الفترة 19ـ 29 الجاري بجناح يمثل دولة الكويت من خلال عرض اصداراته الخاصة.

● الجمعية العربية ـ الالمانية في بون، التي يراسها الوزير الالماني السابق يورجن مولمان، دعت الى ندوة لمناقشة الكتاب الذي وضعه الصحافي الالماني بيترشول ـ لاتور بعنوان «اكاذيب في الاراضي المقدسة» يشارك فيها عبد الله فرنجي، سفير دولة فلسطين في المانيا، وذلك في 27 الحالي.

● معهد العالم العربي في باريس ينظم في قاعة العروض لقاء الكاتب الفرنسي روبير سوليه عنوانه «هوس الفرنسيين لمصر. بين الهوس والعلم، قرنان من الانبهار والحضور الثقافي على ضفاف النيل» في الثانية والنصف من بعد ظهر الثلاثاء المقبل.

● يتم اليوم افتتاح اول نادي انترنت واستوديوهات تلفزيون بانظمة الديجيتال للبث الحي المباشر، في مدينة الدبلوماسيين باد جودس بيرج في بون، لصاحبيه المذيعة هايدي عبد الرحمن وخبير الكومبيوتر طارق عزت. وتحضر الافتتاح وجوه اجتماعية من جميع انحاء المانيا، كما يحضره خصيصا من دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور عبد الله النويس وكيل وزارة الاعلام الاسبق.

مواليد

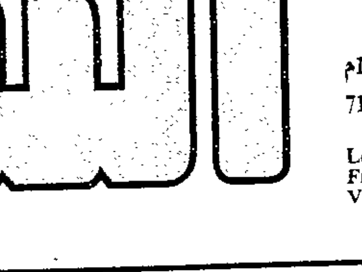
● أنيس الحافظ وعقيلته نهى الحافظ رزقا بمولودة اسمياها «مسرة» انضمت الى شقيقيها «راكان» و«بشير».

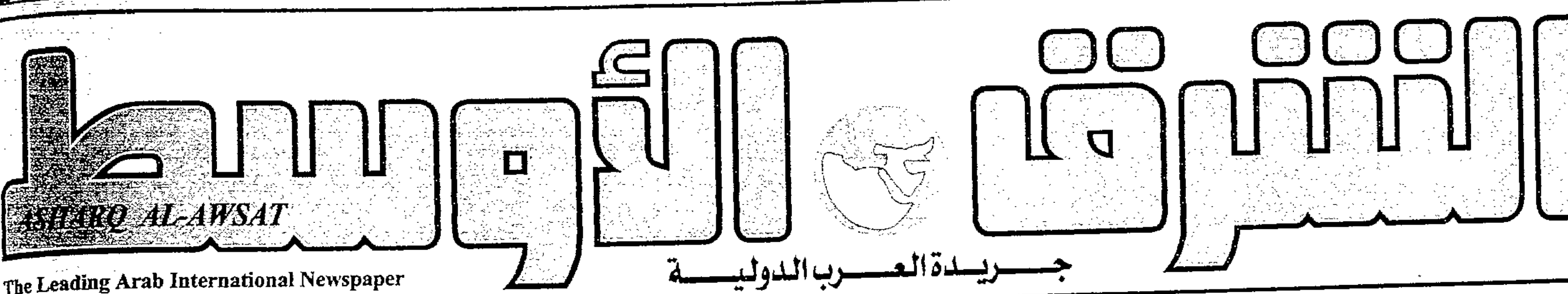
● علي بن طالب، مدير ادارة الكيماويات بشركة سابك ـ لندن ـ رزق بمولود اتفق هو وحرمه على تسميته «فيصل».

وفيات

● توفي في سلوان القدس الحاج احمد علي عودة (أبو محمد) عن عمر يناهز 100عام تقبل التعازي في جمعية سلوان للتنمية الاجتماعية/عمان.

في الشرق الأوسط: منتخب تونس لم يحسم أمر مهاجمه عادل السليمي (رياضة) الاميركيون يعارضون الهندسة الوراثية (شؤون علمية)





رهبة الامتحانات تفتح شهية الطلبة الفرنسيين للأدوية المهدئة

باريس: من بوعلام رمضاني

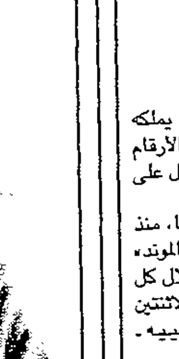
أكد الدكتور فيليب جاكو الباحث في المعهد الفرنسي للقلق والانهاك ان عددا كبيرا من طلبة الثانويات والجامعات الفرنسية الذين يخوضون غمار الامتحانات المدرسية في شهري مايو (أيار) الحالي ويونيو (حزيران) المقبل يتناولون الادوية المحتوية على فيتامينات مقوية ومنشطة وبكميات كبيرة جريا وراء صحة نفسية تقيهم من ضعف التركيز وفقدان الذاكرة والعجز على المواظبة والتحصيل الفعال.

ويرد الدكتور جاكو سبب انتشار هذه الظاهرة الى تأثر عدد غير قليل من طلبة الثانويات والجامعات بالاقاويل والاشاعات المؤكدة على نجاعة هذا الدواء او ذاك في الوقت الذي يجب فيه ان تدرس حالة كل طالب لأدوية مقوية بمعزل عن حالة آخرين ربما ليسوا بحاجة الى الادوية نفسها والكميات التي يتحدث عنها البعض دون دراية علمية كافية.

وفي تقدير جاكو ليس هناك ما يحول دون اعطاء الطلبة الذين يشعرون بالقلق قبل تاريخ الامتحانات الكميات المطلوبة من الادوية التي تستجيب لحالات موضوعية كاصابة بعض التلاميذ والطلبة بالارتعاش في الامتحانات الشفوية او باضطراب في دقات القلب او بالارق شريطة ان يكون ذلك تحت اشراف طبي وعدم الافراط في تناولها بحجة هذا المبرر او ذاك.

من جهته قال مدير المعهد الفرنسي للقلق والانهاك ساخرا ان التلاميذ يعتقدون ان حياتهم ستتوقف اذا رسبوا في امتحان البكالوريا في الوقت الذي نجح فيه مئات الآلاف في حياتهم المهنية دون البكالوريا.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

السبت 20 المحرم 1419 هـ ـ 16 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7109

London - Saturday - 16 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7109

صباح الخير

سمير عطا الله

لراحتكم وراحة أولادكم وأحفادكم أيضا

«الفايننشال تايمس» ليست جريدة للدعايات. انها تتعاطى في أثمن ما يملكه الناس: المال! وهي مقياس البورصة اللندنية الموثوق، تتعامل بالفواصل والأرقام وكسور الارقام. لذلك يجب ان نأخذها دائما على محمل الجد. او على الاقل على محمل الدقة في كل ما تنشر، وليس فقط في ارتفاع الأسهم او هبوطها.

تابعت قضية وزير الخارجية الفرنسية السابق المسيو رولان دوما، منذ البداية تقريبا. وفي كل الصحف والمجلات التي اقرأها. وخصوصا في «الموند» التي لطمت خدودها لطما ولكن بأناقتها التعبيرية التي لا تقلد. ومن خلال كل المتابعات عرفت ان المسيو دوما ملاحق بتهمة الرشوة. او الفساد. او الاثنتين معا. وقرأت ايضا ان امره قد انكشف بسبب علاقته مع الانسة ديفييه ـ جونكور، وهي موظفة سابقة كبرى في شركة «الف» النفطية الكبرى.

لكن لماذا، او كيف، لنكشف الامر في البداية. او بالأحرى لماذا وكيف؟ آه، هنا لا بد من بعض الدقة. لا بد من خبرة «الفايننشال تايمس» في حقل الأرقام. فقد اشترت المدموزيل ديفييه ـ جونكور لصديقها السابق، الوزير السابق، ورئيس المجلس الدستوري حتى اللحظة القضائية، اشترت له (عفو التعبير) حذاء قيمته 11 ألف فرنك فرنسي ببطاقة ائتمانية عائدة للشركة. الف ومائة جنيه استرليني، من اجل حذاء؟

القاضيتان الفرنسيتان اللتان تحققان في الفساد لفت انتباههما البطاقة. الصحيفة الكبرى لفت اهتمامها، بالحرص الانكليزي المعهود، ثمن الحذاء ـ 11 الف فرنك من اجل حذاء؟ اي نوع من الأحذية هو؟ أي نوع من الجلد؟ ومن هو هذا الفنان الذي يرسم حذاء بهذا الثمن؟ بدأت «الفايننشال تايمس» (F.T للأصدقاء) تحقيقاتها الواسعة.

او لا بد من العثور على المخزن والماركة! انه «بيرلوتي»، في شارع ماربوف، الذي يصنع، ابا عن جد، الاحذية النادرة منذ مائة عام، وهو الآن في ادارة المدام اولغا بيرلوتي. كل شيء مصنوع باليد. كل قطبة باليد. ومن أراد الحذاء الموصى عليه خصيصا لصاحبه يتوجب عليه امران: الأول، ان يدفع 3200 استرليني (بسعر الصرف الحالي). الثاني، ان ينتظر ثمانية اشهر ـ حذاء.

لكن هناك بعض المكافآت. في المقابل. اولها ان بيرلوتي (الحذاء بيرلوتي) يدخل في الارث. ومدير الفرع اللندني يقول انه يرتدي حذاء تركه جده بعدما استخدمه، ثم استخدمه والده. المجموع 50 عاما. انه حذاء منحوت لا مصنوع! والأهم من ذلك كله انه الحذاء الاكثر ارلحة في العالم. وفقا للصحيفة.

بعد ثمانية اشهر من العمل تستطيع ان تذهب الى شارع ماربوف وتأخذ حذاء جنابكم وتدفع الفاتورة وتمضي! غلط. غلط. يجب ان تعود بعد اسبوعين من اجل ان يلمع تلميعا خاصا. ثم مرة اخرى بعد اسبوعين. اي لا بد من حوالي السنة تقريبا قبل ان «تنضبط» الأمور بالتمام ويحق لك ان تتمشى بحذاء يحمل اسم بيرلوتي.

خبرة مائة عام؟ ليس فقط ذلك. فالمدام بيرلوتي اضافت الى ذلك كله عشرات اللقاءات مع زبائنها من اطباء العظام والظهر والقدم من اجل التوصل الى صناعة (حياكة؟ نحت؟ رسم؟) الحذاء الذي، للأسف، زلق عليه المسيو دوما وصديقته ذات الذوق الرفيع الذي لم يكلفها فقط 11 ألف فرنك فرنسي بل كلفها صداقة رئيس المجلس الدستوري وكلفه ختاما معتما لحياة سياسية واجتماعية مضيئة.

اما قراء الـF.T فلم يعد يتعين عليهم متابعة اخبار الاسهم او قراءة الافتتاحيات السياسية المهمة بعد الآن. بل اصبح في امكانهم اقتفاء آثار الاحذية التي «لطبقة ما» كما يقول العنوان وتحته عنوان فرعي يشرح ان كاتبة المقال «ابتهجت» بالتعرف الى بيرلوتي! «لاتقان» الاحذية الخاصة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الجيل القادم!

إذا تجاوزنا محنة الحرب الأهلية الافغانية.. ونظرنا الى المستقبل ـ غير المنظور ـ المستقبل الذي يقال فيه وداعا للسلاح.. المستقبل الذي يعود فيه العقل الى افغانستان.. والى الافغانيين. المستقبل الذي يكتشف فيه الافغانيون انهم يذبحون بعضهم بعضا دون هدف واضح.. وحتى لو كان هناك هدف، فهناك حدود.. وهناك أصول.. وهناك الوطن.. وهناك الأهل.. والتاريخ.. بحيث يمكن ان يقال ان الحرب الاهلية الافغانية هي حرب «مجانين». وهي حرب بين الذات والذات.. وبين الانسان ونفسه.. وبين الأب وابنه.. والاخ وأخيه..

اذا تجاوزنا كل ذلك الى يوم تسكت فيه المدافع.. وتتفكك فيه الميليشيات وتعمر الديار.. هناك مشكلة خطيرة.. هي مشكلة اطفال افغانستان.. اطفال ولدوا تحت دوي القنابل.. ورضعوا الرصاص.. وقطموا على الصواريخ.. وأصبح الموت هو خبزهم اليومي.. هؤلاء الاطفال.. ما هو مستقبلهم النفسي والعقائدي والروحي.

لقد تحول هؤلاء الاطفال الى شيوخ وهم في «عز» الطفولة. واستبدلوا بألعاب الاطفال تدريبات الحرب التي تحيط بهم طول النهار.. وتحولت الملاعب الى ساحات للقتال.. وتحولت اللعب الى بقايا القنابل وشظايا الصواريخ.

أي مستقبل ينتظر هؤلاء.. وهل يمكن ان يستعيد هؤلاء الاطفال براءة الطفولة.. لم يرثوا السماء الحمراء والقتل.. وسفك الدماء؟

سؤال من مئات الاسئلة التي تتطاير في سماء العالم الاسلامي دون ان تنتظر اجابة.. فما اكثر الاسئلة.. وما اندر الاجابات لو اتقيها على أقل تقدير.







رحيل فرانك سيناترا.. المغني الساحر ذي العينين الزرقاوين

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

«اغمض عينيه الى الأبد في الساعة 22,50 بالتوقيت المحلي (05,50 بتوقيت جرينتش) اول من امس في المركز الطبي سيدارز ـ سيناي بلوس انجليس وكانت عائلته الى جانبه.. والرغبة الشخصية له هي الاستعاضة عن اكاليل الزهور بالتبرع لمركز باربرا سيناترا للاطفال ولمركز ايزنهاور الطبي في رانشو ميراج» بهذه العبارة المقتضبة اعلنت مديرة اعماله سوزان رينولدز رحيل المغني الاميركي الساحر والممثل الجذاب «ذو العينين الزرقاوين» فرانك سيناترا (82 عاما) الذي قال عنه الرئيس كلينتون وهو يرثيه في مدينة برمنجهام يوم أمس حيث يحضر قمة «الثمانية الكبار» الاقتصادية «اعتقد ان على جميع الاميركيين ان يبتسموا ويقولوا ان سيناترا عاش فعلا على طريقته»، في اشارة الى اغنيته الشهيرة «على طريقتي» (ماي واي).

ورثاه توني بلير رئيس الوزراء البريطاني بكلمات دافئة حين قال «كان احد اكبر المغنين في هذا القرن .. لقد كبرت مع سيناترا وسنفتقده كثيرا». واضاف «لم التقه قط ولم اره يغني لكني حضرت عددا من افلامه وسمعت اغنياته».

وعبر جاك شيراك عن تأثره الشديد لرحيله قائلا «انه اعطى وقعا لكل حقبتنا ورافقها وجعلها تحلم».

لقد اعطى سيناترا الاغنية في النصف الاخير من القرن العشرين طابعه المتميز. فأغانيه مثل «غرباء في الليل» (ستريينجرز ان ذي نايت) و«على طريقتي» (ماي واي) و«طر بي الى القمر» (فلاي مي تو ذي مون) و«نيويورك نيويورك» و«احتفظ بك تحت جلدي» (آي جوت يو اندر ماي سكين) اصبحت زادا يوميا لملايين الناس في انحاء العالم واصبح صديقا لهم في همومهم الرومانسية وافراحهم الشبابية.

باع 200 مليون نسخة من 75 البوما من اغنياته. كما ترك 60 فيلما سينمائيا حاز احداها على جائزة الاوسكار.

عاش حياته على ايقاع سريع من الانجازات والخيبات الشخصية. فقد حصل على الشهرة مبكرا لكنه تعرض لمصاعب كثيرة ايضا، مادية حيث تعرض للافلاس مرات عديدة وبدأ من الصفر من جديد في كل مرة، وعاطفية حيث دخل في اربعة زيجات عاصفة انتهت ثلاث منها بالانفصال وكانت اشهر زوجاته الممثلة الفاتنة آفا جاردنر التي «احترمها كثيرا لانه لم يستطع السيطرة عليها» كما ذكرت كاتبة سيرته كيتي كيلي وتركته وسط نيران غيرته الشديدة عليها.

واشتملت علاقاته العاطفية على اشهر نجوم هوليوود منهن مارلين مونرو ومايا فارو، التي تزوجها وهو في الخمسين وهي في الثامنة عشرة، ولانا تيرنر ومارلين ديتريتش وناتالي وود ولورين باكال وكيتي كيلي وجودي جارلاند واليزابيث تايلور وفيكتوريا برينسيبال، وقيل نانسي ريجان ايضا.

ولد سيناترا في عائلة عمالية هاجر عائلها من ايطاليا وكان يطمح ان يكون صحافيا رياضيا لكنه فشل واتجه للغناء حين اكتشف موسيقى بينج كروسبي وبيلي هوليداي.

واسس فرقة موسيقية صغيرة سماها «ذي هوبكون فور» (فرقة هوبكن الرباعية» سرعان ما فازت بجائزة في احدى المسابقات الغنائية ومنها انطلق سيناترا للغناء الفردي وبدأ سلم الشهرة.

عكر صفو حياته في أيامه الاخيرة صراع عنيف بين افراد عائلته المكونة من زوجته الرابعة باربرا وابنه فرانك وابنتيه تينا ونانسي واثنين من احفاده على ثروته البالغة 200 مليون دولار.

العنف والجنس يقلصان زاوية نظر الجيل الألماني الجديد

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت الأبحاث التي اجراها البروفسور بيتر شتروك وضمنها في كتابه الجديد «فن التربية» ان زاوية النظر لدى عدد كبير من الأطفال الألمان الذين تتراوح اعمارهم بين 6 ـ 10 اعوام تقلصت خلال الثلاثين عاما الماضية من 200 درجة الى 70 درجة الآن. وفسر البروفسور المحاضر في جامعة هامبورج هذا التغير الجسمي النفسي لدى الأطفال على اساس رغبة هذا الجيل في عدم رؤية واقعه وعدم ادراك الامور او الأشياء التي تثقل هذا الواقع. واضاف شتروك ان تقلص زاوية النظر تتعلق ايضا بالتفرج على التلفزيون، وان «جرعات» العنف والجنس الكبيرة تضع الأطفال بين تحدي رؤية هذه المشاهد والرغبة في اغفالها.

وعدا عن ذلك فان طفلا المانيا من كل سبعة اطفال يعيش في كنف احد الوالدين فقط بسبب حالات الانفصال والطلاق. ويقع على 300 ألف طفل كل عام ان يتحمل اعباء انفصال والديه وكبت مشاعره التي تتفجر لاحقا في ظاهرة «المعاناة النفسية المتأخرة لأطفال الطلاق»، اذ يعاني ثلث اطفال الطلاق من مشاكل نفسية دائمة وخصوصا حين يفاجئهم الانفصال او الطلاق وهم بين الرابعة والثالثة عشرة، من العمر. وان احتمال فشل اطفال الطلاق في المدارس يعادل ضعف فشل الأطفال من الزيجات الاعتيادية، اضافة الى ان نسبة البطالة بين اطفال الطلاق تتفشى اكثر بعد نضوجهم. وتثبت الدراسات ايضا ان بنات الطلاق اكثر عرضة للبقاء دون زواج واكثر عرضة للطلاق من غيرهن، ويصبحن امهات قبل غيرهن ويبدين عموما ميلا اكبر لتربية اطفالهن بشكل منفرد (دون الحاجة لأب).

وفي استفتاء اجراه البروفسور شتروك في مدارس هامبورج اعترف 10 في المائة من التلاميذ الألمان بين 13 ـ 16 عاما بانهم يعانون من اضطرابات الطعام والميل نحو العنف والرغبة والتفكير في الانتحار، كما يعانون من اضطرابات النوم ويتناولون الحبوب المنومة والعقاقير المسكنة. ويواجه ربع التلاميذ من فئة الاعمار المذكورة من خلل في النطق، وترتفع نسبة العجز عن اقامة العلاقات الطبيعية مع الغير الى 33 في المائة بينهم.

ويرتفع الميل نحو العنف بمقدار 50 في المائة لدى الأطفال الذين يتعرضون في حياتهم الى الضغوط النفسية والاجتماعية، وترتفع النسبة الى 100 في المائة بين الأطفال الذين تعرضوا الى الأذى الجسدي من قبل الغير. وان الحاجة الى «البيت العائلي» السليم تدفع الأطفال والمراهقين للبحث عن «جماعات» أو «فرق» توفر لهم البديل المناسب. وخصوصا في فرق «رسم الجرافيتي» وهواة التعلق بالقطارات السريعة و«عصابات» افتعال حوادث الطرق وحليقي الرؤوس وغيرهم. ويبدو ان الدراسة تكشف عن علاقة فريدة بين حجم الشقق التي ينشأ فيها الطفل وبين ميله نحو الاستهلاك. اذ يبدي 4 ملايين طفل الماني من اصل 15,6 مليون طفل تربوا في الشقق الضيقة استعدادا اكبر من غيرهم للاصابة بهوس «التسوق» عند النضوج.

1226 لبنانيا من أصل 2010 يرغبون في ترك بلدهم سعيا وراء شريك حياة ثري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اللبنانيون لماذا يهاجرون؟ هو الموضوع الذي تناولته دراسة حديثة قام بها طلاب القسم الاجتماعي في جامعة «اللويزة» (جبل لبنان) والتي اظهرت ان هناك 1006 لبنانيين من اصل 3360 يتركون بلادهم سنويا التحاقا بعوائلهم في الخارج، بينما يهاجر 538 لبنانيا من اصل 1225 لظروف اقتصادية، ويرى 297 لبنانيا من اصل 436 في السفر خارج البلاد باب فرج لإيجاد فرص عمل جديدة، ومعدل بقائهم خارج لبنان لا يقل غالبا عن عشر سنوات.

ويرى 69 من اصل 103 من اللبنانيين بان اقساط المدارس هي الدافع الاول وراء هجرتهم خصوصا ان كلفة التدريس في بعض المدارس الخاصة تفوق الاربعة ملايين ليرة لبنانية في السنة الواحدة وهي نسبة عالية لمواطن عادي يبلغ أجره الشهري 350 الف ليرة لبنانية، اي ما يوازي 200 دولار اميركي.

اما الذين يرغبون بالهجرة من اجل تأمين شريك الحياة فيبلغ عددهم 1226 شخصا من اصل 2010، ويبررون ذلك بان بلاد الغرب واسعة و«النصيب قد يكون وراء الباب»، وقد يتمتع بحالة مادية جيدة نظرا للمستوى المعيشي العالي في تلك البلدان. اما اعمار المهاجرين فتتراوح ما بين 17 و40 عاما لغير المتزوجين وبين الـ 35 و60 عاما للمتزوجين.

وتشمل الهجرة نسبة 5 في المائة فقط من الارامل و19 في المائة من المطلقين.

وشملت الدراسة ايضا عدد اللبنانيين الذين يضطرون الى ترك بلادهم سعيا وراء العلم فبلغت 32 في المائة يغادر 15 في المائة منهم بسبب العلاج الطبي. اما الاسباب العملية (مزاولة اعمال في بلاد الغرب) فبلغت نسبتها 64 في المائة.

ولحظت الدراسة ان 42 في المائة من المهاجرين الحاليين تركوا بلادهم تحت وطأة الحرب التي عاشوها فدفعت بهم الى الهجرة وبأعداد هائلة. وان 52 في المائة منهم كانوا يسكنون المدينة وضواحيها و19 في المائة منهم هجروا من مناطقهم وبالتحديد من الجبل والبقاع. ويرى 22 في المائة من المهاجرين ان موعد عودتهم الى بلادهم يتعلق بتأمين فرص عمل لهم ومدخول جيد يوفر لهم حياة هنيئة ومستقرة اسوة بالحياة التي يعيشونها خارج لبنان.

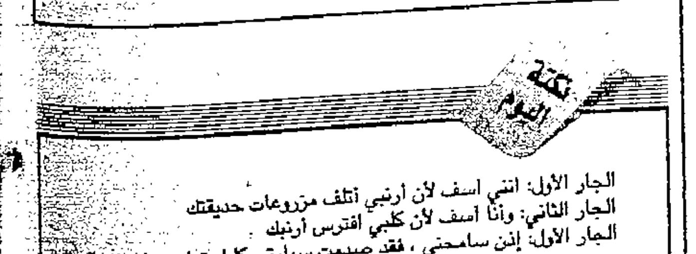
لا تقرأ هذا الخبر

ابيدجان ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي امس ان فرنسا ستسلم قريبا الى سلطات ساحل العاج مواطنا لبنانيا متهما باختلاس نحو مليار فرنك افريقي (10 ملايين فرنك فرنسي) من خزينة الدولة.

وكان اللبناني ر.ن قد فر في الثالث من ابريل (نيسان) 1996 من ابيدجان حيث كان يستجوب في قضية اختلاس اكثر من 950 مليون فرنك افريقي.

واثارت هذه القضية استياء كبيرا في ساحل العاج بعد ان كان فرنسي متهم هو ايضا بالاختلاس قد نجح في الفرار خلال الفترة نفسها. وقد اوقف ر.ن في باريس بعد شهر. وقال بيان رسمي ان السلطات الفرنسية ابلغت سلطات ساحل العاج عبر القنوات الدبلوماسية، ردا على طلب استرداد تقدمت به حكومة ساحل العاج، ان القضاء الفرنسي وافق على تسليم ر.ن. واضاف البيان نقلا عن السلطات الفرنسية ان المتهم اللبناني «موقوف تحت الحراسة وهو بتصرف شرطة ساحل العاج المدعوة الى تسلمه في باريس».

واكد البيان ان السلطات المحلية اتخذت الاجراءات الضرورية لنقل المتهم في اقرب وقت ممكن.



نكتة اليوم

الجار الأول: انني اسف لأن ارنبي أتلف مزروعات حديقتك
الجار الثاني: وأنا أسف لأن كلبي افترس أرنبك
الجار الأول: إذن سامحني، فقد صدمت سيارتي كلبك توا.. ومات في الحال!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية